المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم العقيدة



كشف الحقائق وإيضاح الطرائق

لتقي الدين أبي بكر بن شرف بن محسن الصالحي

(٦٥٣-٧٢٨هـ)

دراسة وتحقيق

رسالةٌ مقدمةٌ لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة

إعداد الطالب:

مساعد بن مجيول بن صالح المطرفي

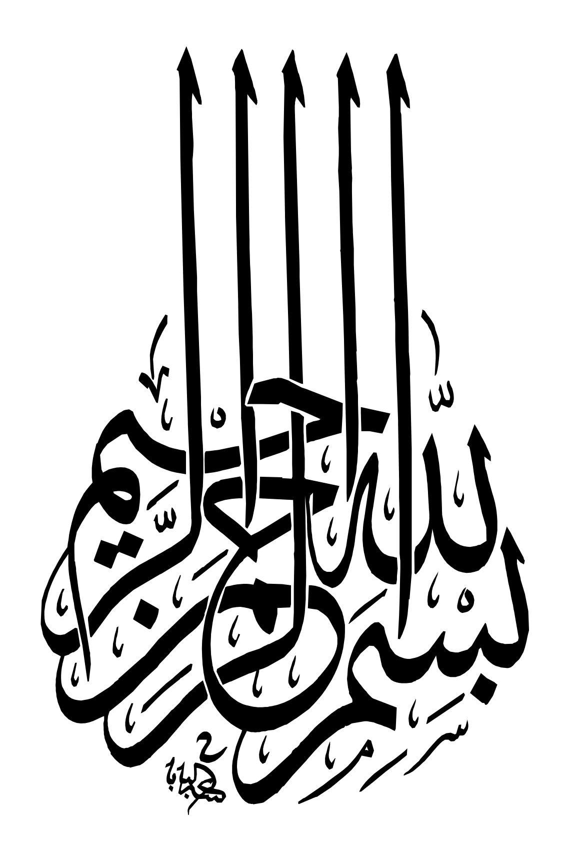
الرقم الجامعي (٤٢٤٧٠٠٥٧)

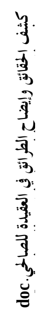
إشـراف فضيلة الشيخ:

أ.د/ محمد يسري بن جعفر محمد عبدالمجيد

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

طباعة القطاني




كشف الحقائق وإيضاح الطرائق في العقيدة للصباحي.doc

ملخص الرسالة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وبعد:

فملخص رسالة: « كشف دقائق الحقائق، وإيضاح الطرائق ».

لتقي الدين أبي بكر بن شرف بن محسن الصالحي (ت٧٢٨هـ) دراسة وتحقيق.

يتلخص في النقاط لتالية:

المقدمة: وتشتمل على أسباب اختيار الموضوع، وخطة البحث، ومنهج الكتابة فيه.

-القسم الأول: الدراسة، وتشتمل على:

عصر المؤلف، من حيث الحالة السياسية، والاجتماعية والعلمية، ونسبه، ومولده، ونشأته، وطلبه للعلم، وشيوخه، وتلاميذه، ومكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، وعقيدته، وآثاره العلمية.

والتعريف بالكتاب، من حيث إثبات نسبة الكتاب للمؤلف، ومنهج المؤلف فيه، ودراسة تحليلية لمضامين الكتاب، ومصادره ومنزلة الكتاب، والمآخذ عليه، ووصف النسخة الخطية.

-القسم الثاني: تحقيق نص الكتاب.

ثم الخاتمة: ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، منها:

١-أن كتاب «كشف دقائق الحقائق وإيضاح الطرائق» من أنفس الكتب في باب الاعتقاد تقعيداً وتأصيلاً، وما عليه من ملحوظات علقت عليها في مواضعها.

٢-يتميز هذا الكتاب عن غيره بأنه اشتمل على كثير من مسائل العقيدة كالتوحيد بأنواعه، وكذلك ضد التوحيد الشرك بأنواعه.

٣-أن المؤلف ضمَّن كتابه الرد على أهل الضلال من أهل التصوف، وذكر بعض فرق الصوفية التي حدثت في عصره.

٤-الوقوف على مقاصد المتكلمين الذين خاضوا في مسائل العقيدة.

٥-ذكر وجه الاتفاق والاختلاف في بعض المسائل العقدية بين الفرق.

ثم الفهارس.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه.



The Research

" Praise to Allah and peace be upon messenger Amen "

Thesis abstract (Revealing facts and illustrating pranks) by Taqy Al Deen Abi Bakr Bin Sharaf Bin Muhsen Al Salh (died in 728H) a study and achieving.

The thesis is summarized in the following points :

-Introduction : it includes the reasons for choosing the topic ، the research plan and the approach of writing in it .

- Section one : the study including two chapters :

-The first chapter : the scholastic ، social and political status of the author's era ، his kinship ، up bringing ، scholars ، teachers ، disciples ، scholastic prestige ، the scholar's approval of him ، his faith and his scholastic productions .

-The second chapter : defining the book including the following studies ; referring the book to the author ، the author's approach ، an analytical study for the book contents ، its sources ، the significance of the book ، its limitations and a description to its manual script.

-The second section : An archiving for the text book.

-conclusion : Here ، I mentioned : the main results that I reached as follows :

1- The book entitled (Revealing facts and illustrating pranks) is the most unique book in the chapter of the faith in terms of its sophisticated style.
2- This book is distinguished from other books in the idea that it includes many issues in the faith like monotheism with all its types and all the types of polytheism
3- The author includes in his book a reply to the deviated mysticism . He mentioned some groups of its followers .
4- Mentioning what some philosophers who talked about the matter of faith.
5- Mentioning the points of difference and similarity in the issue of faith as for the sects.
Finally ، the Indexes

"At last ، Peace be upon our prophet Muhammad ، his family ،his fellowmen and followers Amen"



الشكر والتقدير

الحمد لله على إنعامه، والشكر له على إحسانه، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه أما بعد..

فانطلاقاً من قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾(١).

أتوجه بالشكر لله تعالى الذي أنعم عليّ بنعم كثيرة لا تعد، ولا تحصى ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾(٢)، وإن من تلك النعم التي أنعم الله بها عليّ توفيقه إيايّ على إتمام دراسة وتحقيق هذا الكتاب.

فأسأل الله جل جلاله، أن يجعلني ممن إذا أعطى شكر، وإذا ابتلى صبر، وإذا أذنب استغفر .

وإن من تمام شكر الله تعالى أن أذكر بالثناء وألهج بالدعاء لكل من مدَّ إليَّ يد العون في إنجاز هذه الرسالة مع اعترافي بالعجز عن تقدير الشكر الذي أكنه في ضميري لهؤلاء في عبارات أسطرها إذ لا توفيهم بعض حقهم.

فأتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ محمد يسرى المشرف على هذه الرسالة، على ما منحني من وقته وجهده، وعلمه في تواضع جمَّ، وأدب رفيع، كان له أثره البالغ في إنجاز الرسالة وتقويمها فأسأل الله جل جلاله بأسمائه الحسنى، وصفاته العُلا أن يجزيه عني أحسن الجزاء، وأن يبارك له في وقته وعلمه وعمله وذريته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

(١) سورة إبراهيم، الآية (٧).

(٢) سورة إبراهيم، الآية (٣٤).

ولا يفوتني أن أشكر فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور: علي بن نفيع العلياني الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة في بدايتها وأقام معي النص المحقق، فجزاه الله عني خير الجزاء، كما أشكر أيضاً جامعة أم القرى ممثلة في كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة لما تقدمه من تسهيلات للدارسين بها على أداء رسالتهم وتحقيق طموحاتهم.

كما لا يفوتني شكر الشيخين الفاضلين الكريمين، أعضاء لجنة المناقشة وهما:

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ يحيى محمد ربيع

اللذين تفضّلا بقراءة هذه الرسالة وتقويمها ، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

أسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يبارك لهما في علمهما وعمرهما وذريتهما إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



المقدمــــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[1].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[2].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[3].

أما بعد..

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرَّ الأمور مُحْدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار[4].

وبعد

(١) سورة آل عمران، الآية (١٠٢).

(٢) سورة النساء، الآية (١).

(٣) سورة الأحزاب، الآية (٧١).

(٤) هذه الخطبة معروفة بخطبة الحاجة. والحديث المشتمل عليها، أخرجه أحمد في مسنده (٤٣٢/١)، وأبو داود في سننه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (٢١١٨)، والترمذي في جامعه، في أبواب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح برقم (١١٠٥)، والنسائي في سننه في النكاح، باب ما يستحب من الكلام عند النكاح برقم (٣٢٧٧)، وابن ماجه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (١٨٩٢)، والحديث صحيح. انظر: خطبة الحاجة للألباني.

فإن شرف العلم بشرف معلومه، فإذا كان المعلوم شريفاً، فالعلم المتعلق به يكون شريفاً وإذا كان المعلوم وضيعاً فالعلم المتعلق بـه يكون وضيعاً، وإن أشرف العلوم وأصل الأصول على الإطلاق علم التوحيد الذي هو إفراد الله ﷻ بالعبادة، مع اعتقاد وحدته ذاتاً، وصفاتاً، وأفعالاً، وإلى هذا الأصل كانت دعوة جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾[1].

والدعوة إلى توحيد الله ﷻ ، والرد على من انحرف عنه أو حرّف فيه هي وظيفة الرسل -عليهم الصلاة والسلام-، وهي أيضاً وظيفة من ورثهم من العلماء العاملين. فقد كان في كل زمان فَتْرَةٍ من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويُبَصِّرُونَ بِنُورِ الله أهل العمَى، ويَصبِرُونَ منهم على الأذى[2].

ولا زال الأمر كذلك منذ زمن الصحابة-رضي الله عنهم- إلى يومنا هذا، والعلماء العاملون بعلمهم يعنون ببيان صحيح الاعتقاد وتصفيته مما شابه أو قد يشيبه من المخالفات الشرعية، ومن هؤلاء العلماء أبوبكر بن شرف بن محسن الصالحي الدمشقي الحنبلي (٦٥٣-٧٢٨هـ) أحد أعلام القرن السابع الهجري الذي كان همه الدعوة إلى ما دعا إليه أئمة الدين من تصحيح الاعتقاد، وجعل الميزان في ذلك الكتاب العزيز، وما صحّ من سنة النبي ﷺ - فهما الميزان الدقيق الذي توزن به الأقوال والأعمال والاعتقادات -فألف كتابه الموسوم بـ « كشف دقائق الحقائق وإيضاح الطرائق » الذي تناول فيه جوانب عدة من مسائل العقيدة، مقرراً فيها عقيدة السلف الصالح، راداً على أهل الأهواء والبدع، ولاسيما الصوفية من أهل الوحدة، والاتحاد، والحلول ، فقد كشف

(١) سورة النحل، الآية (٣٦).

(٢) ينظر: الرد على الزنادقة والجهمية (١٧٠).

عوارهم -هم وغيرهم- وأبطل حججهم، وردّ عليهم ردًّا علمياً مؤصلاً مبنياً على الكتاب، وما صح من سنه النبي ﷺ ، وما عليه من ملحوظات علقت عليها في مواطنه.

لذا أحببت بعد الاستخارة والاستشارة أن يكون تحقيق هذا الكتاب أطروحة الدكتوراه، التي أسأل الله ﷻ بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

۞ أسباب اختيار البحث:

مما دعاني لاختيار هذا البحث تلك المزايا التي تضمنها هذا الكتاب:

أولاً: مكانة المؤلف ~ بين علماء السنة، فهو رفيق شيخ الإسلام ابن تيمية ~ في الاشتغال بالعلم، كما ذكر ذلك الحافظ ابن القيم، كما أنه رفيق الحافظ المزي ~ أيضاً ولقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن كثير وقد أثنى عليه جمع من أهل العلم ~ كما يأتي ذكر بعضهم في ترجمته.

ثانياً: ذلكم المنهج العلمي الرصين الذي أودعه المؤلف في هذا الكتاب، حيث ضمنه مقدمة رائعة فيها سبب تأليفه للكتاب، وسبب انحراف أهل الأهواء والبدع، والأسباب المانعة لكثير من الناس من الأخذ من المنهل الأول (الكتاب العزيز وماصح من سنة النبي ﷺ) والدعوة إلى تجريد النفس من الهوى والحظ النفسي ومن الغلو في المشايخ، وجعله الحجاب الأكثف في رد بعض الناس للحق، وحذر من كتب أهل البدع والضلالات من أرباب الكلام وغيرهم، وبين أن العلم بالذات المقدسة لا ينال بفكر عقلي عن مقدمات منطقية قد وضعها الأقدمون من الفلاسفة، ولا بالغلو في الصفات حتى يخرج بصاحبه إلى التمثيل، ثم أشار إلى توحيد الربوبية والألوهية وبيَّن أن من وحده في ربوبيته ولم يوحده في ألوهيته لم يفده ذلك شيئاً ثم تطرق إلى حقيقة التجليات التي تحصل لأهل التصوف في الخلوات، وبين أن تلك التجليات تابعة للاعتقادات

الساكنة في النفس قبل الخلوة فلا يقع للإنسان في خلوته إلا صورة ما يعقتده وقسمهم إلى قسمين.

ثم ختم ذلك بوصيتين جليلتين، ثم أعقب ذلك بثلاثة عشر فصلاً ضمنها عامة أصول أهل السنة مع بيان مقالات مخالفيهم والرد عليها.

ثالثاً: اشتمل الكتاب على جملة كثيرة من قواعد أهل السنة في أبواب الاعتقاد، فمن ذلك:

-أن القرآن والسنة الصحيحة هما مصدرا التلقي.

-كل حقيقة تخالف ظاهر الشريعة فهي زندقة وكل باطن يخالف ظاهر الكتاب والسنة فهو باطل.

-إمرار الصفات كما جاءت على لفظها الظاهر.

إن حقائق الصفات، والغيب من أحوال القيامة لا يعلمها إلا الله.

رابعاً: ناقش كثيراً من مقالات المخالفين لأهل السنة والجماعة بأسلوب رائع بديع.

خامساً: اهتم المؤلف ~ بنقل الإجماع في جملة غير قليلة من مسائل الاعتقاد:

-نقل الإجماع على كفر النصيرية .

-نقل الإجماع على تكفير الباطنية والقرامطة.

-نقل الإجماع على أن اليقين لا يزول إلا بيقين مثله.

-نقل الإجماع على أن حقيقة الصفات وكنهها غير معلومة لنا.

-نقل الإجماع على أن القرآن كلام الله.

-نقل الإجماع على أن أول من قال بالكلام النفسي ابن كلاب، إلى غير ذلك من الإجماعات التي نقلها.

سادساً: بين حال كثير من الفرق والمذاهب ومقالاتهم التي خالفوا بها أهل السنة والجماعة كالخوارج والمعتزلة والرافضة والحلولية والاتحادية وأهل الوحدة فلهذه الأسباب وغيرها مما لم أذكره -خشية الإطالة- هي التي دعتني إلى تحقيق هذا الكتاب.

۞ منهج البحث:

اعتمدت بعد تيسير المولى ﷻ على ثلاثة مناهج أساسية هي:

أ)المنهج الاستقرائي: ليصل الباحث إلى فهم أسلوب المؤلف ومنهجه في تأليف كتابه.

ب)المنهج التأريخي. ليصل به الباحث إلى دراسة عصر المؤلف وحياته من حيث اسمه، مولده، نشأته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه، مؤلفاته، وعقيدته.

جـ)المنهج التحليلي والنقدي:

أما المنهج التحليلي فقد سلكته في قسم الدراسة حيث قمت بتحليل موضوعات الكتاب ومسائله، كما تأكدت من نسبة صحة الكتاب إلى المؤلف والقيمة العلمية للكتاب.

وأما المنهج النقدي فقد سلكته – أحياناً – حين تبدو لي بعض الملاحظات على المؤلف في المسائل التي بحثها والنقول التي أوردها.

۞ خطة البحث:

سيكون العمل في تحقيق هذا الكتاب -بمشيئة الله تعالى- على قسمين:

القسم الأول: الدراسة:

ويتكون من فصلين:

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصر المؤلف، وفيه ثلاث مطالب:

-المطلب الأول: الحالة السياسية.

-المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.

-المطلب الثالث: الحالة العلمية.

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته، وفيه سبعة مطالب:

-المطب الأول: نسبه ومولده.

-المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

-المطلب الثالث: شيوخه.

-المطلب الرابع: تلاميذه.

-المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

-المطلب السادس: عقيدته.

-المطب السابع: آثاره العلمية.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالكتاب (اسمه، توثيق نسبته، سبب التأليف).

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الثالث: دراسة تحليلية لمضامين الكتاب.

المبحث الرابع: مصادره.

المبحث الخامس: منزلة الكتاب والمآخذ عليه.

المبحث السادس: وصف النسخة الخطية.

القسم الثاني: تحقيق نص الكتاب.

ويتلخص منهجي فيه على النحو التالي:

١-نسخ الأصل المخطوط وفق الرسم الإملائي الحديث، ووضع علامات الترقيم المناسبة له، لتساعد على فهم النص وتُوضح عباراته.

٢-عزو الآيات الواردة في النص إلى مواضعها في القرآن الكريم بذكر اسم السورة، ورقم الآية وكتابتها بالرسم العثماني.

٣-تخريج الأحاديث والآثار الواردة في النص إلى مصادرها الأصلية فإذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإني أكتفي بالعزو إليهما أو إلى أحدهما، وإلا خرجته من كتب السنة.

٤-التزمت ذكر الكتاب والباب ورقم الحديث عند التخريج من الكتب الستة فقط، -الذي التزم مصنفوها ذلك- وما عداها فلم ألتزمه.

٥-بيان درجة الحديث أو الأثر في غير الصحيحين بذكر أقوال العلماء القدامى « كالترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم » أو المتأخرين « كأحمد شاكر، والألباني، والأرناؤوط ».

٦-توثيق النقول التي ذكرها المؤلف.

٧-علقت على المسائل التي رأيت أنه من المناسب التعليق عليها.

٨-وضعت عناوين جانبية لموضوعات الكتاب، وقد جعلت ذلك في الهامش الأيسر خارج النص.

٩-التعريف بالأعلام الواردة ذكرهم في الكتاب ما عدا الصحابة لشهرتهم، وقد أحيل عند الترجمة لذلك العلم إلى مصدر أو أكثر.

١٠-عرفت بالفرق، والأماكن التي ورد ذكرها في النص.

١١-نسبة الأبيات الشعرية إلى قائلها.

١٢-إذا تكرر الحديث أو الأثر، أو اسم العلم، ونحو ذلك، فإنني أبينه في الموضع الأول، وأحيل عليه في بقية المواضع بذكر رقم الصفحة الوارد فيها الحديث أو الأثر أو الترجمة ونحو ذلك إلا إذا كان قريب العهد فالغالب إنني أهمله لقربه.

١٣-إذا وقع بـ « الأصل » خطأ أو تحريف، أثبته كما هو في الأصل وأشير إلى الصواب في الحاشية ما عدا الآيات القرآنية.

١٤-ضبط ما يحتاج إلى ضبط.

١٥-التعريف بالمصطلحات والمفردات الغريبة.

١٦-أشرت إلى نهاية كل وجه، وذلك بوضع خط مائل هكذا (/) في أثناء النص ليدل على انتهاء ذلك الوجه، واضع مقابل ذلك الخط في الهامش الأيمن رقم اللوح، ورمز الوجه بين قوسين، وقد رمزت للوجه الأول بالحرف (أ) وللوجه الثاني بالحرف (ب).

١٧-ما أضفته على النص فإني أضعه بين معقوفتين هكذا [ ].

١٨-اختصر في الحاشية في بعض الأحيان جملة من عناوين المراجع التي استفدت منها مما يتكرر ذكره، وهذه بعض الأمثلة على ذلك.

-صحيح البخاري = «الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ».

-السير = سير أعلام النبلاء.

-الدرء = درء تعارض العقل والنقل.

-العبر = « العبر في خبر من غبر » .

-تفسير ابن جرير = « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » .

ولكن الغالب أنني أذكر اسم الكتاب كاملاً أول وروده في البحث، ثم بعد ذلك قد أختصره.

١٩-اكتفيت بذكر معلومات الطبع « النشر » في فهرس المراجع والمصادر، ولم أذكرها في الحاشية عند ذكر اسم الكتاب حتى لا أثقل الحاشية.

٢٠-ما ذكرته في هذا المنهج هو غالب صنيعي حسب الوسع والطاقة.

٢١-ذيلت البحث بفهارس كلها مرتبة حسب حروف المعجم سوى فهرس الآيات القرآنية.

الخاتمـــة:

اذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال تحقيقي لهذا الكتاب مع التوصيات.

ثم ذيلت البحث بفهارس تفصيلية وهي على النحو التالي:

١-فهرس الآيات القرآنية.

٢-فهرس الأحاديث.

٣-فهرس الآثار.

٤-فهرس الأعلام.

٥-فهرس الفرق والطوائف.

٦-فهرس الأبيات الشعرية.

٧-فهرس الكلمات الغريبة والمصطلحات.

٨-فهرس الأماكن والبلدان.

٩-ثبت المصادر والمراجع.

١٠-فهرس الموضوعات.



القسم الأول

(الدراســــة)

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب.

الفصل الأول

عصر المؤلف وحياته

<u>وفيه مبحثـــان</u> : -

۞ المبحث الأول : **عصـــر المؤلـــــف** .

۞ المبحث الثاني : **حياة المؤلف وشخصيته.**

* * * * * *

المبحث الأول: عصر المؤلف

المطلب الأول: الحالة السياسية:

عاش تقي الدين الصالحي في النصف الثاني من القرن السابع والنصف الأول من القرن الثامن الهجري، وبالتحديد بين عامي (٦٥٣-٧٢٨هـ) وفي عصر المؤلف كانت الشام مع مصر تحت سيادة المماليك، وقد عاصر تقي الدين الصالحي سلطنة عدد من حكام المماليك بلغوا عشرة خلال فترة حياته ومن أبرز حكام المماليك:

الأول: الظاهر بيبرس[١]: تولى الظاهر بيبرس حكم المماليك من سنة (٦٥٨-٦٧٦هـ) وقد تميزت فترة بيبرس بأعمال جليلة أبرزها:

١- مقاومة وصد العدوان المغولي على بلاد الشام، وكذلك حروبه مع الصليبيين وتطهير بعض المدن من رجسهم[٢].

٢- القضاء على الإسماعيلية في بلاد الشام واحتلال حصونهم من سنة (٦٦٨ - ٦٧١هـ) [٣].

٣- إعادة وإحياء الخلافة العباسية في مصر سنة (٦٥٩هـ) [٤].

---

(١) كان أول أمره يلقب "الملك القاهر" فأشار الوزير زين الدين بن يعقوب على بيبرس بأن يغير لقب "القاهر" إلى "الظاهر" لأنه "ما تلقب به أحد فأفلح" فوافق بيبرس، وغدا لقبه السلطان الظاهر بيبرس.

ينظر: مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك لسعيد عبدالفتاح (١٩٠).

(٢) البداية والنهاية لابن كثير (٢٢١/١٣، ٢٤٤).

(٣) الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر لمحي الدين بن عبدالظاهر (٣٦٥) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٠٠).

(٤) السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (٤٣٣/١-٤٣٦)، ومصر والشام في عصر =

الثـاني: المنصـور سـيف الـدين أبـو المعـالي قـلاوون [(١)]، وقـد اسـتمر حكمـه مـن سنـة (٦٧٨ - ٦٨٩هـ) [(٢)]، وقد تميزت فترة المنصـور بأعمـال جليلة أبرزها:

-ما حصل في أواخر ذي الحجة سنة (٦٧٨هـ) حيث خرج عليه شُنْقُر الأشقر وهجم على قلعة دمشق فتملكها ودقت البشائر له في الحال، ولقب بالسلطان الملك الكامل شمس الدين شُنْقُر الصالحي، واستوزر مجد الدين بن كسـيران [(٣)] فارسـل إليـه المنصـور قـلاوون جيشـاً سـنـة (٦٧٩هــ) أنـزل الهزيمة به [(٤)]

وفي عهده استمرت مقاومة التتار فأوقع بهم هزيمة ساحقة وذلك في موقعة حمص الشهيرة التي وقعت يوم الخميس رابع عشر رجب من سنة (٦٨٠هـ) [(٥)]

-غزوه للفرنج أكثر من مرة [(٦)].

-اسـتولى علـى كثيـر ممـا كـان بأيـدي الصـليبيين مثـل اللاذقيـة ، وطرابلس[(٧)].

الأيوبيين والمماليك (١٩٢-١٩٦).

(١) العبر في خبر من غبر للذهبي (٣٧٠/٣) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١١).

(٢) العبر (٣٧٠/٣).

(٣) المصدر السابق نفس الصفحة.

(٤) المصدر السابق (٣/ ٣٤٠).

(٥) البداية والنهاية (٢٩٥/١٣)، والعبر (١٠٧/٣).

(٦) العبر (٣٧٠/٣).

(٧) مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١٥-٢١٦).

الثالث: السلطان خليل بن قلاوون الصالحي الملك الأشرف، وكانت ولايته بعد أبيه من سنة (٦٨٩-٦٩٣هـ) من أبرز أعماله: قصده للبلاد الشامية لمجاهدة الفرنج فقد استرد منهم (عكا) و (صوراً) و (صيدا) و(بيروت)، وبقية الساحل وتوغل في الداخل[١]، حتى لم يبق للنصارى بأرض الشام معقل ولا حصن[٢].

الرابع: السلطان الناصر محمد بن قلاوون [٣] كانت سلطته غير مستقرة لاسيما في أول أمره فقد تولاها في المحرم سنة (٦٩٣هـ) بعد قتل أخيه الأشرف، وكان عمره آنذاك تسع سنوات، ولذا قسم أهل العلم حكم السلطان الناصر محمد بن قلادون إلى ثلاثة مراحل:

-المرحلة الأولى: من سنة (٦٩٣-٦٩٤هـ) وكان عمر السلطان الناصر تسع سنوات، وفي هذه المرحلة كان السلطان الناصر شبه محجوز عليه بقلعة الجبل، في حين استبدَّ بأمور الدولة الأمير علم الدين سنجر الشجاعي، ثم الأمير كتبغا المنصوري، بعد ما تخلص من الشجاعي بالقتل، ثم خرج عليه الأمير حسام الدين لاجين، وكل واحد من هؤلاء لزم أمور السلطة فترة وكان آخرهم « لاجين » الذي قتل بالقلعة سنة (٦٩٨هـ).

-المرحلة الثانية/ من سنة (٦٩٨-٧٠٨هـ).

في هذه الفترة كان المستبد بالحكم والرأي الأميران سيف الدين سلار، وركن الدين بيبرس الجاشنكير، وكانا يضمران الشر للناصر، وقد شعر بذلك الناصر ففكر في الهروب من السلطنة، فهرب إلى الكرك، وفي هذه

(١) فوات الوفيات للكتبي (٤٠٦/١ - ٤١٥).

(٢) العبر (٥ / ٣٦٥).

(٣) انظر: العبر (١٧/٤-١٢٤) وشذرات الذهب لابن العماد (٢٣٣/٨-٢٣٤)، ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٢٠-٢٣٣).

الفترة كانت أحوال الدولة مرتبكة ، ولا تبشر بخير، ولاسيما لما خرج الناصر إلى الكرك سنة (٧٠٨هـ) ولوح للناس بعزل نفسه، فتولى الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير فاقام في الملك بقية سنة (٧٠٧-٧٠٨هـ) إلى رمضان من العام القابل فخرج طائفة من كبار الأمراء إلى الكرك، فاستنهضوا الملك الناصر، فخرج معهم وسار إلى دمشق فبايعه أمراء الشام، وتوجه إلى القاهرة، فخرج بيبرس هارباً نحو الصعيد، فدخل السلطان إلى قلعة الجبل، واتفقت عليه كلمة المسلمين وهذه المرحلة الثانية.

-المرحلة الثالثة: من سنة (٧٠٩-٧٤١) استمرت هذه المرحلة (٣٢) سنة، وفيها صفا للسلطان الأمر، ودانت له الأمم، وخافته الأكاسرة.

وقد تميزت هذه الفترة بإصلاح الداخل، وبناء المدارس والجوامع ونحو ذلك.

وفي أيام الملك الناصر كانت وقعة غازان، وشقحب وفتحَ ملطْية، ووقعة عُرْض.

۞ المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية:

إن تنازع الأمراء المسلمين فيما بينهم، وكثرة الغارات الصليبية والمغولية على البلاد الإسلامية أدى إلى اضطراب حبال الأمن في ربوع هذه البلاد، ووجود حالة من الرعب والفزع في قلوب الناس بحيث لا يطمئن أحد على نفسه وماله، كما أدى نقص الأموال والثمرات بسبب أعمال التخريب، واشتغال الناس بالحروب إلى سوء الحالة الاقتصادية، وانتشار الفاقة، فكثر اللصوص وقطاع الطريق، واشتد الغلاء، فعمد الناس إلى الغش

في المبايعات واحتكار الأقوات، وتطفيف المكيال والميزان[١].

وقد ذكر العماد بن كثير ~: أن في سنة (٦٩٩هـ) تواترت الأخبار بقصد التتار بقيادة قازان بلاد الشام، وخاف الناس خوفاً شديداً على أنفسهم وأهليهم وأموالهم، وقد هرب جماعة من أعيان دمشق وغيرهم إلى مصر وعاث اللصوص في ظاهر البلد، فكسروا أبواب البساتين واقتلعوا من الأبواب والشبابيك شيئاً كثيراً، وغلت الأسعار جداً [٢].

ومما زاد الأمر سوءاً أنه في سنة (٧٠١هـ) في شهر شوال قدم إلى الشام جراد عظيم أكل الزرع والثمار وجرد الأشجار حتى صارت مثل العصي كما وصفها ابن كثير[٣].

وزاد الأمر سوءاً ما كان يقع من دعاة البدع والخرافة وأهل الملل والأهواء والنحل المنحرفة في إضلال الناس ودعوتهم إلى ما هم عليه من الباطل، ولذا اجتهد مصلحوا ذلك العصر من دعاة أهل الحق إلى دعوة الناس إلى تجريد التوحيد، والمتابعة للنبي ﷺ وترك البدع والخرافات، وكان من أعلام ذلك العصر الإمام تقي الدين الصالحي ولذا كان يجلس كل جمعة بجامع حمص يدعو الناس إلى التوحيد وترك البدع وتجريد المتابعة للنبي ﷺ .

المطلب الثالث: الحالة العلمية:

تميز عصر المماليك بأنه عصر جهاد ومقاومة لأعداء الإسلام من

(١) ابن تيمية السلفي للهراس (١٤).

(٢) البداية (٦/١٤-٧).

(٣) البداية والنهاية (١٨/١٤-١٩).

الصليبين والمغول، والأيام دول، ولذا كان الناس في تلك الحقبة من الزمن في عدم استقرار وأمن تام -كما سبق بيانه - إلا أن ذلك لم يمنع من إقامة المدارس والدعوة إلى تعلم العلم فمن تلك المدارس التي كانت في ذلك العصر وساعدت على نشر العلم.

-الظاهرية: نسبة إلى مؤسسها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس[(١)].

-الجوزية: نسبة إلى واقفها محي الدين يوسف بن عبدالرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي الذي قتل مع الخليفة والفقهاء سنة ٦٥٦هـ على أيدي التتار[(٢)].

-المدرسة المنصورية: نسبة إلى الملك المنصور قلاوون وقد رتب بها أربعة دروس لطوائف الفقهاء الأربعة، وبجوارها (القبة المنصورية) بها خزانة كتب في سائر أنواع العلوم[(٣)].

- المدرسة الناصرية: نسبة إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون[(٤)].

- دار الحديث الأشرفية: بنيت سنة ٦٣٠ هـ وتنسب إلى واقفها الملك الأشرف موسى ابن العادل المتوفى سنة ٦٣٥ هـ وهو باني جامع التوبة وجامع جراح [(٥)].

-المدرسة الحجازية، أنشأتها الست الجليلة الكبرى خَوَنْد تَتَر الحجازية

(١) البداية والنهاية (٢٧٦/١٣، ٣٣٢)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٥٠٥/٤).

(٢) البداية والنهاية (٢١١/١٣).

(٣) المواعظ والاعتبار (٥١٣/٤).

(٤) المصدر السابق (٥٢٤/٤).

(٥) البداية (١٣/١٢، ١٣٥، ١٤٦)، الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي (١٥/١).

ابنة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وفي هذه المدرسة خزانة كتب[1].

-والمدرسة الطبرسية، بجوار الجامع الأزهر من القاهرة أنشأها الأمير علاء الدين طَيْبَرْس[2].

-المدرسة العادلية الكبرى: أول من أنشأها نور الدين محمود زنكي، وتوفي ولم تتم، ثم أتم بعضها الملك العادل سيف الدين، وإليه نسبت، ثم أتمها ولده الملك المعظم وأوقف عليها الأوقاف [3].

هذه بعض المدارس التي كانت لها أثر بارز في النهضة العلمية في ذلك العصر، وثمة جوامع ساعدت على ذلك كجامع ابن طولون[4]، والجامع الأزهر وغير ذلك من الجوامع، مما كان له الأثر البارز في النهضة العلمية.



(١) الخطط للمقزيري (٥٣١/٤).

(٢) المصدر السابق (٥٣٦/٤).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (٣٥٩/١).

(٤) المصدر السابق (٥٩/٤-٩٠).

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته(١)

المطلب الأول: نسبه ومولده:

هو الشيخ العالم الإمام الزاهد أبو محمد تقي الدين أبو بكر بن شرف بن مُحَسِّن(٢)بن معن بن عمار الصالحى الحنبلي نزيل حمص(٣)

ولد في شوال سنة ثلاث وخمسين وستمائة (٦٥٣هـ)

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم:

نشأ الصالحي بدمشق، وترعرع فيها، وطلب العلم في جنباتها وسمع

(١) مصادر ترجمته

- معجم الشيوخ "المعجم الكبير" لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ.(٤٠٣/٢).

- المعجم المختص بالمحدثين للذهبي أيضاً (٣٠٤).

- كتاب الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت٧٦٤هـ (٢٣٥/١٠).

- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي أيضاً (٧٢٨/١).

- البداية والنهاية، لعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت٧٧٤ هـ (٣٠٥/١٨).

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لشهاب الدين الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر ت٨٥٢هـ (٤٤٣/١).

(٢) هكذا ضبطه المؤلف بخطه في آخر المخطوط..

(٣) حمص: مدينة تقع في الوسط الغربي لدولة سوريا، في الوقت الحاضر، بين دمشق وحماه.

ينظر: معجم البلدان.لياقوت الحموى (٣٤٧/٢)، وأطلس العالم لمحمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الكثير مع صحبة عَلَمَين من أعلام الأمة، شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس، أحمد بن العالم شهاب الدين عبدالحليم بن الإمام شيخ الإسلام مجد الدين ابن أبي البركات عبدالسلام ابن تيمية الحراني، وأبي الحجاج محدث الشام جمال الدين يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي المزي الدمشقي(١).

وكان يُعَظِّم حقهما ويراعي حرمتهما ويعتبر نفسه كالخادم لهما(٢) وكان يحب شيخ الإسلام بن تيمية ويرافقه في الإشتغال، ويُكْثِر من ذكره(٣) .

كان دأب طلبة العلم الرحلة في سبيل طلب العلم، ولقاء الشيوخ بعد الأخذ عن مشايخ البلد، والإتيان على ما عندهم، فلما أخذ أبو بكر الصالحي عن شيوخ بلده، أحب الرحلة في طلب الحديث ـ لما في ذلك من أهمية بالغة في تحصيل العلوم، ولقاء حملته ومذاكرتهم والاستفادة منهم ـ فرحل إلى بعض البلدان كالقاهرة(٤)، وحلب(٥)، وحظي بإجازات من جماعة من

---

(١) ينظر: الوافي بالوفيات(٢٣٥/١٠)، وأعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١) كلاهما للصفدي، والبداية والنهاية لابن كثير (٣٠٥/١٨)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٣) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١)، والبداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٤) مدينة من مدن مصر، تقع في الشمال الغربي من مصر العربية، أول من بناها جوهر الصقلي غلام المعز العبيدي في سنة (٣٥٨هـ)، حيث صارت بعد ذلك عاصمة للدولة العبيدية، والدول التي تتابعت على مصر.

ينظر: معجم البلدان (٣٠١/٤)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٢١٠/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٥٢).

(٥) حلب: بالتحريك مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء من مدن سوريا تقع شمالها.

ينظر: معجم البلدان (٢٨٢/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الشيوخ[1].

المطلب الثالث: شيوخه:

تتلمذ أبو بكر الصالحي على عدد من أعلام عصره، كان لهم أثر كبير في تكوين شخصيته العلمية[2]، فمن هؤلاء الشيوخ الذين أخذ عنهم:

١ ـ ابن عبدالدائم:

هو المحدث المُعَمّرُ، الخطيب، زين الدين أبو العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمه بن أحمد بن محمد المقدسي، الصالحي،ولد سنة (٥٧٥هـ).

كان حسن الخَلْق والخُلُقِ، متواضعا دَيِّنًا، إنتهى إليه عُلُوّ الإسناد وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد، روى عنه الأئمة الكبار، والحفاظ المتقدمون والمتأخرون، توفي يوم الإثنين سنة (٦٦٨هـ) [3].

٢ ـ ابن البخاري :

هوالمحدث المعمر مسند الوقت، فخرالدين أبو الحسن شمس الدين علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي البخاري المقدسي الصالحي ولد في آخر سنة (٥٧٥هـ).

كان شيخا، عالما، فقيها، زاهدا، عابدا، مسندا، مكثرا، وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي ﷺ ثمانية رجال ثقات، وكان تقي الدين بن

---

(١) ينظر: أعيان العصر للصفدي (٧١٨/١)، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: معجم الشيوخ (٤٠٣/٢)، والمعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤) كلاهما للذهبي، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٣) ينظر: المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد بن مفلح (١٣٠/١-١٣١)، والعبر الذهبي (٢٨٨/٥)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٩٦/٤-١٠٠).

تيمية يقول: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله ﷺ في حديث.

توفي سنة (٧٩٠هـ) (١).

٣ ـ جمال الدين بن الصيرفي:

هوالمحدث المعمر، جمال الدين بن زكريا يحيى بن أبي منصور أبي الفتح بن رافع بن علي بن الصَّيرَفيِّ، ويُعْرفُ بـ"ابن الحُبشيِّ".

ولد سنة (٥٨٣هـ) بـ"حَرَّان".

كان ذا عبادة وديانة، ضخم العلم والعمل، صاحب سنة، قامعاً لأهل البدع، ومجانبا، ومنابذا لهم. توفي سنة (٦٧٨هـ) (٢).

٤ ـ ابن أبي عمر :

هوالإمام الزاهد شيخ الإسلام شمس الدين أبو محمد عبدالرحمن بن الإمام الزاهد شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامه المقدسي الجَمَّاعيلي الصالحي. ولد سنة (٥٩٧هـ).

عُنِيَ بالحديث، وكتب بخطه الأجزاء والطباق، وتفقه على عمه شيخ الإسلام موفق الدين، انتهت إليه الرئاسة في الفقه على مذهب الإمام أحمد، وكان متين الديانة والورع، رقيق القلب، سريع الدمعه، كريم النفس، جم الفضائل،كان مجلسه عامرا بالفقهاء والمحدثين وأهل الدين. وبالجملة كان الشيخ أوحد عصره في أنواع الفضائل، توفي سنة (٦٨٢هـ) (٣).

---

(١) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير (٦٤٠/١٧-٦٤١)، والعبر (٣٦٨/٥/٣٦٩)، والمقصد الأرشد لابن مفلح (٢١٠/٢)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٢٤١/٤-٢٥٠).

(٢) ينظر: العبر للذهبي (٣٢١/٥)، والمقصد الأرشد (٨٧/٣-٨٨)، والذيل عل طبقات الحنابلة لابن رجب (١٤٩/٤-١٥٢).

(٣) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (١٤٩/٤)، والمقصد الأرشد (١٠٧/٢)، والذيل على طبقات الحنابلة (١٧٢/٤-١٨٥).

المطلب الرابع: تلاميذه:

كل من ترجم للإمام تقي الدين الصالحي لم يذكروا شيئا عن طلابه والآخذين عنه، غير أن الإمام شمس الدين الذهبي أسند عنه حديثا واحدا في معجم الشيوخ "المعجم الكبير".

قال الإمام الذهبي ~ في معجم الشيوخ[(١)]، أخبرنا أبو بكر بن شرف سنة ست وتسعين وستمائة (٦٩٦هـ) أنا ابن عبدالدائم أنا يحيى الثقفي، أنا حمزة العلوي -حضورا- أنا أبو طاهر بن عبدالرحيم أنا أبو محمد بن حيان، نا محمد بن زكريا، نا عبدالله بن رجاء، أنا شعبة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه: "أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء، وعن هبته"[(٢)].

فعلمنا بذلك أن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن الشيخ عبدالله التركماني الشافعي، شمس الدين أبو عبدالله الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨هـ) [(٣)] من تلامذة الصالحي.

وكذلك من تلامذة الصالحي ناسخ المخطوط الذي بين أيدينا وهو علي بن عثمان بن مظفر بن خليل بن إبراهيم الحميدي[(٤)]، الذي قرأ هذا الكتاب على المؤلف، وكتب له المؤلف توقيعا بخطه في آخر المخطوط "صحيح ذلك. وكتب أبو بكر بن شرف بن مُحْسِّن الصالحي عفا الله عنه"[(٥)].

---

(١) (٤٠٣/٢-٤٠٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العتق، باب بيع الولاء وهبته، برقم (٢٥٣٥)، ومسلم في العتق برقم (١٥٠٦).

(٣) ينظر: معجم الشيوخ (٢١/١)، والمعجم المختص (٩٧).

(٤) لم أقف على من ترجم للحميدي..

(٥) ينظر: ص (٤١٨).

المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

حاز العلامة تقي الدين أبو بكر الصالحي ~ ثناء العلماء عليه بالحفظ، والفصاحة وطول النَفَس في الوعظ والإرشاد، والعمل بالعلم.

وصفه تلميذه الإمام الذهبي بقوله (...العالم الزاهد تقي الدين الصالحي، نزيل حمص) [1].

وقال: صلاح الدين الصفدي "الشيخ الإمام تقي الدين الصالحي الحنبلي....كان فاضلا، وله كلام وعبارة فصيحة، ومعرفة بأنواع الفضائل، وكان يجلس بجامع حمص ويتكلم وله قدرة على التفهيم وينفع السامعين "[2].

وقال الإمام الحافظ إسماعيل بن كثير ~ : "وكان فصيحا مفوَّها...يتكلم على الناس بعد صلاة الجمعة إلى العصر من حفظه"[3]

وقال الحافظ بن حجر ~ : "كان فاضلا له تصانيف ومعرفة بأنواع من الفضائل وكان حسن التفهيم والوعظ، ونفع السامعين، جلس بجامع حمص مدة وتكلم على الناس"[4].

الحمد لله على إنعامه، والشكر له على إحسانه، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه أما بعد..

---

(١) معجم الشيوخ "المعجم الكبير" (٤٠٣/٢)، وينظر، المعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤).

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٧/١-٧٢٨).

(٣) البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤٤٣/١-٤٤٤).

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته[1]

المطلب الأول: نسبه ومولده:

هو الشيخ العالم الإمام الزاهد أبو محمد تقي الدين أبو بكر بن شرف بن مُحَسِّن[2]بن معن بن عمار الصالحى الحنبلي نزيل حمص[3]

ولد في شوال سنة ثلاث وخمسين وستمائة (٦٥٣هـ)

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم:

نشأ الصالحي بدمشق، وترعرع فيها، وطلب العلم في جنباتها وسمع

(١) مصادر ترجمته

- معجم الشيوخ "المعجم الكبير" لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ.(٤٠٣/٢).

- المعجم المختص بالمحدثين للذهبي أيضاً (٣٠٤).

- كتاب الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت٧٦٤هـ (٢٣٥/١٠).

- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي أيضاً (٧٢٨/١).

- البداية والنهاية، لعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت٧٧٤ هـ (٣٠٥/١٨).

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لشهاب الدين الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر ت٨٥٢هـ (٤٤٣/١).

(٢) هكذا ضبطه المؤلف بخطه في آخر المخطوط..

(٣) حمص: مدينة تقع في الوسط الغربي لدولة سوريا، في الوقت الحاضر، بين دمشق وحماه.

ينظر: معجم البلدان.لياقوت الحموى (٣٤٧/٢)، وأطلس العالم لمحمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الكثير مع صحبة عَلَمَين من أعلام الأمة، شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس، أحمد بن العالم شهاب الدين عبدالحليم بن الإمام شيخ الإسلام مجد الدين ابن أبي البركات عبدالسلام ابن تيمية الحراني، وأبي الحجاج محدث الشام جمال الدين يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي المزي الدمشقي[(١)].

وكان يُعَظِّم حقهما ويراعي حرمتهما ويعتبر نفسه كالخادم لهما[(٢)] وكان يحب شيخ الإسلام بن تيمية ويرافقه في الإشتغال، ويُكْثِر من ذكره[(٣)] .

كان دأب طلبة العلم الرحلة في سبيل طلب العلم، ولقاء الشيوخ بعد الأخذ عن مشايخ البلد، والإتيان على ما عندهم، فلما أخذ أبو بكر الصالحي عن شيوخ بلده، أحب الرحلة في طلب الحديث ـ لما في ذلك من أهمية بالغة في تحصيل العلوم، ولقاء حملته ومذاكرتهم والاستفادة منهم ـ فرحل إلى بعض البلدان كالقاهرة[(٤)]، وحلب[(٥)]، وحظي بإجازات من جماعة من

(١) ينظر: الوافي بالوفيات(٢٣٥/١٠)، وأعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١) كلاهما للصفدي، والبداية والنهاية لابن كثير (٣٠٥/١٨)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٣) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١)، والبداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٤) مدينة من مدن مصر، تقع في الشمال الغربي من مصر العربية، أول من بناها جوهر الصقلي غلام المعز العبيدي في سنة (٣٥٨هـ)، حيث صارت بعد ذلك عاصمة للدولة العبيدية، والدول التي تتابعت على مصر.

ينظر: معجم البلدان (٣٠١/٤)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٢١٠/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٥٢).

(٥) حلب: بالتحريك مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء من مدن سوريا تقع شمالها.

ينظر: معجم البلدان (٢٨٢/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الشيوخ[1].

۞ المطلب الثالث: شيوخه:

تتلمذ أبو بكر الصالحي على عدد من أعلام عصره، كان لهم أثر كبير في تكوين شخصيته العلمية[2]، فمن هؤلاء الشيوخ الذين أخذ عنهم:

١ ـ ابن عبدالدائم:

هو المحدث المُعَمّرُ، الخطيب، زين الدين أبو العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمه بن أحمد بن محمد المقدسي، الصالحي،ولد سنة (٥٧٥هـ).

كان حسن الخَلْق والخُلُقِ، متواضعا دَيِّنًا، إنتهى إليه عُلُوّ الإسناد وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد، روى عنه الأئمة الكبار، والحفاظ المتقدمون والمتأخرون، توفي يوم الإثنين سنة (٦٦٨هـ) [3].

٢ ـ ابن البخاري :

هوالمحدث المعمر مسند الوقت، فخرالدين أبو الحسن شمس الدين علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي البخاري المقدسي الصالحي ولد في آخر سنة (٥٧٥هـ).

كان شيخا، عالما، فقيها، زاهدا، عابدا، مسندا، مكثرا، وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي ﷺ ثمانية رجال ثقات، وكان تقي الدين بن

(١) ينظر: أعيان العصر للصفدي (٧١٨/١)، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: معجم الشيوخ (٤٠٣/٢)، والمعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤) كلاهما للذهبي، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٣) ينظر: المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد بن مفلح (١٣٠/١-١٣١)، والعبر الذهبي (٢٨٨/٥)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٩٦/٤-١٠٠).

تيمية يقول: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله ﷺ في حديث.

توفي سنة (٧٩٠هـ) (١).

٣ - جمال الدين بن الصيرفي:

هوالمحدث المعمر، جمال الدين بن زكريا يحيى بن أبي منصور أبي الفتح بن رافع بن علي بن الصَّيرَفيِّ، ويُعْرفُ بـ"ابن الحُبشيِّ".

ولد سنة (٥٨٣هـ) بـ"حَرَّان".

كان ذا عبادة وديانة، ضخم العلم والعمل، صاحب سنة، قامعاً لأهل البدع، ومجانبا، ومنابذا لهم. توفي سنة (٦٧٨هـ) (٢).

٤ - ابن أبي عمر :

هوالإمام الزاهد شيخ الإسلام شمس الدين أبو محمد عبدالرحمن بن الإمام الزاهد شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامه المقدسي الجَمَّاعيلي الصالحي. ولد سنة (٥٩٧هـ).

عُنِيَ بالحديث، وكتب بخطه الأجزاء والطباق، وتفقه على عمه شيخ الإسلام موفق الدين، انتهت إليه الرئاسة في الفقه على مذهب الإمام أحمد، وكان متين الديانة والورع، رقيق القلب، سريع الدمعه، كريم النفس، جم الفضائل،كان مجلسه عامرا بالفقهاء والمحدثين وأهل الدين. وبالجملة كان الشيخ أوحد عصره في أنواع الفضائل، توفي سنة (٦٨٢هـ) (٣).

(١) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧/٦٤٠-٦٤١)، والعبر (٥/٣٦٨/٣٦٩)، والمقصد الأرشد لابن مفلح (٢/٢١٠)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٤/٢٤١-٢٥٠).

(٢) ينظر: العبر للذهبي (٥/٣٢١)، والمقصد الأرشد (٣/٨٧-٨٨)، والذيل عل طبقات الحنابلة لابن رجب (٤/١٤٩-١٥٢).

(٣) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/١٤٩)، والمقصد الأرشد (٢/١٠٧)، والذيل على طبقات الحنابلة (٤/١٧٢-١٨٥).

المطلب الرابع: تلاميذه:

كل من ترجم للإمام تقي الدين الصالحي لم يذكروا شيئا عن طلابه والآخذين عنه، غير أن الإمام شمس الدين الذهبي أسند عنه حديثا واحدا في معجم الشيوخ "المعجم الكبير".

قال الإمام الذهبي ~ في معجم الشيوخ[1]، أخبرنا أبو بكر بن شرف سنة ست وتسعين وستمائة (٦٩٦هـ) أنا ابن عبدالدائم أنا يحيى الثقفي، أنا حمزة العلوي -حضورا- أنا أبو طاهر بن عبدالرحيم أنا أبو محمد بن حيان، نا محمد بن زكريا، نا عبدالله بن رجاء، أنا شعبة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر ﵄: "أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء، وعن هبته"[2].

فعلمنا بذلك أن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن الشيخ عبدالله التركماني الشافعي، شمس الدين أبو عبدالله الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨هـ) [3] من تلامذة الصالحي.

وكذلك من تلامذة الصالحي ناسخ المخطوط الذي بين أيدينا وهو علي بن عثمان بن مظفر بن خليل بن إبراهيم الحميدي[4]، الذي قرأ هذا الكتاب على المؤلف، وكتب له المؤلف توقيعا بخطه في آخر المخطوط "صحيح ذلك. وكتب أبو بكر بن شرف بن مُحْسِّن الصالحي عفا الله عنه"[5].

(١) (٢/٤٠٣-٤٠٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العتق، باب بيع الولاء وهبته، برقم (٢٥٣٥)، ومسلم في العتق برقم (١٥٠٦).

(٣) ينظر: معجم الشيوخ (٢١/١)، والمعجم المختص (٩٧).

(٤) لم أقف على من ترجم للحميدي..

(٥) ينظر: ص (٤١٨).

فانطلاقاً من قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾[1].

أتوجه بالشكر لله تعالى الذي أنعم عليّ بنعم كثيرة لا تعد، ولا تحصى ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾[2]، وإن من تلك النعم التي أنعم الله بها عليّ توفيقه إيايّ على إتمام دراسة وتحقيق هذا الكتاب.

فأسأل الله جل جلاله، أن يجعلني ممن إذا أعطى شكر، وإذا ابتلى صبر، وإذا أذنب استغفر .

وإن من تمام شكر الله تعالى أن أذكر بالثناء وألهج بالدعاء لكل من مدَّ إليَّ يد العون في إنجاز هذه الرسالة مع اعترافي بالعجز عن تقدير الشكر الذي أكنه في ضميري لهؤلاء في عبارات أسطرها إذ لا توفيهم بعض حقهم.

فأتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ محمد يسرى المشرف على هذه الرسالة، على ما منحني من وقته وجهده، وعلمه في تواضع جمَّ، وأدب رفيع، كان له أثره البالغ في إنجاز الرسالة وتقويمها فأسأل الله جل جلاله بأسمائه الحسنى، وصفاته العُلا أن يجزيه عني أحسن الجزاء، وأن يبارك له في وقته وعلمه وعمله وذريته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ولا يفوتني أن أشكر فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور: علي بن نفيع العلياني الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة في بدايتها وأقام معي النص المحقق، فجزاه الله عني خير الجزاء، كما أشكر أيضاً جامعة أم القرى ممثلة في كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة لما تقدمه من تسهيلات للدارسين بها على أداء رسالتهم وتحقيق طموحاتهم.

(١) سورة إبراهيم، الآية (٧).

(٢) سورة إبراهيم، الآية (٣٤).

كما لا يفوتني شكر الشيخين الفاضلين الكريمين، أعضاء لجنة المناقشة وهما:

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ يحيى محمد ربيع

اللذين تفضّلا بقراءة هذه الرسالة وتقويمها ، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

أسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يبارك لهما في علمهما وعمرهما وذريتهما إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



المقدمــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾[1].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾[2].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾[3].

أما بعد..

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرَّ الأمور محْدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار[4].

وبعد

(١) سورة آل عمران، الآية (١٠٢).

(٢) سورة النساء، الآية (١).

(٣) سورة الأحزاب، الآية (٧١).

(٤) هذه الخطبة معروفة بخطبة الحاجة. والحديث المشتمل عليها، أخرجه أحمد في مسنده (٤٣٢/١)، وأبو داود في سننه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (٢١١٨)، والترمذي في جامعه، في أبواب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح برقم (١١٠٥)، والنسائي في سننه في النكاح، باب ما يستحب من الكلام عند النكاح برقم (٣٢٧٧)، وابن ماجه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (١٨٩٢)، والحديث صحيح. انظر: خطبة الحاجة للألباني.

فإن شرف العلم بشرف معلومه، فإذا كان المعلوم شريفاً، فالعلم المتعلق به يكون شريفاً وإذا كان المعلوم وضيعاً فالعلم المتعلق به يكون وضيعاً، وإن أشرف العلوم وأصل الأصول على الإطلاق علم التوحيد الذي هو إفراد الله ﷻ بالعبادة، مع اعتقاد وحدته ذاتاً، وصفاتاً، وأفعالاً، وإلى هذا الأصل كانت دعوة جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾(١).

والدعوة إلى توحيد الله ﷻ ، والرد على من انحرف عنه أو حرّف فيه هي وظيفة الرسل -عليهم الصلاة والسلام-، وهي أيضاً وظيفة من ورثهم من العلماء العاملين. فقد كان في كل زمان فَتْرَةٍ من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويُبَصِّرُونَ بِنُورِ الله أهل العمَى، ويَصبِرُونَ منهم على الأذى(٢).

ولا زال الأمر كذلك منذ زمن الصحابة-رضي الله عنهم- إلى يومنا هذا، والعلماء العاملون بعلمهم يعنون ببيان صحيح الاعتقاد وتصفيته مما شابه أو قد يشيبه من المخالفات الشرعية، ومن هؤلاء العلماء أبوبكر بن شرف بن محسن الصالحي الدمشقي الحنبلي (٦٥٣-٧٢٨هـ) أحد أعلام القرن السابع الهجري الذي كان همه الدعوة إلى ما دعا إليه أئمة الدين من تصحيح الاعتقاد، وجعل الميزان في ذلك الكتاب العزيز، وما صحّ من سنة النبي ﷺ - فهما الميزان الدقيق الذي توزن به الأقوال والأعمال والاعتقادات -فألف كتابه الموسوم بـ « كشف دقائق الحقائق وإيضاح الطرائق » الذي تناول فيه جوانب عدة من مسائل العقيدة، مقرراً فيها عقيدة السلف الصالح، راداً على أهل الأهواء والبدع، ولاسيما الصوفية من أهل الوحدة، والاتحاد، والحلول ، فقد كشف

(١) سورة النحل، الآية (٣٦).

(٢) ينظر: الرد على الزنادقة والجهمية (١٧٠).

عوارهم -هم وغيرهم- وأبطل حججهم، وردّ عليهم ردًّا علمياً مؤصلاً مبنياً على الكتاب، وما صح من سنه النبي ﷺ ، وما عليه من ملحوظات علقت عليها في مواطنه.

لذا أحببت بعد الاستخارة والاستشارة أن يكون تحقيق هذا الكتاب أطروحة الدكتوراه، التي أسأل الله ﷻ بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

۞ أسباب اختيار البحث:

مما دعاني لاختيار هذا البحث تلك المزايا التي تضمنها هذا الكتاب:

أولاً: مكانة المؤلف ~ بين علماء السنة، فهو رفيق شيخ الإسلام ابن تيمية ~ في الاشتغال بالعلم، كما ذكر ذلك الحافظ ابن القيم، كما أنه رفيق الحافظ المزي ~ أيضاً ولقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن كثير وقد أثنى عليه جمع من أهل العلم ~ كما يأتي ذكر بعضهم في ترجمته.

ثانياً: ذلكم المنهج العلمي الرصين الذي أودعه المؤلف في هذا الكتاب، حيث ضمنه مقدمة رائعة فيها سبب تأليفه للكتاب، وسبب انحراف أهل الأهواء والبدع، والأسباب المانعة لكثير من الناس من الأخذ من المنهل الأول (الكتاب العزيز وماصح من سنة النبي ﷺ) والدعوة إلى تجريد النفس من الهوى والحظ النفسي ومن الغلو في المشايخ، وجعله الحجاب الأكثف في رد بعض الناس للحق، وحذر من كتب أهل البدع والضلالات من أرباب الكلام وغيرهم، وبين أن العلم بالذات المقدسة لا ينال بفكر عقلي عن مقدمات منطقية قد وضعها الأقدمون من الفلاسفة، ولا بالغلو في الصفات حتى يخرج بصاحبه إلى التمثيل، ثم أشار إلى توحيد الربوبية والألوهية وبيَّن أن من وحده في ربوبيته ولم يوحده في ألوهيته لم يفده ذلك شيئاً ثم تطرق إلى حقيقة التجليات التي تحصل لأهل التصوف في الخلوات، وبين أن تلك التجليات تابعة للاعتقادات

الساكنة في النفس قبل الخلوة فلا يقع للإنسان في خلوته إلا صورة ما يعقتده وقسمهم إلى قسمين.

ثم ختم ذلك بوصيتين جليلتين، ثم أعقب ذلك بثلاثة عشر فصلاً ضمنها عامة أصول أهل السنة مع بيان مقالات مخالفيهم والرد عليها.

ثالثاً: اشتمل الكتاب على جملة كثيرة من قواعد أهل السنة في أبواب الاعتقاد، فمن ذلك:

-أن القرآن والسنة الصحيحة هما مصدرا التلقي.

-كل حقيقة تخالف ظاهر الشريعة فهي زندقة وكل باطن يخالف ظاهر الكتاب والسنة فهو باطل.

-إمرار الصفات كما جاءت على لفظها الظاهر.

إن حقائق الصفات، والغيب من أحوال القيامة لا يعلمها إلا الله.

رابعاً: ناقش كثيراً من مقالات المخالفين لأهل السنة والجماعة بأسلوب رائع بديع.

خامساً: اهتم المؤلف ~ بنقل الإجماع في جملة غير قليلة من مسائل الاعتقاد:

-نقل الإجماع على كفر النصيرية .

-نقل الإجماع على تكفير الباطنية والقرامطة.

-نقل الإجماع على أن اليقين لا يزول إلا بيقين مثله.

-نقل الإجماع على أن حقيقة الصفات وكنهها غير معلومة لنا.

-نقل الإجماع على أن القرآن كلام الله.

-نقل الإجماع على أن أول من قال بالكلام النفسي ابن كلاب، إلى غير ذلك من الإجماعات التي نقلها.

سادساً: بين حال كثير من الفرق والمذاهب ومقالاتهم التي خالفوا بها أهل السنة والجماعة كالخوارج والمعتزلة والرافضة والحلولية والاتحادية وأهل الوحدة فلهذه الأسباب وغيرها مما لم أذكره -خشية الإطالة- هي التي دعتني إلى تحقيق هذا الكتاب.

۞ منهج البحث:

اعتمدت بعد تيسير المولى ﷻ على ثلاثة مناهج أساسية هي:

أ)المنهج الاستقرائي: ليصل الباحث إلى فهم أسلوب المؤلف ومنهجه في تأليف كتابه.

ب)المنهج التأريخي. ليصل به الباحث إلى دراسة عصر المؤلف وحياته من حيث اسمه، مولده، نشأته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه، مؤلفاته، وعقيدته.

جـ)المنهج التحليلي والنقدي:

أما المنهج التحليلي فقد سلكته في قسم الدراسة حيث قمت بتحليل موضوعات الكتاب ومسائله، كما تأكدت من نسبة صحة الكتاب إلى المؤلف والقيمة العلمية للكتاب.

وأما المنهج النقدي فقد سلكته – أحياناً – حين تبدو لي بعض الملاحظات على المؤلف في المسائل التي بحثها والنقول التي أوردها.

۞ خطة البحث:

سيكون العمل في تحقيق هذا الكتاب -بمشيئة الله تعالى- على قسمين:

القسم الأول: الدراسة:

ويتكون من فصلين:

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصر المؤلف، وفيه ثلاث مطالب:

-المطلب الأول: الحالة السياسية.

-المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.

-المطلب الثالث: الحالة العلمية.

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته، وفيه سبعة مطالب:

-المطب الأول: نسبه ومولده.

-المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

-المطلب الثالث: شيوخه.

-المطلب الرابع: تلاميذه.

-المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

-المطلب السادس: عقيدته.

-المطب السابع: آثاره العلمية.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالكتاب (اسمه، توثيق نسبته، سبب التأليف).

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الثالث: دراسة تحليلية لمضامين الكتاب.

المبحث الرابع: مصادره.

المبحث الخامس: منزلة الكتاب والمآخذ عليه.

المبحث السادس: وصف النسخة الخطية.

القسم الثاني: تحقيق نص الكتاب.

ويتلخص منهجي فيه على النحو التالي:

١-نسخ الأصل المخطوط وفق الرسم الإملائي الحديث، ووضع علامات الترقيم المناسبة له، لتساعد على فهم النص وتُوضح عباراته.

٢-عزو الآيات الواردة في النص إلى مواضعها في القرآن الكريم بذكر اسم السورة، ورقم الآية وكتابتها بالرسم العثماني.

٣-تخريج الأحاديث والآثار الواردة في النص إلى مصادرها الأصلية فإذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإني أكتفي بالعزو إليهما أو إلى أحدهما، وإلا خرجته من كتب السنة.

٤-التزمت ذكر الكتاب والباب ورقم الحديث عند التخريج من الكتب الستة فقط، -الذي التزم مصنفوها ذلك- وما عداها فلم ألتزمه.

٥-بيان درجة الحديث أو الأثر في غير الصحيحين بذكر أقوال العلماء القدامى « كالترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم » أو المتأخرين « كأحمد شاكر، والألباني، والأرناؤوط ».

٦-توثيق النقول التي ذكرها المؤلف.

٧-علقت على المسائل التي رأيت أنه من المناسب التعليق عليها.

٨-وضعت عناوين جانبية لموضوعات الكتاب، وقد جعلت ذلك في الهامش الأيسر خارج النص.

٩-التعريف بالأعلام الواردة ذكرهم في الكتاب ما عدا الصحابة لشهرتهم، وقد أحيل عند الترجمة لذلك العلم إلى مصدر أو أكثر.

١٠-عرفت بالفرق، والأماكن التي ورد ذكرها في النص.

١١-نسبة الأبيات الشعرية إلى قائلها.

١٢-إذا تكرر الحديث أو الأثر، أو اسم العلم، ونحو ذلك، فإنني أبينه في الموضع الأول، وأحيل عليه في بقية المواضع بذكر رقم الصفحة الوارد فيها الحديث أو الأثر أو الترجمة ونحو ذلك إلا إذا كان قريب العهد فالغالب إنني أهمله لقربه.

١٣-إذا وقع بـ « الأصل » خطأ أو تحريف، أثبته كما هو في الأصل وأشير إلى الصواب في الحاشية ما عدا الآيات القرآنية.

١٤-ضبط ما يحتاج إلى ضبط.

١٥-التعريف بالمصطلحات والمفردات الغريبة.

١٦-أشرت إلى نهاية كل وجه، وذلك بوضع خط مائل هكذا (/) في أثناء النص ليدل على انتهاء ذلك الوجه، واضع مقابل ذلك الخط في الهامش الأيمن رقم اللوح، ورمز الوجه بين قوسين، وقد رمزت للوجه الأول بالحرف (أ) وللوجه الثاني بالحرف (ب).

١٧-ما أضفته على النص فإني أضعه بين معقوفتين هكذا [ ].

١٨-اختصر في الحاشية في بعض الأحيان جملة من عناوين المراجع التي استفدت منها مما يتكرر ذكره، وهذه بعض الأمثلة على ذلك.

-صحيح البخاري = «الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ».

-السير = سير أعلام النبلاء.

-الدرء = درء تعارض العقل والنقل.

-العبر = « العبر في خبر من غبر » .

-تفسير ابن جرير = « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » .

ولكن الغالب أنني أذكر اسم الكتاب كاملاً أول وروده في البحث، ثم بعد ذلك قد أختصره.

١٩-اكتفيت بذكر معلومات الطبع « النشر » في فهرس المراجع والمصادر، ولم أذكرها في الحاشية عند ذكر اسم الكتاب حتى لا أثقل الحاشية.

٢٠-ما ذكرته في هذا المنهج هو غالب صنيعي حسب الوسع والطاقة.

٢١-ذيلت البحث بفهارس كلها مرتبة حسب حروف المعجم سوى فهرس الآيات القرآنية.

الخاتمــة:

اذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال تحقيقي لهذا الكتاب مع التوصيات.

ثم ذيلت البحث بفهارس تفصيلية وهي على النحو التالي:

١-فهرس الآيات القرآنية.

٢-فهرس الأحاديث.

٣-فهرس الآثار.

٤-فهرس الأعلام.

٥-فهرس الفرق والطوائف.

٦-فهرس الأبيات الشعرية.

٧-فهرس الكلمات الغريبة والمصطلحات.

٨-فهرس الأماكن والبلدان.

٩-ثبت المصادر والمراجع.

١٠-فهرس الموضوعات.



القسم الأول

(الدراســـة)

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب.

الفصل الأول

عصر المؤلف وحياته

وفيه مبحثـــان : -

۞ المبحث الأول : **عصــر المؤلـــف** .

۞ المبحث الثاني : **حياة المؤلف وشخصيته.**

* *   * *   * *

المبحث الأول: عصر المؤلف

المطلب الأول: الحالة السياسية:

عاش تقي الدين الصالحي في النصف الثاني من القرن السابع والنصف الأول من القرن الثامن الهجري، وبالتحديد بين عامي (٦٥٣-٧٢٨هـ) وفي عصر المؤلف كانت الشام مع مصر تحت سيادة المماليك، وقد عاصر تقي الدين الصالحي سلطنة عدد من حكام المماليك بلغوا عشرة خلال فترة حياته ومن أبرز حكام المماليك:

الأول: الظاهر بيبرس[١]: تولى الظاهر بيبرس حكم المماليك من سنة (٦٥٨-٦٧٦هـ) وقد تميزت فترة بيبرس بأعمال جليلة أبرزها:

١- مقاومة وصد العدوان المغولي على بلاد الشام، وكذلك حروبه مع الصليبيين وتطهير بعض المدن من رجسهم[٢].

٢- القضاء على الإسماعيلية في بلاد الشام واحتلال حصونهم من سنة (٦٦٨ - ٦٧١هـ) [٣].

٣- إعادة وإحياء الخلافة العباسية في مصر سنة (٦٥٩هـ) [٤].

(١) كان أول أمره يلقب "الملك القاهر" فأشار الوزير زين الدين بن يعقوب على بيبرس بأن يغير لقب "القاهر" إلى "الظاهر" لأنه "ما تلقب به أحد فأفلح" فوافق بيبرس، وغدا لقبه السلطان الظاهر بيبرس.

ينظر: مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك لسعيد عبدالفتاح (١٩٠).

(٢) البداية والنهاية لابن كثير (٢٢١/١٣، ٢٤٤).

(٣) الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر لمحي الدين بن عبدالظاهر (٣٦٥) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٠٠).

(٤) السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (٤٣٣/١-٤٣٦)، ومصر والشام في عصر =

الثـاني: المنصـور سـيف الـدين أبـو المعـالي قـلاوون [1]، وقـد اسـتمر حكمـه مـن سـنة (٦٧٨ ـ ٦٨٩هـ) [2]، وقد تميزت فترة المنصـور بأعمـال جليلة أبرزها:

-ما حصل في أواخر ذي الحجة سنة (٦٧٨هـ) حيث خرج عليه شُنْقُر الأشقر وهجم على قلعة دمشق فتملكها ودقت البشائر لـه في الحـال، ولقب بالسلطان الملك الكامل شمس الدين شُنْقُر الصالحي، واستوزر مجد الدين بن كسـيران [3] فارسـل إليـه المنصـور قـلاوون جيشـاً سـنة (٦٧٩هـ) أنـزل الهزيمة به [4]

وفي عهده استمرت مقاومة التتار فأوقع بهم هزيمـة ساحقة وذلك فـي موقعة حمص الشهيرة التي وقعت يوم الخميس رابع عشر رجب من سنة (٦٨٠هـ) [5]

-غزوه للفرنج أكثر من مرة [6].

-اسـتولى علـى كثيـر ممـا كـان بأيـدي الصـليبيين مثـل اللاذقيـة ، وطرابلس[7].

الأيوبيين والمماليك (١٩٢-١٩٦).

(١) العبر في خبر من غبر للذهبي (٣/٣٧٠) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١١).

(٢) العبر (٣/٣٧٠).

(٣) المصدر السابق نفس الصفحة.

(٤) المصدر السابق (٣/ ٣٤٠).

(٥) البداية والنهاية (١٣/٢٩٥)، والعبر (٣/١٠٧).

(٦) العبر (٣/٣٧٠).

(٧) مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١٥-٢١٦).

الثالث: السلطان خليل بن قلاوون الصالحي الملك الأشرف، وكانت ولايته بعد أبيه من سنة (٦٨٩-٦٩٣هـ) من أبرز أعماله: قصده للبلاد الشامية لمجاهدة الفرنج فقد استرد منهم (عكا) و (صوراً) و (صيدا) و(بيروت)، وبقية الساحل وتوغل في الداخل[١]، حتى لم يبق للنصارى بأرض الشام معقل ولا حصن[٢].

الرابع: السلطان الناصر محمد بن قلاوون [٣] كانت سلطته غير مستقرة لاسيما في أول أمره فقد تولاها في المحرم سنة (٦٩٣هـ) بعد قتل أخيه الأشرف، وكان عمره آنذاك تسع سنوات، ولذا قسم أهل العلم حكم السلطان الناصر محمد بن قلادون إلى ثلاثة مراحل:

-المرحلة الأولى: من سنة (٦٩٣-٦٩٤هـ) وكان عمر السلطان الناصر تسع سنوات، وفي هذه المرحلة كان السلطان الناصر شبه محجوز عليه بقلعة الجبل، في حين استبدَّ بأمور الدولة الأمير علم الدين سنجر الشجاعي، ثم الأمير كتبغا المنصوري، بعد ما تخلص من الشجاعي بالقتل، ثم خرج عليه الأمير حسام الدين لاجين، وكل واحد من هؤلاء لزم أمور السلطة فترة وكان آخرهم « لاجين » الذي قتل بالقلعة سنة (٦٩٨هـ).

-المرحلة الثانية/ من سنة (٦٩٨-٧٠٨هـ).

في هذه الفترة كان المستبد بالحكم والرأي الأميران سيف الدين سلار، وركن الدين بيبرس الجاشنكير، وكانا يضمران الشر للناصر، وقد شعر بذلك الناصر ففكر في الهروب من السلطنة، فهرب إلى الكرك، وفي هذه

(١) فوات الوفيات للكتبي (٤٠٦/١ - ٤١٥).

(٢) العبر (٥ / ٣٦٥).

(٣) انظر: العبر (١٧/٤-١٢٤) وشذرات الذهب لابن العماد (٢٣٣/٨-٢٣٤)، ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٢٠-٢٣٣).

الفترة كانت أحوال الدولة مرتبكة ، ولا تبشر بخير، ولاسيما لما خرج الناصر إلى الكرك سنة (٧٠٨هـ) ولوح للناس بعزل نفسه، فتولى الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير فاقام في الملك بقية سنة (٧٠٧-٧٠٨هـ) إلى رمضان من العام القابل فخرج طائفة من كبار الأمراء إلى الكرك، فاستنهضوا الملك الناصر، فخرج معهم وسار إلى دمشق فبايعه أمراء الشام، وتوجه إلى القاهرة، فخرج بيبرس هارباً نحو الصعيد، فدخل السلطان إلى قلعة الجبل، واتفقت عليه كلمة المسلمين وهذه المرحلة الثانية.

-المرحلة الثالثة: من سنة (٧٠٩-٧٤١) استمرت هذه المرحلة (٣٢) سنة، وفيها صفا للسلطان الأمر، ودانت له الأمم، وخافته الأكاسرة.

وقد تميزت هذه الفترة بإصلاح الداخل، وبناء المدارس والجوامع ونحو ذلك.

وفي أيام الملك الناصر كانت وقعة غازان، وشقحب وفتحَ ملطْية، ووقعة عُرْض.

۞ المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية:

إن تنازع الأمراء المسلمين فيما بينهم، وكثرة الغارات الصليبية والمغولية على البلاد الإسلامية أدى إلى اضطراب حبال الأمن في ربوع هذه البلاد، ووجود حالة من الرعب والفزع في قلوب الناس بحيث لا يطمئن أحد على نفسه وماله، كما أدى نقص الأموال والثمرات بسبب أعمال التخريب، واشتغال الناس بالحروب إلى سوء الحالة الاقتصادية، وانتشار الفاقة، فكثر اللصوص وقطاع الطريق، واشتد الغلاء، فعمد الناس إلى الغش

في المبايعات واحتكار الأقوات، وتطفيف المكيال والميزان(١).

وقد ذكر العماد بن كثير ~: أن في سنة (٦٩٩هـ) تواترت الأخبار بقصد التتار بقيادة قازان بلاد الشام، وخاف الناس خوفاً شديداً على أنفسهم وأهليهم وأموالهم، وقد هرب جماعة من أعيان دمشق وغيرهم إلى مصر وعاث اللصوص في ظاهر البلد، فكسروا أبواب البساتين واقتلعوا من الأبواب والشبابيك شيئاً كثيراً، وغلت الأسعار جداً (٢).

ومما زاد الأمر سوءاً أنه في سنة (٧٠١هـ) في شهر شوال قدم إلى الشام جراد عظيم أكل الزرع والثمار وجرد الأشجار حتى صارت مثل العصي كما وصفها ابن كثير(٣).

وزاد الأمر سوءاً ما كان يقع من دعاة البدع والخرافة وأهل الملل والأهواء والنحل المنحرفة في إضلال الناس ودعوتهم إلى ما هم عليه من الباطل، ولذا اجتهد مصلحوا ذلك العصر من دعاة أهل الحق إلى دعوة الناس إلى تجريد التوحيد، والمتابعة للنبي ﷺ وترك البدع والخرافات، وكان من أعلام ذلك العصر الإمام تقي الدين الصالحي ولذا كان يجلس كل جمعة بجامع حمص يدعو الناس إلى التوحيد وترك البدع وتجريد المتابعة للنبي ﷺ.

۞ المطلب الثالث: الحالة العلمية:

تميز عصر المماليك بأنه عصر جهاد ومقاومة لأعداء الإسلام من

(١) ابن تيمية السلفي للهراس (١٤).

(٢) البداية (٦/١٤-٧).

(٣) البداية والنهاية (١٨/١٤-١٩).

الصليبين والمغول، والأيام دول، ولذا كان الناس في تلك الحقبة من الزمن في عدم استقرار وأمن تام -كما سبق بيانه - إلا أن ذلك لم يمنع من إقامة المدارس والدعوة إلى تعلم العلم فمن تلك المدارس التي كانت في ذلك العصر وساعدت على نشر العلم.

-الظاهرية: نسبة إلى مؤسسها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس[1].

-الجوزية: نسبة إلى واقفها محي الدين يوسف بن عبدالرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي الذي قتل مع الخليفة والفقهاء سنة ٦٥٦هـ على أيدي التتار[2].

-المدرسة المنصورية: نسبة إلى الملك المنصور قلاوون وقد رتب بها أربعة دروس لطوائف الفقهاء الأربعة، وبجوارها (القبة المنصورية) بها خزانة كتب في سائر أنواع العلوم[3].

- المدرسة الناصرية: نسبة إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون[4].

- دار الحديث الأشرفية: بنيت سنة ٦٣٠ هـ وتنسب إلى واقفها الملك الأشرف موسى ابن العادل المتوفى سنة ٦٣٥ هـ وهو باني جامع التوبة وجامع جراح [5].

-المدرسة الحجازية، أنشأتها الست الجليلة الكبرى خَوَنْد تَتَر الحجازية

---

(١) البداية والنهاية (٢٧٦/١٣، ٣٣٢)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٥٠٥/٤).

(٢) البداية والنهاية (٢١١/١٣).

(٣) المواعظ والاعتبار (٥١٣/٤).

(٤) المصدر السابق (٥٢٤/٤).

(٥) البداية (١٣/١٢، ١٣٥، ١٤٦)، الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي (١٥/١).

ابنة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وفي هذه المدرسة خزانة كتب[1].

-والمدرسة الطبرسية، بجوار الجامع الأزهر من القاهرة أنشأها الأمير علاء الدين طَيْبَرْس[2].

-المدرسة العادلية الكبرى: أول من أنشأها نور الدين محمود زنكي، وتوفي ولم تتم، ثم أتم بعضها الملك العادل سيف الدين، وإليه نسبت، ثم أتمها ولده الملك المعظم وأوقف عليها الأوقاف [3].

هذه بعض المدارس التي كانت لها أثر بارز في النهضة العلمية في ذلك العصر، وثمة جوامع ساعدت على ذلك كجامع ابن طولون[4]، والجامع الأزهر وغير ذلك من الجوامع، مما كان له الأثر البارز في النهضة العلمية.



(١) الخطط للمقزيري (٥٣١/٤).

(٢) المصدر السابق (٥٣٦/٤).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (٣٥٩/١).

(٤) المصدر السابق (٥٩/٤-٩٠).

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته(١)

۞ المطلب الأول: نسبه ومولده:

هو الشيخ العالم الإمام الزاهد أبو محمد تقي الدين أبو بكر بن شرف بن مُحَسِّن(٢)بن معن بن عمار الصالحى الحنبلي نزيل حمص(٣)

ولد في شوال سنة ثلاث وخمسين وستمائة (٦٥٣هـ)

۞ المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم:

نشأ الصالحي بدمشق، وترعرع فيها، وطلب العلم في جنباتها وسمع

(١) مصادر ترجمته

- معجم الشيوخ "المعجم الكبير" لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ.(٤٠٣/٢).

- المعجم المختص بالمحدثين للذهبي أيضاً (٣٠٤).

- كتاب الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت٧٦٤هـ (٢٣٥/١٠).

- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي أيضاً (٧٢٨/١).

- البداية والنهاية، لعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت٧٧٤ هـ (٣٠٥/١٨).

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لشهاب الدين الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر ت٨٥٢هـ (٤٤٣/١).

(٢) هكذا ضبطه المؤلف بخطه في آخر المخطوط..

(٣) حمص: مدينة تقع في الوسط الغربي لدولة سوريا، في الوقت الحاضر، بين دمشق وحماه.

ينظر: معجم البلدان.لياقوت الحموى (٣٤٧/٢)، وأطلس العالم لمحمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الكثير مع صحبة عَلَمَين من أعلام الأمة، شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس، أحمد بن العالم شهاب الدين عبدالحليم بن الإمام شيخ الإسلام مجد الدين ابن أبي البركات عبدالسلام ابن تيمية الحراني، وأبي الحجاج محدث الشام جمال الدين يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي المزي الدمشقي(١).

وكان يُعَظِّم حقهما ويراعي حرمتهما ويعتبر نفسه كالخادم لهما(٢) وكان يحب شيخ الإسلام بن تيمية ويرافقه في الإشتغال، ويُكْثِر من ذكره(٣) .

كان دأب طلبة العلم الرحلة في سبيل طلب العلم، ولقاء الشيوخ بعد الأخذ عن مشايخ البلد، والإتيان على ما عندهم، فلما أخذ أبو بكر الصالحي عن شيوخ بلده، أحب الرحلة في طلب الحديث - لما في ذلك من أهمية بالغة في تحصيل العلوم، ولقاء حملته ومذاكرتهم والاستفادة منهم - فرحل إلى بعض البلدان كالقاهرة(٤)، وحلب(٥)، وحظي بإجازات من جماعة من

(١) ينظر: الوافي بالوفيات(٢٣٥/١٠)، وأعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١) كلاهما للصفدي، والبداية والنهاية لابن كثير (٣٠٥/١٨)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٣) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١)، والبداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٤) مدينة من مدن مصر، تقع في الشمال الغربي من مصر العربية، أول من بناها جوهر الصقلي غلام المعز العبيدي في سنة (٣٥٨هـ)، حيث صارت بعد ذلك عاصمة للدولة العبيدية، والدول التي تتابعت على مصر.

ينظر: معجم البلدان (٣٠١/٤)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٢١٠/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٥٢).

(٥) حلب: بالتحريك مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء من مدن سوريا تقع شمالها.

ينظر: معجم البلدان (٢٨٢/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الشيوخ[1].

المطلب الثالث: شيوخه:

تتلمذ أبو بكر الصالحي على عدد من أعلام عصره، كان لهم أثر كبير في تكوين شخصيته العلمية[2]، فمن هؤلاء الشيوخ الذين أخذ عنهم:

١ - ابن عبدالدائم:

هو المحدث المُعَمّرُ، الخطيب، زين الدين أبو العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمه بن أحمد بن محمد المقدسي، الصالحي،ولد سنة (٥٧٥هـ).

كان حسن الخَلْق والخُلُقِ، متواضعا دَيِّنًا، إنتهى إليه عُلُوّ الإسناد وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد، روى عنه الأئمة الكبار، والحفاظ المتقدمون والمتأخرون، توفي يوم الإثنين سنة (٦٦٨هـ) [3].

٢ - ابن البخاري :

هوالمحدث المعمر مسند الوقت، فخرالدين أبو الحسن شمس الدين علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي البخاري المقدسي الصالحي ولد في آخر سنة (٥٧٥هـ).

كان شيخا، عالما، فقيها، زاهدا، عابدا، مسندا، مكثرا، وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي ﷺ ثمانية رجال ثقات، وكان تقي الدين بن

(١) ينظر: أعيان العصر للصفدي (٧١٨/١)، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: معجم الشيوخ (٤٠٣/٢)، والمعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤) كلاهما للذهبي، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٣) ينظر: المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد بن مفلح (١٣٠/١-١٣١)، والعبر الذهبي (٢٨٨/٥)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٩٦/٤-١٠٠).

تيمية يقول: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله ﷺ في حديث.

توفي سنة (٧٩٠هـ) [1].

٣ ـ جمال الدين بن الصيرفي:

هوالمحدث المعمر، جمال الدين بن زكريا يحيى بن أبي منصور أبي الفتح بن رافع بن علي بن الصَّيرَفيِّ، ويُعْرفُ بـ"ابن الحُبشيِّ".

ولد سنة (٥٨٣هـ) بـ"حَرَّان".

كان ذا عبادة وديانة، ضخم العلم والعمل، صاحب سنة، قامعاً لأهل البدع، ومجانبا، ومنابذا لهم. توفي سنة (٦٧٨هـ) [2].

٤ ـ ابن أبي عمر :

هوالإمام الزاهد شيخ الإسلام شمس الدين أبو محمد عبدالرحمن بن الإمام الزاهد شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامه المقدسي الجَمَّاعيلي الصالحي. ولد سنة (٥٩٧هـ).

عُنِيَ بالحديث، وكتب بخطه الأجزاء والطباق، وتفقه على عمه شيخ الإسلام موفق الدين، انتهت إليه الرئاسة في الفقه على مذهب الإمام أحمد، وكان متين الديانة والورع، رقيق القلب، سريع الدمعه، كريم النفس، جم الفضائل،كان مجلسه عامرا بالفقهاء والمحدثين وأهل الدين. وبالجملة كان الشيخ أوحد عصره في أنواع الفضائل، توفي سنة (٦٨٢هـ) [3].

---

(١) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير (٦٤٠/١٧-٦٤١)، والعبر (٣٦٨/٥/٣٦٩)، والمقصد الأرشد لابن مفلح (٢١٠/٢)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٢٤١/٤-٢٥٠).

(٢) ينظر: العبر للذهبي (٣٢١/٥)، والمقصد الأرشد (٨٧/٣-٨٨)، والذيل عل طبقات الحنابلة لابن رجب (١٤٩/٤-١٥٢).

(٣) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (١٤٩/٤)، والمقصد الأرشد (١٠٧/٢)، والذيل على طبقات الحنابلة (١٧٢/٤-١٨٥).

المطلب الرابع: تلاميذه:

كل من ترجم للإمام تقي الدين الصالحي لم يذكروا شيئا عن طلابه والآخذين عنه، غير أن الإمام شمس الدين الذهبي أسند عنه حديثا واحدا في معجم الشيوخ "المعجم الكبير".

قال الإمام الذهبي ~ في معجم الشيوخ[(١)]، أخبرنا أبو بكر بن شرف سنة ست وتسعين وستمائة (٦٩٦هـ) أنا ابن عبدالدائم أنا يحيى الثقفي، أنا حمزة العلوي -حضورا- أنا أبو طاهر بن عبدالرحيم أنا أبو محمد بن حيان، نا محمد بن زكريا، نا عبدالله بن رجاء، أنا شعبة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر ﵄: "أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء، وعن هبته"[(٢)].

فعلمنا بذلك أن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن الشيخ عبدالله التركماني الشافعي، شمس الدين أبو عبدالله الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨هـ) [(٣)] من تلامذة الصالحي.

وكذلك من تلامذة الصالحي ناسخ المخطوط الذي بين أيدينا وهو علي بن عثمان بن مظفر بن خليل بن إبراهيم الحميدي[(٤)]، الذي قرأ هذا الكتاب على المؤلف، وكتب له المؤلف توقيعا بخطه في آخر المخطوط "صحيح ذلك. وكتب أبو بكر بن شرف بن مُحْسِّن الصالحي عفا الله عنه"[(٥)].

(١) (٢/٤٠٣-٤٠٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العتق، باب بيع الولاء وهبته، برقم (٢٥٣٥)، ومسلم في العتق برقم (١٥٠٦).

(٣) ينظر: معجم الشيوخ (٢١/١)، والمعجم المختص (٩٧).

(٤) لم أقف على من ترجم للحميدي..

(٥) ينظر: ص (٤١٨).

المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

حاز العلامة تقي الدين أبو بكر الصالحي ~ ثناء العلماء عليه بالحفظ، والفصاحة وطول النَفَس في الوعظ والإرشاد، والعمل بالعلم.

وصفه تلميذه الإمام الذهبي بقوله (...العالم الزاهد تقي الدين الصالحي، نزيل حمص) [١].

وقال: صلاح الدين الصفدي "الشيخ الإمام تقي الدين الصالحي الحنبلي....كان فاضلا، وله كلام وعبارة فصيحة، ومعرفة بأنواع الفضائل، وكان يجلس بجامع حمص ويتكلم وله قدرة على التفهيم وينفع السامعين "[٢].

وقال الإمام الحافظ إسماعيل بن كثير ~ : "وكان فصيحا مفوَّها...يتكلم على الناس بعد صلاة الجمعة إلى العصر من حفظه"[٣]

وقال الحافظ بن حجر ~ : "كان فاضلا له تصانيف ومعرفة بأنواع من الفضائل وكان حسن التفهيم والوعظ، ونفع السامعين، جلس بجامع حمص مدة وتكلم على الناس"[٤].

الحمد لله على إنعامه، والشكر له على إحسانه، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه أما بعد..

(١) معجم الشيوخ "المعجم الكبير" (٤٠٣/٢)، وينظر، المعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤).

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٧/١-٧٢٨).

(٣) البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤٤٣/١-٤٤٤).

فانطلاقـــاً مـــن قولـــه تعـــالى: ﴿ وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡۖ ﴾(١).

أتوجه بالشكر لله تعالى الذي أنعم عليّ بنعم كثيرة لا تعد، ولا تحصى ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ ﴾(٢)، وإن من تلك النعم التي أنعم الله بها عليّ توفيقه إيايّ على إتمام دراسة وتحقيق هذا الكتاب.

فأسأل الله جل جلاله، أن يجعلني ممن إذا أعطى شكر، وإذا ابتلى صبر، وإذا أذنب استغفر .

وإن من تمام شكر الله تعالى أن أذكر بالثناء وألهج بالدعاء لكل من مدَّ إلىَّ يد العون في إنجاز هذه الرسالة مع اعترافي بالعجز عن تقدير الشكر الذي أكنه في ضميري لهؤلاء في عبارات أسطرها إذ لا توفيهم بعض حقهم.

فأتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ محمد يسرى المشرف على هذه الرسالة، على ما منحني من وقته وجهده، وعلمه في تواضع جمَّ، وأدب رفيع، كان له أثره البالغ في إنجاز الرسالة وتقويمها فأسأل الله جل جلاله بأسمائه الحسنى، وصفاته العُلا أن يجزيه عني أحسن الجزاء، وأن يبارك له في وقته وعلمه وعمله وذريته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ولا يفوتني أن أشكر فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور: علي بن نفيع العلياني الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة في بدايتها وأقام معي النص المحقق، فجزاه الله عني خير الجزاء، كما أشكر أيضاً جامعة أم القرى ممثلة في كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة لما تقدمه من تسهيلات للدارسين بها على أداء رسالتهم وتحقيق طموحاتهم.

(١) سورة إبراهيم، الآية (٧).

(٢) سورة إبراهيم، الآية (٣٤).

كما لا يفوتني شكر الشيخين الفاضلين الكريمين، أعضاء لجنة المناقشة وهما:

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ يحيى محمد ربيع

اللذين تفضّلا بقراءة هذه الرسالة وتقويمها ، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

أسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يبارك لهما في علمهما وعمرهما وذريتهما إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



المقدمـــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾(1).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾(2).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾(3).

أما بعد..

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرَّ الأمور محْدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار(4). وبعد

(١) سورة آل عمران، الآية (١٠٢).

(٢) سورة النساء، الآية (١).

(٣) سورة الأحزاب، الآية (٧١).

(٤) هذه الخطبة معروفة بخطبة الحاجة. والحديث المشتمل عليها، أخرجه أحمد في مسنده (٤٣٢/١)، وأبو داود في سننه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (٢١١٨)، والترمذي في جامعه، في أبواب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح برقم (١١٠٥)، والنسائي في سننه في النكاح، باب ما يستحب من الكلام عند النكاح برقم (٣٢٧٧)، وابن ماجه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (١٨٩٢)، والحديث صحيح. انظر: خطبة الحاجة للألباني.

فإن شرف العلم بشرف معلومه، فإذا كان المعلوم شريفاً، فالعلم المتعلق به يكون شريفاً وإذا كان المعلوم وضيعاً فالعلم المتعلق به يكون وضيعاً، وإن أشرف العلوم وأصل الأصول على الإطلاق علم التوحيد الذي هو إفراد الله ﷻ بالعبادة، مع اعتقاد وحدته ذاتاً، وصفاتاً، وأفعالاً، وإلى هذا الأصل كانت دعوة جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾[1].

والدعوة إلى توحيد الله ﷻ ، والرد على من انحرف عنه أو حرّف فيه هي وظيفة الرسل -عليهم الصلاة والسلام-، وهي أيضاً وظيفة من ورثهم من العلماء العاملين. فقد كان في كل زمان فَتْرَةٍ من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويُبَصِّرُونَ بِنُورِ الله أهل العمَى، ويَصبِرُونَ منهم على الأذى[2].

ولا زال الأمر كذلك منذ زمن الصحابة-ﷺ - إلى يومنا هذا، والعلماء العاملون بعلمهم يعنون ببيان صحيح الاعتقاد وتصفيته مما شابه أو قد يشيبه من المخالفات الشرعية، ومن هؤلاء العلماء أبوبكر بن شرف بن محسن الصالحي الدمشقي الحنبلي (٦٥٣-٧٢٨هـ) أحد أعلام القرن السابع الهجري الذي كان همه الدعوة إلى ما دعا إليه أئمة الدين من تصحيح الاعتقاد، وجعل الميزان في ذلك الكتاب العزيز، وما صحّ من سنة النبي ﷺ - فهما الميزان الدقيق الذي توزن به الأقوال والأعمال والاعتقادات -فألف كتابه الموسوم بـ « كشف دقائق الحقائق وإيضاح الطرائق » الذي تناول فيه جوانب عدة من مسائل العقيدة، مقرراً فيها عقيدة السلف الصالح، راداً على أهل الأهواء والبدع، ولاسيما الصوفية من أهل الوحدة، والاتحاد، والحلول ، فقد كشف

(١) سورة النحل، الآية (٣٦).

(٢) ينظر: الرد على الزنادقة والجهمية (١٧٠).

عوارهم -هم وغيرهم- وأبطل حججهم، وردّ عليهم ردًّا علمياً مؤصلاً مبنياً على الكتاب، وما صح من سنه النبي ﷺ ، وما عليه من ملحوظات علقت عليها في مواطنه.

لذا أحببت بعد الاستخارة والاستشارة أن يكون تحقيق هذا الكتاب أطروحة الدكتوراه، التي أسأل الله ﷻ بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

۞ أسباب اختيار البحث:

مما دعاني لاختيار هذا البحث تلك المزايا التي تضمنها هذا الكتاب:

أولاً: مكانة المؤلف ~ بين علماء السنة، فهو رفيق شيخ الإسلام ابن تيمية ~ في الاشتغال بالعلم، كما ذكر ذلك الحافظ ابن القيم، كما أنه رفيق الحافظ المزي ~ أيضاً ولقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن كثير وقد أثنى عليه جمع من أهل العلم ~ كما يأتي ذكر بعضهم في ترجمته.

ثانياً: ذلكم المنهج العلمي الرصين الذي أودعه المؤلف في هذا الكتاب، حيث ضمنه مقدمة رائعة فيها سبب تأليفه للكتاب، وسبب انحراف أهل الأهواء والبدع، والأسباب المانعة لكثير من الناس من الأخذ من المنهل الأول (الكتاب العزيز وماصح من سنة النبي ﷺ) والدعوة إلى تجريد النفس من الهوى والحظ النفسي ومن الغلو في المشايخ، وجعله الحجاب الأكثف في رد بعض الناس للحق، وحذر من كتب أهل البدع والضلالات من أرباب الكلام وغيرهم، وبين أن العلم بالذات المقدسة لا ينال بفكر عقلي عن مقدمات منطقية قد وضعها الأقدمون من الفلاسفة، ولا بالغلو في الصفات حتى يخرج بصاحبه إلى التمثيل، ثم أشار إلى توحيد الربوبية والألوهية وبيَّن أن من وحده في ربوبيته ولم يوحده في ألوهيته لم يفده ذلك شيئاً ثم تطرق إلى حقيقة التجليات التي تحصل لأهل التصوف في الخلوات، وبين أن تلك التجليات تابعة للاعتقادات

الساكنة في النفس قبل الخلوة فلا يقع للإنسان في خلوته إلا صورة ما يعقتده وقسمهم إلى قسمين.

ثم ختم ذلك بوصيتين جليلتين، ثم أعقب ذلك بثلاثة عشر فصلاً ضمنها عامة أصول أهل السنة مع بيان مقالات مخالفيهم والرد عليها.

ثالثاً: اشتمل الكتاب على جملة كثيرة من قواعد أهل السنة في أبواب الاعتقاد، فمن ذلك:

-أن القرآن والسنة الصحيحة هما مصدرا التلقي.

-كل حقيقة تخالف ظاهر الشريعة فهي زندقة وكل باطن يخالف ظاهر الكتاب والسنة فهو باطل.

-إمرار الصفات كما جاءت على لفظها الظاهر.

إن حقائق الصفات، والغيب من أحوال القيامة لا يعلمها إلا الله.

رابعاً: ناقش كثيراً من مقالات المخالفين لأهل السنة والجماعة بأسلوب رائع بديع.

خامساً: اهتم المؤلف ~ بنقل الإجماع في جملة غير قليلة من مسائل الاعتقاد:

-نقل الإجماع على كفر النصيرية .

-نقل الإجماع على تكفير الباطنية والقرامطة.

-نقل الإجماع على أن اليقين لا يزول إلا بيقين مثله.

-نقل الإجماع على أن حقيقة الصفات وكنهها غير معلومة لنا.

-نقل الإجماع على أن القرآن كلام الله.

-نقل الإجماع على أن أول من قال بالكلام النفسي ابن كلاب، إلى غير ذلك من الإجماعات التي نقلها.

سادساً: بين حال كثير من الفرق والمذاهب ومقالاتهم التي خالفوا بها أهل السنة والجماعة كالخوارج والمعتزلة والرافضة والحلولية والاتحادية وأهل الوحدة فلهذه الأسباب وغيرها مما لم أذكره -خشية الإطالة- هي التي دعتني إلى تحقيق هذا الكتاب.

۞ منهج البحث:

اعتمدت بعد تيسير المولى ﷻ على ثلاثة مناهج أساسية هي:

أ)المنهج الاستقرائي: ليصل الباحث إلى فهم أسلوب المؤلف ومنهجه في تأليف كتابه.

ب)المنهج التأريخي. ليصل به الباحث إلى دراسة عصر المؤلف وحياته من حيث اسمه، مولده، نشأته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه، مؤلفاته، وعقيدته.

جـ)المنهج التحليلي والنقدي:

أما المنهج التحليلي فقد سلكته في قسم الدراسة حيث قمت بتحليل موضوعات الكتاب ومسائله، كما تأكدت من نسبة صحة الكتاب إلى المؤلف والقيمة العلمية للكتاب.

وأما المنهج النقدي فقد سلكته – أحياناً – حين تبدو لي بعض الملاحظات على المؤلف في المسائل التي بحثها والنقول التي أوردها.

۞ خطة البحث:

سيكون العمل في تحقيق هذا الكتاب -بمشيئة الله تعالى- على قسمين:

القسم الأول: الدراسة:

ويتكون من فصلين:

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصر المؤلف، وفيه ثلاث مطالب:

-المطلب الأول: الحالة السياسية.

-المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.

-المطلب الثالث: الحالة العلمية.

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته، وفيه سبعة مطالب:

-المطب الأول: نسبه ومولده.

-المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

-المطلب الثالث: شيوخه.

-المطلب الرابع: تلاميذه.

-المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

-المطلب السادس: عقيدته.

-المطب السابع: آثاره العلمية.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالكتاب (اسمه، توثيق نسبته، سبب التأليف).

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الثالث: دراسة تحليلية لمضامين الكتاب.

المبحث الرابع: مصادره.

المبحث الخامس: منزلة الكتاب والمآخذ عليه.

المبحث السادس: وصف النسخة الخطية.

القسم الثاني: تحقيق نص الكتاب.

ويتلخص منهجي فيه على النحو التالي:

١-نسخ الأصل المخطوط وفق الرسم الإملائي الحديث، ووضع علامات الترقيم المناسبة له، لتساعد على فهم النص وتُوضح عباراته.

٢-عزو الآيات الواردة في النص إلى مواضعها في القرآن الكريم بذكر اسم السورة، ورقم الآية وكتابتها بالرسم العثماني.

٣-تخريج الأحاديث والآثار الواردة في النص إلى مصادرها الأصلية فإذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإني أكتفي بالعزو إليهما أو إلى أحدهما، وإلا خرجته من كتب السنة.

٤-التزمت ذكر الكتاب والباب ورقم الحديث عند التخريج من الكتب الستة فقط، -الذي التزم مصنفوها ذلك- وما عداها فلم ألتزمه.

٥-بيان درجة الحديث أو الأثر في غير الصحيحين بذكر أقوال العلماء القدامى « كالترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم » أو المتأخرين « كأحمد شاكر، والألباني، والأرناؤوط ».

٦-توثيق النقول التي ذكرها المؤلف.

٧-علقت على المسائل التي رأيت أنه من المناسب التعليق عليها.

٨-وضعت عناوين جانبية لموضوعات الكتاب، وقد جعلت ذلك في الهامش الأيسر خارج النص.

٩-التعريف بالأعلام الواردة ذكرهم في الكتاب ما عدا الصحابة لشهرتهم، وقد أحيل عند الترجمة لذلك العلم إلى مصدر أو أكثر.

١٠-عرفت بالفرق، والأماكن التي ورد ذكرها في النص.

١١-نسبة الأبيات الشعرية إلى قائلها.

١٢-إذا تكرر الحديث أو الأثر، أو اسم العلم، ونحو ذلك، فإنني أبينـه فـي الموضع الأول، وأحيل عليه في بقية المواضع بذكر رقم الصفحة الـوارد فيها الحديث أو الأثر أو الترجمة ونحو ذلك إلا إذا كـان قريب العهد فالغالـب إننـي أهمله لقربه.

١٣-إذا وقع بـ « الأصل » خطأ أو تحريف، أثبته كما هو فـي الأصل وأشير إلى الصواب في الحاشية ما عدا الآيات القرآنية.

١٤-ضبط ما يحتاج إلى ضبط.

١٥-التعريف بالمصطلحات والمفردات الغريبة.

١٦-أشرت إلى نهاية كل وجه، وذلك بوضع خط مائل هكذا (/) في أثناء النص ليدل على انتهاء ذلك الوجه، واضع مقابل ذلك الخط في الهامش الأيمن رقم اللوح، ورمز الوجه بين قوسين، وقد رمزت للوجه الأول بالحرف (أ) وللوجه الثاني بالحرف (ب).

١٧-ما أضفته على النص فإني أضعه بين معقوفتين هكذا [ ].

١٨-اختصر في الحاشية في بعض الأحيان جملة من عناوين المراجع التي استفدت منها مما يتكرر ذكره، وهذه بعض الأمثلة على ذلك.

-صحيح البخاري = «الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ».

-السير = سير أعلام النبلاء.

-الدرء = درء تعارض العقل والنقل.

-العبر = « العبر في خبر من غبر » .

-تفسير ابن جرير = « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » .

ولكن الغالب أنني أذكر اسم الكتاب كاملاً أول وروده في البحث، ثم بعد ذلك قد أختصره.

١٩-اكتفيت بذكر معلومات الطبع « النشر » في فهرس المراجع والمصادر، ولم أذكرها في الحاشية عند ذكر اسم الكتاب حتى لا أثقل الحاشية.

٢٠-ما ذكرته في هذا المنهج هو غالب صنيعي حسب الوسع والطاقة.

٢١-ذيلت البحث بفهارس كلها مرتبة حسب حروف المعجم سوى فهرس الآيات القرآنية.

الخاتمـــة:

اذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال تحقيقي لهذا الكتاب مع التوصيات.

ثم ذيلت البحث بفهارس تفصيلية وهي على النحو التالي:

١-فهرس الآيات القرآنية.

٢-فهرس الأحاديث.

٣-فهرس الآثار.

٤-فهرس الأعلام.

٥-فهرس الفرق والطوائف.

٦-فهرس الأبيات الشعرية.

٧-فهرس الكلمات الغريبة والمصطلحات.

٨-فهرس الأماكن والبلدان.

٩-ثبت المصادر والمراجع.

١٠-فهرس الموضوعات.



القسم الأول

(الدراســـة)

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب.

الفصل الأول

عصر المؤلف وحياته

وفيه مبحثـــان : -

- المبحث الأول : **عصـــر المؤلــــف** .
- المبحث الثاني : **حياة المؤلف وشخصيته.**

* *   * *   * *

المبحث الأول: عصر المؤلف

المطلب الأول: الحالة السياسية:

عاش تقي الدين الصالحي في النصف الثاني من القرن السابع والنصف الأول من القرن الثامن الهجري، وبالتحديد بين عامي (٦٥٣-٧٢٨هـ) وفي عصر المؤلف كانت الشام مع مصر تحت سيادة المماليك، وقد عاصر تقي الدين الصالحي سلطنة عدد من حكام المماليك بلغوا عشرة خلال فترة حياته ومن أبرز حكام المماليك:

الأول: الظاهر بيبرس(١): تولى الظاهر بيبرس حكم المماليك من سنة (٦٥٨-٦٧٦هـ) وقد تميزت فترة بيبرس بأعمال جليلة أبرزها:

١- مقاومة وصد العدوان المغولي على بلاد الشام، وكذلك حروبه مع الصليبيين وتطهير بعض المدن من رجسهم(٢).

٢- القضاء على الإسماعيلية في بلاد الشام واحتلال حصونهم من سنة (٦٦٨ - ٦٧١هـ) (٣).

٣- إعادة وإحياء الخلافة العباسية في مصر سنة (٦٥٩هـ) (٤).

---

(١) كان أول أمره يلقب "الملك القاهر" فأشار الوزير زين الدين بن يعقوب على بيبرس بأن يغير لقب "القاهر" إلى "الظاهر" لأنه "ما تلقب به أحد فأفلح" فوافق بيبرس، وغدا لقبه السلطان الظاهر بيبرس.

ينظر: مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك لسعيد عبدالفتاح (١٩٠).

(٢) البداية والنهاية لابن كثير (٢٢١/١٣، ٢٤٤).

(٣) الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر لمحي الدين بن عبدالظاهر (٣٦٥) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٠٠).

(٤) السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (٤٣٣/١-٤٣٦)، ومصر والشام في عصر =

الثـانـي: المنصـور سـيف الـدين أبـو المعـالي قـلاوون [١]، وقـد اسـتمر حكمـه مـن سنـة (٦٧٨ ـ ٦٨٩هـ) [٢]، وقد تميزت فترة المنصـور بأعمـال جليلة أبرزها:

-ما حصل في أواخر ذي الحجة سنة (٦٧٨هـ) حيث خرج عليه شُنْقُر الأشقر وهجم على قلعة دمشق فتملكها ودقت البشائر لـه في الحـال، ولقب بالسلطان الملك الكامل شمس الدين شُنْقُر الصالحي، واستوزر مجد الدين بن كسـيران [٣] فارسـل إليـه المنصـور قـلاوون جيشـاً سـنـة (٦٧٩هــ) أنـزل الهزيمة به [٤]

وفي عهده استمرت مقاومة التتار فأوقع بهم هزيمـة سـاحقة وذلك في موقعة حمص الشهيرة التي وقعت يوم الخميس رابع عشر رجب من سنة (٦٨٠هـ) [٥]

-غزوه للفرنج أكثر من مرة [٦].

-اسـتولى علــى كثيـر ممــا كــان بأيـدي الصــليبيين مثـل اللاذقيــة ، وطرابلس[٧].

=

الأيوبيين والمماليك (١٩٢-١٩٦).

(١) العبر في خبر من غبر للذهبي (٣٧٠/٣) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١١).

(٢) العبر (٣٧٠/٣).

(٣) المصدر السابق نفس الصفحة.

(٤) المصدر السابق (٣/ ٣٤٠).

(٥) البداية والنهاية (٢٩٥/١٣)، والعبر (١٠٧/٣).

(٦) العبر (٣٧٠/٣).

(٧) مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١٥-٢١٦).

الثالث: السلطان خليل بن قلاوون الصالحي الملك الأشرف، وكانت ولايته بعد أبيه من سنة (٦٨٩-٦٩٣هـ) من أبرز أعماله: قصده للبلاد الشامية لمجاهدة الفرنج فقد استرد منهم (عكا) و (صوراً) و (صيدا) و(بيروت)، وبقية الساحل وتوغل في الداخل[١]، حتى لم يبق للنصارى بأرض الشام معقل ولا حصن[٢].

الرابع: السلطان الناصر محمد بن قلاوون [٣] كانت سلطته غير مستقرة لاسيما في أول أمره فقد تولاها في المحرم سنة (٦٩٣هـ) بعد قتل أخيه الأشرف، وكان عمره آنذاك تسع سنوات، ولذا قسم أهل العلم حكم السلطان الناصر محمد بن قلادون إلى ثلاثة مراحل:

-المرحلة الأولى: من سنة (٦٩٣-٦٩٤هـ) وكان عمر السلطان الناصر تسع سنوات، وفي هذه المرحلة كان السلطان الناصر شبه محجوز عليه بقلعة الجبل، في حين استبدَّ بأمور الدولة الأمير علم الدين سنجر الشجاعي، ثم الأمير كتبغا المنصوري، بعد ما تخلص من الشجاعي بالقتل، ثم خرج عليه الأمير حسام الدين لاجين، وكل واحد من هؤلاء لزم أمور السلطة فترة وكان آخرهم « لاجين » الذي قتل بالقلعة سنة (٦٩٨هـ).

-المرحلة الثانية/ من سنة (٦٩٨-٧٠٨هـ).

في هذه الفترة كان المستبد بالحكم والرأي الأميران سيف الدين سلار، وركن الدين بيبرس الجاشنكير، وكانا يضمران الشر للناصر، وقد شعر بذلك الناصر ففكر في الهروب من السلطنة، فهرب إلى الكرك، وفي هذه

(١) فوات الوفيات للكتبي (١/٤٠٦ - ٤١٥).

(٢) العبر (٥ / ٣٦٥).

(٣) انظر: العبر (٤/١٧-١٢٤) وشذرات الذهب لابن العماد (٨/٢٣٣-٢٣٤)، ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٢٠-٢٣٣).

الفترة كانت أحوال الدولة مرتبكة ، ولا تبشر بخير، ولاسيما لما خرج الناصر إلى الكرك سنة (٧٠٨هـ) ولوح للناس بعزل نفسه، فتولى الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير فاقام في الملك بقية سنة (٧٠٧-٧٠٨هـ) إلى رمضان من العام القابل فخرج طائفة من كبار الأمراء إلى الكرك، فاستنهضوا الملك الناصر، فخرج معهم وسار إلى دمشق فبايعه أمراء الشام، وتوجه إلى القاهرة، فخرج بيبرس هارباً نحو الصعيد، فدخل السلطان إلى قلعة الجبل، واتفقت عليه كلمة المسلمين وهذه المرحلة الثانية.

-المرحلة الثالثة: من سنة (٧٠٩-٧٤١) استمرت هذه المرحلة (٣٢) سنة، وفيها صفا للسلطان الأمر، ودانت له الأمم، وخافته الأكاسرة.

وقد تميزت هذه الفترة بإصلاح الداخل، وبناء المدارس والجوامع ونحو ذلك.

وفي أيام الملك الناصر كانت وقعة غازان، وشقحب وفتحَ ملطْية، ووقعة عُرْض.

۞ المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية:

إن تنازع الأمراء المسلمين فيما بينهم، وكثرة الغارات الصليبية والمغولية على البلاد الإسلامية أدى إلى اضطراب حبال الأمن في ربوع هذه البلاد، ووجود حالة من الرعب والفزع في قلوب الناس بحيث لا يطمئن أحد على نفسه وماله، كما أدى نقص الأموال والثمرات بسبب أعمال التخريب، واشتغال الناس بالحروب إلى سوء الحالة الاقتصادية، وانتشار الفاقة، فكثر اللصوص وقطاع الطريق، واشتد الغلاء، فعمد الناس إلى الغش

في المبايعات واحتكار الأقوات، وتطفيف المكيال والميزان(١).

وقد ذكر العماد بن كثير ~: أن في سنة (٦٩٩هـ) تواترت الأخبار بقصد التتار بقيادة قازان بلاد الشام، وخاف الناس خوفاً شديداً على أنفسهم وأهليهم وأموالهم، وقد هرب جماعة من أعيان دمشق وغيرهم إلى مصر وعاث اللصوص في ظاهر البلد، فكسروا أبواب البساتين واقتلعوا من الأبواب والشبابيك شيئاً كثيراً، وغلت الأسعار جداً (٢).

ومما زاد الأمر سوءاً أنه في سنة (٧٠١هـ) في شهر شوال قدم إلى الشام جراد عظيم أكل الزرع والثمار وجرد الأشجار حتى صارت مثل العصي كما وصفها ابن كثير(٣).

وزاد الأمر سوءاً ما كان يقع من دعاة البدع والخرافة وأهل الملل والأهواء والنحل المنحرفة في إضلال الناس ودعوتهم إلى ما هم عليه من الباطل، ولذا اجتهد مصلحوا ذلك العصر من دعاة أهل الحق إلى دعوة الناس إلى تجريد التوحيد، والمتابعة للنبي ﷺ وترك البدع والخرافات، وكان من أعلام ذلك العصر الإمام تقي الدين الصالحي ولذا كان يجلس كل جمعة بجامع حمص يدعو الناس إلى التوحيد وترك البدع وتجريد المتابعة للنبي ﷺ .

المطلب الثالث: الحالة العلمية:

تميز عصر المماليك بأنه عصر جهاد ومقاومة لأعداء الإسلام من

(١) ابن تيمية السلفي للهراس (١٤).

(٢) البداية (١٤/٦-٧).

(٣) البداية والنهاية (١٤/١٨-١٩).

الصليبين والمغول، والأيام دول، ولذا كان الناس في تلك الحقبة من الزمن في عدم استقرار وأمن تام -كما سبق بيانه - إلا أن ذلك لم يمنع من إقامة المدارس والدعوة إلى تعلم العلم فمن تلك المدارس التي كانت في ذلك العصر وساعدت على نشر العلم.

-الظاهرية: نسبة إلى مؤسسها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس(١).

-الجوزية: نسبة إلى واقفها محي الدين يوسف بن عبدالرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي الذي قتل مع الخليفة والفقهاء سنة ٦٥٦هـ على أيدي التتار(٢).

-المدرسة المنصورية: نسبة إلى الملك المنصور قلاوون وقد رتب بها أربعة دروس لطوائف الفقهاء الأربعة، وبجوارها (القبة المنصورية) بها خزانة كتب في سائر أنواع العلوم(٣).

- المدرسة الناصرية: نسبة إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون(٤).

- دار الحديث الأشرفية: بنيت سنة ٦٣٠ هـ وتنسب إلى واقفها الملك الأشرف موسى ابن العادل المتوفى سنة ٦٣٥ هـ وهو باني جامع التوبة وجامع جراح (٥).

-المدرسة الحجازية، أنشأتها الست الجليلة الكبرى خَوَنْد تَتَر الحجازية

---

(١) البداية والنهاية (٢٧٦/١٣، ٣٣٢)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٥٠٥/٤).

(٢) البداية والنهاية (٢١١/١٣).

(٣) المواعظ والاعتبار (٥١٣/٤).

(٤) المصدر السابق (٥٢٤/٤).

(٥) البداية (١٣/١٢، ١٣٥، ١٤٦)، الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي (١٥/١).

ابنة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وفي هذه المدرسة خزانة كتب[1].

-والمدرسة الطبرسية، بجوار الجامع الأزهر من القاهرة أنشأها الأمير علاء الدين طَيْبَرْس[2].

-المدرسة العادلية الكبرى: أول من أنشأها نور الدين محمود زنكي، وتوفي ولم تتم، ثم أتم بعضها الملك العادل سيف الدين، وإليه نسبت، ثم أتمها ولده الملك المعظم وأوقف عليها الأوقاف [3].

هذه بعض المدارس التي كانت لها أثر بارز في النهضة العلمية في ذلك العصر، وثمة جوامع ساعدت على ذلك كجامع ابن طولون[4]، والجامع الأزهر وغير ذلك من الجوامع، مما كان له الأثر البارز في النهضة العلمية.



(١) الخطط للمقزيري (٥٣١/٤).

(٢) المصدر السابق (٥٣٦/٤).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (٣٥٩/١).

(٤) المصدر السابق (٥٩/٤-٩٠).

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته(١)

المطلب الأول: نسبه ومولده:

هو الشيخ العالم الإمام الزاهد أبو محمد تقي الدين أبو بكر بن شرف بن مُحَسِّن(٢)بن معن بن عمار الصالحى الحنبلي نزيل حمص(٣)

ولد في شوال سنة ثلاث وخمسين وستمائة (٦٥٣هـ)

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم:

نشأ الصالحي بدمشق، وترعرع فيها، وطلب العلم في جنباتها وسمع

(١) مصادر ترجمته

- معجم الشيوخ "المعجم الكبير" لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ.(٤٠٣/٢).

- المعجم المختص بالمحدثين للذهبي أيضاً (٣٠٤).

- كتاب الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت٧٦٤هـ (٢٣٥/١٠).

- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي أيضاً (٧٢٨/١).

- البداية والنهاية، لعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت٧٧٤ هـ (٣٠٥/١٨).

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لشهاب الدين الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر ت٨٥٢هـ (٤٤٣/١).

(٢) هكذا ضبطه المؤلف بخطه في آخر المخطوط..

(٣) حمص: مدينة تقع في الوسط الغربي لدولة سوريا، في الوقت الحاضر، بين دمشق وحماه.

ينظر: معجم البلدان.لياقوت الحموى (٣٤٧/٢)، وأطلس العالم لمحمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الكثير مع صحبة عَلَمَين من أعلام الأمة، شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس، أحمد بن العالم شهاب الدين عبدالحليم بن الإمام شيخ الإسلام مجد الدين ابن أبي البركات عبدالسلام ابن تيمية الحراني، وأبي الحجاج محدث الشام جمال الدين يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي المزي الدمشقي(١).

وكان يُعَظِّم حقهما ويراعي حرمتهما ويعتبر نفسه كالخادم لهما(٢) وكان يحب شيخ الإسلام بن تيمية ويرافقه في الإشتغال، ويُكْثِر من ذكره(٣) .

كان دأب طلبة العلم الرحلة في سبيل طلب العلم، ولقاء الشيوخ بعد الأخذ عن مشايخ البلد، والإتيان على ما عندهم، فلما أخذ أبو بكر الصالحي عن شيوخ بلده، أحب الرحلة في طلب الحديث - لما في ذلك من أهمية بالغة في تحصيل العلوم، ولقاء حملته ومذاكرتهم والاستفادة منهم - فرحل إلى بعض البلدان كالقاهرة(٤)، وحلب(٥)، وحظي بإجازات من جماعة من

---

(١) ينظر: الوافي بالوفيات(٢٣٥/١٠)، وأعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١) كلاهما للصفدي، والبداية والنهاية لابن كثير (٣٠٥/١٨)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٣) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١)، والبداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٤) مدينة من مدن مصر، تقع في الشمال الغربي من مصر العربية، أول من بناها جوهر الصقلي غلام المعز العبيدي في سنة (٣٥٨هـ)، حيث صارت بعد ذلك عاصمة للدولة العبيدية، والدول التي تتابعت على مصر.

ينظر: معجم البلدان (٣٠١/٤)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٢١٠/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٥٢).

(٥) حلب: بالتحريك مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء من مدن سوريا تقع شمالها.

ينظر: معجم البلدان (٢٨٢/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الشيوخ[1].

المطلب الثالث: شيوخه:

تتلمذ أبو بكر الصالحي على عدد من أعلام عصره، كان لهم أثر كبير في تكوين شخصيته العلمية[2]، فمن هؤلاء الشيوخ الذين أخذ عنهم:

١ ـ ابن عبدالدائم:

هو المحدث المُعَمّرُ، الخطيب، زين الدين أبو العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمه بن أحمد بن محمد المقدسي، الصالحي،ولد سنة (٥٧٥هـ).

كان حسن الخَلْق والخُلُقِ، متواضعا دَيِّنًا، إنتهى إليه عُلُوّ الإسناد وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد، روى عنه الأئمة الكبار، والحفاظ المتقدمون والمتأخرون، توفي يوم الإثنين سنة (٦٦٨هـ) [3].

٢ ـ ابن البخاري :

هوالمحدث المعمر مسند الوقت، فخرالدين أبو الحسن شمس الدين علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي البخاري المقدسي الصالحي ولد في آخر سنة (٥٧٥هـ).

كان شيخا، عالما، فقيها، زاهدا، عابدا، مسندا، مكثرا، وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي ﷺ ثمانية رجال ثقات، وكان تقي الدين بن

---

(١) ينظر: أعيان العصر للصفدي (٧١٨/١)، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: معجم الشيوخ (٤٠٣/٢)، والمعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤) كلاهما للذهبي، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٣) ينظر: المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد بن مفلح (١٣٠/١-١٣١)، والعبر الذهبي (٢٨٨/٥)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٩٦/٤-١٠٠).

تيمية يقول: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله ﷺ في حديث.

توفي سنة (٧٩٠هـ) (١).

٣ ـ جمال الدين بن الصيرفي:

هوالمحدث المعمر، جمال الدين بن زكريا يحيى بن أبي منصور أبي الفتح بن رافع بن علي بن الصَّيرَفيِّ، ويُعْرفُ بـ"ابن الحُبشيِّ".

ولد سنة (٥٨٣هـ) بـ"حَرَّان".

كان ذا عبادة وديانة، ضخم العلم والعمل، صاحب سنة، قامعاً لأهل البدع، ومجانبا، ومنابذا لهم. توفي سنة (٦٧٨هـ) (٢).

٤ ـ ابن أبي عمر :

هوالإمام الزاهد شيخ الإسلام شمس الدين أبو محمد عبدالرحمن بن الإمام الزاهد شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامه المقدسي الجَمَّاعيلي الصالحي. ولد سنة (٥٩٧هـ).

عُنِيَ بالحديث، وكتب بخطه الأجزاء والطباق، وتفقه على عمه شيخ الإسلام موفق الدين، انتهت إليه الرئاسة في الفقه على مذهب الإمام أحمد، وكان متين الديانة والورع، رقيق القلب، سريع الدمعه، كريم النفس، جم الفضائل،كان مجلسه عامرا بالفقهاء والمحدثين وأهل الدين. وبالجملة كان الشيخ أوحد عصره في أنواع الفضائل، توفي سنة (٦٨٢هـ) (٣).

(١) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير (٦٤٠/١٧-٦٤١)، والعبر (٣٦٩/٣٦٨/٥)، والمقصد الأرشد لابن مفلح (٢١٠/٢)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٢٤١/٤-٢٥٠).

(٢) ينظر: العبر للذهبي (٣٢١/٥)، والمقصد الأرشد (٨٧/٣-٨٨)، والذيل عل طبقات الحنابلة لابن رجب (١٤٩/٤-١٥٢).

(٣) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (١٤٩/٤)، والمقصد الأرشد (١٠٧/٢)، والذيل على طبقات الحنابلة (١٧٢/٤-١٨٥).

المطلب الرابع: تلاميذه:

كل من ترجم للإمام تقي الدين الصالحي لم يذكروا شيئا عن طلابه والآخذين عنه، غير أن الإمام شمس الدين الذهبي أسند عنه حديثا واحدا في معجم الشيوخ "المعجم الكبير".

قال الإمام الذهبي ~ في معجم الشيوخ[1]، أخبرنا أبو بكر بن شرف سنة ست وتسعين وستمائة (٦٩٦هـ) أنا ابن عبدالدائم أنا يحيى الثقفي، أنا حمزة العلوي -حضورا- أنا أبو طاهر بن عبدالرحيم أنا أبو محمد بن حيان، نا محمد بن زكريا، نا عبدالله بن رجاء، أنا شعبة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر ﵄: "أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء، وعن هبته"[2].

فعلمنا بذلك أن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن الشيخ عبدالله التركماني الشافعي، شمس الدين أبو عبدالله الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨هـ) [3] من تلامذة الصالحي.

وكذلك من تلامذة الصالحي ناسخ المخطوط الذي بين أيدينا وهو علي بن عثمان بن مظفر بن خليل بن إبراهيم الحميدي[4]، الذي قرأ هذا الكتاب على المؤلف، وكتب له المؤلف توقيعا بخطه في آخر المخطوط "صحيح ذلك. وكتب أبو بكر بن شرف بن مُحْسِّن الصالحي عفا الله عنه"[5].

---

(١) (٢/٤٠٣-٤٠٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العتق، باب بيع الولاء وهبته، برقم (٢٥٣٥)، ومسلم في العتق برقم (١٥٠٦).

(٣) ينظر: معجم الشيوخ (٢١/١)، والمعجم المختص (٩٧).

(٤) لم أقف على من ترجم للحميدي..

(٥) ينظر: ص (٤١٨).

۞ المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

حاز العلامة تقي الدين أبو بكر الصالحي ~ ثناء العلماء عليه بالحفظ، والفصاحة وطول النَفَس في الوعظ والإرشاد، والعمل بالعلم.

وصفه تلميذه الإمام الذهبي بقوله (...العالم الزاهد تقي الدين الصالحي، نزيل حمص) [1].

وقال: صلاح الدين الصفدي "الشيخ الإمام تقي الدين الصالحي الحنبلي....كان فاضلا، وله كلام وعبارة فصيحة، ومعرفة بأنواع الفضائل، وكان يجلس بجامع حمص ويتكلم وله قدرة على التفهيم وينفع السامعين "[2].

وقال الإمام الحافظ إسماعيل بن كثير ~ : "وكان فصيحا مفوَّها...يتكلم على الناس بعد صلاة الجمعة إلى العصر من حفظه"[3]

وقال الحافظ بن حجر ~ : "كان فاضلا له تصانيف ومعرفة بأنواع من الفضائل وكان حسن التفهيم والوعظ، ونفع السامعين، جلس بجامع حمص مدة وتكلم على الناس"[4].

الحمد لله على إنعامه، والشكر له على إحسانه، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه أما بعد..

---

(١) معجم الشيوخ "المعجم الكبير" (٤٠٣/٢)، وينظر، المعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤).

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٧/١-٧٢٨).

(٣) البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤٤٣/١-٤٤٤).

فانطلاقــاً مــن قولـــه تعــالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾(١).

أتوجه بالشكر لله تعالى الذي أنعم عليّ بنعم كثيرة لا تعد، ولا تحصى ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾(٢)، وإن من تلك النعم التي أنعم الله بها عليّ توفيقه إيايّ على إتمام دراسة وتحقيق هذا الكتاب.

فأسأل الله جل جلاله، أن يجعلني ممن إذا أعطى شكر، وإذا ابتلى صبر، وإذا أذنب استغفر .

وإن من تمام شكر الله تعالى أن أذكر بالثناء وألهج بالدعاء لكل من مدَّ إلىَّ يد العون في إنجاز هذه الرسالة مع اعترافي بالعجز عن تقدير الشكر الذي أكنه في ضميري لهؤلاء في عبارات أسطرها إذ لا توفيهم بعض حقهم.

فأتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ محمد يسرى المشرف على هذه الرسالة، على ما منحني من وقته وجهده، وعلمه في تواضع جمَّ، وأدب رفيع، كان له أثره البالغ في إنجاز الرسالة وتقويمها فأسأل الله جل جلاله بأسمائه الحسنى، وصفاته العُلا أن يجزيه عني أحسن الجزاء، وأن يبارك له في وقته وعلمه وعمله وذريته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ولا يفوتني أن أشكر فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور: علي بن نفيع العلياني الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة في بدايتها وأقام معي النص المحقق، فجزاه الله عني خير الجزاء، كما أشكر أيضاً جامعة أم القرى ممثلة في كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة لما تقدمه من تسهيلات للدارسين بها على أداء رسالتهم وتحقيق طموحاتهم.

(١) سورة إبراهيم، الآية (٧).

(٢) سورة إبراهيم، الآية (٣٤).

كما لا يفوتني شكر الشيخين الفاضلين الكريمين، أعضاء لجنة المناقشة وهما:

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ يحيى محمد ربيع

اللذين تفضّلا بقراءة هذه الرسالة وتقويمها ، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

أسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يبارك لهما في علمهما وعمرهما وذريتهما إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



المقدمـــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾[1].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾[2].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾[3].

أما بعد..

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرَّ الأمور محْدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار[4].

وبعد

---

(١) سورة آل عمران، الآية (١٠٢).

(٢) سورة النساء، الآية (١).

(٣) سورة الأحزاب، الآية (٧١).

(٤) هذه الخطبة معروفة بخطبة الحاجة. والحديث المشتمل عليها، أخرجه أحمد في مسنده (٤٣٢/١)، وأبو داود في سننه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (٢١١٨)، والترمذي في جامعه، في أبواب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح برقم (١١٠٥)، والنسائي في سننه في النكاح، باب ما يستحب من الكلام عند النكاح برقم (٣٢٧٧)، وابن ماجه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (١٨٩٢)، والحديث صحيح. انظر: خطبة الحاجة للألباني.

فإن شرف العلم بشرف معلومه، فإذا كان المعلوم شريفاً، فالعلم المتعلق به يكون شريفاً وإذا كان المعلوم وضيعاً فالعلم المتعلق به يكون وضيعاً، وإن أشرف العلوم وأصل الأصول على الإطلاق علم التوحيد الذي هو إفراد الله ﷻ بالعبادة، مع اعتقاد وحدته ذاتاً، وصفاتاً، وأفعالاً، وإلى هذا الأصل كانت دعوة جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾(١).

والدعوة إلى توحيد الله ﷻ ، والرد على من انحرف عنه أو حرّف فيه هي وظيفة الرسل -عليهم الصلاة والسلام-، وهي أيضاً وظيفة من ورثهم من العلماء العاملين. فقد كان في كل زمان فَتْرَةٍ من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويُبَصِّرُونَ بِنُورِ الله أهل العمَى، ويَصبِرُونَ منهم على الأذى(٢).

ولا زال الأمر كذلك منذ زمن الصحابة-رضي الله عنهم- إلى يومنا هذا، والعلماء العاملون بعلمهم يعنون ببيان صحيح الاعتقاد وتصفيته مما شابه أو قد يشيبه من المخالفات الشرعية، ومن هؤلاء العلماء أبوبكر بن شرف بن محسن الصالحي الدمشقي الحنبلي (٦٥٣-٧٢٨هـ) أحد أعلام القرن السابع الهجري الذي كان همه الدعوة إلى ما دعا إليه أئمة الدين من تصحيح الاعتقاد، وجعل الميزان في ذلك الكتاب العزيز، وما صحّ من سنة النبي ﷺ - فهما الميزان الدقيق الذي توزن به الأقوال والأعمال والاعتقادات -فألف كتابه الموسوم بـ « كشف دقائق الحقائق وإيضاح الطرائق » الذي تناول فيه جوانب عدة من مسائل العقيدة، مقرراً فيها عقيدة السلف الصالح، راداً على أهل الأهواء والبدع، ولاسيما الصوفية من أهل الوحدة، والاتحاد، والحلول ، فقد كشف

(١) سورة النحل، الآية (٣٦).

(٢) ينظر: الرد على الزنادقة والجهمية (١٧٠).

عوارهم -هم وغيرهم- وأبطل حججهم، وردّ عليهم ردًّا علمياً مؤصلاً مبنياً على الكتاب، وما صح من سنه النبي ﷺ ، وما عليه من ملحوظات علقت عليها في مواطنه.

لذا أحببت بعد الاستخارة والاستشارة أن يكون تحقيق هذا الكتاب أطروحة الدكتوراه، التي أسأل الله ﷻ بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

۞ أسباب اختيار البحث:

مما دعاني لاختيار هذا البحث تلك المزايا التي تضمنها هذا الكتاب:

أولاً: مكانة المؤلف ~ بين علماء السنة، فهو رفيق شيخ الإسلام ابن تيمية ~ في الاشتغال بالعلم، كما ذكر ذلك الحافظ ابن القيم، كما أنه رفيق الحافظ المزي ~ أيضاً ولقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن كثير وقد أثنى عليه جمع من أهل العلم ~ كما يأتي ذكر بعضهم في ترجمته.

ثانياً: ذلكم المنهج العلمي الرصين الذي أودعه المؤلف في هذا الكتاب، حيث ضمنه مقدمة رائعة فيها سبب تأليفه للكتاب، وسبب انحراف أهل الأهواء والبدع، والأسباب المانعة لكثير من الناس من الأخذ من المنهل الأول (الكتاب العزيز وماصح من سنة النبي ﷺ) والدعوة إلى تجريد النفس من الهوى والحظ النفسي ومن الغلو في المشايخ، وجعله الحجاب الأكثف في رد بعض الناس للحق، وحذر من كتب أهل البدع والضلالات من أرباب الكلام وغيرهم، وبين أن العلم بالذات المقدسة لا ينال بفكر عقلي عن مقدمات منطقية قد وضعها الأقدمون من الفلاسفة، ولا بالغلو في الصفات حتى يخرج بصاحبه إلى التمثيل، ثم أشار إلى توحيد الربوبية والألوهية وبيَّن أن من وحده في ربوبيته ولم يوحده في ألوهيته لم يفده ذلك شيئاً ثم تطرق إلى حقيقة التجليات التي تحصل لأهل التصوف في الخلوات، وبين أن تلك التجليات تابعة للاعتقادات

الساكنة في النفس قبل الخلوة فلا يقع للإنسان في خلوته إلا صورة ما يعقتده وقسمهم إلى قسمين.

ثم ختم ذلك بوصيتين جليلتين، ثم أعقب ذلك بثلاثة عشر فصلاً ضمنها عامة أصول أهل السنة مع بيان مقالات مخالفيهم والرد عليها.

ثالثاً: اشتمل الكتاب على جملة كثيرة من قواعد أهل السنة في أبواب الاعتقاد، فمن ذلك:

-أن القرآن والسنة الصحيحة هما مصدرا التلقي.

-كل حقيقة تخالف ظاهر الشريعة فهي زندقة وكل باطن يخالف ظاهر الكتاب والسنة فهو باطل.

-إمرار الصفات كما جاءت على لفظها الظاهر.

إن حقائق الصفات، والغيب من أحوال القيامة لا يعلمها إلا الله.

رابعاً: ناقش كثيراً من مقالات المخالفين لأهل السنة والجماعة بأسلوب رائع بديع.

خامساً: اهتم المؤلف ~ بنقل الإجماع في جملة غير قليلة من مسائل الاعتقاد:

-نقل الإجماع على كفر النصيرية .

-نقل الإجماع على تكفير الباطنية والقرامطة.

-نقل الإجماع على أن اليقين لا يزول إلا بيقين مثله.

-نقل الإجماع على أن حقيقة الصفات وكنهها غير معلومة لنا.

-نقل الإجماع على أن القرآن كلام الله.

-نقل الإجماع على أن أول من قال بالكلام النفسي ابن كلاب، إلى غير ذلك من الإجماعات التي نقلها.

سادساً: بين حال كثير من الفرق والمذاهب ومقالاتهم التي خالفوا بها أهل السنة والجماعة كالخوارج والمعتزلة والرافضة والحلولية والاتحادية وأهل الوحدة فلهذه الأسباب وغيرها مما لم أذكره -خشية الإطالة- هي التي دعتني إلى تحقيق هذا الكتاب.

۞ منهج البحث:

اعتمدت بعد تيسير المولى جَلَّ جَلَالُهُ على ثلاثة مناهج أساسية هي:

أ)المنهج الاستقرائي: ليصل الباحث إلى فهم أسلوب المؤلف ومنهجه في تأليف كتابه.

ب)المنهج التأريخي. ليصل به الباحث إلى دراسة عصر المؤلف وحياته من حيث اسمه، مولده، نشأته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه، مؤلفاته، وعقيدته.

جـ)المنهج التحليلي والنقدي:

أما المنهج التحليلي فقد سلكته في قسم الدراسة حيث قمت بتحليل موضوعات الكتاب ومسائله، كما تأكدت من نسبة صحة الكتاب إلى المؤلف والقيمة العلمية للكتاب.

وأما المنهج النقدي فقد سلكته – أحياناً – حين تبدو لي بعض الملاحظات على المؤلف في المسائل التي بحثها والنقول التي أوردها.

۞ خطة البحث:

سيكون العمل في تحقيق هذا الكتاب -بمشيئة الله تعالى- على قسمين:

القسم الأول: الدراسة:

ويتكون من فصلين:

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصر المؤلف، وفيه ثلاث مطالب:

-المطلب الأول: الحالة السياسية.

-المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.

-المطلب الثالث: الحالة العلمية.

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته، وفيه سبعة مطالب:

-المطب الأول: نسبه ومولده.

-المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

-المطلب الثالث: شيوخه.

-المطلب الرابع: تلاميذه.

-المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

-المطلب السادس: عقيدته.

-المطب السابع: آثاره العلمية.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالكتاب (اسمه، توثيق نسبته، سبب التأليف).

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الثالث: دراسة تحليلية لمضامين الكتاب.

المبحث الرابع: مصادره.

المبحث الخامس: منزلة الكتاب والمآخذ عليه.

المبحث السادس: وصف النسخة الخطية.

القسم الثاني: تحقيق نص الكتاب.

ويتلخص منهجي فيه على النحو التالي:

١-نسخ الأصل المخطوط وفق الرسم الإملائي الحديث، ووضع علامات الترقيم المناسبة له، لتساعد على فهم النص وتُوضح عباراته.

٢-عزو الآيات الواردة في النص إلى مواضعها في القرآن الكريم بذكر اسم السورة، ورقم الآية وكتابتها بالرسم العثماني.

٣-تخريج الأحاديث والآثار الواردة في النص إلى مصادرها الأصلية فإذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإني أكتفي بالعزو إليهما أو إلى أحدهما، وإلا خرجته من كتب السنة.

٤-التزمت ذكر الكتاب والباب ورقم الحديث عند التخريج من الكتب الستة فقط، -الذي التزم مصنفوها ذلك- وما عداها فلم ألتزمه.

٥-بيان درجة الحديث أو الأثر في غير الصحيحين بذكر أقوال العلماء القدامى « كالترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم » أو المتأخرين « كأحمد شاكر، والألباني، والأرناؤوط ».

٦-توثيق النقول التي ذكرها المؤلف.

٧-علقت على المسائل التي رأيت أنه من المناسب التعليق عليها.

٨-وضعت عناوين جانبية لموضوعات الكتاب، وقد جعلت ذلك في الهامش الأيسر خارج النص.

٩-التعريف بالأعلام الواردة ذكرهم في الكتاب ما عدا الصحابة لشهرتهم، وقد أحيل عند الترجمة لذلك العلم إلى مصدر أو أكثر.

١٠-عرفت بالفرق، والأماكن التي ورد ذكرها في النص.

١١-نسبة الأبيات الشعرية إلى قائلها.

١٢-إذا تكرر الحديث أو الأثر، أو اسم العلم، ونحو ذلك، فإنني أبينه في الموضع الأول، وأحيل عليه في بقية المواضع بذكر رقم الصفحة الوارد فيها الحديث أو الأثر أو الترجمة ونحو ذلك إلا إذا كان قريب العهد فالغالب إنني أهمله لقربه.

١٣-إذا وقع بـ « الأصل » خطأ أو تحريف، أثبته كما هو في الأصل وأشير إلى الصواب في الحاشية ما عدا الآيات القرآنية.

١٤-ضبط ما يحتاج إلى ضبط.

١٥-التعريف بالمصطلحات والمفردات الغريبة.

١٦-أشرت إلى نهاية كل وجه، وذلك بوضع خط مائل هكذا (/) في أثناء النص ليدل على انتهاء ذلك الوجه، واضع مقابل ذلك الخط في الهامش الأيمن رقم اللوح، ورمز الوجه بين قوسين، وقد رمزت للوجه الأول بالحرف (أ) وللوجه الثاني بالحرف (ب).

١٧-ما أضفته على النص فإني أضعه بين معقوفتين هكذا [ ].

١٨-اختصر في الحاشية في بعض الأحيان جملة من عناوين المراجع التي استفدت منها مما يتكرر ذكره، وهذه بعض الأمثلة على ذلك.

-صحيح البخاري = «الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ».

-السير = سير أعلام النبلاء.

-الدرء = درء تعارض العقل والنقل.

-العبر = « العبر في خبر من غبر » .

-تفسير ابن جرير = « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » .

ولكن الغالب أنني أذكر اسم الكتاب كاملاً أول وروده في البحث، ثم بعد ذلك قد أختصره.

١٩-اكتفيت بذكر معلومات الطبع « النشر » في فهرس المراجع والمصادر، ولم أذكرها في الحاشية عند ذكر اسم الكتاب حتى لا أثقل الحاشية.

٢٠-ما ذكرته في هذا المنهج هو غالب صنيعي حسب الوسع والطاقة.

٢١-ذيلت البحث بفهارس كلها مرتبة حسب حروف المعجم سوى فهرس الآيات القرآنية.

الخاتمــة:

اذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال تحقيقي لهذا الكتاب مع التوصيات.

ثم ذيلت البحث بفهارس تفصيلية وهي على النحو التالي:

١-فهرس الآيات القرآنية.

٢-فهرس الأحاديث.

٣-فهرس الآثار.

٤-فهرس الأعلام.

٥-فهرس الفرق والطوائف.

٦-فهرس الأبيات الشعرية.

٧-فهرس الكلمات الغريبة والمصطلحات.

٨-فهرس الأماكن والبلدان.

٩-ثبت المصادر والمراجع.

١٠-فهرس الموضوعات.



القسم الأول

(الدراســــة)

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب.

الفصل الأول

عصر المؤلف وحياته

وفيه مبحثـــان : -

- المبحث الأول : **عصـــر المؤلـــــف** .
- المبحث الثاني : **حياة المؤلف وشخصيته.**

* *   * *   * *

المبحث الأول: عصر المؤلف

المطلب الأول: الحالة السياسية:

عـاش تقـي الـدين الصـالحي فـي النصـف الثـاني مـن القـرن السـابع والنصـف الأول مـن القرن الثـامن الهجـري، وبالتحديـد بـين عـامي (٦٥٣-٧٢٨هـ) وفي عصر المؤلف كانت الشام مع مصر تحت سيادة المماليك، وقد عاصر تقي الدين الصالحي سلطنة عدد من حكام المماليك بلغوا عشرة خلال فترة حياته ومن أبرز حكام المماليك:

الأول: الظاهر بيبرس[١]: تولى الظاهر بيبرس حكم المماليك من سنة (٦٥٨-٦٧٦هـ) وقد تميزت فترة بيبرس بأعمال جليلة أبرزها:

١- مقاومة وصد العدوان المغولي على بلاد الشام، وكذلك حروبه مع الصليبين وتطهير بعض المدن من رجسهم[٢].

٢- القضاء على الإسماعيلية في بلاد الشام واحتلال حصونهم من سنة (٦٦٨ - ٦٧١هـ) [٣].

٣- إعادة وإحياء الخلافة العباسية في مصر سنة (٦٥٩هـ) [٤].

---

(١) كان أول أمره يلقب "الملك القاهر" فأشار الوزير زين الدين بن يعقوب على بيبرس بأن يغير لقب "القاهر" إلى "الظاهر" لأنه "ما تلقب به أحد فأفلح" فوافق بيبرس، وغدا لقبه السلطان الظاهر بيبرس.

ينظر: مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك لسعيد عبدالفتاح (١٩٠).

(٢) البداية والنهاية لابن كثير (٢٢١/١٣، ٢٤٤).

(٣) الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر لمحي الدين بن عبدالظاهر (٣٦٥) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٠٠).

(٤) السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (٤٣٣/١-٤٣٦)، ومصر والشام في عصر =

الثـاني: المنصـور سـيف الـدين أبـو المعـالي قـلاوون [(١)]، وقـد اسـتمر حكمـه مـن سنـة (٦٧٨ ـ ٦٨٩هـ) [(٢)]، وقد تميزت فترة المنصـور بأعمـال جليلة أبرزها:

-ما حصل في أواخر ذي الحجة سنة (٦٧٨هـ) حيث خرج عليه شُنْقُر الأشقر وهجم على قلعة دمشق فتملكها ودقت البشائر لـه فـي الحـال، ولقب بالسلطان الملك الكامل شمس الدين شُنْقُر الصالحي، واستوزر مجد الدين بن كسـيران [(٣)] فارسـل إليـه المنصـور قـلاوون جيشـاً سـنـة (٦٧٩هــ) أنـزل الهزيمة به [(٤)]

وفي عهده استمرت مقاومة التتار فأوقع بهم هزيمـة ساحقة وذلك في موقعة حمص الشهيرة التي وقعت يوم الخميس رابع عشر رجب من سنة (٦٨٠هـ) [(٥)]

-غزوه للفرنج أكثر من مرة [(٦)].

-اسـتولى علــى كثيـر ممــا كــان بأيـدي الصــليبيين مثـل اللاذقيــة ، وطرابلس[(٧)].

الأيوبيين والمماليك (١٩٢-١٩٦).

(١) العبر في خبر من غبر للذهبي (٣٧٠/٣) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١١).

(٢) العبر (٣٧٠/٣).

(٣) المصدر السابق نفس الصفحة.

(٤) المصدر السابق (٣/ ٣٤٠).

(٥) البداية والنهاية (٢٩٥/١٣)، والعبر (١٠٧/٣).

(٦) العبر (٣٧٠/٣).

(٧) مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١٥-٢١٦).

الثالث: السلطان خليل بن قلاوون الصالحي الملك الأشرف، وكانت ولايته بعد أبيه من سنة (٦٨٩-٦٩٣هـ) من أبرز أعماله: قصده للبلاد الشامية لمجاهدة الفرنج فقد استرد منهم (عكا) و (صوراً) و (صيدا) و(بيروت)، وبقية الساحل وتوغل في الداخل[١]، حتى لم يبق للنصارى بأرض الشام معقل ولا حصن[٢].

الرابع: السلطان الناصر محمد بن قلاوون [٣] كانت سلطته غير مستقرة لاسيما في أول أمره فقد تولاها في المحرم سنة (٦٩٣هـ) بعد قتل أخيه الأشرف، وكان عمره آنذاك تسع سنوات، ولذا قسم أهل العلم حكم السلطان الناصر محمد بن قلادون إلى ثلاثة مراحل:

-المرحلة الأولى: من سنة (٦٩٣-٦٩٤هـ) وكان عمر السلطان الناصر تسع سنوات، وفي هذه المرحلة كان السلطان الناصر شبه محجوز عليه بقلعة الجبل، في حين استبدَّ بأمور الدولة الأمير علم الدين سنجر الشجاعي، ثم الأمير كتبغا المنصوري، بعد ما تخلص من الشجاعي بالقتل، ثم خرج عليه الأمير حسام الدين لاجين، وكل واحد من هؤلاء لزم أمور السلطة فترة وكان آخرهم « لاجين » الذي قتل بالقلعة سنة (٦٩٨هـ).

-المرحلة الثانية/ من سنة (٦٩٨-٧٠٨هـ).

في هذه الفترة كان المستبد بالحكم والرأي الأميران سيف الدين سلار، وركن الدين بيبرس الجاشنكير، وكانا يضمران الشر للناصر، وقد شعر بذلك الناصر ففكر في الهروب من السلطنة، فهرب إلى الكرك، وفي هذه

(١) فوات الوفيات للكتبي (٤٠٦/١ - ٤١٥).

(٢) العبر (٥ / ٣٦٥).

(٣) انظر: العبر (١٧/٤-١٢٤) وشذرات الذهب لابن العماد (٢٣٣/٨-٢٣٤)، ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٢٠-٢٣٣).

الفترة كانت أحوال الدولة مرتبكة ، ولا تبشر بخير، ولاسيما لما خرج الناصر إلى الكرك سنة (٧٠٨هـ) ولوح للناس بعزل نفسه، فتولى الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير فاقام في الملك بقية سنة (٧٠٧-٧٠٨هـ) إلى رمضان من العام القابل فخرج طائفة من كبار الأمراء إلى الكرك، فاستنهضوا الملك الناصر، فخرج معهم وسار إلى دمشق فبايعه أمراء الشام، وتوجه إلى القاهرة، فخرج بيبرس هارباً نحو الصعيد، فدخل السلطان إلى قلعة الجبل، واتفقت عليه كلمة المسلمين وهذه المرحلة الثانية.

-المرحلة الثالثة: من سنة (٧٠٩-٧٤١) استمرت هذه المرحلة (٣٢) سنة، وفيها صفا للسلطان الأمر، ودانت له الأمم، وخافته الأكاسرة.

وقد تميزت هذه الفترة بإصلاح الداخل، وبناء المدارس والجوامع ونحو ذلك.

وفي أيام الملك الناصر كانت وقعة غازان، وشقحب وفتحَ ملطْية، ووقعة عُرْض.

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية:

إن تنازع الأمراء المسلمين فيما بينهم، وكثرة الغارات الصليبية والمغولية على البلاد الإسلامية أدى إلى اضطراب حبال الأمن في ربوع هذه البلاد، ووجود حالة من الرعب والفزع في قلوب الناس بحيث لا يطمئن أحد على نفسه وماله، كما أدى نقص الأموال والثمرات بسبب أعمال التخريب، واشتغال الناس بالحروب إلى سوء الحالة الاقتصادية، وانتشار الفاقة، فكثر اللصوص وقطاع الطريق، واشتد الغلاء، فعمد الناس إلى الغش

في المبايعات واحتكار الأقوات، وتطفيف المكيال والميزان[1].

وقد ذكر العماد بن كثير ~: أن في سنة (٦٩٩هـ) تواترت الأخبار بقصد التتار بقيادة قازان بلاد الشام، وخاف الناس خوفاً شديداً على أنفسهم وأهليهم وأموالهم، وقد هرب جماعة من أعيان دمشق وغيرهم إلى مصر وعاث اللصوص في ظاهر البلد، فكسروا أبواب البساتين واقتلعوا من الأبواب والشبابيك شيئاً كثيراً، وغلت الأسعار جداً [2].

ومما زاد الأمر سوءاً أنه في سنة (٧٠١هـ) في شهر شوال قدم إلى الشام جراد عظيم أكل الزرع والثمار وجرد الأشجار حتى صارت مثل العصي كما وصفها ابن كثير[3].

وزاد الأمر سوءاً ما كان يقع من دعاة البدع والخرافة وأهل الملل والأهواء والنحل المنحرفة في إضلال الناس ودعوتهم إلى ما هم عليه من الباطل، ولذا اجتهد مصلحوا ذلك العصر من دعاة أهل الحق إلى دعوة الناس إلى تجريد التوحيد، والمتابعة للنبي ﷺ وترك البدع والخرافات، وكان من أعلام ذلك العصر الإمام تقي الدين الصالحي ولذا كان يجلس كل جمعة بجامع حمص يدعو الناس إلى التوحيد وترك البدع وتجريد المتابعة للنبي ﷺ .

المطلب الثالث: الحالة العلمية:

تميز عصر المماليك بأنه عصر جهاد ومقاومة لأعداء الإسلام من

(١) ابن تيمية السلفي للهراس (١٤).

(٢) البداية (١٤/٦-٧).

(٣) البداية والنهاية (١٤/١٨-١٩).

الصليبين والمغول، والأيام دول، ولذا كان الناس في تلك الحقبة من الزمن في عدم استقرار وأمن تام -كما سبق بيانه - إلا أن ذلك لم يمنع من إقامة المدارس والدعوة إلى تعلم العلم فمن تلك المدارس التي كانت في ذلك العصر وساعدت على نشر العلم.

-الظاهرية: نسبة إلى مؤسسها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس[١].

-الجوزية: نسبة إلى واقفها محي الدين يوسف بن عبدالرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي الذي قتل مع الخليفة والفقهاء سنة ٦٥٦هـ على أيدي التتار[٢].

-المدرسة المنصورية: نسبة إلى الملك المنصور قلاوون وقد رتب بها أربعة دروس لطوائف الفقهاء الأربعة، وبجوارها (القبة المنصورية) بها خزانة كتب في سائر أنواع العلوم[٣].

- المدرسة الناصرية: نسبة إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون[٤].

- دار الحديث الأشرفية: بنيت سنة ٦٣٠ هـ وتنسب إلى واقفها الملك الأشرف موسى ابن العادل المتوفى سنة ٦٣٥ هـ وهو باني جامع التوبة وجامع جراح [٥].

-المدرسة الحجازية، أنشأتها الست الجليلة الكبرى خَوَنْد تَتَر الحجازية

(١) البداية والنهاية (١٣/٢٧٦، ٣٣٢)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٤/٥٠٥).

(٢) البداية والنهاية (١٣/٢١١).

(٣) المواعظ والاعتبار (٤/٥١٣).

(٤) المصدر السابق (٤/٥٢٤).

(٥) البداية (١٢/١٣، ١٣٥، ١٤٦)، الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي (١/ ١٥).

ابنة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وفي هذه المدرسة خزانة كتب[1].

-والمدرسة الطبرسية، بجوار الجامع الأزهر من القاهرة أنشأها الأمير علاء الدين طَيْبَرْس[2].

-المدرسة العادلية الكبرى: أول من أنشأها نور الدين محمود زنكي، وتوفي ولم تتم، ثم أتم بعضها الملك العادل سيف الدين، وإليه نسبت، ثم أتمها ولده الملك المعظم وأوقف عليها الأوقاف [3].

هذه بعض المدارس التي كانت لها أثر بارز في النهضة العلمية في ذلك العصر، وثمة جوامع ساعدت على ذلك كجامع ابن طولون[4]، والجامع الأزهر وغير ذلك من الجوامع، مما كان له الأثر البارز في النهضة العلمية.



(١) الخطط للمقزيري (٥٣١/٤).

(٢) المصدر السابق (٥٣٦/٤).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (٣٥٩/١).

(٤) المصدر السابق (٥٩/٤-٩٠).

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته[1]

المطلب الأول: نسبه ومولده:

هو الشيخ العالم الإمام الزاهد أبو محمد تقي الدين أبو بكر بن شرف بن مُحَسِّن[2]بن معن بن عمار الصالحى الحنبلي نزيل حمص[3]

ولد في شوال سنة ثلاث وخمسين وستمائة (٦٥٣هـ)

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم:

نشأ الصالحي بدمشق، وترعرع فيها، وطلب العلم في جنباتها وسمع

---

(١) مصادر ترجمته

- معجم الشيوخ "المعجم الكبير" لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ.(٤٠٣/٢).

- المعجم المختص بالمحدثين للذهبي أيضاً (٣٠٤).

- كتاب الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت٧٦٤هـ (٢٣٥/١٠).

- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي أيضاً (٧٢٨/١).

- البداية والنهاية، لعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت٧٧٤ هـ (٣٠٥/١٨).

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لشهاب الدين الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر ت٨٥٢هـ (٤٤٣/١).

(٢) هكذا ضبطه المؤلف بخطه في آخر المخطوط..

(٣) حمص: مدينة تقع في الوسط الغربي لدولة سوريا، في الوقت الحاضر، بين دمشق وحماه.

ينظر: معجم البلدان.لياقوت الحموى (٣٤٧/٢)، وأطلس العالم لمحمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الكثير مع صحبة عَلَمَين من أعلام الأمة، شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس، أحمد بن العالم شهاب الدين عبدالحليم بن الإمام شيخ الإسلام مجد الدين ابن أبي البركات عبدالسلام ابن تيمية الحراني، وأبي الحجاج محدث الشام جمال الدين يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي المزي الدمشقي(١).

وكان يُعَظِّم حقهما ويراعي حرمتهما ويعتبر نفسه كالخادم لهما(٢) وكان يحب شيخ الإسلام بن تيمية ويرافقه في الإشتغال، ويُكْثِر من ذكره(٣).

كان دأب طلبة العلم الرحلة في سبيل طلب العلم، ولقاء الشيوخ بعد الأخذ عن مشايخ البلد، والإتيان على ما عندهم، فلما أخذ أبو بكر الصالحي عن شيوخ بلده، أحب الرحلة في طلب الحديث - لما في ذلك من أهمية بالغة في تحصيل العلوم، ولقاء حملته ومذاكرتهم والاستفادة منهم - فرحل إلى بعض البلدان كالقاهرة(٤)، وحلب(٥)، وحظي بإجازات من جماعة من

(١) ينظر: الوافي بالوفيات(١٠/٢٣٥)، وأعيان العصر وأعوان النصر (١/٧٢٨) كلاهما للصفدي، والبداية والنهاية لابن كثير (١٨/٣٠٥)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (١/٤٤٣).

(٢) ينظر: البداية والنهاية (١٨/٣٠٥).

(٣) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر (١/٧٢٨)، والبداية والنهاية (١٨/٣٠٥).

(٤) مدينة من مدن مصر، تقع في الشمال الغربي من مصر العربية، أول من بناها جوهر الصقلي غلام المعز العبيدي في سنة (٣٥٨هـ)، حيث صارت بعد ذلك عاصمة للدولة العبيدية، والدول التي تتابعت على مصر.

ينظر: معجم البلدان (٤/٣٠١)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٢/٢١٠)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٥٢).

(٥) حلب: بالتحريك مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء من مدن سوريا تقع شمالها.

ينظر: معجم البلدان (٢/٢٨٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الشيوخ[1].

المطلب الثالث: شيوخه:

تتلمذ أبو بكر الصالحي على عدد من أعلام عصره، كان لهم أثر كبير في تكوين شخصيته العلمية[2]، فمن هؤلاء الشيوخ الذين أخذ عنهم:

١ - ابن عبدالدائم:

هو المحدث المُعَمّرُ، الخطيب، زين الدين أبو العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمه بن أحمد بن محمد المقدسي، الصالحي،ولد سنة (٥٧٥هـ).

كان حسن الخَلْق والخُلُقِ، متواضعا دَيِّنًا، إنتهى إليه عُلُوّ الإسناد وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد، روى عنه الأئمة الكبار، والحفاظ المتقدمون والمتأخرون، توفي يوم الإثنين سنة (٦٦٨هـ) [3].

٢ - ابن البخاري :

هوالمحدث المعمر مسند الوقت، فخرالدين أبو الحسن شمس الدين علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي البخاري المقدسي الصالحي ولد في آخر سنة (٥٧٥هـ).

كان شيخا، عالما، فقيها، زاهدا، عابدا، مسندا، مكثرا، وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي ﷺ ثمانية رجال ثقات، وكان تقي الدين بن

(١) ينظر: أعيان العصر للصفدي (٧١٨/١)، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: معجم الشيوخ (٤٠٣/٢)، والمعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤) كلاهما للذهبي، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٣) ينظر: المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد بن مفلح (١٣٠/١-١٣١)، والعبر الذهبي (٢٨٨/٥)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٩٦/٤-١٠٠).

تيمية يقول: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله ﷺ في حديث.

توفي سنة (٧٩٠هـ) (١).

٣ ـ جمال الدين بن الصيرفي:

هوالمحدث المعمر، جمال الدين بن زكريا يحيى بن أبي منصور أبي الفتح بن رافع بن علي بن الصَّيرَفيِّ، ويُعْرفُ بـ"ابن الحُبشيِّ".

ولد سنة (٥٨٣هـ) بـ"حَرَّان".

كان ذا عبادة وديانة، ضخم العلم والعمل، صاحب سنة، قامعاً لأهل البدع، ومجانبا، ومنابذا لهم. توفي سنة (٦٧٨هـ) (٢).

٤ ـ ابن أبي عمر :

هوالإمام الزاهد شيخ الإسلام شمس الدين أبو محمد عبدالرحمن بن الإمام الزاهد شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامه المقدسي الجَمَّاعيلي الصالحي. ولد سنة (٥٩٧هـ).

عُنِيَ بالحديث، وكتب بخطه الأجزاء والطباق، وتفقه على عمه شيخ الإسلام موفق الدين، انتهت إليه الرئاسة في الفقه على مذهب الإمام أحمد، وكان متين الديانة والورع، رقيق القلب، سريع الدمعه، كريم النفس، جم الفضائل،كان مجلسه عامرا بالفقهاء والمحدثين وأهل الدين. وبالجملة كان الشيخ أوحد عصره في أنواع الفضائل، توفي سنة (٦٨٢هـ) (٣).

(١) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير (٦٤٠/١٧-٦٤١)، والعبر (٣٦٨/٥/٣٦٩)، والمقصد الأرشد لابن مفلح (٢١٠/٢)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٢٤١/٤-٢٥٠).

(٢) ينظر: العبر للذهبي (٣٢١/٥)، والمقصد الأرشد (٨٧/٣-٨٨)، والذيل عل طبقات الحنابلة لابن رجب (١٤٩/٤-١٥٢).

(٣) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (١٤٩/٤)، والمقصد الأرشد (١٠٧/٢)، والذيل على طبقات الحنابلة (١٧٢/٤-١٨٥).

المطلب الرابع: تلاميذه:

كل من ترجم للإمام تقي الدين الصالحي لم يذكروا شيئا عن طلابه والآخذين عنه، غير أن الإمام شمس الدين الذهبي أسند عنه حديثا واحدا في معجم الشيوخ "المعجم الكبير".

قال الإمام الذهبي ~ في معجم الشيوخ[1]، أخبرنا أبو بكر بن شرف سنة ست وتسعين وستمائة (٦٩٦هـ) أنا ابن عبدالدائم أنا يحيى الثقفي، أنا حمزة العلوي -حضورا- أنا أبو طاهر بن عبدالرحيم أنا أبو محمد بن حيان، نا محمد بن زكريا، نا عبدالله بن رجاء، أنا شعبة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه: "أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء، وعن هبته"[2].

فعلمنا بذلك أن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن الشيخ عبدالله التركماني الشافعي، شمس الدين أبو عبدالله الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨هـ)[3] من تلامذة الصالحي.

وكذلك من تلامذة الصالحي ناسخ المخطوط الذي بين أيدينا وهو علي بن عثمان بن مظفر بن خليل بن إبراهيم الحميدي[4]، الذي قرأ هذا الكتاب على المؤلف، وكتب له المؤلف توقيعا بخطه في آخر المخطوط "صحيح ذلك. وكتب أبو بكر بن شرف بن مُحْسِّن الصالحي عفا الله عنه"[5].

---

(١) (٢/٤٠٣-٤٠٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العتق، باب بيع الولاء وهبته، برقم (٢٥٣٥)، ومسلم في العتق برقم (١٥٠٦).

(٣) ينظر: معجم الشيوخ (٢١/١)، والمعجم المختص (٩٧).

(٤) لم أقف على من ترجم للحميدي..

(٥) ينظر: ص (٤١٨).

المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

حاز العلامة تقي الدين أبو بكر الصالحي ~ ثناء العلماء عليه بالحفظ، والفصاحة وطول النَفَس في الوعظ والإرشاد، والعمل بالعلم.

وصفه تلميذه الإمام الذهبي بقوله (...العالم الزاهد تقي الدين الصالحي، نزيل حمص) [1].

وقال: صلاح الدين الصفدي "الشيخ الإمام تقي الدين الصالحي الحنبلي....كان فاضلا، وله كلام وعبارة فصيحة، ومعرفة بأنواع الفضائل، وكان يجلس بجامع حمص ويتكلم وله قدرة على التفهيم وينفع السامعين "[2].

وقال الإمام الحافظ إسماعيل بن كثير ~ : "وكان فصيحا مفوَّها...يتكلم على الناس بعد صلاة الجمعة إلى العصر من حفظه"[3]

وقال الحافظ بن حجر ~ : "كان فاضلا له تصانيف ومعرفة بأنواع من الفضائل وكان حسن التفهيم والوعظ، ونفع السامعين، جلس بجامع حمص مدة وتكلم على الناس"[4].

الحمد لله على إنعامه، والشكر له على إحسانه، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه أما بعد..

(١) معجم الشيوخ "المعجم الكبير" (٤٠٣/٢)، وينظر، المعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤).

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٧/١-٧٢٨).

(٣) البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤٤٣/١-٤٤٤).

فانطلاقـــاً مـــن قولـــه تعـــالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾[1].

أتوجه بالشكر لله تعالى الذي أنعم عليّ بنعم كثيرة لا تعد، ولا تحصى ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾[2]، وإن من تلك النعم التي أنعم الله بها عليّ توفيقه إيايّ على إتمام دراسة وتحقيق هذا الكتاب.

فأسأل الله جل جلاله، أن يجعلني ممن إذا أعطى شكر، وإذا ابتلى صبر، وإذا أذنب استغفر .

وإن من تمام شكر الله تعالى أن أذكر بالثناء وألهج بالدعاء لكل من مدَّ إلىَّ يد العون في إنجاز هذه الرسالة مع اعترافي بالعجز عن تقدير الشكر الذي أكنه في ضميري لهؤلاء في عبارات أسطرها إذ لا توفيهم بعض حقهم.

فأتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ محمد يسرى المشرف على هذه الرسالة، على ما منحني من وقته وجهده، وعلمه في تواضع جمًّ، وأدب رفيع، كان له أثره البالغ في إنجاز الرسالة وتقويمها فأسأل الله جل جلاله بأسمائه الحسنى، وصفاته العُلا أن يجزيه عني أحسن الجزاء، وأن يبارك له في وقته وعلمه وعمله وذريته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ولا يفوتني أن أشكر فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور: علي بن نفيع العلياني الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة في بدايتها وأقام معي النص المحقق، فجزاه الله عني خير الجزاء، كما أشكر أيضاً جامعة أم القرى ممثلة في كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة لما تقدمه من تسهيلات للدارسين بها على أداء رسالتهم وتحقيق طموحاتهم.

(١) سورة إبراهيم، الآية (٧).

(٢) سورة إبراهيم، الآية (٣٤).

كما لا يفوتني شكر الشيخين الفاضلين الكريمين، أعضاء لجنة المناقشة وهما:

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ يحيى محمد ربيع

اللذين تفضّلا بقراءة هذه الرسالة وتقويمها ، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

أسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يبارك لهما في علمهما وعمرهما وذريتهما إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



المقدمــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[1].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[2].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[3].

أما بعد..

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرَّ الأمور محْدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار[4].

وبعد

(١) سورة آل عمران، الآية (١٠٢).

(٢) سورة النساء، الآية (١).

(٣) سورة الأحزاب، الآية (٧١).

(٤) هذه الخطبة معروفة بخطبة الحاجة. والحديث المشتمل عليها، أخرجه أحمد في مسنده (٤٣٢/١)، وأبو داود في سننه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (٢١١٨)، والترمذي في جامعه، في أبواب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح برقم (١١٠٥)، والنسائي في سننه في النكاح، باب ما يستحب من الكلام عند النكاح برقم (٣٢٧٧)، وابن ماجه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (١٨٩٢)، والحديث صحيح. انظر: خطبة الحاجة للألباني.

فإن شرف العلم بشرف معلومه، فإذا كان المعلوم شريفاً، فالعلم المتعلق به يكون شريفاً وإذا كان المعلوم وضيعاً فالعلم المتعلق بـه يكون وضيعاً، وإن أشرف العلوم وأصل الأصول على الإطلاق علم التوحيد الذي هو إفراد الله ﷻ بالعبادة، مع اعتقاد وحدته ذاتاً، وصفاتاً، وأفعالاً، وإلى هذا الأصل كانت دعوة جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾(١).

والدعوة إلى توحيد الله ﷻ ، والرد على من انحرف عنه أو حرّف فيه هي وظيفة الرسل -عليهم الصلاة والسلام-، وهي أيضاً وظيفة من ورثهم من العلماء العاملين. فقد كان في كل زمان فَتْرَةٍ من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويُبَصِّرُونَ بِنُورِ الله أهل العمَى، ويَصبِرُونَ منهم على الأذى(٢).

ولا زال الأمر كذلك منذ زمن الصحابة-﵃- إلى يومنا هذا، والعلماء العاملون بعلمهم يعنون ببيان صحيح الاعتقاد وتصفيته مما شابه أو قد يشيبه من المخالفات الشرعية، ومن هؤلاء العلماء أبوبكر بن شرف بن محسن الصالحي الدمشقي الحنبلي (٦٥٣-٧٢٨هـ) أحد أعلام القرن السابع الهجري الذي كان همه الدعوة إلى ما دعا إليه أئمة الدين من تصحيح الاعتقاد، وجعل الميزان في ذلك الكتاب العزيز، وما صحّ من سنة النبي ﷺ - فهما الميزان الدقيق الذي توزن به الأقوال والأعمال والاعتقادات -فألف كتابه الموسوم بـ « كشف دقائق الحقائق وإيضاح الطرائق » الذي تناول فيه جوانب عدة من مسائل العقيدة، مقرراً فيها عقيدة السلف الصالح، راداً على أهل الأهواء والبدع، ولاسيما الصوفية من أهل الوحدة، والاتحاد، والحلول ، فقد كشف

(١) سورة النحل، الآية (٣٦).

(٢) ينظر: الرد على الزنادقة والجهمية (١٧٠).

عوارهم -هم وغيرهم- وأبطل حججهم، وردّ عليهم ردًّا علمياً مؤصلاً مبنياً على الكتاب، وما صح من سنه النبي ﷺ ، وما عليه من ملحوظات علقت عليها في مواطنه.

لذا أحببت بعد الاستخارة والاستشارة أن يكون تحقيق هذا الكتاب أطروحة الدكتوراه، التي أسأل الله ﷻ بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

۞ أسباب اختيار البحث:

مما دعاني لاختيار هذا البحث تلك المزايا التي تضمنها هذا الكتاب:

أولاً: مكانة المؤلف ~ بين علماء السنة، فهو رفيق شيخ الإسلام ابن تيمية ~ في الاشتغال بالعلم، كما ذكر ذلك الحافظ ابن القيم، كما أنه رفيق الحافظ المزي ~ أيضاً ولقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن كثير وقد أثنى عليه جمع من أهل العلم ~ كما يأتي ذكر بعضهم في ترجمته.

ثانياً: ذلكم المنهج العلمي الرصين الذي أودعه المؤلف في هذا الكتاب، حيث ضمنه مقدمة رائعة فيها سبب تأليفه للكتاب، وسبب انحراف أهل الأهواء والبدع، والأسباب المانعة لكثير من الناس من الأخذ من المنهل الأول (الكتاب العزيز وماصح من سنة النبي ﷺ) والدعوة إلى تجريد النفس من الهوى والحظ النفسي ومن الغلو في المشايخ، وجعله الحجاب الأكثف في رد بعض الناس للحق، وحذر من كتب أهل البدع والضلالات من أرباب الكلام وغيرهم، وبين أن العلم بالذات المقدسة لا ينال بفكر عقلي عن مقدمات منطقية قد وضعها الأقدمون من الفلاسفة، ولا بالغلو في الصفات حتى يخرج بصاحبه إلى التمثيل، ثم أشار إلى توحيد الربوبية والألوهية وبيَّن أن من وحده في ربوبيته ولم يوحده في ألوهيته لم يفده ذلك شيئاً ثم تطرق إلى حقيقة التجليات التي تحصل لأهل التصوف في الخلوات، وبين أن تلك التجليات تابعة للاعتقادات

الساكنة في النفس قبل الخلوة فلا يقع للإنسان في خلوته إلا صورة ما يعقتده وقسمهم إلى قسمين.

ثم ختم ذلك بوصيتين جليلتين، ثم أعقب ذلك بثلاثة عشر فصلاً ضمنها عامة أصول أهل السنة مع بيان مقالات مخالفيهم والرد عليها.

ثالثاً: اشتمل الكتاب على جملة كثيرة من قواعد أهل السنة في أبواب الاعتقاد، فمن ذلك:

-أن القرآن والسنة الصحيحة هما مصدرا التلقي.

-كل حقيقة تخالف ظاهر الشريعة فهي زندقة وكل باطن يخالف ظاهر الكتاب والسنة فهو باطل.

-إمرار الصفات كما جاءت على لفظها الظاهر.

إن حقائق الصفات، والغيب من أحوال القيامة لا يعلمها إلا الله.

رابعاً: ناقش كثيراً من مقالات المخالفين لأهل السنة والجماعة بأسلوب رائع بديع.

خامساً: اهتم المؤلف ~ بنقل الإجماع في جملة غير قليلة من مسائل الاعتقاد:

-نقل الإجماع على كفر النصيرية .

-نقل الإجماع على تكفير الباطنية والقرامطة.

-نقل الإجماع على أن اليقين لا يزول إلا بيقين مثله.

-نقل الإجماع على أن حقيقة الصفات وكنهها غير معلومة لنا.

-نقل الإجماع على أن القرآن كلام الله.

-نقل الإجماع على أن أول من قال بالكلام النفسي ابن كلاب، إلى غير ذلك من الإجماعات التي نقلها.

سادساً: بين حال كثير من الفرق والمذاهب ومقالاتهم التي خالفوا بها أهل السنة والجماعة كالخوارج والمعتزلة والرافضة والحلولية والاتحادية وأهل الوحدة فلهذه الأسباب وغيرها مما لم أذكره -خشية الإطالة- هي التي دعتني إلى تحقيق هذا الكتاب.

۞ منهج البحث:

اعتمدت بعد تيسير المولى ﷻ على ثلاثة مناهج أساسية هي:

أ)المنهج الاستقرائي: ليصل الباحث إلى فهم أسلوب المؤلف ومنهجه في تأليف كتابه.

ب)المنهج التأريخي. ليصل به الباحث إلى دراسة عصر المؤلف وحياته من حيث اسمه، مولده، نشأته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه، مؤلفاته، وعقيدته.

جـ)المنهج التحليلي والنقدي:

أما المنهج التحليلي فقد سلكته في قسم الدراسة حيث قمت بتحليل موضوعات الكتاب ومسائله، كما تأكدت من نسبة صحة الكتاب إلى المؤلف والقيمة العلمية للكتاب.

وأما المنهج النقدي فقد سلكته – أحياناً – حين تبدو لي بعض الملاحظات على المؤلف في المسائل التي بحثها والنقول التي أوردها.

۞ خطة البحث:

سيكون العمل في تحقيق هذا الكتاب -بمشيئة الله تعالى- على قسمين:

القسم الأول: الدراسة:

ويتكون من فصلين:

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصر المؤلف، وفيه ثلاث مطالب:

-المطلب الأول: الحالة السياسية.

-المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.

-المطلب الثالث: الحالة العلمية.

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته، وفيه سبعة مطالب:

-المطب الأول: نسبه ومولده.

-المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

-المطلب الثالث: شيوخه.

-المطلب الرابع: تلاميذه.

-المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

-المطلب السادس: عقيدته.

-المطب السابع: آثاره العلمية.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالكتاب (اسمه، توثيق نسبته، سبب التأليف).

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الثالث: دراسة تحليلية لمضامين الكتاب.

المبحث الرابع: مصادره.

المبحث الخامس: منزلة الكتاب والمآخذ عليه.

المبحث السادس: وصف النسخة الخطية.

القسم الثاني: تحقيق نص الكتاب.

ويتلخص منهجي فيه على النحو التالي:

١-نسخ الأصل المخطوط وفق الرسم الإملائي الحديث، ووضع علامات الترقيم المناسبة له، لتساعد على فهم النص وتُوضح عباراته.

٢-عزو الآيات الواردة في النص إلى مواضعها في القرآن الكريم بذكر اسم السورة، ورقم الآية وكتابتها بالرسم العثماني.

٣-تخريج الأحاديث والآثار الواردة في النص إلى مصادرها الأصلية فإذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإني أكتفي بالعزو إليهما أو إلى أحدهما، وإلا خرجته من كتب السنة.

٤-التزمت ذكر الكتاب والباب ورقم الحديث عند التخريج من الكتب الستة فقط، -الذي التزم مصنفوها ذلك- وما عداها فلم ألتزمه.

٥-بيان درجة الحديث أو الأثر في غير الصحيحين بذكر أقوال العلماء القدامى « كالترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم » أو المتأخرين « كأحمد شاكر، والألباني، والأرناؤوط ».

٦-توثيق النقول التي ذكرها المؤلف.

٧-علقت على المسائل التي رأيت أنه من المناسب التعليق عليها.

٨-وضعت عناوين جانبية لموضوعات الكتاب، وقد جعلت ذلك في الهامش الأيسر خارج النص.

٩-التعريف بالأعلام الواردة ذكرهم في الكتاب ما عدا الصحابة لشهرتهم، وقد أحيل عند الترجمة لذلك العلم إلى مصدر أو أكثر.

١٠-عرفت بالفرق، والأماكن التي ورد ذكرها في النص.

١١-نسبة الأبيات الشعرية إلى قائلها.

١٢-إذا تكرر الحديث أو الأثر، أو اسم العلم، ونحو ذلك، فإنني أبينه في الموضع الأول، وأحيل عليه في بقية المواضع بذكر رقم الصفحة الوارد فيها الحديث أو الأثر أو الترجمة ونحو ذلك إلا إذا كان قريب العهد فالغالب إنني أهمله لقربه.

١٣-إذا وقع بـ « الأصل » خطأ أو تحريف، أثبته كما هو في الأصل وأشير إلى الصواب في الحاشية ما عدا الآيات القرآنية.

١٤-ضبط ما يحتاج إلى ضبط.

١٥-التعريف بالمصطلحات والمفردات الغريبة.

١٦-أشرت إلى نهاية كل وجه، وذلك بوضع خط مائل هكذا (/) في أثناء النص ليدل على انتهاء ذلك الوجه، واضع مقابل ذلك الخط في الهامش الأيمن رقم اللوح، ورمز الوجه بين قوسين، وقد رمزت للوجه الأول بالحرف (أ) وللوجه الثاني بالحرف (ب).

١٧-ما أضفته على النص فإني أضعه بين معقوفتين هكذا [ ].

١٨-اختصر في الحاشية في بعض الأحيان جملة من عناوين المراجع التي استفدت منها مما يتكرر ذكره، وهذه بعض الأمثلة على ذلك.

-صحيح البخاري = «الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ».

-السير = سير أعلام النبلاء.

-الدرء = درء تعارض العقل والنقل.

-العبر = « العبر في خبر من غبر » .

-تفسير ابن جرير = « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » .

ولكن الغالب أنني أذكر اسم الكتاب كاملاً أول وروده في البحث، ثم بعد ذلك قد أختصره.

١٩-اكتفيت بذكر معلومات الطبع « النشر » في فهرس المراجع والمصادر، ولم أذكرها في الحاشية عند ذكر اسم الكتاب حتى لا أثقل الحاشية.

٢٠-ما ذكرته في هذا المنهج هو غالب صنيعي حسب الوسع والطاقة.

٢١-ذيلت البحث بفهارس كلها مرتبة حسب حروف المعجم سوى فهرس الآيات القرآنية.

الخاتمة:

اذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال تحقيقي لهذا الكتاب مع التوصيات.

ثم ذيلت البحث بفهارس تفصيلية وهي على النحو التالي:

١-فهرس الآيات القرآنية.

٢-فهرس الأحاديث.

٣-فهرس الآثار.

٤-فهرس الأعلام.

٥-فهرس الفرق والطوائف.

٦-فهرس الأبيات الشعرية.

٧-فهرس الكلمات الغريبة والمصطلحات.

٨-فهرس الأماكن والبلدان.

٩-ثبت المصادر والمراجع.

١٠-فهرس الموضوعات.



القسم الأول

(الدراســـة)

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب.

الفصل الأول

عصر المؤلف وحياته

وفيه مبحثـــان : -

- المبحث الأول : **عصـــر المؤلـــــف** .
- المبحث الثاني : **حياة المؤلف وشخصيته.**

* * * * * *

المبحث الأول: عصر المؤلف

المطلب الأول: الحالة السياسية:

عاش تقي الدين الصالحي في النصف الثاني من القرن السابع والنصف الأول من القرن الثامن الهجري، وبالتحديد بين عامي (٦٥٣-٧٢٨هـ) وفي عصر المؤلف كانت الشام مع مصر تحت سيادة المماليك، وقد عاصر تقي الدين الصالحي سلطنة عدد من حكام المماليك بلغوا عشرة خلال فترة حياته ومن أبرز حكام المماليك:

الأول: الظاهر بيبرس[١]: تولى الظاهر بيبرس حكم المماليك من سنة (٦٥٨-٦٧٦هـ) وقد تميزت فترة بيبرس بأعمال جليلة أبرزها:

١- مقاومة وصد العدوان المغولي على بلاد الشام، وكذلك حروبه مع الصليبيين وتطهير بعض المدن من رجسهم[٢].

٢- القضاء على الإسماعيلية في بلاد الشام واحتلال حصونهم من سنة (٦٦٨ - ٦٧١هـ) [٣].

٣- إعادة وإحياء الخلافة العباسية في مصر سنة (٦٥٩هـ) [٤].

---

(١) كان أول أمره يلقب "الملك القاهر" فأشار الوزير زين الدين بن يعقوب على بيبرس بأن يغير لقب "القاهر" إلى "الظاهر" لأنه "ما تلقب به أحد فأفلح" فوافق بيبرس، وغدا لقبه السلطان الظاهر بيبرس.

ينظر: مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك لسعيد عبدالفتاح (١٩٠).

(٢) البداية والنهاية لابن كثير (٢٢١/١٣، ٢٤٤).

(٣) الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر لمحي الدين بن عبدالظاهر (٣٦٥) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٠٠).

(٤) السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (٤٣٣/١-٤٣٦)، ومصر والشام في عصر =

الثاني: المنصور سيف الدين أبو المعالي قلاوون [١]، وقد استمر حكمه من سنة (٦٧٨ - ٦٨٩هـ) [٢]، وقد تميزت فترة المنصور بأعمال جليلة أبرزها:

-ما حصل في أواخر ذي الحجة سنة (٦٧٨هـ) حيث خرج عليه شُنْقُر الأشقر وهجم على قلعة دمشق فتملكها ودقت البشائر له في الحال، ولقب بالسلطان الملك الكامل شمس الدين شُنْقُر الصالحي، واستوزر مجد الدين بن كسيران [٣] فارسل إليه المنصور قلاوون جيشاً سنة (٦٧٩هـ) أنزل الهزيمة به [٤]

وفي عهده استمرت مقاومة التتار فأوقع بهم هزيمة ساحقة وذلك في موقعة حمص الشهيرة التي وقعت يوم الخميس رابع عشر رجب من سنة (٦٨٠هـ) [٥]

-غزوه للفرنج أكثر من مرة [٦].

-استولى على كثير مما كان بأيدي الصليبيين مثل اللاذقية ، وطرابلس[٧].

=

الأيوبيين والمماليك (١٩٢-١٩٦).

(١) العبر في خبر من غبر للذهبي (٣٧٠/٣) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١١).

(٢) العبر (٣٧٠/٣).

(٣) المصدر السابق نفس الصفحة.

(٤) المصدر السابق (٣/ ٣٤٠).

(٥) البداية والنهاية (٢٩٥/١٣)، والعبر (١٠٧/٣).

(٦) العبر (٣٧٠/٣).

(٧) مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١٥-٢١٦).

الثالث: السلطان خليل بن قلاوون الصالحي الملك الأشرف، وكانت ولايته بعد أبيه من سنة (٦٨٩-٦٩٣هـ) من أبرز أعماله: قصده للبلاد الشامية لمجاهدة الفرنج فقد استرد منهم (عكا) و (صوراً) و (صيدا) و(بيروت)، وبقية الساحل وتوغل في الداخل[١]، حتى لم يبق للنصارى بأرض الشام معقل ولا حصن[٢].

الرابع: السلطان الناصر محمد بن قلاوون [٣] كانت سلطته غير مستقرة لاسيما في أول أمره فقد تولاها في المحرم سنة (٦٩٣هـ) بعد قتل أخيه الأشرف، وكان عمره آنذاك تسع سنوات، ولذا قسم أهل العلم حكم السلطان الناصر محمد بن قلادون إلى ثلاثة مراحل:

-المرحلة الأولى: من سنة (٦٩٣-٦٩٤هـ) وكان عمر السلطان الناصر تسع سنوات، وفي هذه المرحلة كان السلطان الناصر شبه محجوز عليه بقلعة الجبل، في حين استبدَّ بأمور الدولة الأمير علم الدين سنجر الشجاعي، ثم الأمير كتبغا المنصوري، بعد ما تخلص من الشجاعي بالقتل، ثم خرج عليه الأمير حسام الدين لاجين، وكل واحد من هؤلاء لزم أمور السلطة فترة وكان آخرهم « لاجين » الذي قتل بالقلعة سنة (٦٩٨هـ).

-المرحلة الثانية/ من سنة (٦٩٨-٧٠٨هـ).

في هذه الفترة كان المستبد بالحكم والرأي الأميران سيف الدين سلار، وركن الدين بيبرس الجاشنكير، وكانا يضمران الشر للناصر، وقد شعر بذلك الناصر ففكر في الهروب من السلطنة، فهرب إلى الكرك، وفي هذه

(١) فوات الوفيات للكتبي (١/٤٠٦ - ٤١٥).

(٢) العبر (٥ / ٣٦٥).

(٣) انظر: العبر (٤/١٧-١٢٤) وشذرات الذهب لابن العماد (٨/٢٣٣-٢٣٤)، ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٢٠-٢٣٣).

الفترة كانت أحوال الدولة مرتبكة ، ولا تبشر بخير، ولاسيما لما خرج الناصر إلى الكرك سنة (٧٠٨هـ) ولوح للناس بعزل نفسه، فتولى الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير فاقام في الملك بقية سنة (٧٠٧-٧٠٨هـ) إلى رمضان من العام القابل فخرج طائفة من كبار الأمراء إلى الكرك، فاستنهضوا الملك الناصر، فخرج معهم وسار إلى دمشق فبايعه أمراء الشام، وتوجه إلى القاهرة، فخرج بيبرس هارباً نحو الصعيد، فدخل السلطان إلى قلعة الجبل، واتفقت عليه كلمة المسلمين وهذه المرحلة الثانية.

-المرحلة الثالثة: من سنة (٧٠٩-٧٤١) استمرت هذه المرحلة (٣٢) سنة، وفيها صفا للسلطان الأمر، ودانت له الأمم، وخافته الأكاسرة.

وقد تميزت هذه الفترة بإصلاح الداخل، وبناء المدارس والجوامع ونحو ذلك.

وفي أيام الملك الناصر كانت وقعة غازان، وشقحب وفتحَ ملطْية، ووقعة عُرْض.

۞ المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية:

إن تنازع الأمراء المسلمين فيما بينهم، وكثرة الغارات الصليبية والمغولية على البلاد الإسلامية أدى إلى اضطراب حبال الأمن في ربوع هذه البلاد، ووجود حالة من الرعب والفزع في قلوب الناس بحيث لا يطمئن أحد على نفسه وماله، كما أدى نقص الأموال والثمرات بسبب أعمال التخريب، واشتغال الناس بالحروب إلى سوء الحالة الاقتصادية، وانتشار الفاقة، فكثر اللصوص وقطاع الطريق، واشتد الغلاء، فعمد الناس إلى الغش

في المبايعات واحتكار الأقوات، وتطفيف المكيال والميزان(١).

وقد ذكر العماد بن كثير ~: أن في سنة (٦٩٩هـ) تواترت الأخبار بقصد التتار بقيادة قازان بلاد الشام، وخاف الناس خوفاً شديداً على أنفسهم وأهليهم وأموالهم، وقد هرب جماعة من أعيان دمشق وغيرهم إلى مصر وعاث اللصوص في ظاهر البلد، فكسروا أبواب البساتين واقتلعوا من الأبواب والشبابيك شيئاً كثيراً، وغلت الأسعار جداً (٢).

ومما زاد الأمر سوءاً أنه في سنة (٧٠١هـ) في شهر شوال قدم إلى الشام جراد عظيم أكل الزرع والثمار وجرد الأشجار حتى صارت مثل العصي كما وصفها ابن كثير(٣).

وزاد الأمر سوءاً ما كان يقع من دعاة البدع والخرافة وأهل الملل والأهواء والنحل المنحرفة في إضلال الناس ودعوتهم إلى ما هم عليه من الباطل، ولذا اجتهد مصلحوا ذلك العصر من دعاة أهل الحق إلى دعوة الناس إلى تجريد التوحيد، والمتابعة للنبي ﷺ وترك البدع والخرافات، وكان من أعلام ذلك العصر الإمام تقي الدين الصالحي ولذا كان يجلس كل جمعة بجامع حمص يدعو الناس إلى التوحيد وترك البدع وتجريد المتابعة للنبي ﷺ .

۞ المطلب الثالث: الحالة العلمية:

تميز عصر المماليك بأنه عصر جهاد ومقاومة لأعداء الإسلام من

(١) ابن تيمية السلفي للهراس (١٤).

(٢) البداية (١٤/٦-٧).

(٣) البداية والنهاية (١٤/١٨-١٩).

الصليبين والمغول، والأيام دول، ولذا كان الناس في تلك الحقبة من الزمن في عدم استقرار وأمن تام -كما سبق بيانه - إلا أن ذلك لم يمنع من إقامة المدارس والدعوة إلى تعلم العلم فمن تلك المدارس التي كانت في ذلك العصر وساعدت على نشر العلم.

-الظاهرية: نسبة إلى مؤسسها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس(١).

-الجوزية: نسبة إلى واقفها محي الدين يوسف بن عبدالرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي الذي قتل مع الخليفة والفقهاء سنة ٦٥٦هـ على أيدي التتار(٢).

-المدرسة المنصورية: نسبة إلى الملك المنصور قلاوون وقد رتب بها أربعة دروس لطوائف الفقهاء الأربعة، وبجوارها (القبة المنصورية) بها خزانة كتب في سائر أنواع العلوم(٣).

- المدرسة الناصرية: نسبة إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون(٤).

- دار الحديث الأشرفية: بنيت سنة ٦٣٠ هـ وتنسب إلى واقفها الملك الأشرف موسى ابن العادل المتوفى سنة ٦٣٥ هـ وهو باني جامع التوبة وجامع جراح (٥).

-المدرسة الحجازية، أنشأتها الست الجليلة الكبرى خَوَنْد تَتَر الحجازية

(١) البداية والنهاية (١٣/٢٧٦، ٣٣٢)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٤/٥٠٥).

(٢) البداية والنهاية (١٣/٢١١).

(٣) المواعظ والاعتبار (٤/٥١٣).

(٤) المصدر السابق (٤/٥٢٤).

(٥) البداية (١٢/١٣، ١٣٥، ١٤٦)، الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي (١/ ١٥).

ابنة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وفي هذه المدرسة خزانة كتب[1].

-والمدرسة الطبرسية، بجوار الجامع الأزهر من القاهرة أنشأها الأمير علاء الدين طَيْبَرْس[2].

-المدرسة العادلية الكبرى: أول من أنشأها نور الدين محمود زنكي، وتوفي ولم تتم، ثم أتم بعضها الملك العادل سيف الدين، وإليه نسبت، ثم أتمها ولده الملك المعظم وأوقف عليها الأوقاف [3].

هذه بعض المدارس التي كانت لها أثر بارز في النهضة العلمية في ذلك العصر، وثمة جوامع ساعدت على ذلك كجامع ابن طولون[4]، والجامع الأزهر وغير ذلك من الجوامع، مما كان له الأثر البارز في النهضة العلمية.



(١) الخطط للمقزيري (٥٣١/٤).

(٢) المصدر السابق (٥٣٦/٤).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (٣٥٩/١).

(٤) المصدر السابق (٥٩/٤-٩٠).

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته[1]

المطلب الأول: نسبه ومولده:

هو الشيخ العالم الإمام الزاهد أبو محمد تقي الدين أبو بكر بن شرف بن مُحَسِّن[2]بن معن بن عمار الصالحى الحنبلي نزيل حمص[3]

ولد في شوال سنة ثلاث وخمسين وستمائة (٦٥٣هـ)

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم:

نشأ الصالحي بدمشق، وترعرع فيها، وطلب العلم في جنباتها وسمع

---

(١) مصادر ترجمته

- معجم الشيوخ "المعجم الكبير" لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ.(٤٠٣/٢).

- المعجم المختص بالمحدثين للذهبي أيضاً (٣٠٤).

- كتاب الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت٧٦٤هـ (٢٣٥/١٠).

- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي أيضاً (٧٢٨/١).

- البداية والنهاية، لعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت٧٧٤ هـ (٣٠٥/١٨).

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لشهاب الدين الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر ت٨٥٢هـ (٤٤٣/١).

(٢) هكذا ضبطه المؤلف بخطه في آخر المخطوط..

(٣) حمص: مدينة تقع في الوسط الغربي لدولة سوريا، في الوقت الحاضر، بين دمشق وحماه.

ينظر: معجم البلدان.لياقوت الحموى (٣٤٧/٢)، وأطلس العالم لمحمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الكثير مع صحبة عَلَمَين من أعلام الأمة، شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس، أحمد بن العالم شهاب الدين عبدالحليم بن الإمام شيخ الإسلام مجد الدين ابن أبي البركات عبدالسلام ابن تيمية الحراني، وأبي الحجاج محدث الشام جمال الدين يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي المزي الدمشقي[(١)].

وكان يُعَظِّم حقهما ويراعي حرمتهما ويعتبر نفسه كالخادم لهما[(٢)] وكان يحب شيخ الإسلام بن تيمية ويرافقه في الإشتغال، ويُكْثِر من ذكره[(٣)] .

كان دأب طلبة العلم الرحلة في سبيل طلب العلم، ولقاء الشيوخ بعد الأخذ عن مشايخ البلد، والإتيان على ما عندهم، فلما أخذ أبو بكر الصالحي عن شيوخ بلده، أحب الرحلة في طلب الحديث - لما في ذلك من أهمية بالغة في تحصيل العلوم، ولقاء حملته ومذاكرتهم والاستفادة منهم - فرحل إلى بعض البلدان كالقاهرة[(٤)]، وحلب[(٥)]، وحظي بإجازات من جماعة من

---

(١) ينظر: الوافي بالوفيات(٢٣٥/١٠)، وأعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١) كلاهما للصفدي، والبداية والنهاية لابن كثير (٣٠٥/١٨)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٣) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١)، والبداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٤) مدينة من مدن مصر، تقع في الشمال الغربي من مصر العربية، أول من بناها جوهر الصقلي غلام المعز العبيدي في سنة (٣٥٨هـ)، حيث صارت بعد ذلك عاصمة للدولة العبيدية، والدول التي تتابعت على مصر.

ينظر: معجم البلدان (٣٠١/٤)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٢١٠/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٥٢).

(٥) حلب: بالتحريك مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء من مدن سوريا تقع شمالها.

ينظر: معجم البلدان (٢٨٢/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الشيوخ[1].

۞ المطلب الثالث: شيوخه:

تتلمذ أبو بكر الصالحي على عدد من أعلام عصره، كان لهم أثر كبير في تكوين شخصيته العلمية[2]، فمن هؤلاء الشيوخ الذين أخذ عنهم:

١ - ابن عبدالدائم:

هو المحدث المُعَمّرُ، الخطيب، زين الدين أبو العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمه بن أحمد بن محمد المقدسي، الصالحي،ولد سنة (٥٧٥هـ).

كان حسن الخَلْق والخُلُقِ، متواضعا دَيِّنًا، إنتهى إليه عُلُوّ الإسناد وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد، روى عنه الأئمة الكبار، والحفاظ المتقدمون والمتأخرون، توفي يوم الإثنين سنة (٦٦٨هـ) [3].

٢ - ابن البخاري :

هوالمحدث المعمر مسند الوقت، فخرالدين أبو الحسن شمس الدين علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي البخاري المقدسي الصالحي ولد في آخر سنة (٥٧٥هـ).

كان شيخا، عالما، فقيها، زاهدا، عابدا، مسندا، مكثرا، وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي ﷺ ثمانية رجال ثقات، وكان تقي الدين بن

(١) ينظر: أعيان العصر للصفدي (٧١٨/١)، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: معجم الشيوخ (٤٠٣/٢)، والمعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤) كلاهما للذهبي، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٣) ينظر: المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد بن مفلح (١٣٠/١-١٣١)، والعبر الذهبي (٢٨٨/٥)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٩٦/٤-١٠٠).

تيمية يقول: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله ﷺ في حديث.

توفي سنة (٧٩٠هـ) (١).

٣ ـ جمال الدين بن الصيرفي:

هوالمحدث المعمر، جمال الدين بن زكريا يحيى بن أبي منصور أبي الفتح بن رافع بن علي بن الصَّيرَفيِّ، ويُعْرفُ بـ"ابن الحُبشيِّ".

ولد سنة (٥٨٣هـ) بـ"حَرَّان".

كان ذا عبادة وديانة، ضخم العلم والعمل، صاحب سنة، قامعاً لأهل البدع، ومجانبا، ومنابذا لهم. توفي سنة (٦٧٨هـ) (٢).

٤ ـ ابن أبي عمر :

هوالإمام الزاهد شيخ الإسلام شمس الدين أبو محمد عبدالرحمن بن الإمام الزاهد شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامه المقدسي الجَمَّاعيلي الصالحي. ولد سنة (٥٩٧هـ).

عُنِيَ بالحديث، وكتب بخطه الأجزاء والطباق، وتفقه على عمه شيخ الإسلام موفق الدين، انتهت إليه الرئاسة في الفقه على مذهب الإمام أحمد، وكان متين الديانة والورع، رقيق القلب، سريع الدمعه، كريم النفس، جم الفضائل،كان مجلسه عامرا بالفقهاء والمحدثين وأهل الدين. وبالجملة كان الشيخ أوحد عصره في أنواع الفضائل، توفي سنة (٦٨٢هـ) (٣).

(١) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير (٦٤٠/١٧-٦٤١)، والعبر (٣٦٨/٥/٣٦٩)، والمقصد الأرشد لابن مفلح (٢١٠/٢)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٢٤١/٤-٢٥٠).

(٢) ينظر: العبر للذهبي (٣٢١/٥)، والمقصد الأرشد (٨٧/٣-٨٨)، والذيل عل طبقات الحنابلة لابن رجب (١٤٩/٤-١٥٢).

(٣) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (١٤٩/٤)، والمقصد الأرشد (١٠٧/٢)، والذيل على طبقات الحنابلة (١٧٢/٤-١٨٥).

المطلب الرابع: تلاميذه:

كل من ترجم للإمام تقي الدين الصالحي لم يذكروا شيئا عن طلابه والآخذين عنه، غير أن الإمام شمس الدين الذهبي أسند عنه حديثا واحدا في معجم الشيوخ "المعجم الكبير".

قال الإمام الذهبي ~ في معجم الشيوخ[١]، أخبرنا أبو بكر بن شرف سنة ست وتسعين وستمائة (٦٩٦هـ) أنا ابن عبدالدائم أنا يحيى الثقفي، أنا حمزة العلوي -حضورا- أنا أبو طاهر بن عبدالرحيم أنا أبو محمد بن حيان، نا محمد بن زكريا، نا عبدالله بن رجاء، أنا شعبة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر ﵄: "أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء، وعن هبته"[٢].

فعلمنا بذلك أن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن الشيخ عبدالله التركماني الشافعي، شمس الدين أبو عبدالله الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨هـ)[٣] من تلامذة الصالحي.

وكذلك من تلامذة الصالحي ناسخ المخطوط الذي بين أيدينا وهو علي بن عثمان بن مظفر بن خليل بن إبراهيم الحميدي[٤]، الذي قرأ هذا الكتاب على المؤلف، وكتب له المؤلف توقيعا بخطه في آخر المخطوط "صحيح ذلك. وكتب أبو بكر بن شرف بن مُحْسِّن الصالحي عفا الله عنه"[٥].

---

(١) (٢/٤٠٣-٤٠٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العتق، باب بيع الولاء وهبته، برقم (٢٥٣٥)، ومسلم في العتق برقم (١٥٠٦).

(٣) ينظر: معجم الشيوخ (٢١/١)، والمعجم المختص (٩٧).

(٤) لم أقف على من ترجم للحميدي..

(٥) ينظر: ص (٤١٨).

۞ المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

حاز العلامة تقي الدين أبو بكر الصالحي ~ ثناء العلماء عليه بالحفظ، والفصاحة وطول النَفَس في الوعظ والإرشاد، والعمل بالعلم.

وصفه تلميذه الإمام الذهبي بقوله (...العالم الزاهد تقي الدين الصالحي، نزيل حمص) [١].

وقال: صلاح الدين الصفدي "الشيخ الإمام تقي الدين الصالحي الحنبلي....كان فاضلا، وله كلام وعبارة فصيحة، ومعرفة بأنواع الفضائل، وكان يجلس بجامع حمص ويتكلم وله قدرة على التفهيم وينفع السامعين "[٢].

وقال الإمام الحافظ إسماعيل بن كثير ~ : "وكان فصيحا مفوَّها...يتكلم على الناس بعد صلاة الجمعة إلى العصر من حفظه"[٣]

وقال الحافظ بن حجر ~ : "كان فاضلا له تصانيف ومعرفة بأنواع من الفضائل وكان حسن التفهيم والوعظ، ونفع السامعين، جلس بجامع حمص مدة وتكلم على الناس"[٤].

الحمد لله على إنعامه، والشكر له على إحسانه، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه أما بعد..

(١) معجم الشيوخ "المعجم الكبير" (٤٠٣/٢)، وينظر، المعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤).

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٧/١-٧٢٨).

(٣) البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤٤٣/١-٤٤٤).

فانطلاقاً من قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾(١).

أتوجه بالشكر لله تعالى الذي أنعم عليّ بنعم كثيرة لا تعد، ولا تحصى ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾(٢)، وإن من تلك النعم التي أنعم الله بها عليّ توفيقه إيايّ على إتمام دراسة وتحقيق هذا الكتاب.

فأسأل الله جل جلاله، أن يجعلني ممن إذا أعطى شكر، وإذا ابتلى صبر، وإذا أذنب استغفر .

وإن من تمام شكر الله تعالى أن أذكر بالثناء وألهج بالدعاء لكل من مدَّ إليَّ يد العون في إنجاز هذه الرسالة مع اعترافي بالعجز عن تقدير الشكر الذي أكنه في ضميري لهؤلاء في عبارات أسطرها إذ لا توفيهم بعض حقهم.

فأتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ محمد يسرى المشرف على هذه الرسالة، على ما منحني من وقته وجهده، وعلمه في تواضع جمٍّ، وأدب رفيع، كان له أثره البالغ في إنجاز الرسالة وتقويمها فأسأل الله جل جلاله بأسمائه الحسنى، وصفاته العُلا أن يجزيه عني أحسن الجزاء، وأن يبارك له في وقته وعلمه وعمله وذريته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ولا يفوتني أن أشكر فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور: علي بن نفيع العلياني الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة في بدايتها وأقام معي النص المحقق، فجزاه الله عني خير الجزاء، كما أشكر أيضاً جامعة أم القرى ممثلة في كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة لما تقدمه من تسهيلات للدارسين بها على أداء رسالتهم وتحقيق طموحاتهم.

(١) سورة إبراهيم، الآية (٧).

(٢) سورة إبراهيم، الآية (٣٤).

كما لا يفوتني شكر الشيخين الفاضلين الكريمين، أعضاء لجنة المناقشة وهما:

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ يحيى محمد ربيع

اللذين تفضّلا بقراءة هذه الرسالة وتقويمها ، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

أسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يبارك لهما في علمهما وعمرهما وذريتهما إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



المقدمـــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾[1].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾[2].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾[3].

أما بعد..

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرَّ الأمور محْدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار[4].

وبعد

---

(١) سورة آل عمران، الآية (١٠٢).

(٢) سورة النساء، الآية (١).

(٣) سورة الأحزاب، الآية (٧١).

(٤) هذه الخطبة معروفة بخطبة الحاجة. والحديث المشتمل عليها، أخرجه أحمد في مسنده (٤٣٢/١)، وأبو داود في سننه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (٢١١٨)، والترمذي في جامعه، في أبواب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح برقم (١١٠٥)، والنسائي في سننه في النكاح، باب ما يستحب من الكلام عند النكاح برقم (٣٢٧٧)، وابن ماجه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (١٨٩٢)، والحديث صحيح. انظر: خطبة الحاجة للألباني.

فإن شرف العلم بشرف معلومه، فإذا كان المعلوم شريفاً، فالعلم المتعلق به يكون شريفاً وإذا كان المعلوم وضيعاً فالعلم المتعلق به يكون وضيعاً، وإن أشرف العلوم وأصل الأصول على الإطلاق علم التوحيد الذي هو إفراد الله ﷻ بالعبادة، مع اعتقاد وحدته ذاتاً، وصفاتاً، وأفعالاً، وإلى هذا الأصل كانت دعوة جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾(١).

والدعوة إلى توحيد الله ﷻ ، والرد على من انحرف عنه أو حرّف فيه هي وظيفة الرسل -عليهم الصلاة والسلام-، وهي أيضاً وظيفة من ورثهم من العلماء العاملين. فقد كان في كل زمان فَتْرَةٍ من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويُبَصِّرُونَ بِنُورِ الله أهل العمَى، ويَصبِرُونَ منهم على الأذى(٢).

ولا زال الأمر كذلك منذ زمن الصحابة-ﷺ- إلى يومنا هذا، والعلماء العاملون بعلمهم يعنون ببيان صحيح الاعتقاد وتصفيته مما شابه أو قد يشيبه من المخالفات الشرعية، ومن هؤلاء العلماء أبوبكر بن شرف بن محسن الصالحي الدمشقي الحنبلي (٦٥٣-٧٢٨هـ) أحد أعلام القرن السابع الهجري الذي كان همه الدعوة إلى ما دعا إليه أئمة الدين من تصحيح الاعتقاد، وجعل الميزان في ذلك الكتاب العزيز، وما صحّ من سنة النبي ﷺ - فهما الميزان الدقيق الذي توزن به الأقوال والأعمال والاعتقادات -فألف كتابه الموسوم بـ « كشف دقائق الحقائق وإيضاح الطرائق » الذي تناول فيه جوانب عدة من مسائل العقيدة، مقرراً فيها عقيدة السلف الصالح، راداً على أهل الأهواء والبدع، ولاسيما الصوفية من أهل الوحدة، والاتحاد، والحلول ، فقد كشف

(١) سورة النحل، الآية (٣٦).

(٢) ينظر: الرد على الزنادقة والجهمية (١٧٠).

عوارهم -هم وغيرهم- وأبطل حججهم، وردّ عليهم ردًّا علمياً مؤصلاً مبنياً على الكتاب، وما صح من سنه النبي ﷺ ، وما عليه من ملحوظات علقت عليها في مواطنه.

لذا أحببت بعد الاستخارة والاستشارة أن يكون تحقيق هذا الكتاب أطروحة الدكتوراه، التي أسأل الله ﷻ بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

۞ أسباب اختيار البحث:

مما دعاني لاختيار هذا البحث تلك المزايا التي تضمنها هذا الكتاب:

أولاً: مكانة المؤلف ~ بين علماء السنة، فهو رفيق شيخ الإسلام ابن تيمية ~ في الاشتغال بالعلم، كما ذكر ذلك الحافظ ابن القيم، كما أنه رفيق الحافظ المزي ~ أيضاً ولقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن كثير وقد أثنى عليه جمع من أهل العلم ~ كما يأتي ذكر بعضهم في ترجمته.

ثانياً: ذلكم المنهج العلمي الرصين الذي أودعه المؤلف في هذا الكتاب، حيث ضمنه مقدمة رائعة فيها سبب تأليفه للكتاب، وسبب انحراف أهل الأهواء والبدع، والأسباب المانعة لكثير من الناس من الأخذ من المنهل الأول (الكتاب العزيز وماصح من سنة النبي ﷺ) والدعوة إلى تجريد النفس من الهوى والحظ النفسي ومن الغلو في المشايخ، وجعله الحجاب الأكثف في رد بعض الناس للحق، وحذر من كتب أهل البدع والضلالات من أرباب الكلام وغيرهم، وبين أن العلم بالذات المقدسة لا ينال بفكر عقلي عن مقدمات منطقية قد وضعها الأقدمون من الفلاسفة، ولا بالغلو في الصفات حتى يخرج بصاحبه إلى التمثيل، ثم أشار إلى توحيد الربوبية والألوهية وبيَّن أن من وحده في ربوبيته ولم يوحده في ألوهيته لم يفده ذلك شيئاً ثم تطرق إلى حقيقة التجليات التي تحصل لأهل التصوف في الخلوات، وبين أن تلك التجليات تابعة للاعتقادات

الساكنة في النفس قبل الخلوة فلا يقع للإنسان في خلوته إلا صورة ما يعقتده وقسمهم إلى قسمين.

ثم ختم ذلك بوصيتين جليلتين، ثم أعقب ذلك بثلاثة عشر فصلاً ضمنها عامة أصول أهل السنة مع بيان مقالات مخالفيهم والرد عليها.

ثالثاً: اشتمل الكتاب على جملة كثيرة من قواعد أهل السنة في أبواب الاعتقاد، فمن ذلك:

-أن القرآن والسنة الصحيحة هما مصدرا التلقي.

-كل حقيقة تخالف ظاهر الشريعة فهي زندقة وكل باطن يخالف ظاهر الكتاب والسنة فهو باطل.

-إمرار الصفات كما جاءت على لفظها الظاهر.

إن حقائق الصفات، والغيب من أحوال القيامة لا يعلمها إلا الله.

رابعاً: ناقش كثيراً من مقالات المخالفين لأهل السنة والجماعة بأسلوب رائع بديع.

خامساً: اهتم المؤلف ~ بنقل الإجماع في جملة غير قليلة من مسائل الاعتقاد:

-نقل الإجماع على كفر النصيرية .

-نقل الإجماع على تكفير الباطنية والقرامطة.

-نقل الإجماع على أن اليقين لا يزول إلا بيقين مثله.

-نقل الإجماع على أن حقيقة الصفات وكنهها غير معلومة لنا.

-نقل الإجماع على أن القرآن كلام الله.

-نقل الإجماع على أن أول من قال بالكلام النفسي ابن كلاب، إلى غير ذلك من الإجماعات التي نقلها.

سادساً: بين حال كثير من الفرق والمذاهب ومقالاتهم التي خالفوا بها أهل السنة والجماعة كالخوارج والمعتزلة والرافضة والحلولية والاتحادية وأهل الوحدة فلهذه الأسباب وغيرها مما لم أذكره -خشية الإطالة- هي التي دعتني إلى تحقيق هذا الكتاب.

۞ منهج البحث:

اعتمدت بعد تيسير المولى ﷻ على ثلاثة مناهج أساسية هي:

أ)المنهج الاستقرائي: ليصل الباحث إلى فهم أسلوب المؤلف ومنهجه في تأليف كتابه.

ب)المنهج التأريخي. ليصل به الباحث إلى دراسة عصر المؤلف وحياته من حيث اسمه، مولده، نشأته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه، مؤلفاته، وعقيدته.

جـ)المنهج التحليلي والنقدي:

أما المنهج التحليلي فقد سلكته في قسم الدراسة حيث قمت بتحليل موضوعات الكتاب ومسائله، كما تأكدت من نسبة صحة الكتاب إلى المؤلف والقيمة العلمية للكتاب.

وأما المنهج النقدي فقد سلكته – أحياناً – حين تبدو لي بعض الملاحظات على المؤلف في المسائل التي بحثها والنقول التي أوردها.

۞ خطة البحث:

سيكون العمل في تحقيق هذا الكتاب -بمشيئة الله تعالى- على قسمين:

القسم الأول: الدراسة:

ويتكون من فصلين:

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصر المؤلف، وفيه ثلاث مطالب:

-المطلب الأول: الحالة السياسية.

-المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.

-المطلب الثالث: الحالة العلمية.

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته، وفيه سبعة مطالب:

-المطب الأول: نسبه ومولده.

-المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

-المطلب الثالث: شيوخه.

-المطلب الرابع: تلاميذه.

-المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

-المطلب السادس: عقيدته.

-المطب السابع: آثاره العلمية.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالكتاب (اسمه، توثيق نسبته، سبب التأليف).

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الثالث: دراسة تحليلية لمضامين الكتاب.

المبحث الرابع: مصادره.

المبحث الخامس: منزلة الكتاب والمآخذ عليه.

المبحث السادس: وصف النسخة الخطية.

القسم الثاني: تحقيق نص الكتاب.

ويتلخص منهجي فيه على النحو التالي:

١-نسخ الأصل المخطوط وفق الرسم الإملائي الحديث، ووضع علامات الترقيم المناسبة له، لتساعد على فهم النص وتُوضح عباراته.

٢-عزو الآيات الواردة في النص إلى مواضعها في القرآن الكريم بذكر اسم السورة، ورقم الآية وكتابتها بالرسم العثماني.

٣-تخريج الأحاديث والآثار الواردة في النص إلى مصادرها الأصلية فإذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإني أكتفي بالعزو إليهما أو إلى أحدهما، وإلا خرجته من كتب السنة.

٤-التزمت ذكر الكتاب والباب ورقم الحديث عند التخريج من الكتب الستة فقط، -الذي التزم مصنفوها ذلك- وما عداها فلم ألتزمه.

٥-بيان درجة الحديث أو الأثر في غير الصحيحين بذكر أقوال العلماء القدامى « كالترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم » أو المتأخرين « كأحمد شاكر، والألباني، والأرناؤوط ».

٦-توثيق النقول التي ذكرها المؤلف.

٧-علقت على المسائل التي رأيت أنه من المناسب التعليق عليها.

٨-وضعت عناوين جانبية لموضوعات الكتاب، وقد جعلت ذلك في الهامش الأيسر خارج النص.

٩-التعريف بالأعلام الواردة ذكرهم في الكتاب ما عدا الصحابة لشهرتهم، وقد أحيل عند الترجمة لذلك العلم إلى مصدر أو أكثر.

١٠-عرفت بالفرق، والأماكن التي ورد ذكرها في النص.

١١-نسبة الأبيات الشعرية إلى قائلها.

١٢-إذا تكرر الحديث أو الأثر، أو اسم العلم، ونحو ذلك، فإنني أبينه في الموضع الأول، وأحيل عليه في بقية المواضع بذكر رقم الصفحة الوارد فيها الحديث أو الأثر أو الترجمة ونحو ذلك إلا إذا كان قريب العهد فالغالب إنني أهمله لقربه.

١٣-إذا وقع بـ « الأصل » خطأ أو تحريف، أثبته كما هو في الأصل وأشير إلى الصواب في الحاشية ما عدا الآيات القرآنية.

١٤-ضبط ما يحتاج إلى ضبط.

١٥-التعريف بالمصطلحات والمفردات الغريبة.

١٦-أشرت إلى نهاية كل وجه، وذلك بوضع خط مائل هكذا (/) في أثناء النص ليدل على انتهاء ذلك الوجه، واضع مقابل ذلك الخط في الهامش الأيمن رقم اللوح، ورمز الوجه بين قوسين، وقد رمزت للوجه الأول بالحرف (أ) وللوجه الثاني بالحرف (ب).

١٧-ما أضفته على النص فإني أضعه بين معقوفتين هكذا [ ].

١٨-اختصر في الحاشية في بعض الأحيان جملة من عناوين المراجع التي استفدت منها مما يتكرر ذكره، وهذه بعض الأمثلة على ذلك.

-صحيح البخاري = «الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ».

-السير = سير أعلام النبلاء.

-الدرء = درء تعارض العقل والنقل.

-العبر = « العبر في خبر من غبر » .

-تفسير ابن جرير = « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » .

ولكن الغالب أنني أذكر اسم الكتاب كاملاً أول وروده في البحث، ثم بعد ذلك قد أختصره.

١٩-اكتفيت بذكر معلومات الطبع « النشر » في فهرس المراجع والمصادر، ولم أذكرها في الحاشية عند ذكر اسم الكتاب حتى لا أثقل الحاشية.

٢٠-ما ذكرته في هذا المنهج هو غالب صنيعي حسب الوسع والطاقة.

٢١-ذيلت البحث بفهارس كلها مرتبة حسب حروف المعجم سوى فهرس الآيات القرآنية.

الخاتمــة:

اذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال تحقيقي لهذا الكتاب مع التوصيات.

ثم ذيلت البحث بفهارس تفصيلية وهي على النحو التالي:

١-فهرس الآيات القرآنية.

٢-فهرس الأحاديث.

٣-فهرس الآثار.

٤-فهرس الأعلام.

٥-فهرس الفرق والطوائف.

٦-فهرس الأبيات الشعرية.

٧-فهرس الكلمات الغريبة والمصطلحات.

٨-فهرس الأماكن والبلدان.

٩-ثبت المصادر والمراجع.

١٠-فهرس الموضوعات.



القسم الأول

(الدراســـــة)

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب.

الفصل الأول

عصر المؤلف وحياته

وفيه مبحثـــان : -

۞ المبحث الأول : **عصـــر المؤلـــف** .

۞ المبحث الثاني : **حياة المؤلف وشخصيته.**

* * * * * *

المبحث الأول: عصر المؤلف

المطلب الأول: الحالة السياسية:

عاش تقي الدين الصالحي في النصف الثاني من القرن السابع والنصف الأول من القرن الثامن الهجري، وبالتحديد بين عامي (٦٥٣-٧٢٨هـ) وفي عصر المؤلف كانت الشام مع مصر تحت سيادة المماليك، وقد عاصر تقي الدين الصالحي سلطنة عدد من حكام المماليك بلغوا عشرة خلال فترة حياته ومن أبرز حكام المماليك:

الأول: الظاهر بيبرس[١]: تولى الظاهر بيبرس حكم المماليك من سنة (٦٥٨-٦٧٦هـ) وقد تميزت فترة بيبرس بأعمال جليلة أبرزها:

١- مقاومة وصد العدوان المغولي على بلاد الشام، وكذلك حروبه مع الصليبيين وتطهير بعض المدن من رجسهم[٢].

٢- القضاء على الإسماعيلية في بلاد الشام واحتلال حصونهم من سنة (٦٦٨ - ٦٧١هـ) [٣].

٣- إعادة وإحياء الخلافة العباسية في مصر سنة (٦٥٩هـ) [٤].

---

(١) كان أول أمره يلقب "الملك القاهر" فأشار الوزير زين الدين بن يعقوب على بيبرس بأن يغير لقب "القاهر" إلى "الظاهر" لأنه "ما تلقب به أحد فأفلح" فوافق بيبرس، وغدا لقبه السلطان الظاهر بيبرس.

ينظر: مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك لسعيد عبدالفتاح (١٩٠).

(٢) البداية والنهاية لابن كثير (٢٢١/١٣، ٢٤٤).

(٣) الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر لمحي الدين بن عبدالظاهر (٣٦٥) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٠٠).

(٤) السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (٤٣٣/١-٤٣٦)، ومصر والشام في عصر =

الثاني: المنصور سيف الدين أبو المعالي قلاوون [١]، وقد استمر حكمه من سنة (٦٧٨ - ٦٨٩هـ) [٢]، وقد تميزت فترة المنصور بأعمال جليلة أبرزها:

-ما حصل في أواخر ذي الحجة سنة (٦٧٨هـ) حيث خرج عليه شُنْقُر الأشقر وهجم على قلعة دمشق فتملكها ودقت البشائر له في الحال، ولقب بالسلطان الملك الكامل شمس الدين شُنْقُر الصالحي، واستوزر مجد الدين بن كسيران [٣] فارسل إليه المنصور قلاوون جيشاً سنة (٦٧٩هـ) أنزل الهزيمة به [٤]

وفي عهده استمرت مقاومة التتار فأوقع بهم هزيمة ساحقة وذلك في موقعة حمص الشهيرة التي وقعت يوم الخميس رابع عشر رجب من سنة (٦٨٠هـ) [٥]

-غزوه للفرنج أكثر من مرة [٦].

-استولى على كثير مما كان بأيدي الصليبيين مثل اللاذقية ، وطرابلس[٧].

الأيوبيين والمماليك (١٩٢-١٩٦).

(١) العبر في خبر من غبر للذهبي (٣٧٠/٣) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١١).

(٢) العبر (٣٧٠/٣).

(٣) المصدر السابق نفس الصفحة.

(٤) المصدر السابق (٣/ ٣٤٠).

(٥) البداية والنهاية (٢٩٥/١٣)، والعبر (١٠٧/٣).

(٦) العبر (٣٧٠/٣).

(٧) مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١٥-٢١٦).

الثالث: السلطان خليل بن قلاوون الصالحي الملك الأشرف، وكانت ولايته بعد أبيه من سنة (٦٨٩-٦٩٣هـ) من أبرز أعماله: قصده للبلاد الشامية لمجاهدة الفرنج فقد استرد منهم (عكا) و (صوراً) و (صيدا) و(بيروت)، وبقية الساحل وتوغل في الداخل[١]، حتى لم يبق للنصارى بأرض الشام معقل ولا حصن[٢].

الرابع: السلطان الناصر محمد بن قلاوون [٣] كانت سلطته غير مستقرة لاسيما في أول أمره فقد تولاها في المحرم سنة (٦٩٣هـ) بعد قتل أخيه الأشرف، وكان عمره آنذاك تسع سنوات، ولذا قسم أهل العلم حكم السلطان الناصر محمد بن قلادون إلى ثلاثة مراحل:

-المرحلة الأولى: من سنة (٦٩٣-٦٩٤هـ) وكان عمر السلطان الناصر تسع سنوات، وفي هذه المرحلة كان السلطان الناصر شبه محجوز عليه بقلعة الجبل، في حين استبدَّ بأمور الدولة الأمير علم الدين سنجر الشجاعي، ثم الأمير كتبغا المنصوري، بعد ما تخلص من الشجاعي بالقتل، ثم خرج عليه الأمير حسام الدين لاجين، وكل واحد من هؤلاء لزم أمور السلطة فترة وكان آخرهم « لاجين » الذي قتل بالقلعة سنة (٦٩٨هـ).

-المرحلة الثانية/ من سنة (٦٩٨-٧٠٨هـ).

في هذه الفترة كان المستبد بالحكم والرأي الأميران سيف الدين سلار، وركن الدين بيبرس الجاشنكير، وكانا يضمران الشر للناصر، وقد شعر بذلك الناصر ففكر في الهروب من السلطنة، فهرب إلى الكرك، وفي هذه

(١) فوات الوفيات للكتبي (١/٤٠٦ - ٤١٥).

(٢) العبر (٥ / ٣٦٥).

(٣) انظر: العبر (٤/١٧-١٢٤) وشذرات الذهب لابن العماد (٨/٢٣٣-٢٣٤)، ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٢٠-٢٣٣).

الفترة كانت أحوال الدولة مرتبكة ، ولا تبشر بخير، ولاسيما لما خرج الناصر إلى الكرك سنة (٧٠٨هـ) ولوح للناس بعزل نفسه، فتولى الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير فاقام في الملك بقية سنة (٧٠٧-٧٠٨هـ) إلى رمضان من العام القابل فخرج طائفة من كبار الأمراء إلى الكرك، فاستنهضوا الملك الناصر، فخرج معهم وسار إلى دمشق فبايعه أمراء الشام، وتوجه إلى القاهرة، فخرج بيبرس هارباً نحو الصعيد، فدخل السلطان إلى قلعة الجبل، واتفقت عليه كلمة المسلمين وهذه المرحلة الثانية.

-المرحلة الثالثة: من سنة (٧٠٩-٧٤١) استمرت هذه المرحلة (٣٢) سنة، وفيها صفا للسلطان الأمر، ودانت له الأمم، وخافته الأكاسرة.

وقد تميزت هذه الفترة بإصلاح الداخل، وبناء المدارس والجوامع ونحو ذلك.

وفي أيام الملك الناصر كانت وقعة غازان، وشقحب وفتحَ ملطْية، ووقعة عُرْض.

۞ المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية:

إن تنازع الأمراء المسلمين فيما بينهم، وكثرة الغارات الصليبية والمغولية على البلاد الإسلامية أدى إلى اضطراب حبال الأمن في ربوع هذه البلاد، ووجود حالة من الرعب والفزع في قلوب الناس بحيث لا يطمئن أحد على نفسه وماله، كما أدى نقص الأموال والثمرات بسبب أعمال التخريب، واشتغال الناس بالحروب إلى سوء الحالة الاقتصادية، وانتشار الفاقة، فكثر اللصوص وقطاع الطريق، واشتد الغلاء، فعمد الناس إلى الغش

في المبايعات واحتكار الأقوات، وتطفيف المكيال والميزان[(١)].

وقد ذكر العماد بن كثير ~: أن في سنة (٦٩٩هـ) تواترت الأخبار بقصد التتار بقيادة قازان بلاد الشام، وخاف الناس خوفاً شديداً على أنفسهم وأهليهم وأموالهم، وقد هرب جماعة من أعيان دمشق وغيرهم إلى مصر وعاث اللصوص في ظاهر البلد، فكسروا أبواب البساتين واقتلعوا من الأبواب والشبابيك شيئاً كثيراً، وغلت الأسعار جداً [(٢)].

ومما زاد الأمر سوءاً أنه في سنة (٧٠١هـ) في شهر شوال قدم إلى الشام جراد عظيم أكل الزرع والثمار وجرد الأشجار حتى صارت مثل العصي كما وصفها ابن كثير[(٣)].

وزاد الأمر سوءاً ما كان يقع من دعاة البدع والخرافة وأهل الملل والأهواء والنحل المنحرفة في إضلال الناس ودعوتهم إلى ما هم عليه من الباطل، ولذا اجتهد مصلحوا ذلك العصر من دعاة أهل الحق إلى دعوة الناس إلى تجريد التوحيد، والمتابعة للنبي ﷺ وترك البدع والخرافات، وكان من أعلام ذلك العصر الإمام تقي الدين الصالحي ولذا كان يجلس كل جمعة بجامع حمص يدعو الناس إلى التوحيد وترك البدع وتجريد المتابعة للنبي ﷺ .

المطلب الثالث: الحالة العلمية:

تميز عصر المماليك بأنه عصر جهاد ومقاومة لأعداء الإسلام من

(١) ابن تيمية السلفي للهراس (١٤).

(٢) البداية (١٤/٦-٧).

(٣) البداية والنهاية (١٤/١٨-١٩).

الصليبين والمغول، والأيام دول، ولذا كان الناس في تلك الحقبة من الزمن في عدم استقرار وأمن تام -كما سبق بيانه - إلا أن ذلك لم يمنع من إقامة المدارس والدعوة إلى تعلم العلم فمن تلك المدارس التي كانت في ذلك العصر وساعدت على نشر العلم.

-الظاهرية: نسبة إلى مؤسسها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس(١).

-الجوزية: نسبة إلى واقفها محي الدين يوسف بن عبدالرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي الذي قتل مع الخليفة والفقهاء سنة ٦٥٦هـ على أيدي التتار(٢).

-المدرسة المنصورية: نسبة إلى الملك المنصور قلاوون وقد رتب بها أربعة دروس لطوائف الفقهاء الأربعة، وبجوارها (القبة المنصورية) بها خزانة كتب في سائر أنواع العلوم(٣).

- المدرسة الناصرية: نسبة إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون(٤).

- دار الحديث الأشرفية: بنيت سنة ٦٣٠ هـ وتنسب إلى واقفها الملك الأشرف موسى ابن العادل المتوفى سنة ٦٣٥ هـ وهو باني جامع التوبة وجامع جراح (٥).

-المدرسة الحجازية، أنشأتها الست الجليلة الكبرى خَوَنْد تَتَر الحجازية

(١) البداية والنهاية (٢٧٦/١٣، ٣٣٢)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٥٠٥/٤).

(٢) البداية والنهاية (٢١١/١٣).

(٣) المواعظ والاعتبار (٥١٣/٤).

(٤) المصدر السابق (٥٢٤/٤).

(٥) البداية (١٣/١٢، ١٣٥، ١٤٦)، الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي (١٥/١).

ابنة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وفي هذه المدرسة خزانة كتب[1].

-والمدرسة الطبرسية، بجوار الجامع الأزهر من القاهرة أنشأها الأمير علاء الدين طَيْبَرْس[2].

-المدرسة العادلية الكبرى: أول من أنشأها نور الدين محمود زنكي، وتوفي ولم تتم، ثم أتم بعضها الملك العادل سيف الدين، وإليه نسبت، ثم أتمها ولده الملك المعظم وأوقف عليها الأوقاف [3].

هذه بعض المدارس التي كانت لها أثر بارز في النهضة العلمية في ذلك العصر، وثمة جوامع ساعدت على ذلك كجامع ابن طولون[4]، والجامع الأزهر وغير ذلك من الجوامع، مما كان له الأثر البارز في النهضة العلمية.



(١) الخطط للمقزيري (٥٣١/٤).

(٢) المصدر السابق (٥٣٦/٤).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (٣٥٩/١).

(٤) المصدر السابق (٥٩/٤-٩٠).

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته(١)

المطلب الأول: نسبه ومولده:

هو الشيخ العالم الإمام الزاهد أبو محمد تقي الدين أبو بكر بن شرف بن مُحَسِّن(٢)بن معن بن عمار الصالحى الحنبلي نزيل حمص(٣)

ولد في شوال سنة ثلاث وخمسين وستمائة (٦٥٣هـ)

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم:

نشأ الصالحي بدمشق، وترعرع فيها، وطلب العلم في جنباتها وسمع

(١) مصادر ترجمته

- معجم الشيوخ "المعجم الكبير" لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ.(٤٠٣/٢).

- المعجم المختص بالمحدثين للذهبي أيضاً (٣٠٤).

- كتاب الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت٧٦٤هـ (٢٣٥/١٠).

- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي أيضاً (٧٢٨/١).

- البداية والنهاية، لعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت٧٧٤ هـ (٣٠٥/١٨).

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لشهاب الدين الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر ت٨٥٢هـ (٤٤٣/١).

(٢) هكذا ضبطه المؤلف بخطه في آخر المخطوط..

(٣) حمص: مدينة تقع في الوسط الغربي لدولة سوريا، في الوقت الحاضر، بين دمشق وحماه.

ينظر: معجم البلدان.لياقوت الحموى (٣٤٧/٢)، وأطلس العالم لمحمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الكثير مع صحبة عَلَمَين من أعلام الأمة، شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس، أحمد بن العالم شهاب الدين عبدالحليم بن الإمام شيخ الإسلام مجد الدين ابن أبي البركات عبدالسلام ابن تيمية الحراني، وأبي الحجاج محدث الشام جمال الدين يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي المزي الدمشقي(١).

وكان يُعَظِّم حقهما ويراعي حرمتهما ويعتبر نفسه كالخادم لهما(٢) وكان يحب شيخ الإسلام بن تيمية ويرافقه في الإشتغال، ويُكْثِر من ذكره(٣) .

كان دأب طلبة العلم الرحلة في سبيل طلب العلم، ولقاء الشيوخ بعد الأخذ عن مشايخ البلد، والإتيان على ما عندهم، فلما أخذ أبو بكر الصالحي عن شيوخ بلده، أحب الرحلة في طلب الحديث ـ لما في ذلك من أهمية بالغة في تحصيل العلوم، ولقاء حملته ومذاكرتهم والاستفادة منهم ـ فرحل إلى بعض البلدان كالقاهرة(٤)، وحلب(٥)، وحظي بإجازات من جماعة من

(١) ينظر: الوافي بالوفيات(٢٣٥/١٠)، وأعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١) كلاهما للصفدي، والبداية والنهاية لابن كثير (٣٠٥/١٨)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٣) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١)، والبداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٤) مدينة من مدن مصر، تقع في الشمال الغربي من مصر العربية، أول من بناها جوهر الصقلي غلام المعز العبيدي في سنة (٣٥٨هـ)، حيث صارت بعد ذلك عاصمة للدولة العبيدية، والدول التي تتابعت على مصر.

ينظر: معجم البلدان (٣٠١/٤)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٢١٠/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٥٢).

(٥) حلب: بالتحريك مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء من مدن سوريا تقع شمالها.

ينظر: معجم البلدان (٢٨٢/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الشيوخ[(١)].

المطلب الثالث: شيوخه:

تتلمذ أبو بكر الصالحي على عدد من أعلام عصره، كان لهم أثر كبير في تكوين شخصيته العلمية[(٢)]، فمن هؤلاء الشيوخ الذين أخذ عنهم:

١ ـ ابن عبدالدائم:

هو المحدث المُعَمّرُ، الخطيب، زين الدين أبو العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمه بن أحمد بن محمد المقدسي، الصالحي،ولد سنة (٥٧٥هـ).

كان حسن الخَلْق والخُلُقِ، متواضعا دَيِّنًا، إنتهى إليه عُلُوّ الإسناد وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد، روى عنه الأئمة الكبار، والحفاظ المتقدمون والمتأخرون، توفي يوم الإثنين سنة (٦٦٨هـ) [(٣)].

٢ ـ ابن البخاري :

هوالمحدث المعمر مسند الوقت، فخرالدين أبو الحسن شمس الدين علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي البخاري المقدسي الصالحي ولد في آخر سنة (٥٧٥هـ).

كان شيخا، عالما، فقيها، زاهدا، عابدا، مسندا، مكثرا، وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي ﷺ ثمانية رجال ثقات، وكان تقي الدين بن

(١) ينظر: أعيان العصر للصفدي (٧١٨/١)، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: معجم الشيوخ (٤٠٣/٢)، والمعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤) كلاهما للذهبي، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٣) ينظر: المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد بن مفلح (١٣٠/١-١٣١)، والعبر الذهبي (٢٨٨/٥)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٩٦/٤-١٠٠).

تيمية يقول: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله ﷺ في حديث.

توفي سنة (٧٩٠هـ) (١).

٣ ـ جمال الدين بن الصيرفي:

هوالمحدث المعمر، جمال الدين بن زكريا يحيى بن أبي منصور أبي الفتح بن رافع بن علي بن الصَّيرَفيِّ، ويُعْرفُ بـ"ابن الحُبشيِّ".

ولد سنة (٥٨٣هـ) بـ"حَرَّان".

كان ذا عبادة وديانة، ضخم العلم والعمل، صاحب سنة، قامعاً لأهل البدع، ومجانبا، ومنابذا لهم. توفي سنة (٦٧٨هـ) (٢).

٤ ـ ابن أبي عمر :

هوالإمام الزاهد شيخ الإسلام شمس الدين أبو محمد عبدالرحمن بن الإمام الزاهد شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامه المقدسي الجَمَّاعيلي الصالحي. ولد سنة (٥٩٧هـ).

عُنِيَ بالحديث، وكتب بخطه الأجزاء والطباق، وتفقه على عمه شيخ الإسلام موفق الدين، انتهت إليه الرئاسة في الفقه على مذهب الإمام أحمد، وكان متين الديانة والورع، رقيق القلب، سريع الدمعه، كريم النفس، جم الفضائل،كان مجلسه عامرا بالفقهاء والمحدثين وأهل الدين. وبالجملة كان الشيخ أوحد عصره في أنواع الفضائل، توفي سنة (٦٨٢هـ) (٣).

(١) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير (٦٤٠/١٧-٦٤١)، والعبر (٣٦٨/٥/٣٦٩)، والمقصد الأرشد لابن مفلح (٢١٠/٢)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٢٤١/٤-٢٥٠).

(٢) ينظر: العبر للذهبي (٣٢١/٥)، والمقصد الأرشد (٨٧/٣-٨٨)، والذيل عل طبقات الحنابلة لابن رجب (١٤٩/٤-١٥٢).

(٣) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (١٤٩/٤)، والمقصد الأرشد (١٠٧/٢)، والذيل على طبقات الحنابلة (١٧٢/٤-١٨٥).

المطلب الرابع: تلاميذه:

كل من ترجم للإمام تقي الدين الصالحي لم يذكروا شيئا عن طلابه والآخذين عنه، غير أن الإمام شمس الدين الذهبي أسند عنه حديثا واحدا في معجم الشيوخ "المعجم الكبير".

قال الإمام الذهبي ~ في معجم الشيوخ(١)، أخبرنا أبو بكر بن شرف سنة ست وتسعين وستمائة (٦٩٦هـ) أنا ابن عبدالدائم أنا يحيى الثقفي، أنا حمزة العلوي -حضورا- أنا أبو طاهر بن عبدالرحيم أنا أبو محمد بن حيان، نا محمد بن زكريا، نا عبدالله بن رجاء، أنا شعبة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه: "أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء، وعن هبته"(٢).

فعلمنا بذلك أن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن الشيخ عبدالله التركماني الشافعي، شمس الدين أبو عبدالله الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨هـ) (٣) من تلامذة الصالحي.

وكذلك من تلامذة الصالحي ناسخ المخطوط الذي بين أيدينا وهو علي بن عثمان بن مظفر بن خليل بن إبراهيم الحميدي(٤)، الذي قرأ هذا الكتاب على المؤلف، وكتب له المؤلف توقيعا بخطه في آخر المخطوط "صحيح ذلك. وكتب أبو بكر بن شرف بن مُحْسِّن الصالحي عفا الله عنه"(٥).

---

(١) (٤٠٣/٢-٤٠٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العتق، باب بيع الولاء وهبته، برقم (٢٥٣٥)، ومسلم في العتق برقم (١٥٠٦).

(٣) ينظر: معجم الشيوخ (٢١/١)، والمعجم المختص (٩٧).

(٤) لم أقف على من ترجم للحميدي..

(٥) ينظر: ص (٤١٨).

المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

حاز العلامة تقي الدين أبو بكر الصالحي ~ ثناء العلماء عليه بالحفظ، والفصاحة وطول النَفَس في الوعظ والإرشاد، والعمل بالعلم.

وصفه تلميذه الإمام الذهبي بقوله (...العالم الزاهد تقي الدين الصالحي، نزيل حمص) [1].

وقال: صلاح الدين الصفدي "الشيخ الإمام تقي الدين الصالحي الحنبلي....كان فاضلا، وله كلام وعبارة فصيحة، ومعرفة بأنواع الفضائل، وكان يجلس بجامع حمص ويتكلم وله قدرة على التفهيم وينفع السامعين "[2].

وقال الإمام الحافظ إسماعيل بن كثير ~ : "وكان فصيحا مفوَّها...يتكلم على الناس بعد صلاة الجمعة إلى العصر من حفظه"[3]

وقال الحافظ بن حجر ~ : "كان فاضلا له تصانيف ومعرفة بأنواع من الفضائل وكان حسن التفهيم والوعظ، ونفع السامعين، جلس بجامع حمص مدة وتكلم على الناس"[4].

الحمد لله على إنعامه، والشكر له على إحسانه، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه أما بعد..

(١) معجم الشيوخ "المعجم الكبير" (٤٠٣/٢)، وينظر، المعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤).

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٧/١-٧٢٨).

(٣) البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤٤٣/١-٤٤٤).

فانطلاقاً من قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾(١).

أتوجه بالشكر لله تعالى الذي أنعم عليّ بنعم كثيرة لا تعد، ولا تحصى ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾(٢)، وإن من تلك النعم التي أنعم الله بها عليّ توفيقه إيايّ على إتمام دراسة وتحقيق هذا الكتاب.

فأسأل الله جل جلاله، أن يجعلني ممن إذا أعطى شكر، وإذا ابتلى صبر، وإذا أذنب استغفر .

وإن من تمام شكر الله تعالى أن أذكر بالثناء وألهج بالدعاء لكل من مدَّ إلىَّ يد العون في إنجاز هذه الرسالة مع اعترافي بالعجز عن تقدير الشكر الذي أكنه في ضميري لهؤلاء في عبارات أسطرها إذ لا توفيهم بعض حقهم.

فأتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ محمد يسرى المشرف على هذه الرسالة، على ما منحني من وقته وجهده، وعلمه في تواضع جمَّ، وأدب رفيع، كان له أثره البالغ في إنجاز الرسالة وتقويمها فأسأل الله جل جلاله بأسمائه الحسنى، وصفاته العُلا أن يجزيه عني أحسن الجزاء، وأن يبارك له في وقته وعلمه وعمله وذريته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ولا يفوتني أن أشكر فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور: علي بن نفيع العلياني الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة في بدايتها وأقام معي النص المحقق، فجزاه الله عني خير الجزاء، كما أشكر أيضاً جامعة أم القرى ممثلة في كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة لما تقدمه من تسهيلات للدارسين بها على أداء رسالتهم وتحقيق طموحاتهم.

(١) سورة إبراهيم، الآية (٧).

(٢) سورة إبراهيم، الآية (٣٤).

كما لا يفوتني شكر الشيخين الفاضلين الكريمين، أعضاء لجنة المناقشة وهما:

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ يحيى محمد ربيع

اللذين تفضّلا بقراءة هذه الرسالة وتقويمها ، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

أسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يبارك لهما في علمهما وعمرهما وذريتهما إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



المقدمـــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[1].

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[2].

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[3].

أما بعد..

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرَّ الأمور محْدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار[4].

وبعد

---

(١) سورة آل عمران، الآية (١٠٢).

(٢) سورة النساء، الآية (١).

(٣) سورة الأحزاب، الآية (٧١).

(٤) هذه الخطبة معروفة بخطبة الحاجة. والحديث المشتمل عليها، أخرجه أحمد في مسنده (٤٣٢/١)، وأبو داود في سننه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (٢١١٨)، والترمذي في جامعه، في أبواب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح برقم (١١٠٥)، والنسائي في سننه في النكاح، باب ما يستحب من الكلام عند النكاح برقم (٣٢٧٧)، وابن ماجه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (١٨٩٢)، والحديث صحيح. انظر: خطبة الحاجة للألباني.

فإن شرف العلم بشرف معلومه، فإذا كان المعلوم شريفاً، فالعلم المتعلق به يكون شريفاً وإذا كان المعلوم وضيعاً فالعلم المتعلق به يكون وضيعاً، وإن أشرف العلوم وأصل الأصول على الإطلاق علم التوحيد الذي هو إفراد الله ﷻ بالعبادة، مع اعتقاد وحدته ذاتاً، وصفاتاً، وأفعالاً، وإلى هذا الأصل كانت دعوة جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾(١).

والدعوة إلى توحيد الله ﷻ ، والرد على من انحرف عنه أو حرّف فيه هي وظيفة الرسل -عليهم الصلاة والسلام-، وهي أيضاً وظيفة من ورثهم من العلماء العاملين. فقد كان في كل زمان فَتْرَةٍ من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويُبَصِّرُونَ بِنُورِ الله أهل العمَى، ويَصبِرُونَ منهم على الأذى(٢).

ولا زال الأمر كذلك منذ زمن الصحابة-﵃- إلى يومنا هذا، والعلماء العاملون بعلمهم يعنون ببيان صحيح الاعتقاد وتصفيته مما شابه أو قد يشيبه من المخالفات الشرعية، ومن هؤلاء العلماء أبوبكر بن شرف بن محسن الصالحي الدمشقي الحنبلي (٦٥٣-٧٢٨هـ) أحد أعلام القرن السابع الهجري الذي كان همه الدعوة إلى ما دعا إليه أئمة الدين من تصحيح الاعتقاد، وجعل الميزان في ذلك الكتاب العزيز، وما صحّ من سنة النبي ﷺ - فهما الميزان الدقيق الذي توزن به الأقوال والأعمال والاعتقادات -فألف كتابه الموسوم بـ « كشف دقائق الحقائق وإيضاح الطرائق » الذي تناول فيه جوانب عدة من مسائل العقيدة، مقرراً فيها عقيدة السلف الصالح، راداً على أهل الأهواء والبدع، ولاسيما الصوفية من أهل الوحدة، والاتحاد، والحلول ، فقد كشف

(١) سورة النحل، الآية (٣٦).

(٢) ينظر: الرد على الزنادقة والجهمية (١٧٠).

عوارهم -هم وغيرهم- وأبطل حججهم، وردّ عليهم ردًّا علمياً مؤصلاً مبنياً على الكتاب، وما صح من سنه النبي ﷺ ، وما عليه من ملحوظات علقت عليها في مواطنه.

لذا أحببت بعد الاستخارة والاستشارة أن يكون تحقيق هذا الكتاب أطروحة الدكتوراه، التي أسأل الله ﷻ بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

۞ أسباب اختيار البحث:

مما دعاني لاختيار هذا البحث تلك المزايا التي تضمنها هذا الكتاب:

أولاً: مكانة المؤلف ~ بين علماء السنة، فهو رفيق شيخ الإسلام ابن تيمية ~ في الاشتغال بالعلم، كما ذكر ذلك الحافظ ابن القيم، كما أنه رفيق الحافظ المزي ~ أيضاً ولقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن كثير وقد أثنى عليه جمع من أهل العلم ~ كما يأتي ذكر بعضهم في ترجمته.

ثانياً: ذلكم المنهج العلمي الرصين الذي أودعه المؤلف في هذا الكتاب، حيث ضمنه مقدمة رائعة فيها سبب تأليفه للكتاب، وسبب انحراف أهل الأهواء والبدع، والأسباب المانعة لكثير من الناس من الأخذ من المنهل الأول (الكتاب العزيز وماصح من سنة النبي ﷺ) والدعوة إلى تجريد النفس من الهوى والحظ النفسي ومن الغلو في المشايخ، وجعله الحجاب الأكثف في رد بعض الناس للحق، وحذر من كتب أهل البدع والضلالات من أرباب الكلام وغيرهم، وبين أن العلم بالذات المقدسة لا ينال بفكر عقلي عن مقدمات منطقية قد وضعها الأقدمون من الفلاسفة، ولا بالغلو في الصفات حتى يخرج بصاحبه إلى التمثيل، ثم أشار إلى توحيد الربوبية والألوهية وبيَّن أن من وحده في ربوبيته ولم يوحده في ألوهيته لم يفده ذلك شيئاً ثم تطرق إلى حقيقة التجليات التي تحصل لأهل التصوف في الخلوات، وبين أن تلك التجليات تابعة للاعتقادات

الساكنة في النفس قبل الخلوة فلا يقع للإنسان في خلوته إلا صورة ما يعقتده وقسمهم إلى قسمين.

ثم ختم ذلك بوصيتين جليلتين، ثم أعقب ذلك بثلاثة عشر فصلاً ضمنها عامة أصول أهل السنة مع بيان مقالات مخالفيهم والرد عليها.

ثالثاً: اشتمل الكتاب على جملة كثيرة من قواعد أهل السنة في أبواب الاعتقاد، فمن ذلك:

-أن القرآن والسنة الصحيحة هما مصدرا التلقي.

-كل حقيقة تخالف ظاهر الشريعة فهي زندقة وكل باطن يخالف ظاهر الكتاب والسنة فهو باطل.

-إمرار الصفات كما جاءت على لفظها الظاهر.

إن حقائق الصفات، والغيب من أحوال القيامة لا يعلمها إلا الله.

رابعاً: ناقش كثيراً من مقالات المخالفين لأهل السنة والجماعة بأسلوب رائع بديع.

خامساً: اهتم المؤلف ~ بنقل الإجماع في جملة غير قليلة من مسائل الاعتقاد:

-نقل الإجماع على كفر النصيرية .

-نقل الإجماع على تكفير الباطنية والقرامطة.

-نقل الإجماع على أن اليقين لا يزول إلا بيقين مثله.

-نقل الإجماع على أن حقيقة الصفات وكنهها غير معلومة لنا.

-نقل الإجماع على أن القرآن كلام الله.

-نقل الإجماع على أن أول من قال بالكلام النفسي ابن كلاب، إلى غير ذلك من الإجماعات التي نقلها.

سادساً: بين حال كثير من الفرق والمذاهب ومقالاتهم التي خالفوا بها أهل السنة والجماعة كالخوارج والمعتزلة والرافضة والحلولية والاتحادية وأهل الوحدة فلهذه الأسباب وغيرها مما لم أذكره -خشية الإطالة- هي التي دعتني إلى تحقيق هذا الكتاب.

۞ منهج البحث:

اعتمدت بعد تيسير المولى ﷻ على ثلاثة مناهج أساسية هي:

أ)المنهج الاستقرائي: ليصل الباحث إلى فهم أسلوب المؤلف ومنهجه في تأليف كتابه.

ب)المنهج التأريخي. ليصل به الباحث إلى دراسة عصر المؤلف وحياته من حيث اسمه، مولده، نشأته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه، مؤلفاته، وعقيدته.

جـ)المنهج التحليلي والنقدي:

أما المنهج التحليلي فقد سلكته في قسم الدراسة حيث قمت بتحليل موضوعات الكتاب ومسائله، كما تأكدت من نسبة صحة الكتاب إلى المؤلف والقيمة العلمية للكتاب.

وأما المنهج النقدي فقد سلكته – أحياناً – حين تبدو لي بعض الملاحظات على المؤلف في المسائل التي بحثها والنقول التي أوردها.

۞ خطة البحث:

سيكون العمل في تحقيق هذا الكتاب -بمشيئة الله تعالى- على قسمين:

القسم الأول: الدراسة:

ويتكون من فصلين:

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصر المؤلف، وفيه ثلاث مطالب:

-المطلب الأول: الحالة السياسية.

-المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.

-المطلب الثالث: الحالة العلمية.

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته، وفيه سبعة مطالب:

-المطب الأول: نسبه ومولده.

-المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

-المطلب الثالث: شيوخه.

-المطلب الرابع: تلاميذه.

-المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

-المطلب السادس: عقيدته.

-المطب السابع: آثاره العلمية.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالكتاب (اسمه، توثيق نسبته، سبب التأليف).

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الثالث: دراسة تحليلية لمضامين الكتاب.

المبحث الرابع: مصادره.

المبحث الخامس: منزلة الكتاب والمآخذ عليه.

المبحث السادس: وصف النسخة الخطية.

القسم الثاني: تحقيق نص الكتاب.

ويتلخص منهجي فيه على النحو التالي:

١-نسخ الأصل المخطوط وفق الرسم الإملائي الحديث، ووضع علامات الترقيم المناسبة له، لتساعد على فهم النص وتُوضح عباراته.

٢-عزو الآيات الواردة في النص إلى مواضعها في القرآن الكريم بذكر اسم السورة، ورقم الآية وكتابتها بالرسم العثماني.

٣-تخريج الأحاديث والآثار الواردة في النص إلى مصادرها الأصلية فإذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإني أكتفي بالعزو إليهما أو إلى أحدهما، وإلا خرجته من كتب السنة.

٤-التزمت ذكر الكتاب والباب ورقم الحديث عند التخريج من الكتب الستة فقط، -الذي التزم مصنفوها ذلك- وما عداها فلم ألتزمه.

٥-بيان درجة الحديث أو الأثر في غير الصحيحين بذكر أقوال العلماء القدامى « كالترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم » أو المتأخرين « كأحمد شاكر، والألباني، والأرناؤوط ».

٦-توثيق النقول التي ذكرها المؤلف.

٧-علقت على المسائل التي رأيت أنه من المناسب التعليق عليها.

٨-وضعت عناوين جانبية لموضوعات الكتاب، وقد جعلت ذلك في الهامش الأيسر خارج النص.

٩-التعريف بالأعلام الواردة ذكرهم في الكتاب ما عدا الصحابة لشهرتهم، وقد أحيل عند الترجمة لذلك العلم إلى مصدر أو أكثر.

١٠-عرفت بالفرق، والأماكن التي ورد ذكرها في النص.

١١-نسبة الأبيات الشعرية إلى قائلها.

١٢-إذا تكرر الحديث أو الأثر، أو اسم العلم، ونحو ذلك، فإنني أبينه في الموضع الأول، وأحيل عليه في بقية المواضع بذكر رقم الصفحة الوارد فيها الحديث أو الأثر أو الترجمة ونحو ذلك إلا إذا كان قريب العهد فالغالب إنني أهمله لقربه.

١٣-إذا وقع بـ « الأصل » خطأ أو تحريف، أثبته كما هو في الأصل وأشير إلى الصواب في الحاشية ما عدا الآيات القرآنية.

١٤-ضبط ما يحتاج إلى ضبط.

١٥-التعريف بالمصطلحات والمفردات الغريبة.

١٦-أشرت إلى نهاية كل وجه، وذلك بوضع خط مائل هكذا (/) في أثناء النص ليدل على انتهاء ذلك الوجه، واضع مقابل ذلك الخط في الهامش الأيمن رقم اللوح، ورمز الوجه بين قوسين، وقد رمزت للوجه الأول بالحرف (أ) وللوجه الثاني بالحرف (ب).

١٧-ما أضفته على النص فإني أضعه بين معقوفتين هكذا [ ].

١٨-اختصر في الحاشية في بعض الأحيان جملة من عناوين المراجع التي استفدت منها مما يتكرر ذكره، وهذه بعض الأمثلة على ذلك.

-صحيح البخاري = «الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ».

-السير = سير أعلام النبلاء.

-الدرء = درء تعارض العقل والنقل.

-العبر = « العبر في خبر من غبر » .

-تفسير ابن جرير = « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » .

ولكن الغالب أنني أذكر اسم الكتاب كاملاً أول وروده في البحث، ثم بعد ذلك قد أختصره.

١٩-اكتفيـت بـذكر معلومـات الطبـع « النشـر » فـي فهـرس المراجـع والمصادر، ولم أذكرها في الحاشية عند ذكر اسم الكتاب حتى لا أثقل الحاشية.

٢٠-ما ذكرته في هذا المنهج هو غالب صنيعي حسب الوسع والطاقة.

٢١-ذيلت البحث بفهارس كلها مرتبة حسب حروف المعجم سوى فهرس الآيات القرآنية.

الخاتمـــة:

اذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال تحقيقي لهذا الكتاب مع التوصيات.

ثم ذيلت البحث بفهارس تفصيلية وهي على النحو التالي:

١-فهرس الآيات القرآنية.

٢-فهرس الأحاديث.

٣-فهرس الآثار.

٤-فهرس الأعلام.

٥-فهرس الفرق والطوائف.

٦-فهرس الأبيات الشعرية.

٧-فهرس الكلمات الغريبة والمصطلحات.

٨-فهرس الأماكن والبلدان.

٩-ثبت المصادر والمراجع.

١٠-فهرس الموضوعات.



القسم الأول

(الدراســـة)

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب.

الفصل الأول

عصر المؤلف وحياته

وفيه مبحثـــان : -

۞ المبحث الأول : **عصـــر المؤلـــــف** .

۞ المبحث الثاني : **حياة المؤلف وشخصيته.**

* *   * *   * *

المبحث الأول: عصر المؤلف

المطلب الأول: الحالة السياسية:

عاش تقي الدين الصالحي في النصف الثاني من القرن السابع والنصف الأول من القرن الثامن الهجري، وبالتحديد بين عامي (٦٥٣-٧٢٨هـ) وفي عصر المؤلف كانت الشام مع مصر تحت سيادة المماليك، وقد عاصر تقي الدين الصالحي سلطنة عدد من حكام المماليك بلغوا عشرة خلال فترة حياته ومن أبرز حكام المماليك:

الأول: الظاهر بيبرس[١]: تولى الظاهر بيبرس حكم المماليك من سنة (٦٥٨-٦٧٦هـ) وقد تميزت فترة بيبرس بأعمال جليلة أبرزها:

١- مقاومة وصد العدوان المغولي على بلاد الشام، وكذلك حروبه مع الصليبيين وتطهير بعض المدن من رجسهم[٢].

٢- القضاء على الإسماعيلية في بلاد الشام واحتلال حصونهم من سنة (٦٦٨ - ٦٧١هـ) [٣].

٣- إعادة وإحياء الخلافة العباسية في مصر سنة (٦٥٩هـ) [٤].

---

(١) كان أول أمره يلقب "الملك القاهر" فأشار الوزير زين الدين بن يعقوب على بيبرس بأن يغير لقب "القاهر" إلى "الظاهر" لأنه "ما تلقب به أحد فأفلح" فوافق بيبرس، وغدا لقبه السلطان الظاهر بيبرس.

ينظر: مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك لسعيد عبدالفتاح (١٩٠).

(٢) البداية والنهاية لابن كثير (٢٢١/١٣، ٢٤٤).

(٣) الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر لمحي الدين بن عبدالظاهر (٣٦٥) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٠٠).

(٤) السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (٤٣٣/١-٤٣٦)، ومصر والشام في عصر =

الثـاني: المنصـور سـيف الـدين أبـو المعـالي قـلاوون [(١)]، وقـد اسـتمر حكمـه مـن سـنة (٦٧٨ - ٦٨٩هـ) [(٢)]، وقد تميزت فترة المنصـور بأعمـال جليلة أبرزها:

-ما حصل في أواخر ذي الحجة سنة (٦٧٨هـ) حيث خرج عليه شُنْقُر الأشقر وهجم على قلعـة دمشـق فتملكهـا ودقت البشـائر لـه فـي الحـال، ولقب بالسلطان الملك الكامل شمس الدين شُنْقُر الصـالحي، واستوزر مجد الدين بن كسـيران [(٣)] فارسـل إليـه المنصـور قـلاوون جيشـاً سـنة (٦٧٩هــ) أنـزل الهزيمة به [(٤)]

وفي عهده استمرت مقاومة التتار فأوقع بهم هزيمـة سـاحقة وذلـك فـي موقعة حمص الشهيرة التـي وقعت يوم الخميس رابع عشر رجب من سـنة (٦٨٠هـ) [(٥)]

-غزوه للفرنج أكثر من مرة [(٦)].

-اسـتولى علـى كثيـر ممـا كـان بأيـدي الصـليبيين مثـل اللاذقيـة ، وطرابلس[(٧)].

الأيوبيين والمماليك (١٩٢-١٩٦).

(١) العبر في خبر من غبر للذهبي (٣٧٠/٣) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١١).

(٢) العبر (٣٧٠/٣).

(٣) المصدر السابق نفس الصفحة.

(٤) المصدر السابق (٣/ ٣٤٠).

(٥) البداية والنهاية (٢٩٥/١٣)، والعبر (١٠٧/٣).

(٦) العبر (٣٧٠/٣).

(٧) مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١٥-٢١٦).

الثالث: السلطان خليل بن قلاوون الصالحي الملك الأشرف، وكانت ولايته بعد أبيه من سنة (٦٨٩-٦٩٣هـ) من أبرز أعماله: قصده للبلاد الشامية لمجاهدة الفرنج فقد استرد منهم (عكا) و (صوراً) و (صيدا) و(بيروت)، وبقية الساحل وتوغل في الداخل[١]، حتى لم يبق للنصارى بأرض الشام معقل ولا حصن[٢].

الرابع: السلطان الناصر محمد بن قلاوون [٣] كانت سلطته غير مستقرة لاسيما في أول أمره فقد تولاها في المحرم سنة (٦٩٣هـ) بعد قتل أخيه الأشرف، وكان عمره آنذاك تسع سنوات، ولذا قسم أهل العلم حكم السلطان الناصر محمد بن قلادون إلى ثلاثة مراحل:

-المرحلة الأولى: من سنة (٦٩٣-٦٩٤هـ) وكان عمر السلطان الناصر تسع سنوات، وفي هذه المرحلة كان السلطان الناصر شبه محجوز عليه بقلعة الجبل، في حين استبدَّ بأمور الدولة الأمير علم الدين سنجر الشجاعي، ثم الأمير كتبغا المنصوري، بعد ما تخلص من الشجاعي بالقتل، ثم خرج عليه الأمير حسام الدين لاجين، وكل واحد من هؤلاء لزم أمور السلطة فترة وكان آخرهم « لاجين » الذي قتل بالقلعة سنة (٦٩٨هـ).

-المرحلة الثانية/ من سنة (٦٩٨-٧٠٨هـ).

في هذه الفترة كان المستبد بالحكم والرأي الأميران سيف الدين سلار، وركن الدين بيبرس الجاشنكير، وكانا يضمران الشر للناصر، وقد شعر بذلك الناصر ففكر في الهروب من السلطنة، فهرب إلى الكرك، وفي هذه

(١) فوات الوفيات للكتبي (٤٠٦/١ - ٤١٥).

(٢) العبر (٥ / ٣٦٥).

(٣) انظر: العبر (١٧/٤-١٢٤) وشذرات الذهب لابن العماد (٢٣٣/٨-٢٣٤)، ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٢٠-٢٣٣).

الفترة كانت أحوال الدولة مرتبكة ، ولا تبشر بخير، ولاسيما لما خرج الناصر إلى الكرك سنة (٧٠٨هـ) ولوح للناس بعزل نفسه، فتولى الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير فاقام في الملك بقية سنة (٧٠٧-٧٠٨هـ) إلى رمضان من العام القابل فخرج طائفة من كبار الأمراء إلى الكرك، فاستنهضوا الملك الناصر، فخرج معهم وسار إلى دمشق فبايعه أمراء الشام، وتوجه إلى القاهرة، فخرج بيبرس هارباً نحو الصعيد، فدخل السلطان إلى قلعة الجبل، واتفقت عليه كلمة المسلمين وهذه المرحلة الثانية.

-المرحلة الثالثة: من سنة (٧٠٩-٧٤١) استمرت هذه المرحلة (٣٢) سنة، وفيها صفا للسلطان الأمر، ودانت له الأمم، وخافته الأكاسرة.

وقد تميزت هذه الفترة بإصلاح الداخل، وبناء المدارس والجوامع ونحو ذلك.

وفي أيام الملك الناصر كانت وقعة غازان، وشقحب وفتحَ ملطْية، ووقعة عُرْض.

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية:

إن تنازع الأمراء المسلمين فيما بينهم، وكثرة الغارات الصليبية والمغولية على البلاد الإسلامية أدى إلى اضطراب حبال الأمن في ربوع هذه البلاد، ووجود حالة من الرعب والفزع في قلوب الناس بحيث لا يطمئن أحد على نفسه وماله، كما أدى نقص الأموال والثمرات بسبب أعمال التخريب، واشتغال الناس بالحروب إلى سوء الحالة الاقتصادية، وانتشار الفاقة، فكثر اللصوص وقطاع الطريق، واشتد الغلاء، فعمد الناس إلى الغش

في المبايعات واحتكار الأقوات، وتطفيف المكيال والميزان[1].

وقد ذكر العماد بن كثير ~: أن في سنة (٦٩٩هـ) تواترت الأخبار بقصد التتار بقيادة قازان بلاد الشام، وخاف الناس خوفاً شديداً على أنفسهم وأهليهم وأموالهم، وقد هرب جماعة من أعيان دمشق وغيرهم إلى مصر وعاث اللصوص في ظاهر البلد، فكسروا أبواب البساتين واقتلعوا من الأبواب والشبابيك شيئاً كثيراً، وغلت الأسعار جداً [2].

ومما زاد الأمر سوءاً أنه في سنة (٧٠١هـ) في شهر شوال قدم إلى الشام جراد عظيم أكل الزرع والثمار وجرد الأشجار حتى صارت مثل العصي كما وصفها ابن كثير[3].

وزاد الأمر سوءاً ما كان يقع من دعاة البدع والخرافة وأهل الملل والأهواء والنحل المنحرفة في إضلال الناس ودعوتهم إلى ما هم عليه من الباطل، ولذا اجتهد مصلحوا ذلك العصر من دعاة أهل الحق إلى دعوة الناس إلى تجريد التوحيد، والمتابعة للنبي ﷺ وترك البدع والخرافات، وكان من أعلام ذلك العصر الإمام تقي الدين الصالحي ولذا كان يجلس كل جمعة بجامع حمص يدعو الناس إلى التوحيد وترك البدع وتجريد المتابعة للنبي ﷺ .

المطلب الثالث: الحالة العلمية:

تميز عصر المماليك بأنه عصر جهاد ومقاومة لأعداء الإسلام من

(١) ابن تيمية السلفي للهراس (١٤).

(٢) البداية (٦/١٤-٧).

(٣) البداية والنهاية (١٨/١٤-١٩).

الصليبين والمغول، والأيام دول، ولذا كان الناس في تلك الحقبة من الزمن في عدم استقرار وأمن تام -كما سبق بيانه - إلا أن ذلك لم يمنع من إقامة المدارس والدعوة إلى تعلم العلم فمن تلك المدارس التي كانت في ذلك العصر وساعدت على نشر العلم.

-الظاهرية: نسبة إلى مؤسسها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس[١].

-الجوزية: نسبة إلى واقفها محي الدين يوسف بن عبدالرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي الذي قتل مع الخليفة والفقهاء سنة ٦٥٦هـ على أيدي التتار[٢].

-المدرسة المنصورية: نسبة إلى الملك المنصور قلاوون وقد رتب بها أربعة دروس لطوائف الفقهاء الأربعة، وبجوارها (القبة المنصورية) بها خزانة كتب في سائر أنواع العلوم[٣].

- المدرسة الناصرية: نسبة إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون[٤].

- دار الحديث الأشرفية: بنيت سنة ٦٣٠ هـ وتنسب إلى واقفها الملك الأشرف موسى ابن العادل المتوفى سنة ٦٣٥ هـ وهو باني جامع التوبة وجامع جراح [٥].

-المدرسة الحجازية، أنشأتها الست الجليلة الكبرى خَوَنْد تَتَر الحجازية

(١) البداية والنهاية (٢٧٦/١٣، ٣٣٢)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٥٠٥/٤).

(٢) البداية والنهاية (٢١١/١٣).

(٣) المواعظ والاعتبار (٥١٣/٤).

(٤) المصدر السابق (٥٢٤/٤).

(٥) البداية (١٣/١٢، ١٣٥، ١٤٦)، الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي (١٥/١).

ابنة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وفي هذه المدرسة خزانة كتب[1].

-والمدرسة الطبرسية، بجوار الجامع الأزهر من القاهرة أنشأها الأمير علاء الدين طَيْبَرْس[2].

-المدرسة العادلية الكبرى: أول من أنشأها نور الدين محمود زنكي، وتوفي ولم تتم، ثم أتم بعضها الملك العادل سيف الدين، وإليه نسبت، ثم أتمها ولده الملك المعظم وأوقف عليها الأوقاف [3].

هذه بعض المدارس التي كانت لها أثر بارز في النهضة العلمية في ذلك العصر، وثمة جوامع ساعدت على ذلك كجامع ابن طولون[4]، والجامع الأزهر وغير ذلك من الجوامع، مما كان له الأثر البارز في النهضة العلمية.



(١) الخطط للمقزيري (٥٣١/٤).

(٢) المصدر السابق (٥٣٦/٤).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (٣٥٩/١).

(٤) المصدر السابق (٥٩/٤-٩٠).

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته(١)

المطلب الأول: نسبه ومولده:

هو الشيخ العالم الإمام الزاهد أبو محمد تقي الدين أبو بكر بن شرف بن مُحَسِّن(٢)بن معن بن عمار الصالحى الحنبلي نزيل حمص(٣)

ولد في شوال سنة ثلاث وخمسين وستمائة (٦٥٣هـ)

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم:

نشأ الصالحي بدمشق، وترعرع فيها، وطلب العلم في جنباتها وسمع

(١) مصادر ترجمته

- معجم الشيوخ "المعجم الكبير" لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ.(٤٠٣/٢).

- المعجم المختص بالمحدثين للذهبي أيضاً (٣٠٤).

- كتاب الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت٧٦٤هـ (٢٣٥/١٠).

- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي أيضاً (٧٢٨/١).

- البداية والنهاية، لعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت٧٧٤ هـ (٣٠٥/١٨).

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لشهاب الدين الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر ت٨٥٢هـ (٤٤٣/١).

(٢) هكذا ضبطه المؤلف بخطه في آخر المخطوط..

(٣) حمص: مدينة تقع في الوسط الغربي لدولة سوريا، في الوقت الحاضر، بين دمشق وحماه.

ينظر: معجم البلدان.لياقوت الحموى (٣٤٧/٢)، وأطلس العالم لمحمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الكثير مع صحبة عَلَمَين من أعلام الأمة، شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس، أحمد بن العالم شهاب الدين عبدالحليم بن الإمام شيخ الإسلام مجد الدين ابن أبي البركات عبدالسلام ابن تيمية الحراني، وأبي الحجاج محدث الشام جمال الدين يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي المزي الدمشقي[(١)].

وكان يُعَظِّم حقهما ويراعي حرمتهما ويعتبر نفسه كالخادم لهما[(٢)] وكان يحب شيخ الإسلام بن تيمية ويرافقه في الإشتغال، ويُكْثِر من ذكره[(٣)] .

كان دأب طلبة العلم الرحلة في سبيل طلب العلم، ولقاء الشيوخ بعد الأخذ عن مشايخ البلد، والإتيان على ما عندهم، فلما أخذ أبو بكر الصالحي عن شيوخ بلده، أحب الرحلة في طلب الحديث - لما في ذلك من أهمية بالغة في تحصيل العلوم، ولقاء حملته ومذاكرتهم والاستفادة منهم - فرحل إلى بعض البلدان كالقاهرة[(٤)]، وحلب[(٥)]، وحظي بإجازات من جماعة من

(١) ينظر: الوافي بالوفيات(٢٣٥/١٠)، وأعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١) كلاهما للصفدي، والبداية والنهاية لابن كثير (٣٠٥/١٨)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٣) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١)، والبداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٤) مدينة من مدن مصر، تقع في الشمال الغربي من مصر العربية، أول من بناها جوهر الصقلي غلام المعز العبيدي في سنة (٣٥٨هـ)، حيث صارت بعد ذلك عاصمة للدولة العبيدية، والدول التي تتابعت على مصر.

ينظر: معجم البلدان (٣٠١/٤)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٢١٠/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٥٢).

(٥) حلب: بالتحريك مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء من مدن سوريا تقع شمالها.

ينظر: معجم البلدان (٢٨٢/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الشيوخ[1].

المطلب الثالث: شيوخه:

تتلمذ أبو بكر الصالحي على عدد من أعلام عصره، كان لهم أثر كبير في تكوين شخصيته العلمية[2]، فمن هؤلاء الشيوخ الذين أخذ عنهم:

١ ـ ابن عبدالدائم:

هو المحدث المُعَمّرُ، الخطيب، زين الدين أبو العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمه بن أحمد بن محمد المقدسي، الصالحي،ولد سنة (٥٧٥هـ).

كان حسن الخَلْق والخُلُقِ، متواضعا دَيِّنًا، إنتهى إليه عُلُوّ الإسناد وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد، روى عنه الأئمة الكبار، والحفاظ المتقدمون والمتأخرون، توفي يوم الإثنين سنة (٦٦٨هـ) [3].

٢ ـ ابن البخاري :

هوالمحدث المعمر مسند الوقت، فخرالدين أبو الحسن شمس الدين علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي البخاري المقدسي الصالحي ولد في آخر سنة (٥٧٥هـ).

كان شيخا، عالما، فقيها، زاهدا، عابدا، مسندا، مكثرا، وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي ﷺ ثمانية رجال ثقات، وكان تقي الدين بن

(١) ينظر: أعيان العصر للصفدي (٧١٨/١)، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: معجم الشيوخ (٤٠٣/٢)، والمعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤) كلاهما للذهبي، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٣) ينظر: المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد بن مفلح (١٣٠/١-١٣١)، والعبر الذهبي (٢٨٨/٥)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٩٦/٤-١٠٠).

تيمية يقول: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله ﷺ في حديث.

توفي سنة (٦٩٠هـ) (١).

٣ ـ جمال الدين بن الصيرفي:

هوالمحدث المعمر، جمال الدين بن زكريا يحيى بن أبي منصور أبي الفتح بن رافع بن علي بن الصَّيرَفيِّ، ويُعْرفُ بـ"ابن الحُبشيِّ".

ولد سنة (٥٨٣هـ) بـ"حَرَّان".

كان ذا عبادة وديانة، ضخم العلم والعمل، صاحب سنة، قامعاً لأهل البدع، ومجانبا، ومنابذا لهم. توفي سنة (٦٧٨هـ) (٢).

٤ ـ ابن أبي عمر :

هوالإمام الزاهد شيخ الإسلام شمس الدين أبو محمد عبدالرحمن بن الإمام الزاهد شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامه المقدسي الجَمَّاعيلي الصالحي. ولد سنة (٥٩٧هـ).

عُنِيَ بالحديث، وكتب بخطه الأجزاء والطباق، وتفقه على عمه شيخ الإسلام موفق الدين، انتهت إليه الرئاسة في الفقه على مذهب الإمام أحمد، وكان متين الديانة والورع، رقيق القلب، سريع الدمعه، كريم النفس، جم الفضائل،كان مجلسه عامرا بالفقهاء والمحدثين وأهل الدين. وبالجملة كان الشيخ أوحد عصره في أنواع الفضائل، توفي سنة (٦٨٢هـ) (٣).

---

(١) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير (٦٤٠/١٧-٦٤١)، والعبر (٣٦٨/٥/٣٦٩)، والمقصد الأرشد لابن مفلح (٢١٠/٢)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٢٤١/٤-٢٥٠).

(٢) ينظر: العبر للذهبي (٣٢١/٥)، والمقصد الأرشد (٨٧/٣-٨٨)، والذيل عل طبقات الحنابلة لابن رجب (١٤٩/٤-١٥٢).

(٣) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (١٤٩/٤)، والمقصد الأرشد (١٠٧/٢)، والذيل على طبقات الحنابلة (١٧٢/٤-١٨٥).

المطلب الرابع: تلاميذه:

كل من ترجم للإمام تقي الدين الصالحي لم يذكروا شيئا عن طلابه والآخذين عنه، غير أن الإمام شمس الدين الذهبي أسند عنه حديثا واحدا في معجم الشيوخ "المعجم الكبير".

قال الإمام الذهبي ~ في معجم الشيوخ[1]، أخبرنا أبو بكر بن شرف سنة ست وتسعين وستمائة (٦٩٦هـ) أنا ابن عبدالدائم أنا يحيى الثقفي، أنا حمزة العلوي -حضورا- أنا أبو طاهر بن عبدالرحيم أنا أبو محمد بن حيان، نا محمد بن زكريا، نا عبدالله بن رجاء، أنا شعبة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر ﵁: "أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء، وعن هبته"[2].

فعلمنا بذلك أن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن الشيخ عبدالله التركماني الشافعي، شمس الدين أبو عبدالله الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨هـ)[3] من تلامذة الصالحي.

وكذلك من تلامذة الصالحي ناسخ المخطوط الذي بين أيدينا وهو علي بن عثمان بن مظفر بن خليل بن إبراهيم الحميدي[4]، الذي قرأ هذا الكتاب على المؤلف، وكتب له المؤلف توقيعا بخطه في آخر المخطوط "صحيح ذلك. وكتب أبو بكر بن شرف بن مُحْسِّن الصالحي عفا الله عنه"[5].

(١) (٢/٤٠٣-٤٠٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العتق، باب بيع الولاء وهبته، برقم (٢٥٣٥)، ومسلم في العتق برقم (١٥٠٦).

(٣) ينظر: معجم الشيوخ (١/٢١)، والمعجم المختص (٩٧).

(٤) لم أقف على من ترجم للحميدي..

(٥) ينظر: ص (٤١٨).

المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

حاز العلامة تقي الدين أبو بكر الصالحي ~ ثناء العلماء عليه بالحفظ، والفصاحة وطول النَفَس في الوعظ والإرشاد، والعمل بالعلم.

وصفه تلميذه الإمام الذهبي بقوله (...العالم الزاهد تقي الدين الصالحي، نزيل حمص) [1].

وقال: صلاح الدين الصفدي "الشيخ الإمام تقي الدين الصالحي الحنبلي....كان فاضلا، وله كلام وعبارة فصيحة، ومعرفة بأنواع الفضائل، وكان يجلس بجامع حمص ويتكلم وله قدرة على التفهيم وينفع السامعين "[2].

وقال الإمام الحافظ إسماعيل بن كثير ~ : "وكان فصيحا مفوَّها...يتكلم على الناس بعد صلاة الجمعة إلى العصر من حفظه"[3]

وقال الحافظ بن حجر ~ : "كان فاضلا له تصانيف ومعرفة بأنواع من الفضائل وكان حسن التفهيم والوعظ، ونفع السامعين، جلس بجامع حمص مدة وتكلم على الناس"[4].

الحمد لله على إنعامه، والشكر له على إحسانه، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه أما بعد..

(١) معجم الشيوخ "المعجم الكبير" (٤٠٣/٢)، وينظر، المعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤).
(٢) أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٧/١-٧٢٨).
(٣) البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).
(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤٤٣/١-٤٤٤).

فانطلاقـــاً مـــن قولـــه تعـــالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾[1].

أتوجه بالشكر لله تعالى الذي أنعم عليّ بنعم كثيرة لا تعد، ولا تحصى ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾[2]، وإن من تلك النعم التي أنعم الله بها عليّ توفيقه إيايّ على إتمام دراسة وتحقيق هذا الكتاب.

فأسأل الله جل جلاله، أن يجعلني ممن إذا أعطى شكر، وإذا ابتلى صبر، وإذا أذنب استغفر .

وإن من تمام شكر الله تعالى أن أذكر بالثناء وألهج بالدعاء لكل من مدَّ إلىَّ يد العون في إنجاز هذه الرسالة مع اعترافي بالعجز عن تقدير الشكر الذي أكنه في ضميري لهؤلاء في عبارات أسطرها إذ لا توفيهم بعض حقهم.

فأتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ محمد يسرى المشرف على هذه الرسالة، على ما منحني من وقته وجهده، وعلمه في تواضع جمَّ، وأدب رفيع، كان له أثره البالغ في إنجاز الرسالة وتقويمها فأسأل الله جل جلاله بأسمائه الحسنى، وصفاته العُلا أن يجزيه عني أحسن الجزاء، وأن يبارك له في وقته وعلمه وعمله وذريته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ولا يفوتني أن أشكر فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور: علي بن نفيع العلياني الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة في بدايتها وأقام معي النص المحقق، فجزاه الله عني خير الجزاء، كما أشكر أيضاً جامعة أم القرى ممثلة في كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة لما تقدمه من تسهيلات للدارسين بها على أداء رسالتهم وتحقيق طموحاتهم.

(١) سورة إبراهيم، الآية (٧).

(٢) سورة إبراهيم، الآية (٣٤).

كما لا يفوتني شكر الشيخين الفاضلين الكريمين، أعضاء لجنة المناقشة وهما:

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ يحيى محمد ربيع

اللذين تفضّلا بقراءة هذه الرسالة وتقويمها ، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

أسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يبارك لهما في علمهما وعمرهما وذريتهما إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



المقدمـــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾[1].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾[2].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾[3].

أما بعد..

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرَّ الأمور محْدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار[4].

وبعد

(١) سورة آل عمران، الآية (١٠٢).

(٢) سورة النساء، الآية (١).

(٣) سورة الأحزاب، الآية (٧١).

(٤) هذه الخطبة معروفة بخطبة الحاجة. والحديث المشتمل عليها، أخرجه أحمد في مسنده (٤٣٢/١)، وأبو داود في سننه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (٢١١٨)، والترمذي في جامعه، في أبواب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح برقم (١١٠٥)، والنسائي في سننه في النكاح، باب ما يستحب من الكلام عند النكاح برقم (٣٢٧٧)، وابن ماجه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (١٨٩٢)، والحديث صحيح. انظر: خطبة الحاجة للألباني.

فإن شرف العلم بشرف معلومه، فإذا كان المعلوم شريفاً، فالعلم المتعلق به يكون شريفاً وإذا كان المعلوم وضيعاً فالعلم المتعلق به يكون وضيعاً، وإن أشرف العلوم وأصل الأصول على الإطلاق علم التوحيد الذي هو إفراد الله ﷻ بالعبادة، مع اعتقاد وحدته ذاتاً، وصفاتاً، وأفعالاً، وإلى هذا الأصل كانت دعوة جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾(١).

والدعوة إلى توحيد الله ﷻ، والرد على من انحرف عنه أو حرّف فيه هي وظيفة الرسل -عليهم الصلاة والسلام-، وهي أيضاً وظيفة من ورثهم من العلماء العاملين. فقد كان في كل زمان فَتْرَةٍ من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويُبَصِّرُونَ بِنُورِ الله أهل العمَى، ويَصبِرُونَ منهم على الأذى(٢).

ولا زال الأمر كذلك منذ زمن الصحابة-رضي الله عنهم- إلى يومنا هذا، والعلماء العاملون بعلمهم يعنون ببيان صحيح الاعتقاد وتصفيته مما شابه أو قد يشيبه من المخالفات الشرعية، ومن هؤلاء العلماء أبوبكر بن شرف بن محسن الصالحي الدمشقي الحنبلي (٦٥٣-٧٢٨هـ) أحد أعلام القرن السابع الهجري الذي كان همه الدعوة إلى ما دعا إليه أئمة الدين من تصحيح الاعتقاد، وجعل الميزان في ذلك الكتاب العزيز، وما صحّ من سنة النبي ﷺ - فهما الميزان الدقيق الذي توزن به الأقوال والأعمال والاعتقادات -فألف كتابه الموسوم بـ « كشف دقائق الحقائق وإيضاح الطرائق » الذي تناول فيه جوانب عدة من مسائل العقيدة، مقرراً فيها عقيدة السلف الصالح، راداً على أهل الأهواء والبدع، ولاسيما الصوفية من أهل الوحدة، والاتحاد، والحلول ، فقد كشف

(١) سورة النحل، الآية (٣٦).

(٢) ينظر: الرد على الزنادقة والجهمية (١٧٠).

عوارهم -هم وغيرهم- وأبطل حججهم، وردّ عليهم ردًّا علمياً مؤصلاً مبنياً على الكتاب، وما صح من سنه النبي ﷺ ، وما عليه من ملحوظات علقت عليها في مواطنه.

لذا أحببت بعد الاستخارة والاستشارة أن يكون تحقيق هذا الكتاب أطروحة الدكتوراه، التي أسأل الله ﷻ بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

۞ أسباب اختيار البحث:

مما دعاني لاختيار هذا البحث تلك المزايا التي تضمنها هذا الكتاب:

أولاً: مكانة المؤلف ~ بين علماء السنة، فهو رفيق شيخ الإسلام ابن تيمية ~ في الاشتغال بالعلم، كما ذكر ذلك الحافظ ابن القيم، كما أنه رفيق الحافظ المزي ~ أيضاً ولقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن كثير وقد أثنى عليه جمع من أهل العلم ~ كما يأتي ذكر بعضهم في ترجمته.

ثانياً: ذلكم المنهج العلمي الرصين الذي أودعه المؤلف في هذا الكتاب، حيث ضمنه مقدمة رائعة فيها سبب تأليفه للكتاب، وسبب انحراف أهل الأهواء والبدع، والأسباب المانعة لكثير من الناس من الأخذ من المنهل الأول (الكتاب العزيز وماصح من سنة النبي ﷺ) والدعوة إلى تجريد النفس من الهوى والحظ النفسي ومن الغلو في المشايخ، وجعله الحجاب الأكثف في رد بعض الناس للحق، وحذر من كتب أهل البدع والضلالات من أرباب الكلام وغيرهم، وبين أن العلم بالذات المقدسة لا ينال بفكر عقلي عن مقدمات منطقية قد وضعها الأقدمون من الفلاسفة، ولا بالغلو في الصفات حتى يخرج بصاحبه إلى التمثيل، ثم أشار إلى توحيد الربوبية والألوهية وبيَّن أن من وحده في ربوبيته ولم يوحده في ألوهيته لم يفده ذلك شيئاً ثم تطرق إلى حقيقة التجليات التي تحصل لأهل التصوف في الخلوات، وبين أن تلك التجليات تابعة للاعتقادات

الساكنة في النفس قبل الخلوة فلا يقع للإنسان في خلوته إلا صورة ما يعقتده وقسمهم إلى قسمين.

ثم ختم ذلك بوصيتين جليلتين، ثم أعقب ذلك بثلاثة عشر فصلاً ضمنها عامة أصول أهل السنة مع بيان مقالات مخالفيهم والرد عليها.

ثالثاً: اشتمل الكتاب على جملة كثيرة من قواعد أهل السنة في أبواب الاعتقاد، فمن ذلك:

-أن القرآن والسنة الصحيحة هما مصدرا التلقي.

-كل حقيقة تخالف ظاهر الشريعة فهي زندقة وكل باطن يخالف ظاهر الكتاب والسنة فهو باطل.

-إمرار الصفات كما جاءت على لفظها الظاهر.

إن حقائق الصفات، والغيب من أحوال القيامة لا يعلمها إلا الله.

رابعاً: ناقش كثيراً من مقالات المخالفين لأهل السنة والجماعة بأسلوب رائع بديع.

خامساً: اهتم المؤلف ~ بنقل الإجماع في جملة غير قليلة من مسائل الاعتقاد:

-نقل الإجماع على كفر النصيرية .

-نقل الإجماع على تكفير الباطنية والقرامطة.

-نقل الإجماع على أن اليقين لا يزول إلا بيقين مثله.

-نقل الإجماع على أن حقيقة الصفات وكنهها غير معلومة لنا.

-نقل الإجماع على أن القرآن كلام الله.

-نقل الإجماع على أن أول من قال بالكلام النفسي ابن كلاب، إلى غير ذلك من الإجماعات التي نقلها.

سادساً: بين حال كثير من الفرق والمذاهب ومقالاتهم التي خالفوا بها أهل السنة والجماعة كالخوارج والمعتزلة والرافضة والحلولية والاتحادية وأهل الوحدة فلهذه الأسباب وغيرها مما لم أذكره -خشية الإطالة- هي التي دعتني إلى تحقيق هذا الكتاب.

۞ منهج البحث:

اعتمدت بعد تيسير المولى ﷻ على ثلاثة مناهج أساسية هي:

أ)المنهج الاستقرائي: ليصل الباحث إلى فهم أسلوب المؤلف ومنهجه في تأليف كتابه.

ب)المنهج التأريخي. ليصل به الباحث إلى دراسة عصر المؤلف وحياته من حيث اسمه، مولده، نشأته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه، مؤلفاته، وعقيدته.

جـ)المنهج التحليلي والنقدي:

أما المنهج التحليلي فقد سلكته في قسم الدراسة حيث قمت بتحليل موضوعات الكتاب ومسائله، كما تأكدت من نسبة صحة الكتاب إلى المؤلف والقيمة العلمية للكتاب.

وأما المنهج النقدي فقد سلكته – أحياناً – حين تبدو لي بعض الملاحظات على المؤلف في المسائل التي بحثها والنقول التي أوردها.

۞ خطة البحث:

سيكون العمل في تحقيق هذا الكتاب -بمشيئة الله تعالى- على قسمين:

القسم الأول: الدراسة:

ويتكون من فصلين:

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصر المؤلف، وفيه ثلاث مطالب:

-المطلب الأول: الحالة السياسية.

-المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.

-المطلب الثالث: الحالة العلمية.

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته، وفيه سبعة مطالب:

-المطب الأول: نسبه ومولده.

-المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

-المطلب الثالث: شيوخه.

-المطلب الرابع: تلاميذه.

-المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

-المطلب السادس: عقيدته.

-المطب السابع: آثاره العلمية.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالكتاب (اسمه، توثيق نسبته، سبب التأليف).

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الثالث: دراسة تحليلية لمضامين الكتاب.

المبحث الرابع: مصادره.

المبحث الخامس: منزلة الكتاب والمآخذ عليه.

المبحث السادس: وصف النسخة الخطية.

القسم الثاني: تحقيق نص الكتاب.

ويتلخص منهجي فيه على النحو التالي:

١-نسخ الأصل المخطوط وفق الرسم الإملائي الحديث، ووضع علامات الترقيم المناسبة له، لتساعد على فهم النص وتُوضح عباراته.

٢-عزو الآيات الواردة في النص إلى مواضعها في القرآن الكريم بذكر اسم السورة، ورقم الآية وكتابتها بالرسم العثماني.

٣-تخريج الأحاديث والآثار الواردة في النص إلى مصادرها الأصلية فإذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإني أكتفي بالعزو إليهما أو إلى أحدهما، وإلا خرجته من كتب السنة.

٤-التزمت ذكر الكتاب والباب ورقم الحديث عند التخريج من الكتب الستة فقط، -الذي التزم مصنفوها ذلك- وما عداها فلم ألتزمه.

٥-بيان درجة الحديث أو الأثر في غير الصحيحين بذكر أقوال العلماء القدامى « كالترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم » أو المتأخرين « كأحمد شاكر، والألباني، والأرناؤوط ».

٦-توثيق النقول التي ذكرها المؤلف.

٧-علقت على المسائل التي رأيت أنه من المناسب التعليق عليها.

٨-وضعت عناوين جانبية لموضوعات الكتاب، وقد جعلت ذلك في الهامش الأيسر خارج النص.

٩-التعريف بالأعلام الواردة ذكرهم في الكتاب ما عدا الصحابة لشهرتهم، وقد أحيل عند الترجمة لذلك العلم إلى مصدر أو أكثر.

١٠-عرفت بالفرق، والأماكن التي ورد ذكرها في النص.

١١-نسبة الأبيات الشعرية إلى قائلها.

١٢-إذا تكرر الحديث أو الأثر، أو اسم العلم، ونحو ذلك، فإنني أبينه في الموضع الأول، وأحيل عليه في بقية المواضع بذكر رقم الصفحة الوارد فيها الحديث أو الأثر أو الترجمة ونحو ذلك إلا إذا كان قريب العهد فالغالب إنني أهمله لقربه.

١٣-إذا وقع بـ « الأصل » خطأ أو تحريف، أثبته كما هو في الأصل وأشير إلى الصواب في الحاشية ما عدا الآيات القرآنية.

١٤-ضبط ما يحتاج إلى ضبط.

١٥-التعريف بالمصطلحات والمفردات الغريبة.

١٦-أشرت إلى نهاية كل وجه، وذلك بوضع خط مائل هكذا (/) في أثناء النص ليدل على انتهاء ذلك الوجه، واضع مقابل ذلك الخط في الهامش الأيمن رقم اللوح، ورمز الوجه بين قوسين، وقد رمزت للوجه الأول بالحرف (أ) وللوجه الثاني بالحرف (ب).

١٧-ما أضفته على النص فإني أضعه بين معقوفتين هكذا [ ].

١٨-اختصر في الحاشية في بعض الأحيان جملة من عناوين المراجع التي استفدت منها مما يتكرر ذكره، وهذه بعض الأمثلة على ذلك.

-صحيح البخاري = «الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ».

-السير = سير أعلام النبلاء.

-الدرء = درء تعارض العقل والنقل.

-العبر = « العبر في خبر من غبر » .

-تفسير ابن جرير = « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » .

ولكن الغالب أنني أذكر اسم الكتاب كاملاً أول وروده في البحث، ثم بعد ذلك قد أختصره.

١٩-اكتفيت بذكر معلومات الطبع « النشر » في فهرس المراجع والمصادر، ولم أذكرها في الحاشية عند ذكر اسم الكتاب حتى لا أثقل الحاشية.

٢٠-ما ذكرته في هذا المنهج هو غالب صنيعي حسب الوسع والطاقة.

٢١-ذيلت البحث بفهارس كلها مرتبة حسب حروف المعجم سوى فهرس الآيات القرآنية.

الخاتمـــة:

اذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال تحقيقي لهذا الكتاب مع التوصيات.

ثم ذيلت البحث بفهارس تفصيلية وهي على النحو التالي:

١-فهرس الآيات القرآنية.

٢-فهرس الأحاديث.

٣-فهرس الآثار.

٤-فهرس الأعلام.

٥-فهرس الفرق والطوائف.

٦-فهرس الأبيات الشعرية.

٧-فهرس الكلمات الغريبة والمصطلحات.

٨-فهرس الأماكن والبلدان.

٩-ثبت المصادر والمراجع.

١٠-فهرس الموضوعات.



القسم الأول

(الدراســـة)

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب.

الفصل الأول

عصر المؤلف وحياته

وفيه مبحثـــان : -

۞ المبحث الأول : **عصـــر المؤلـــــف** .

۞ المبحث الثاني : **حياة المؤلف وشخصيته.**

* *   * *   * *

المبحث الأول: عصر المؤلف

المطلب الأول: الحالة السياسية:

عاش تقي الدين الصالحي في النصف الثاني من القرن السابع والنصف الأول من القرن الثامن الهجري، وبالتحديد بين عامي (٦٥٣-٧٢٨هـ) وفي عصر المؤلف كانت الشام مع مصر تحت سيادة المماليك، وقد عاصر تقي الدين الصالحي سلطنة عدد من حكام المماليك بلغوا عشرة خلال فترة حياته ومن أبرز حكام المماليك:

الأول: الظاهر بيبرس[١]: تولى الظاهر بيبرس حكم المماليك من سنة (٦٥٨-٦٧٦هـ) وقد تميزت فترة بيبرس بأعمال جليلة أبرزها:

١- مقاومة وصد العدوان المغولي على بلاد الشام، وكذلك حروبه مع الصليبيين وتطهير بعض المدن من رجسهم[٢].

٢- القضاء على الإسماعيلية في بلاد الشام واحتلال حصونهم من سنة (٦٦٨ - ٦٧١هـ) [٣].

٣- إعادة وإحياء الخلافة العباسية في مصر سنة (٦٥٩هـ) [٤].

---

(١) كان أول أمره يلقب "الملك القاهر" فأشار الوزير زين الدين بن يعقوب على بيبرس بأن يغير لقب "القاهر" إلى "الظاهر" لأنه "ما تلقب به أحد فأفلح" فوافق بيبرس، وغدا لقبه السلطان الظاهر بيبرس.

ينظر: مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك لسعيد عبدالفتاح (١٩٠).

(٢) البداية والنهاية لابن كثير (٢٢١/١٣، ٢٤٤).

(٣) الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر لمحي الدين بن عبدالظاهر (٣٦٥) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٠٠).

(٤) السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (٤٣٣/١-٤٣٦)، ومصر والشام في عصر =

الثاني: المنصور سيف الدين أبو المعالي قلاوون [1]، وقد استمر حكمه من سنة (٦٧٨ - ٦٨٩هـ) [2]، وقد تميزت فترة المنصور بأعمال جليلة أبرزها:

-ما حصل في أواخر ذي الحجة سنة (٦٧٨هـ) حيث خرج عليه شُنْقُر الأشقر وهجم على قلعة دمشق فتملكها ودقت البشائر له في الحال، ولقب بالسلطان الملك الكامل شمس الدين شُنْقُر الصالحي، واستوزر مجد الدين بن كسيران [3] فارسل إليه المنصور قلاوون جيشاً سنة (٦٧٩هـ) أنزل الهزيمة به [4]

وفي عهده استمرت مقاومة التتار فأوقع بهم هزيمة ساحقة وذلك في موقعة حمص الشهيرة التي وقعت يوم الخميس رابع عشر رجب من سنة (٦٨٠هـ) [5]

-غزوه للفرنج أكثر من مرة [6].

-استولى على كثير مما كان بأيدي الصليبيين مثل اللاذقية ، وطرابلس[7].

الأيوبيين والمماليك (١٩٢-١٩٦).

(١) العبر في خبر من غبر للذهبي (٣/٣٧٠) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١١).

(٢) العبر (٣/٣٧٠).

(٣) المصدر السابق نفس الصفحة.

(٤) المصدر السابق (٣/ ٣٤٠).

(٥) البداية والنهاية (١٣/٢٩٥)، والعبر (٣/ ١٠٧).

(٦) العبر (٣/٣٧٠).

(٧) مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١٥-٢١٦).

الثالث: السلطان خليل بن قلاوون الصالحي الملك الأشرف، وكانت ولايته بعد أبيه من سنة (٦٨٩-٦٩٣هـ) من أبرز أعماله: قصده للبلاد الشامية لمجاهدة الفرنج فقد استرد منهم (عكا) و (صوراً) و (صيدا) و(بيروت)، وبقية الساحل وتوغل في الداخل[١]، حتى لم يبق للنصارى بأرض الشام معقل ولا حصن[٢].

الرابع: السلطان الناصر محمد بن قلاوون [٣] كانت سلطته غير مستقرة لاسيما في أول أمره فقد تولاها في المحرم سنة (٦٩٣هـ) بعد قتل أخيه الأشرف، وكان عمره آنذاك تسع سنوات، ولذا قسم أهل العلم حكم السلطان الناصر محمد بن قلادون إلى ثلاثة مراحل:

-المرحلة الأولى: من سنة (٦٩٣-٦٩٤هـ) وكان عمر السلطان الناصر تسع سنوات، وفي هذه المرحلة كان السلطان الناصر شبه محجوز عليه بقلعة الجبل، في حين استبدَّ بأمور الدولة الأمير علم الدين سنجر الشجاعي، ثم الأمير كتبغا المنصوري، بعد ما تخلص من الشجاعي بالقتل، ثم خرج عليه الأمير حسام الدين لاجين، وكل واحد من هؤلاء لزم أمور السلطة فترة وكان آخرهم « لاجين » الذي قتل بالقلعة سنة (٦٩٨هـ).

-المرحلة الثانية/ من سنة (٦٩٨-٧٠٨هـ).

في هذه الفترة كان المستبد بالحكم والرأي الأميران سيف الدين سلار، وركن الدين بيبرس الجاشنكير، وكانا يضمران الشر للناصر، وقد شعر بذلك الناصر ففكر في الهروب من السلطنة، فهرب إلى الكرك، وفي هذه

(١) فوات الوفيات للكتبي (٤٠٦/١ - ٤١٥).

(٢) العبر (٥ / ٣٦٥).

(٣) انظر: العبر (١٧/٤-١٢٤) وشذرات الذهب لابن العماد (٢٣٣/٨-٢٣٤)، ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٢٠-٢٣٣).

الفترة كانت أحوال الدولة مرتبكة ، ولا تبشر بخير، ولاسيما لما خرج الناصر إلى الكرك سنة (٧٠٨هـ) ولوح للناس بعزل نفسه، فتولى الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير فاقام في الملك بقية سنة (٧٠٧-٧٠٨هـ) إلى رمضان من العام القابل فخرج طائفة من كبار الأمراء إلى الكرك، فاستنهضوا الملك الناصر، فخرج معهم وسار إلى دمشق فبايعه أمراء الشام، وتوجه إلى القاهرة، فخرج بيبرس هارباً نحو الصعيد، فدخل السلطان إلى قلعة الجبل، واتفقت عليه كلمة المسلمين وهذه المرحلة الثانية.

-المرحلة الثالثة: من سنة (٧٠٩-٧٤١) استمرت هذه المرحلة (٣٢) سنة، وفيها صفا للسلطان الأمر، ودانت له الأمم، وخافته الأكاسرة.

وقد تميزت هذه الفترة بإصلاح الداخل، وبناء المدارس والجوامع ونحو ذلك.

وفي أيام الملك الناصر كانت وقعة غازان، وشقحب وفتحَ ملطْية، ووقعة عُرْض.

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية:

إن تنازع الأمراء المسلمين فيما بينهم، وكثرة الغارات الصليبية والمغولية على البلاد الإسلامية أدى إلى اضطراب حبال الأمن في ربوع هذه البلاد، ووجود حالة من الرعب والفزع في قلوب الناس بحيث لا يطمئن أحد على نفسه وماله، كما أدى نقص الأموال والثمرات بسبب أعمال التخريب، واشتغال الناس بالحروب إلى سوء الحالة الاقتصادية، وانتشار الفاقة، فكثر اللصوص وقطاع الطريق، واشتد الغلاء، فعمد الناس إلى الغش

في المبايعات واحتكار الأقوات، وتطفيف المكيال والميزان(١).

وقد ذكر العماد بن كثير ~: أن في سنة (٦٩٩هـ) تواترت الأخبار بقصد التتار بقيادة قازان بلاد الشام، وخاف الناس خوفاً شديداً على أنفسهم وأهليهم وأموالهم، وقد هرب جماعة من أعيان دمشق وغيرهم إلى مصر وعاث اللصوص في ظاهر البلد، فكسروا أبواب البساتين واقتلعوا من الأبواب والشبابيك شيئاً كثيراً، وغلت الأسعار جداً (٢).

ومما زاد الأمر سوءاً أنه في سنة (٧٠١هـ) في شهر شوال قدم إلى الشام جراد عظيم أكل الزرع والثمار وجرد الأشجار حتى صارت مثل العصي كما وصفها ابن كثير(٣).

وزاد الأمر سوءاً ما كان يقع من دعاة البدع والخرافة وأهل الملل والأهواء والنحل المنحرفة في إضلال الناس ودعوتهم إلى ما هم عليه من الباطل، ولذا اجتهد مصلحوا ذلك العصر من دعاة أهل الحق إلى دعوة الناس إلى تجريد التوحيد، والمتابعة للنبي ﷺ وترك البدع والخرافات، وكان من أعلام ذلك العصر الإمام تقي الدين الصالحي ولذا كان يجلس كل جمعة بجامع حمص يدعو الناس إلى التوحيد وترك البدع وتجريد المتابعة للنبي ﷺ .

المطلب الثالث: الحالة العلمية:

تميز عصر المماليك بأنه عصر جهاد ومقاومة لأعداء الإسلام من

(١) ابن تيمية السلفي للهراس (١٤).

(٢) البداية (١٤/٦-٧).

(٣) البداية والنهاية (١٤/١٨-١٩).

الصليبين والمغول، والأيام دول، ولذا كان الناس في تلك الحقبة من الزمن في عدم استقرار وأمن تام -كما سبق بيانه - إلا أن ذلك لم يمنع من إقامة المدارس والدعوة إلى تعلم العلم فمن تلك المدارس التي كانت في ذلك العصر وساعدت على نشر العلم.

-الظاهرية: نسبة إلى مؤسسها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس(١).

-الجوزية: نسبة إلى واقفها محي الدين يوسف بن عبدالرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي الذي قتل مع الخليفة والفقهاء سنة ٦٥٦هـ على أيدي التتار(٢).

-المدرسة المنصورية: نسبة إلى الملك المنصور قلاوون وقد رتب بها أربعة دروس لطوائف الفقهاء الأربعة، وبجوارها (القبة المنصورية) بها خزانة كتب في سائر أنواع العلوم(٣).

- المدرسة الناصرية: نسبة إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون(٤).

- دار الحديث الأشرفية: بنيت سنة ٦٣٠ هـ وتنسب إلى واقفها الملك الأشرف موسى ابن العادل المتوفى سنة ٦٣٥ هـ وهو باني جامع التوبة وجامع جراح (٥).

-المدرسة الحجازية، أنشأتها الست الجليلة الكبرى خَوَنْد تَتَر الحجازية

---

(١) البداية والنهاية (٢٧٦/١٣، ٣٣٢)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٥٠٥/٤).

(٢) البداية والنهاية (٢١١/١٣).

(٣) المواعظ والاعتبار (٥١٣/٤).

(٤) المصدر السابق (٥٢٤/٤).

(٥) البداية (١٣/١٢، ١٣٥، ١٤٦)، الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي (١٥/١).

ابنة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وفي هذه المدرسة خزانة كتب[1].

-والمدرسة الطبرسية، بجوار الجامع الأزهر من القاهرة أنشأها الأمير علاء الدين طَيْبَرْس[2].

-المدرسة العادلية الكبرى: أول من أنشأها نور الدين محمود زنكي، وتوفي ولم تتم، ثم أتم بعضها الملك العادل سيف الدين، وإليه نسبت، ثم أتمها ولده الملك المعظم وأوقف عليها الأوقاف [3].

هذه بعض المدارس التي كانت لها أثر بارز في النهضة العلمية في ذلك العصر، وثمة جوامع ساعدت على ذلك كجامع ابن طولون[4]، والجامع الأزهر وغير ذلك من الجوامع، مما كان له الأثر البارز في النهضة العلمية.



(١) الخطط للمقزيري (٥٣١/٤).

(٢) المصدر السابق (٥٣٦/٤).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (٣٥٩/١).

(٤) المصدر السابق (٥٩/٤-٩٠).

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته(١)

المطلب الأول: نسبه ومولده:

هو الشيخ العالم الإمام الزاهد أبو محمد تقي الدين أبو بكر بن شرف بن مُحَسِّن(٢)بن معن بن عمار الصالحى الحنبلي نزيل حمص(٣)

ولد في شوال سنة ثلاث وخمسين وستمائة (٦٥٣هـ)

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم:

نشأ الصالحي بدمشق، وترعرع فيها، وطلب العلم في جنباتها وسمع

(١) مصادر ترجمته

- معجم الشيوخ "المعجم الكبير" لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ.(٤٠٣/٢).

- المعجم المختص بالمحدثين للذهبي أيضاً (٣٠٤).

- كتاب الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت٧٦٤هـ (٢٣٥/١٠).

- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي أيضاً (٧٢٨/١).

- البداية والنهاية، لعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت٧٧٤ هـ (٣٠٥/١٨).

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لشهاب الدين الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر ت٨٥٢هـ (٤٤٣/١).

(٢) هكذا ضبطه المؤلف بخطه في آخر المخطوط..

(٣) حمص: مدينة تقع في الوسط الغربي لدولة سوريا، في الوقت الحاضر، بين دمشق وحماه.

ينظر: معجم البلدان.لياقوت الحموى (٣٤٧/٢)، وأطلس العالم لمحمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الكثير مع صحبة عَلَمَين من أعلام الأمة، شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس، أحمد بن العالم شهاب الدين عبدالحليم بن الإمام شيخ الإسلام مجد الدين ابن أبي البركات عبدالسلام ابن تيمية الحراني، وأبي الحجاج محدث الشام جمال الدين يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي المزي الدمشقي(١).

وكان يُعَظِّم حقهما ويراعي حرمتهما ويعتبر نفسه كالخادم لهما(٢) وكان يحب شيخ الإسلام بن تيمية ويرافقه في الإشتغال، ويُكْثِر من ذكره(٣) .

كان دأب طلبة العلم الرحلة في سبيل طلب العلم، ولقاء الشيوخ بعد الأخذ عن مشايخ البلد، والإتيان على ما عندهم، فلما أخذ أبو بكر الصالحي عن شيوخ بلده، أحب الرحلة في طلب الحديث - لما في ذلك من أهمية بالغة في تحصيل العلوم، ولقاء حملته ومذاكرتهم والاستفادة منهم - فرحل إلى بعض البلدان كالقاهرة(٤)، وحلب(٥)، وحظي بإجازات من جماعة من

---

(١) ينظر: الوافي بالوفيات(٢٣٥/١٠)، وأعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١) كلاهما للصفدي، والبداية والنهاية لابن كثير (٣٠٥/١٨)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٣) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١)، والبداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٤) مدينة من مدن مصر، تقع في الشمال الغربي من مصر العربية، أول من بناها جوهر الصقلي غلام المعز العبيدي في سنة (٣٥٨هـ)، حيث صارت بعد ذلك عاصمة للدولة العبيدية، والدول التي تتابعت على مصر.

ينظر: معجم البلدان (٣٠١/٤)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٢١٠/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٥٢).

(٥) حلب: بالتحريك مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء من مدن سوريا تقع شمالها.

ينظر: معجم البلدان (٢٨٢/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الشيوخ[1].

المطلب الثالث: شيوخه:

تتلمذ أبو بكر الصالحي على عدد من أعلام عصره، كان لهم أثر كبير في تكوين شخصيته العلمية[2]، فمن هؤلاء الشيوخ الذين أخذ عنهم:

١ - ابن عبدالدائم:

هو المحدث المُعَمّرُ، الخطيب، زين الدين أبو العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمه بن أحمد بن محمد المقدسي، الصالحي،ولد سنة (٥٧٥هـ).

كان حسن الخَلْق والخُلُقِ، متواضعا دَيِّنًا، إنتهى إليه عُلُوّ الإسناد وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد، روى عنه الأئمة الكبار، والحفاظ المتقدمون والمتأخرون، توفي يوم الإثنين سنة (٦٦٨هـ) [3].

٢ - ابن البخاري :

هوالمحدث المعمر مسند الوقت، فخرالدين أبو الحسن شمس الدين علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي البخاري المقدسي الصالحي ولد في آخر سنة (٥٧٥هـ).

كان شيخا، عالما، فقيها، زاهدا، عابدا، مسندا، مكثرا، وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي ﷺ ثمانية رجال ثقات، وكان تقي الدين بن

(١) ينظر: أعيان العصر للصفدي (٧١٨/١)، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: معجم الشيوخ (٤٠٣/٢)، والمعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤) كلاهما للذهبي، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٣) ينظر: المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد بن مفلح (١٣٠/١-١٣١)، والعبر الذهبي (٢٨٨/٥)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٩٦/٤-١٠٠).

تيمية يقول: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله ﷺ في حديث.

توفي سنة (٦٩٠هـ)[١].

٣ - جمال الدين بن الصيرفي:

هوالمحدث المعمر، جمال الدين بن زكريا يحيى بن أبي منصور أبي الفتح بن رافع بن علي بن الصَّيرَفيِّ، ويُعْرفُ بـ"ابن الحُبشيِّ".

ولد سنة (٥٨٣هـ) بـ"حَرَّان".

كان ذا عبادة وديانة، ضخم العلم والعمل، صاحب سنة، قامعاً لأهل البدع، ومجانبا، ومنابذا لهم. توفي سنة (٦٧٨هـ)[٢].

٤ - ابن أبي عمر :

هوالإمام الزاهد شيخ الإسلام شمس الدين أبو محمد عبدالرحمن بن الإمام الزاهد شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامه المقدسي الجَمَّاعيلي الصالحي. ولد سنة (٥٩٧هـ).

عُنِيَ بالحديث، وكتب بخطه الأجزاء والطباق، وتفقه على عمه شيخ الإسلام موفق الدين، انتهت إليه الرئاسة في الفقه على مذهب الإمام أحمد، وكان متين الديانة والورع، رقيق القلب، سريع الدمعه، كريم النفس، جم الفضائل،كان مجلسه عامرا بالفقهاء والمحدثين وأهل الدين. وبالجملة كان الشيخ أوحد عصره في أنواع الفضائل، توفي سنة (٦٨٢هـ)[٣].

(١) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير (٦٤٠/١٧-٦٤١)، والعبر (٣٦٨/٥/٣٦٩)، والمقصد الأرشد لابن مفلح (٢١٠/٢)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٢٤١/٤-٢٥٠).

(٢) ينظر: العبر للذهبي (٣٢١/٥)، والمقصد الأرشد (٨٧/٣-٨٨)، والذيل عل طبقات الحنابلة لابن رجب (١٤٩/٤-١٥٢).

(٣) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (١٤٩/٤)، والمقصد الأرشد (١٠٧/٢)، والذيل على طبقات الحنابلة (١٧٢/٤-١٨٥).

المطلب الرابع: تلاميذه:

كل من ترجم للإمام تقي الدين الصالحي لم يذكروا شيئا عن طلابه والآخذين عنه، غير أن الإمام شمس الدين الذهبي أسند عنه حديثا واحدا في معجم الشيوخ "المعجم الكبير".

قال الإمام الذهبي ~ في معجم الشيوخ[١]، أخبرنا أبو بكر بن شرف سنة ست وتسعين وستمائة (٦٩٦هـ) أنا ابن عبدالدائم أنا يحيى الثقفي، أنا حمزة العلوي -حضورا- أنا أبو طاهر بن عبدالرحيم أنا أبو محمد بن حيان، نا محمد بن زكريا، نا عبدالله بن رجاء، أنا شعبة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر ﵄: "أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء، وعن هبته"[٢].

فعلمنا بذلك أن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن الشيخ عبدالله التركماني الشافعي، شمس الدين أبو عبدالله الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨هـ)[٣] من تلامذة الصالحي.

وكذلك من تلامذة الصالحي ناسخ المخطوط الذي بين أيدينا وهو علي بن عثمان بن مظفر بن خليل بن إبراهيم الحميدي[٤]، الذي قرأ هذا الكتاب على المؤلف، وكتب له المؤلف توقيعا بخطه في آخر المخطوط "صحيح ذلك. وكتب أبو بكر بن شرف بن مُحْسِّن الصالحي عفا الله عنه"[٥].

(١) (٢/٤٠٣-٤٠٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العتق، باب بيع الولاء وهبته، برقم (٢٥٣٥)، ومسلم في العتق برقم (١٥٠٦).

(٣) ينظر: معجم الشيوخ (١/٢١)، والمعجم المختص (٩٧).

(٤) لم أقف على من ترجم للحميدي..

(٥) ينظر: ص (٤١٨).

المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

حاز العلامة تقي الدين أبو بكر الصالحي ~ ثناء العلماء عليه بالحفظ، والفصاحة وطول النَفَس في الوعظ والإرشاد، والعمل بالعلم.

وصفه تلميذه الإمام الذهبي بقوله (...العالم الزاهد تقي الدين الصالحي، نزيل حمص) [1].

وقال: صلاح الدين الصفدي "الشيخ الإمام تقي الدين الصالحي الحنبلي....كان فاضلا، وله كلام وعبارة فصيحة، ومعرفة بأنواع الفضائل، وكان يجلس بجامع حمص ويتكلم وله قدرة على التفهيم وينفع السامعين "[2].

وقال الإمام الحافظ إسماعيل بن كثير ~ : "وكان فصيحا مفوَّها...يتكلم على الناس بعد صلاة الجمعة إلى العصر من حفظه"[3]

وقال الحافظ بن حجر ~ : "كان فاضلا له تصانيف ومعرفة بأنواع من الفضائل وكان حسن التفهيم والوعظ، ونفع السامعين، جلس بجامع حمص مدة وتكلم على الناس"[4].

الحمد لله على إنعامه، والشكر له على إحسانه، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه أما بعد..

(١) معجم الشيوخ "المعجم الكبير" (٤٠٣/٢)، وينظر، المعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤).
(٢) أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٧/١-٧٢٨).
(٣) البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).
(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤٤٣/١-٤٤٤).

فانطلاقاً من قوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡۖ ﴾(١).

أتوجه بالشكر لله تعالى الذي أنعم عليّ بنعم كثيرة لا تعد، ولا تحصى ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ ﴾(٢)، وإن من تلك النعم التي أنعم الله بها عليّ توفيقه إيايّ على إتمام دراسة وتحقيق هذا الكتاب.

فأسأل الله جل جلاله، أن يجعلني ممن إذا أعطى شكر، وإذا ابتلى صبر، وإذا أذنب استغفر .

وإن من تمام شكر الله تعالى أن أذكر بالثناء وألهج بالدعاء لكل من مدَّ إلىَّ يد العون في إنجاز هذه الرسالة مع اعترافي بالعجز عن تقدير الشكر الذي أكنه في ضميري لهؤلاء في عبارات أسطرها إذ لا توفيهم بعض حقهم.

فأتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ محمد يسرى المشرف على هذه الرسالة، على ما منحني من وقته وجهده، وعلمه في تواضع جمَّ، وأدب رفيع، كان له أثره البالغ في إنجاز الرسالة وتقويمها فأسأل الله جل جلاله بأسمائه الحسنى، وصفاته العُلا أن يجزيه عني أحسن الجزاء، وأن يبارك له في وقته وعلمه وعمله وذريته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ولا يفوتني أن أشكر فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور: علي بن نفيع العلياني الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة في بدايتها وأقام معي النص المحقق، فجزاه الله عني خير الجزاء، كما أشكر أيضاً جامعة أم القرى ممثلة في كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة لما تقدمه من تسهيلات للدارسين بها على أداء رسالتهم وتحقيق طموحاتهم.

(١) سورة إبراهيم، الآية (٧).

(٢) سورة إبراهيم، الآية (٣٤).

كما لا يفوتني شكر الشيخين الفاضلين الكريمين، أعضاء لجنة المناقشة وهما:

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ يحيى محمد ربيع

اللذين تفضّلا بقراءة هذه الرسالة وتقويمها ، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

أسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يبارك لهما في علمهما وعمرهما وذريتهما إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



المقدمـــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾[1].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾[2].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾[3].

أما بعد..

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرَّ الأمور محْدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار[4].

وبعد

---

(١) سورة آل عمران، الآية (١٠٢).

(٢) سورة النساء، الآية (١).

(٣) سورة الأحزاب، الآية (٧١).

(٤) هذه الخطبة معروفة بخطبة الحاجة. والحديث المشتمل عليها، أخرجه أحمد في مسنده (٤٣٢/١)، وأبو داود في سننه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (٢١١٨)، والترمذي في جامعه، في أبواب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح برقم (١١٠٥)، والنسائي في سننه في النكاح، باب ما يستحب من الكلام عند النكاح برقم (٣٢٧٧)، وابن ماجه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (١٨٩٢)، والحديث صحيح. انظر: خطبة الحاجة للألباني.

فإن شرف العلم بشرف معلومه، فإذا كان المعلوم شريفاً، فالعلم المتعلق به يكون شريفاً وإذا كان المعلوم وضيعاً فالعلم المتعلق به يكون وضيعاً، وإن أشرف العلوم وأصل الأصول على الإطلاق علم التوحيد الذي هو إفراد الله ﷻ بالعبادة، مع اعتقاد وحدته ذاتاً، وصفاتاً، وأفعالاً، وإلى هذا الأصل كانت دعوة جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾[1].

والدعوة إلى توحيد الله ﷻ، والرد على من انحرف عنه أو حرّف فيه هي وظيفة الرسل -عليهم الصلاة والسلام-، وهي أيضاً وظيفة من ورثهم من العلماء العاملين. فقد كان في كل زمان فَتْرَةٍ من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويُبَصِّرُونَ بِنُورِ الله أهل العمَى، ويَصبِرُونَ منهم على الأذى[2].

ولا زال الأمر كذلك منذ زمن الصحابة-رضي الله عنهم- إلى يومنا هذا، والعلماء العاملون بعلمهم يعنون ببيان صحيح الاعتقاد وتصفيته مما شابه أو قد يشيبه من المخالفات الشرعية، ومن هؤلاء العلماء أبوبكر بن شرف بن محسن الصالحي الدمشقي الحنبلي (٦٥٣-٧٢٨هـ) أحد أعلام القرن السابع الهجري الذي كان همه الدعوة إلى ما دعا إليه أئمة الدين من تصحيح الاعتقاد، وجعل الميزان في ذلك الكتاب العزيز، وما صحّ من سنة النبي ﷺ - فهما الميزان الدقيق الذي توزن به الأقوال والأعمال والاعتقادات -فألف كتابه الموسوم بـ « كشف دقائق الحقائق وإيضاح الطرائق » الذي تناول فيه جوانب عدة من مسائل العقيدة، مقرراً فيها عقيدة السلف الصالح، راداً على أهل الأهواء والبدع، ولاسيما الصوفية من أهل الوحدة، والاتحاد، والحلول ، فقد كشف

(١) سورة النحل، الآية (٣٦).

(٢) ينظر: الرد على الزنادقة والجهمية (١٧٠).

عوارهم -هم وغيرهم- وأبطل حججهم، وردّ عليهم ردًّا علمياً مؤصلاً مبنياً على الكتاب، وما صح من سنه النبي ﷺ ، وما عليه من ملحوظات علقت عليها في مواطنه.

لذا أحببت بعد الاستخارة والاستشارة أن يكون تحقيق هذا الكتاب أطروحة الدكتوراه، التي أسأل الله ﷻ بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

۞ أسباب اختيار البحث:

مما دعاني لاختيار هذا البحث تلك المزايا التي تضمنها هذا الكتاب:

أولاً: مكانة المؤلف ~ بين علماء السنة، فهو رفيق شيخ الإسلام ابن تيمية ~ في الاشتغال بالعلم، كما ذكر ذلك الحافظ ابن القيم، كما أنه رفيق الحافظ المزي ~ أيضاً ولقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن كثير وقد أثنى عليه جمع من أهل العلم ~ كما يأتي ذكر بعضهم في ترجمته.

ثانياً: ذلكم المنهج العلمي الرصين الذي أودعه المؤلف في هذا الكتاب، حيث ضمنه مقدمة رائعة فيها سبب تأليفه للكتاب، وسبب انحراف أهل الأهواء والبدع، والأسباب المانعة لكثير من الناس من الأخذ من المنهل الأول (الكتاب العزيز وماصح من سنة النبي ﷺ) والدعوة إلى تجريد النفس من الهوى والحظ النفسي ومن الغلو في المشايخ، وجعله الحجاب الأكثف في رد بعض الناس للحق، وحذر من كتب أهل البدع والضلالات من أرباب الكلام وغيرهم، وبين أن العلم بالذات المقدسة لا ينال بفكر عقلي عن مقدمات منطقية قد وضعها الأقدمون من الفلاسفة، ولا بالغلو في الصفات حتى يخرج بصاحبه إلى التمثيل، ثم أشار إلى توحيد الربوبية والألوهية وبيَّن أن من وحده في ربوبيته ولم يوحده في ألوهيته لم يفده ذلك شيئاً ثم تطرق إلى حقيقة التجليات التي تحصل لأهل التصوف في الخلوات، وبين أن تلك التجليات تابعة للاعتقادات

الساكنة في النفس قبل الخلوة فلا يقع للإنسان في خلوته إلا صورة ما يعقتده وقسمهم إلى قسمين.

ثم ختم ذلك بوصيتين جليلتين، ثم أعقب ذلك بثلاثة عشر فصلاً ضمنها عامة أصول أهل السنة مع بيان مقالات مخالفيهم والرد عليها.

ثالثاً: اشتمل الكتاب على جملة كثيرة من قواعد أهل السنة في أبواب الاعتقاد، فمن ذلك:

-أن القرآن والسنة الصحيحة هما مصدرا التلقي.

-كل حقيقة تخالف ظاهر الشريعة فهي زندقة وكل باطن يخالف ظاهر الكتاب والسنة فهو باطل.

-إمرار الصفات كما جاءت على لفظها الظاهر.

إن حقائق الصفات، والغيب من أحوال القيامة لا يعلمها إلا الله.

رابعاً: ناقش كثيراً من مقالات المخالفين لأهل السنة والجماعة بأسلوب رائع بديع.

خامساً: اهتم المؤلف ~ بنقل الإجماع في جملة غير قليلة من مسائل الاعتقاد:

-نقل الإجماع على كفر النصيرية .

-نقل الإجماع على تكفير الباطنية والقرامطة.

-نقل الإجماع على أن اليقين لا يزول إلا بيقين مثله.

-نقل الإجماع على أن حقيقة الصفات وكنهها غير معلومة لنا.

-نقل الإجماع على أن القرآن كلام الله.

-نقل الإجماع على أن أول من قال بالكلام النفسي ابن كلاب، إلى غير ذلك من الإجماعات التي نقلها.

سادساً: بين حال كثير من الفرق والمذاهب ومقالاتهم التي خالفوا بها أهل السنة والجماعة كالخوارج والمعتزلة والرافضة والحلولية والاتحادية وأهل الوحدة فلهذه الأسباب وغيرها مما لم أذكره -خشية الإطالة- هي التي دعتني إلى تحقيق هذا الكتاب.

۞ منهج البحث:

اعتمدت بعد تيسير المولى ﷻ على ثلاثة مناهج أساسية هي:

أ)المنهج الاستقرائي: ليصل الباحث إلى فهم أسلوب المؤلف ومنهجه في تأليف كتابه.

ب)المنهج التأريخي. ليصل به الباحث إلى دراسة عصر المؤلف وحياته من حيث اسمه، مولده، نشأته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه، مؤلفاته، وعقيدته.

جـ)المنهج التحليلي والنقدي:

أما المنهج التحليلي فقد سلكته في قسم الدراسة حيث قمت بتحليل موضوعات الكتاب ومسائله، كما تأكدت من نسبة صحة الكتاب إلى المؤلف والقيمة العلمية للكتاب.

وأما المنهج النقدي فقد سلكته – أحياناً – حين تبدو لي بعض الملاحظات على المؤلف في المسائل التي بحثها والنقول التي أوردها.

۞ خطة البحث:

سيكون العمل في تحقيق هذا الكتاب -بمشيئة الله تعالى- على قسمين:

القسم الأول: الدراسة:

ويتكون من فصلين:

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصر المؤلف، وفيه ثلاث مطالب:

-المطلب الأول: الحالة السياسية.

-المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.

-المطلب الثالث: الحالة العلمية.

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته، وفيه سبعة مطالب:

-المطب الأول: نسبه ومولده.

-المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

-المطلب الثالث: شيوخه.

-المطلب الرابع: تلاميذه.

-المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

-المطلب السادس: عقيدته.

-المطب السابع: آثاره العلمية.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالكتاب (اسمه، توثيق نسبته، سبب التأليف).

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الثالث: دراسة تحليلية لمضامين الكتاب.

المبحث الرابع: مصادره.

المبحث الخامس: منزلة الكتاب والمآخذ عليه.

المبحث السادس: وصف النسخة الخطية.

القسم الثاني: تحقيق نص الكتاب.

ويتلخص منهجي فيه على النحو التالي:

١-نسخ الأصل المخطوط وفق الرسم الإملائي الحديث، ووضع علامات الترقيم المناسبة له، لتساعد على فهم النص وتُوضح عباراته.

٢-عزو الآيات الواردة في النص إلى مواضعها في القرآن الكريم بذكر اسم السورة، ورقم الآية وكتابتها بالرسم العثماني.

٣-تخريج الأحاديث والآثار الواردة في النص إلى مصادرها الأصلية فإذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإني أكتفي بالعزو إليهما أو إلى أحدهما، وإلا خرجته من كتب السنة.

٤-التزمت ذكر الكتاب والباب ورقم الحديث عند التخريج من الكتب الستة فقط، -الذي التزم مصنفوها ذلك- وما عداها فلم ألتزمه.

٥-بيان درجة الحديث أو الأثر في غير الصحيحين بذكر أقوال العلماء القدامى « كالترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم » أو المتأخرين « كأحمد شاكر، والألباني، والأرناؤوط ».

٦-توثيق النقول التي ذكرها المؤلف.

٧-علقت على المسائل التي رأيت أنه من المناسب التعليق عليها.

٨-وضعت عناوين جانبية لموضوعات الكتاب، وقد جعلت ذلك في الهامش الأيسر خارج النص.

٩-التعريف بالأعلام الواردة ذكرهم في الكتاب ما عدا الصحابة لشهرتهم، وقد أحيل عند الترجمة لذلك العلم إلى مصدر أو أكثر.

١٠-عرفت بالفرق، والأماكن التي ورد ذكرها في النص.

١١-نسبة الأبيات الشعرية إلى قائلها.

١٢-إذا تكرر الحديث أو الأثر، أو اسم العلم، ونحو ذلك، فإنني أبينه في الموضع الأول، وأحيل عليه في بقية المواضع بذكر رقم الصفحة الوارد فيها الحديث أو الأثر أو الترجمة ونحو ذلك إلا إذا كان قريب العهد فالغالب إنني أهمله لقربه.

١٣-إذا وقع بـ « الأصل » خطأ أو تحريف، أثبته كما هو في الأصل وأشير إلى الصواب في الحاشية ما عدا الآيات القرآنية.

١٤-ضبط ما يحتاج إلى ضبط.

١٥-التعريف بالمصطلحات والمفردات الغريبة.

١٦-أشرت إلى نهاية كل وجه، وذلك بوضع خط مائل هكذا (/) في أثناء النص ليدل على انتهاء ذلك الوجه، واضع مقابل ذلك الخط في الهامش الأيمن رقم اللوح، ورمز الوجه بين قوسين، وقد رمزت للوجه الأول بالحرف (أ) وللوجه الثاني بالحرف (ب).

١٧-ما أضفته على النص فإني أضعه بين معقوفتين هكذا [ ].

١٨-اختصر في الحاشية في بعض الأحيان جملة من عناوين المراجع التي استفدت منها مما يتكرر ذكره، وهذه بعض الأمثلة على ذلك.

-صحيح البخاري = «الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ».

-السير = سير أعلام النبلاء.

-الدرء = درء تعارض العقل والنقل.

-العبر = « العبر في خبر من غبر » .

-تفسير ابن جرير = « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » .

ولكن الغالب أنني أذكر اسم الكتاب كاملاً أول وروده في البحث، ثم بعد ذلك قد أختصره.

١٩-اكتفيت بذكر معلومات الطبع « النشر » في فهرس المراجع والمصادر، ولم أذكرها في الحاشية عند ذكر اسم الكتاب حتى لا أثقل الحاشية.

٢٠-ما ذكرته في هذا المنهج هو غالب صنيعي حسب الوسع والطاقة.

٢١-ذيلت البحث بفهارس كلها مرتبة حسب حروف المعجم سوى فهرس الآيات القرآنية.

الخاتمـــة:

اذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال تحقيقي لهذا الكتاب مع التوصيات.

ثم ذيلت البحث بفهارس تفصيلية وهي على النحو التالي:

١-فهرس الآيات القرآنية.

٢-فهرس الأحاديث.

٣-فهرس الآثار.

٤-فهرس الأعلام.

٥-فهرس الفرق والطوائف.

٦-فهرس الأبيات الشعرية.

٧-فهرس الكلمات الغريبة والمصطلحات.

٨-فهرس الأماكن والبلدان.

٩-ثبت المصادر والمراجع.

١٠-فهرس الموضوعات.



القسم الأول

(الدراســـة)

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب.

الفصل الأول

عصر المؤلف وحياته

وفيه مبحثـــان : -

- المبحث الأول : **عصـــر المؤلــــف** .
- المبحث الثاني : **حياة المؤلف وشخصيته.**

* *   * *   * *

المبحث الأول: عصر المؤلف

المطلب الأول: الحالة السياسية:

عـاش تقـي الـدين الصـالحي فـي النصـف الثـاني مـن القـرن السـابع والنصـف الأول مـن القرن الثـامن الهجـري، وبالتحديـد بـين عـامي (٦٥٣-٧٢٨هـ) وفي عصر المؤلف كانت الشام مع مصر تحت سيادة المماليك، وقد عاصر تقي الدين الصالحي سلطنة عدد من حكام المماليك بلغوا عشرة خلال فترة حياته ومن أبرز حكام المماليك:

الأول: الظاهر بيبرس[١]: تولى الظاهر بيبرس حكم المماليك من سنة (٦٥٨-٦٧٦هـ) وقد تميزت فترة بيبرس بأعمال جليلة أبرزها:

١- مقاومة وصد العدوان المغولي على بلاد الشام، وكذلك حروبه مع الصليبين وتطهير بعض المدن من رجسهم[٢].

٢- القضاء على الإسماعيلية في بلاد الشام واحتلال حصونهم من سنة (٦٦٨ - ٦٧١هـ) [٣].

٣- إعادة وإحياء الخلافة العباسية في مصر سنة (٦٥٩هـ) [٤].

---

(١) كان أول أمره يلقب "الملك القاهر" فأشار الوزير زين الدين بن يعقوب على بيبرس بأن يغير لقب "القاهر" إلى "الظاهر" لأنه "ما تلقب به أحد فأفلح" فوافق بيبرس، وغدا لقبه السلطان الظاهر بيبرس.

ينظر: مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك لسعيد عبدالفتاح (١٩٠).

(٢) البداية والنهاية لابن كثير (٢٢١/١٣، ٢٤٤).

(٣) الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر لمحي الدين بن عبدالظاهر (٣٦٥) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٠٠).

(٤) السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (٤٣٣/١-٤٣٦)، ومصر والشام في عصر =

الثـاني: المنصـور سـيف الـدين أبـو المعـالي قـلاوون [1]، وقـد اسـتمر حكمـه مـن سنـة (٦٧٨ ـ ٦٨٩هـ) [2]، وقد تميزت فترة المنصـور بأعمـال جليلة أبرزها:

-ما حصل في أواخر ذي الحجة سنة (٦٧٨هـ) حيث خرج عليه شُنْقُر الأشقر وهجم على قلعـة دمشـق فتملكهـا ودقت البشـائر لـه فـي الحـال، ولقب بالسلطان الملك الكامل شمس الدين شُنْقُر الصالحي، واستوزر مجد الدين بن كسـيران [3] فارسـل إليـه المنصـور قـلاوون جيشـاً سـنة (٦٧٩هــ) أنـزل الهزيمة به [4]

وفي عهده استمرت مقاومة التتار فأوقع بهم هزيمـة ساحقة وذلك فـي موقعة حمص الشهيرة التي وقعت يوم الخميس رابع عشر رجب من سنة (٦٨٠هـ) [5]

-غزوه للفرنج أكثر من مرة [6].

-اسـتولى علـى كثيـر ممـا كـان بأيـدي الصـليبيين مثـل اللاذقيـة ، وطرابلس[7].

الأيوبيين والمماليك (١٩٢-١٩٦).

(١) العبر في خبر من غبر للذهبي (٣/٣٧٠) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١١).

(٢) العبر (٣/٣٧٠).

(٣) المصدر السابق نفس الصفحة.

(٤) المصدر السابق (٣/ ٣٤٠).

(٥) البداية والنهاية (١٣/٢٩٥)، والعبر (٣/ ١٠٧).

(٦) العبر (٣/٣٧٠).

(٧) مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١٥-٢١٦).

الثالث: السلطان خليل بن قلاوون الصالحي الملك الأشرف، وكانت ولايته بعد أبيه من سنة (٦٨٩-٦٩٣هـ) من أبرز أعماله: قصده للبلاد الشامية لمجاهدة الفرنج فقد استرد منهم (عكا) و (صوراً) و (صيدا) و(بيروت)، وبقية الساحل وتوغل في الداخل[(١)]، حتى لم يبق للنصارى بأرض الشام معقل ولا حصن[(٢)].

الرابع: السلطان الناصر محمد بن قلاوون [(٣)] كانت سلطته غير مستقرة لاسيما في أول أمره فقد تولاها في المحرم سنة (٦٩٣هـ) بعد قتل أخيه الأشرف، وكان عمره آنذاك تسع سنوات، ولذا قسم أهل العلم حكم السلطان الناصر محمد بن قلادون إلى ثلاثة مراحل:

-المرحلة الأولى: من سنة (٦٩٣-٦٩٤هـ) وكان عمر السلطان الناصر تسع سنوات، وفي هذه المرحلة كان السلطان الناصر شبه محجوز عليه بقلعة الجبل، في حين استبدَّ بأمور الدولة الأمير علم الدين سنجر الشجاعي، ثم الأمير كتبغا المنصوري، بعد ما تخلص من الشجاعي بالقتل، ثم خرج عليه الأمير حسام الدين لاجين، وكل واحد من هؤلاء لزم أمور السلطة فترة وكان آخرهم « لاجين » الذي قتل بالقلعة سنة (٦٩٨هـ).

-المرحلة الثانية/ من سنة (٦٩٨-٧٠٨هـ).

في هذه الفترة كان المستبد بالحكم والرأي الأميران سيف الدين سلار، وركن الدين بيبرس الجاشنكير، وكانا يضمران الشر للناصر، وقد شعر بذلك الناصر ففكر في الهروب من السلطنة، فهرب إلى الكرك، وفي هذه

(١) فوات الوفيات للكتبي (٤٠٦/١ - ٤١٥).

(٢) العبر (٥ / ٣٦٥).

(٣) انظر: العبر (١٧/٤-١٢٤) وشذرات الذهب لابن العماد (٢٣٣/٨-٢٣٤)، ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٢٠-٢٣٣).

الفترة كانت أحوال الدولة مرتبكة ، ولا تبشر بخير، ولاسيما لما خرج الناصر إلى الكرك سنة (٧٠٨هـ) ولوح للناس بعزل نفسه، فتولى الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير فاقام في الملك بقية سنة (٧٠٧-٧٠٨هـ) إلى رمضان من العام القابل فخرج طائفة من كبار الأمراء إلى الكرك، فاستنهضوا الملك الناصر، فخرج معهم وسار إلى دمشق فبايعه أمراء الشام، وتوجه إلى القاهرة، فخرج بيبرس هارباً نحو الصعيد، فدخل السلطان إلى قلعة الجبل، واتفقت عليه كلمة المسلمين وهذه المرحلة الثانية.

-المرحلة الثالثة: من سنة (٧٠٩-٧٤١) استمرت هذه المرحلة (٣٢) سنة، وفيها صفا للسلطان الأمر، ودانت له الأمم، وخافته الأكاسرة.

وقد تميزت هذه الفترة بإصلاح الداخل، وبناء المدارس والجوامع ونحو ذلك.

وفي أيام الملك الناصر كانت وقعة غازان، وشقحب وفتحَ ملطْية، ووقعة عُرْض.

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية:

إن تنازع الأمراء المسلمين فيما بينهم، وكثرة الغارات الصليبية والمغولية على البلاد الإسلامية أدى إلى اضطراب حبال الأمن في ربوع هذه البلاد، ووجود حالة من الرعب والفزع في قلوب الناس بحيث لا يطمئن أحد على نفسه وماله، كما أدى نقص الأموال والثمرات بسبب أعمال التخريب، واشتغال الناس بالحروب إلى سوء الحالة الاقتصادية، وانتشار الفاقة، فكثر اللصوص وقطاع الطريق، واشتد الغلاء، فعمد الناس إلى الغش

في المبايعات واحتكار الأقوات، وتطفيف المكيال والميزان[1].

وقد ذكر العماد بن كثير ~: أن في سنة (٦٩٩هـ) تواترت الأخبار بقصد التتار بقيادة قازان بلاد الشام، وخاف الناس خوفاً شديداً على أنفسهم وأهليهم وأموالهم، وقد هرب جماعة من أعيان دمشق وغيرهم إلى مصر وعاث اللصوص في ظاهر البلد، فكسروا أبواب البساتين واقتلعوا من الأبواب والشبابيك شيئاً كثيراً، وغلت الأسعار جداً [2].

ومما زاد الأمر سوءاً أنه في سنة (٧٠١هـ) في شهر شوال قدم إلى الشام جراد عظيم أكل الزرع والثمار وجرد الأشجار حتى صارت مثل العصي كما وصفها ابن كثير[3].

وزاد الأمر سوءاً ما كان يقع من دعاة البدع والخرافة وأهل الملل والأهواء والنحل المنحرفة في إضلال الناس ودعوتهم إلى ما هم عليه من الباطل، ولذا اجتهد مصلحوا ذلك العصر من دعاة أهل الحق إلى دعوة الناس إلى تجريد التوحيد، والمتابعة للنبي ﷺ وترك البدع والخرافات، وكان من أعلام ذلك العصر الإمام تقي الدين الصالحي ولذا كان يجلس كل جمعة بجامع حمص يدعو الناس إلى التوحيد وترك البدع وتجريد المتابعة للنبي ﷺ .

المطلب الثالث: الحالة العلمية:

تميز عصر المماليك بأنه عصر جهاد ومقاومة لأعداء الإسلام من

(١) ابن تيمية السلفي للهراس (١٤).

(٢) البداية (٦/١٤-٧).

(٣) البداية والنهاية (١٨/١٤-١٩).

الصليبين والمغول، والأيام دول، ولذا كان الناس في تلك الحقبة من الزمن في عدم استقرار وأمن تام -كما سبق بيانه - إلا أن ذلك لم يمنع من إقامة المدارس والدعوة إلى تعلم العلم فمن تلك المدارس التي كانت في ذلك العصر وساعدت على نشر العلم.

-الظاهرية: نسبة إلى مؤسسها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس(١).

-الجوزية: نسبة إلى واقفها محي الدين يوسف بن عبدالرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي الذي قتل مع الخليفة والفقهاء سنة ٦٥٦هـ على أيدي التتار(٢).

-المدرسة المنصورية: نسبة إلى الملك المنصور قلاوون وقد رتب بها أربعة دروس لطوائف الفقهاء الأربعة، وبجوارها (القبة المنصورية) بها خزانة كتب في سائر أنواع العلوم(٣).

- المدرسة الناصرية: نسبة إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون(٤).

- دار الحديث الأشرفية: بنيت سنة ٦٣٠ هـ وتنسب إلى واقفها الملك الأشرف موسى ابن العادل المتوفى سنة ٦٣٥ هـ وهو باني جامع التوبة وجامع جراح (٥).

-المدرسة الحجازية، أنشأتها الست الجليلة الكبرى خَوَنْد تَتَر الحجازية

(١) البداية والنهاية (٢٧٦/١٣، ٣٣٢)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٥٠٥/٤).

(٢) البداية والنهاية (٢١١/١٣).

(٣) المواعظ والاعتبار (٥١٣/٤).

(٤) المصدر السابق (٥٢٤/٤).

(٥) البداية (١٣/١٢، ١٣٥، ١٤٦)، الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي (١٥/١).

ابنة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وفي هذه المدرسة خزانة كتب(١).

-والمدرسة الطبرسية، بجوار الجامع الأزهر من القاهرة أنشأها الأمير علاء الدين طَيْبَرْس(٢).

-المدرسة العادلية الكبرى: أول من أنشأها نور الدين محمود زنكي، وتوفي ولم تتم، ثم أتم بعضها الملك العادل سيف الدين، وإليه نسبت، ثم أتمها ولده الملك المعظم وأوقف عليها الأوقاف (٣).

هذه بعض المدارس التي كانت لها أثر بارز في النهضة العلمية في ذلك العصر، وثمة جوامع ساعدت على ذلك كجامع ابن طولون(٤)، والجامع الأزهر وغير ذلك من الجوامع، مما كان له الأثر البارز في النهضة العلمية.



(١) الخطط للمقزيري (٥٣١/٤).

(٢) المصدر السابق (٥٣٦/٤).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (٣٥٩/١).

(٤) المصدر السابق (٥٩/٤-٩٠).

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته(١)

المطلب الأول: نسبه ومولده:

هو الشيخ العالم الإمام الزاهد أبو محمد تقي الدين أبو بكر بن شرف بن مُحَسِّن(٢)بن معن بن عمار الصالحى الحنبلي نزيل حمص(٣)

ولد في شوال سنة ثلاث وخمسين وستمائة (٦٥٣هـ)

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم:

نشأ الصالحي بدمشق، وترعرع فيها، وطلب العلم في جنباتها وسمع

(١) مصادر ترجمته

- معجم الشيوخ "المعجم الكبير" لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ.(٤٠٣/٢).

- المعجم المختص بالمحدثين للذهبي أيضاً (٣٠٤).

- كتاب الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت٧٦٤هـ (٢٣٥/١٠).

- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي أيضاً (٧٢٨/١).

- البداية والنهاية، لعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت٧٧٤ هـ (٣٠٥/١٨).

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لشهاب الدين الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر ت٨٥٢هـ (٤٤٣/١).

(٢) هكذا ضبطه المؤلف بخطه في آخر المخطوط..

(٣) حمص: مدينة تقع في الوسط الغربي لدولة سوريا، في الوقت الحاضر، بين دمشق وحماه.

ينظر: معجم البلدان.لياقوت الحموى (٣٤٧/٢)، وأطلس العالم لمحمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الكثير مع صحبة عَلَمَين من أعلام الأمة، شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس، أحمد بن العالم شهاب الدين عبدالحليم بن الإمام شيخ الإسلام مجد الدين ابن أبي البركات عبدالسلام ابن تيمية الحراني، وأبي الحجاج محدث الشام جمال الدين يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي المزي الدمشقي(١).

وكان يُعَظِّم حقهما ويراعي حرمتهما ويعتبر نفسه كالخادم لهما(٢) وكان يحب شيخ الإسلام بن تيمية ويرافقه في الإشتغال، ويُكْثِر من ذكره(٣) .

كان دأب طلبة العلم الرحلة في سبيل طلب العلم، ولقاء الشيوخ بعد الأخذ عن مشايخ البلد، والإتيان على ما عندهم، فلما أخذ أبو بكر الصالحي عن شيوخ بلده، أحب الرحلة في طلب الحديث - لما في ذلك من أهمية بالغة في تحصيل العلوم، ولقاء حملته ومذاكرتهم والاستفادة منهم - فرحل إلى بعض البلدان كالقاهرة(٤)، وحلب(٥)، وحظي بإجازات من جماعة من

(١) ينظر: الوافي بالوفيات(٢٣٥/١٠)، وأعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١) كلاهما للصفدي، والبداية والنهاية لابن كثير (٣٠٥/١٨)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٣) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١)، والبداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٤) مدينة من مدن مصر، تقع في الشمال الغربي من مصر العربية، أول من بناها جوهر الصقلي غلام المعز العبيدي في سنة (٣٥٨هـ)، حيث صارت بعد ذلك عاصمة للدولة العبيدية، والدول التي تتابعت على مصر.

ينظر: معجم البلدان (٣٠١/٤)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٢١٠/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٥٢).

(٥) حلب: بالتحريك مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء من مدن سوريا تقع شمالها.

ينظر: معجم البلدان (٢٨٢/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الشيوخ[1].

المطلب الثالث: شيوخه:

تتلمذ أبو بكر الصالحي على عدد من أعلام عصره، كان لهم أثر كبير في تكوين شخصيته العلمية[2]، فمن هؤلاء الشيوخ الذين أخذ عنهم:

١ - ابن عبدالدائم:

هو المحدث المُعَمّرُ، الخطيب، زين الدين أبو العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمه بن أحمد بن محمد المقدسي، الصالحي،ولد سنة (٥٧٥هـ).

كان حسن الخَلْق والخُلُقِ، متواضعا دَيِّنًا، إنتهى إليه عُلُوّ الإسناد وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد، روى عنه الأئمة الكبار، والحفاظ المتقدمون والمتأخرون، توفي يوم الإثنين سنة (٦٦٨هـ) [3].

٢ - ابن البخاري :

هوالمحدث المعمر مسند الوقت، فخرالدين أبو الحسن شمس الدين علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي البخاري المقدسي الصالحي ولد في آخر سنة (٥٧٥هـ).

كان شيخا، عالما، فقيها، زاهدا، عابدا، مسندا، مكثرا، وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي ﷺ ثمانية رجال ثقات، وكان تقي الدين بن

(١) ينظر: أعيان العصر للصفدي (٧١٨/١)، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: معجم الشيوخ (٤٠٣/٢)، والمعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤) كلاهما للذهبي، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٣) ينظر: المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد بن مفلح (١٣٠/١-١٣١)، والعبر الذهبي (٢٨٨/٥)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٩٦/٤-١٠٠).

تيمية يقول: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله ﷺ في حديث.

توفي سنة (٦٩٠هـ) (١).

٣ ـ جمال الدين بن الصيرفي:

هوالمحدث المعمر، جمال الدين بن زكريا يحيى بن أبي منصور أبي الفتح بن رافع بن علي بن الصَّيرَفيِّ، ويُعْرفُ بـ"ابن الحُبشيِّ".

ولد سنة (٥٨٣هـ) بـ"حَرَّان".

كان ذا عبادة وديانة، ضخم العلم والعمل، صاحب سنة، قامعاً لأهل البدع، ومجانبا، ومنابذا لهم. توفي سنة (٦٧٨هـ) (٢).

٤ ـ ابن أبي عمر :

هوالإمام الزاهد شيخ الإسلام شمس الدين أبو محمد عبدالرحمن بن الإمام الزاهد شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامه المقدسي الجَمَّاعيلي الصالحي. ولد سنة (٥٩٧هـ).

عُنِيَ بالحديث، وكتب بخطه الأجزاء والطباق، وتفقه على عمه شيخ الإسلام موفق الدين، انتهت إليه الرئاسة في الفقه على مذهب الإمام أحمد، وكان متين الديانة والورع، رقيق القلب، سريع الدمعه، كريم النفس، جم الفضائل،كان مجلسه عامرا بالفقهاء والمحدثين وأهل الدين. وبالجملة كان الشيخ أوحد عصره في أنواع الفضائل، توفي سنة (٦٨٢هـ) (٣).

(١) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير (٦٤٠/١٧-٦٤١)، والعبر (٣٦٨/٥/٣٦٩)، والمقصد الأرشد لابن مفلح (٢١٠/٢)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٢٤١/٤-٢٥٠).

(٢) ينظر: العبر للذهبي (٣٢١/٥)، والمقصد الأرشد (٨٧/٣-٨٨)، والذيل عل طبقات الحنابلة لابن رجب (١٤٩/٤-١٥٢).

(٣) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (١٤٩/٤)، والمقصد الأرشد (١٠٧/٢)، والذيل على طبقات الحنابلة (١٧٢/٤-١٨٥).

المطلب الرابع: تلاميذه:

كل من ترجم للإمام تقي الدين الصالحي لم يذكروا شيئا عن طلابه والآخذين عنه، غير أن الإمام شمس الدين الذهبي أسند عنه حديثا واحدا في معجم الشيوخ "المعجم الكبير".

قال الإمام الذهبي ~ في معجم الشيوخ[(١)]، أخبرنا أبو بكر بن شرف سنة ست وتسعين وستمائة (٦٩٦هـ) أنا ابن عبدالدائم أنا يحيى الثقفي، أنا حمزة العلوي -حضورا- أنا أبو طاهر بن عبدالرحيم أنا أبو محمد بن حيان، نا محمد بن زكريا، نا عبدالله بن رجاء، أنا شعبة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه: "أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء، وعن هبته"[(٢)].

فعلمنا بذلك أن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن الشيخ عبدالله التركماني الشافعي، شمس الدين أبو عبدالله الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨هـ)[(٣)] من تلامذة الصالحي.

وكذلك من تلامذة الصالحي ناسخ المخطوط الذي بين أيدينا وهو علي بن عثمان بن مظفر بن خليل بن إبراهيم الحميدي[(٤)]، الذي قرأ هذا الكتاب على المؤلف، وكتب له المؤلف توقيعا بخطه في آخر المخطوط "صحيح ذلك. وكتب أبو بكر بن شرف بن مُحْسِّن الصالحي عفا الله عنه"[(٥)].

(١) (٢/٤٠٣-٤٠٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العتق، باب بيع الولاء وهبته، برقم (٢٥٣٥)، ومسلم في العتق برقم (١٥٠٦).

(٣) ينظر: معجم الشيوخ (٢١/١)، والمعجم المختص (٩٧).

(٤) لم أقف على من ترجم للحميدي..

(٥) ينظر: ص (٤١٨).

۞ المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

حاز العلامة تقي الدين أبو بكر الصالحي ~ ثناء العلماء عليه بالحفظ، والفصاحة وطول النَفَس في الوعظ والإرشاد، والعمل بالعلم.

وصفه تلميذه الإمام الذهبي بقوله (...العالم الزاهد تقي الدين الصالحي، نزيل حمص) [(١)].

وقال: صلاح الدين الصفدي "الشيخ الإمام تقي الدين الصالحي الحنبلي....كان فاضلا، وله كلام وعبارة فصيحة، ومعرفة بأنواع الفضائل، وكان يجلس بجامع حمص ويتكلم وله قدرة على التفهيم وينفع السامعين "[(٢)].

وقال الإمام الحافظ إسماعيل بن كثير ~ : "وكان فصيحا مفوَّها...يتكلم على الناس بعد صلاة الجمعة إلى العصر من حفظه"[(٣)]

وقال الحافظ بن حجر ~ : "كان فاضلا له تصانيف ومعرفة بأنواع من الفضائل وكان حسن التفهيم والوعظ، ونفع السامعين، جلس بجامع حمص مدة وتكلم على الناس"[(٤)].

الحمد لله على إنعامه، والشكر له على إحسانه، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه أما بعد..

(١) معجم الشيوخ "المعجم الكبير" (٤٠٣/٢)، وينظر، المعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤).

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٧/١-٧٢٨).

(٣) البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤٤٣/١-٤٤٤).

فانطلاقــــاً مــــن قولــــه تعــــالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾(١).

أتوجه بالشكر لله تعالى الذي أنعم عليّ بنعم كثيرة لا تعد، ولا تحصى ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾(٢)، وإن من تلك النعم التي أنعم الله بها عليّ توفيقه إيايّ على إتمام دراسة وتحقيق هذا الكتاب.

فأسأل الله جل جلاله، أن يجعلني ممن إذا أعطى شكر، وإذا ابتلى صبر، وإذا أذنب استغفر .

وإن من تمام شكر الله تعالى أن أذكر بالثناء وألهج بالدعاء لكل من مدَّ إليَّ يد العون في إنجاز هذه الرسالة مع اعترافي بالعجز عن تقدير الشكر الذي أكنه في ضميري لهؤلاء في عبارات أسطرها إذ لا توفيهم بعض حقهم.

فأتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ محمد يسرى المشرف على هذه الرسالة، على ما منحني من وقته وجهده، وعلمه في تواضع جمّ، وأدب رفيع، كان له أثره البالغ في إنجاز الرسالة وتقويمها فأسأل الله جل جلاله بأسمائه الحسنى، وصفاته العُلا أن يجزيه عني أحسن الجزاء، وأن يبارك له في وقته وعلمه وعمله وذريته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ولا يفوتني أن أشكر فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور: علي بن نفيع العلياني الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة في بدايتها وأقام معي النص المحقق، فجزاه الله عني خير الجزاء، كما أشكر أيضاً جامعة أم القرى ممثلة في كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة لما تقدمه من تسهيلات للدارسين بها على أداء رسالتهم وتحقيق طموحاتهم.

(١) سورة إبراهيم، الآية (٧).

(٢) سورة إبراهيم، الآية (٣٤).

كما لا يفوتني شكر الشيخين الفاضلين الكريمين، أعضاء لجنة المناقشة وهما:

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ يحيى محمد ربيع

اللذين تفضّلا بقراءة هذه الرسالة وتقويمها ، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

أسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يبارك لهما في علمهما وعمرهما وذريتهما إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



المقدمــــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾[1].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾[2].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾[3].

أما بعد..

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرَّ الأمور محْدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار[4].

وبعد

---

(١) سورة آل عمران، الآية (١٠٢).

(٢) سورة النساء، الآية (١).

(٣) سورة الأحزاب، الآية (٧١).

(٤) هذه الخطبة معروفة بخطبة الحاجة. والحديث المشتمل عليها، أخرجه أحمد في مسنده (٤٣٢/١)، وأبو داود في سننه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (٢١١٨)، والترمذي في جامعه، في أبواب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح برقم (١١٠٥)، والنسائي في سننه في النكاح، باب ما يستحب من الكلام عند النكاح برقم (٣٢٧٧)، وابن ماجه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (١٨٩٢)، والحديث صحيح. انظر: خطبة الحاجة للألباني.

فإن شرف العلم بشرف معلومه، فإذا كان المعلوم شريفاً، فالعلم المتعلق به يكون شريفاً وإذا كان المعلوم وضيعاً فالعلم المتعلق به يكون وضيعاً، وإن أشرف العلوم وأصل الأصول على الإطلاق علم التوحيد الذي هو إفراد الله ﷻ بالعبادة، مع اعتقاد وحدته ذاتاً، وصفاتاً، وأفعالاً، وإلى هذا الأصل كانت دعوة جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾(١).

والدعوة إلى توحيد الله ﷻ ، والرد على من انحرف عنه أو حرّف فيه هي وظيفة الرسل -عليهم الصلاة والسلام-، وهي أيضاً وظيفة من ورثهم من العلماء العاملين. فقد كان في كل زمان فَتْرَةٍ من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويُبَصِّرُونَ بِنُورِ الله أهل العمَى، ويَصبِرُونَ منهم على الأذى(٢).

ولا زال الأمر كذلك منذ زمن الصحابة-رضي الله عنهم- إلى يومنا هذا، والعلماء العاملون بعلمهم يعنون ببيان صحيح الاعتقاد وتصفيته مما شابه أو قد يشيبه من المخالفات الشرعية، ومن هؤلاء العلماء أبوبكر بن شرف بن محسن الصالحي الدمشقي الحنبلي (٦٥٣-٧٢٨هـ) أحد أعلام القرن السابع الهجري الذي كان همه الدعوة إلى ما دعا إليه أئمة الدين من تصحيح الاعتقاد، وجعل الميزان في ذلك الكتاب العزيز، وما صحّ من سنة النبي ﷺ - فهما الميزان الدقيق الذي توزن به الأقوال والأعمال والاعتقادات -فألف كتابه الموسوم بـ « كشف دقائق الحقائق وإيضاح الطرائق » الذي تناول فيه جوانب عدة من مسائل العقيدة، مقرراً فيها عقيدة السلف الصالح، راداً على أهل الأهواء والبدع، ولاسيما الصوفية من أهل الوحدة، والاتحاد، والحلول ، فقد كشف

(١) سورة النحل، الآية (٣٦).

(٢) ينظر: الرد على الزنادقة والجهمية (١٧٠).

عوارهم -هم وغيرهم- وأبطل حججهم، وردّ عليهم ردًّا علمياً مؤصلاً مبنياً على الكتاب، وما صح من سنه النبي ﷺ ، وما عليه من ملحوظات علقت عليها في مواطنه.

لذا أحببت بعد الاستخارة والاستشارة أن يكون تحقيق هذا الكتاب أطروحة الدكتوراه، التي أسأل الله ﷻ بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

۞ أسباب اختيار البحث:

مما دعاني لاختيار هذا البحث تلك المزايا التي تضمنها هذا الكتاب:

أولاً: مكانة المؤلف ~ بين علماء السنة، فهو رفيق شيخ الإسلام ابن تيمية ~ في الاشتغال بالعلم، كما ذكر ذلك الحافظ ابن القيم، كما أنه رفيق الحافظ المزي ~ أيضاً ولقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن كثير وقد أثنى عليه جمع من أهل العلم ~ كما يأتي ذكر بعضهم في ترجمته.

ثانياً: ذلكم المنهج العلمي الرصين الذي أودعه المؤلف في هذا الكتاب، حيث ضمنه مقدمة رائعة فيها سبب تأليفه للكتاب، وسبب انحراف أهل الأهواء والبدع، والأسباب المانعة لكثير من الناس من الأخذ من المنهل الأول (الكتاب العزيز وماصح من سنة النبي ﷺ) والدعوة إلى تجريد النفس من الهوى والحظ النفسي ومن الغلو في المشايخ، وجعله الحجاب الأكثف في رد بعض الناس للحق، وحذر من كتب أهل البدع والضلالات من أرباب الكلام وغيرهم، وبين أن العلم بالذات المقدسة لا ينال بفكر عقلي عن مقدمات منطقية قد وضعها الأقدمون من الفلاسفة، ولا بالغلو في الصفات حتى يخرج بصاحبه إلى التمثيل، ثم أشار إلى توحيد الربوبية والألوهية وبيَّن أن من وحده في ربوبيته ولم يوحده في ألوهيته لم يفده ذلك شيئاً ثم تطرق إلى حقيقة التجليات التي تحصل لأهل التصوف في الخلوات، وبين أن تلك التجليات تابعة للاعتقادات

الساكنة في النفس قبل الخلوة فلا يقع للإنسان في خلوته إلا صورة ما يعقتده وقسمهم إلى قسمين.

ثم ختم ذلك بوصيتين جليلتين، ثم أعقب ذلك بثلاثة عشر فصلاً ضمنها عامة أصول أهل السنة مع بيان مقالات مخالفيهم والرد عليها.

ثالثاً: اشتمل الكتاب على جملة كثيرة من قواعد أهل السنة في أبواب الاعتقاد، فمن ذلك:

-أن القرآن والسنة الصحيحة هما مصدرا التلقي.

-كل حقيقة تخالف ظاهر الشريعة فهي زندقة وكل باطن يخالف ظاهر الكتاب والسنة فهو باطل.

-إمرار الصفات كما جاءت على لفظها الظاهر.

إن حقائق الصفات، والغيب من أحوال القيامة لا يعلمها إلا الله.

رابعاً: ناقش كثيراً من مقالات المخالفين لأهل السنة والجماعة بأسلوب رائع بديع.

خامساً: اهتم المؤلف ~ بنقل الإجماع في جملة غير قليلة من مسائل الاعتقاد:

-نقل الإجماع على كفر النصيرية .

-نقل الإجماع على تكفير الباطنية والقرامطة.

-نقل الإجماع على أن اليقين لا يزول إلا بيقين مثله.

-نقل الإجماع على أن حقيقة الصفات وكنهها غير معلومة لنا.

-نقل الإجماع على أن القرآن كلام الله.

-نقل الإجماع على أن أول من قال بالكلام النفسي ابن كلاب، إلى غير ذلك من الإجماعات التي نقلها.

سادساً: بين حال كثير من الفرق والمذاهب ومقالاتهم التي خالفوا بها أهل السنة والجماعة كالخوارج والمعتزلة والرافضة والحلولية والاتحادية وأهل الوحدة فلهذه الأسباب وغيرها مما لم أذكره -خشية الإطالة- هي التي دعتني إلى تحقيق هذا الكتاب.

۞ منهج البحث:

اعتمدت بعد تيسير المولى ﷻ على ثلاثة مناهج أساسية هي:

أ)المنهج الاستقرائي: ليصل الباحث إلى فهم أسلوب المؤلف ومنهجه في تأليف كتابه.

ب)المنهج التأريخي. ليصل به الباحث إلى دراسة عصر المؤلف وحياته من حيث اسمه، مولده، نشأته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه، مؤلفاته، وعقيدته.

جـ)المنهج التحليلي والنقدي:

أما المنهج التحليلي فقد سلكته في قسم الدراسة حيث قمت بتحليل موضوعات الكتاب ومسائله، كما تأكدت من نسبة صحة الكتاب إلى المؤلف والقيمة العلمية للكتاب.

وأما المنهج النقدي فقد سلكته – أحياناً – حين تبدو لي بعض الملاحظات على المؤلف في المسائل التي بحثها والنقول التي أوردها.

۞ خطة البحث:

سيكون العمل في تحقيق هذا الكتاب -بمشيئة الله تعالى- على قسمين:

القسم الأول: الدراسة:

ويتكون من فصلين:

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصر المؤلف، وفيه ثلاث مطالب:

-المطلب الأول: الحالة السياسية.

-المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.

-المطلب الثالث: الحالة العلمية.

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته، وفيه سبعة مطالب:

-المطب الأول: نسبه ومولده.

-المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

-المطلب الثالث: شيوخه.

-المطلب الرابع: تلاميذه.

-المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

-المطلب السادس: عقيدته.

-المطب السابع: آثاره العلمية.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالكتاب (اسمه، توثيق نسبته، سبب التأليف).

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الثالث: دراسة تحليلية لمضامين الكتاب.

المبحث الرابع: مصادره.

المبحث الخامس: منزلة الكتاب والمآخذ عليه.

المبحث السادس: وصف النسخة الخطية.

القسم الثاني: تحقيق نص الكتاب.

ويتلخص منهجي فيه على النحو التالي:

١-نسخ الأصل المخطوط وفق الرسم الإملائي الحديث، ووضع علامات الترقيم المناسبة له، لتساعد على فهم النص وتُوضح عباراته.

٢-عزو الآيات الواردة في النص إلى مواضعها في القرآن الكريم بذكر اسم السورة، ورقم الآية وكتابتها بالرسم العثماني.

٣-تخريج الأحاديث والآثار الواردة في النص إلى مصادرها الأصلية فإذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإني أكتفي بالعزو إليهما أو إلى أحدهما، وإلا خرجته من كتب السنة.

٤-التزمت ذكر الكتاب والباب ورقم الحديث عند التخريج من الكتب الستة فقط، -الذي التزم مصنفوها ذلك- وما عداها فلم ألتزمه.

٥-بيان درجة الحديث أو الأثر في غير الصحيحين بذكر أقوال العلماء القدامى « كالترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم » أو المتأخرين « كأحمد شاكر، والألباني، والأرناؤوط ».

٦-توثيق النقول التي ذكرها المؤلف.

٧-علقت على المسائل التي رأيت أنه من المناسب التعليق عليها.

٨-وضعت عناوين جانبية لموضوعات الكتاب، وقد جعلت ذلك في الهامش الأيسر خارج النص.

٩-التعريف بالأعلام الواردة ذكرهم في الكتاب ما عدا الصحابة لشهرتهم، وقد أحيل عند الترجمة لذلك العلم إلى مصدر أو أكثر.

١٠-عرفت بالفرق، والأماكن التي ورد ذكرها في النص.

١١-نسبة الأبيات الشعرية إلى قائلها.

١٢-إذا تكرر الحديث أو الأثر، أو اسم العلم، ونحو ذلك، فإنني أبينه في الموضع الأول، وأحيل عليه في بقية المواضع بذكر رقم الصفحة الوارد فيها الحديث أو الأثر أو الترجمة ونحو ذلك إلا إذا كان قريب العهد فالغالب إنني أهمله لقربه.

١٣-إذا وقع بـ « الأصل » خطأ أو تحريف، أثبته كما هو في الأصل وأشير إلى الصواب في الحاشية ما عدا الآيات القرآنية.

١٤-ضبط ما يحتاج إلى ضبط.

١٥-التعريف بالمصطلحات والمفردات الغريبة.

١٦-أشرت إلى نهاية كل وجه، وذلك بوضع خط مائل هكذا (/) في أثناء النص ليدل على انتهاء ذلك الوجه، واضع مقابل ذلك الخط في الهامش الأيمن رقم اللوح، ورمز الوجه بين قوسين، وقد رمزت للوجه الأول بالحرف (أ) وللوجه الثاني بالحرف (ب).

١٧-ما أضفته على النص فإني أضعه بين معقوفتين هكذا [ ].

١٨-اختصر في الحاشية في بعض الأحيان جملة من عناوين المراجع التي استفدت منها مما يتكرر ذكره، وهذه بعض الأمثلة على ذلك.

-صحيح البخاري = «الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ».

-السير = سير أعلام النبلاء.

-الدرء = درء تعارض العقل والنقل.

-العبر = « العبر في خبر من غبر » .

-تفسير ابن جرير = « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » .

ولكن الغالب أنني أذكر اسم الكتاب كاملاً أول وروده في البحث، ثم بعد ذلك قد أختصره.

١٩-اكتفيت بذكر معلومات الطبع « النشر » في فهرس المراجع والمصادر، ولم أذكرها في الحاشية عند ذكر اسم الكتاب حتى لا أثقل الحاشية.

٢٠-ما ذكرته في هذا المنهج هو غالب صنيعي حسب الوسع والطاقة.

٢١-ذيلت البحث بفهارس كلها مرتبة حسب حروف المعجم سوى فهرس الآيات القرآنية.

الخاتمـــة:

اذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال تحقيقي لهذا الكتاب مع التوصيات.

ثم ذيلت البحث بفهارس تفصيلية وهي على النحو التالي:

١-فهرس الآيات القرآنية.

٢-فهرس الأحاديث.

٣-فهرس الآثار.

٤-فهرس الأعلام.

٥-فهرس الفرق والطوائف.

٦-فهرس الأبيات الشعرية.

٧-فهرس الكلمات الغريبة والمصطلحات.

٨-فهرس الأماكن والبلدان.

٩-ثبت المصادر والمراجع.

١٠-فهرس الموضوعات.



القسم الأول

(الدراســــة)

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب.

الفصل الأول

عصر المؤلف وحياته

وفيه مبحثـــان : -

۞ المبحث الأول : **عصـــر المؤلـــــف** .

۞ المبحث الثاني : **حياة المؤلف وشخصيته.**

* *   * *   * *

المبحث الأول: عصر المؤلف

المطلب الأول: الحالة السياسية:

عاش تقي الدين الصالحي في النصف الثاني من القرن السابع والنصف الأول من القرن الثامن الهجري، وبالتحديد بين عامي (٦٥٣-٧٢٨هـ) وفي عصر المؤلف كانت الشام مع مصر تحت سيادة المماليك، وقد عاصر تقي الدين الصالحي سلطنة عدد من حكام المماليك بلغوا عشرة خلال فترة حياته ومن أبرز حكام المماليك:

الأول: الظاهر بيبرس[١]: تولى الظاهر بيبرس حكم المماليك من سنة (٦٥٨-٦٧٦هـ) وقد تميزت فترة بيبرس بأعمال جليلة أبرزها:

١- مقاومة وصد العدوان المغولي على بلاد الشام، وكذلك حروبه مع الصليبيين وتطهير بعض المدن من رجسهم[٢].

٢- القضاء على الإسماعيلية في بلاد الشام واحتلال حصونهم من سنة (٦٦٨ - ٦٧١هـ) [٣].

٣- إعادة وإحياء الخلافة العباسية في مصر سنة (٦٥٩هـ) [٤].

---

(١) كان أول أمره يلقب "الملك القاهر" فأشار الوزير زين الدين بن يعقوب على بيبرس بأن يغير لقب "القاهر" إلى "الظاهر" لأنه "ما تلقب به أحد فأفلح" فوافق بيبرس، وغدا لقبه السلطان الظاهر بيبرس.

ينظر: مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك لسعيد عبدالفتاح (١٩٠).

(٢) البداية والنهاية لابن كثير (٢٢١/١٣، ٢٤٤).

(٣) الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر لمحي الدين بن عبدالظاهر (٣٦٥) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٠٠).

(٤) السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (٤٣٣/١-٤٣٦)، ومصر والشام في عصر =

الثـاني: المنصـور سـيف الـدين أبـو المعـالي قـلاوون [(١)]، وقـد اسـتمر حكمـه مـن سـنة (٦٧٨ ـ ٦٨٩هـ) [(٢)]، وقد تميزت فترة المنصـور بأعمـال جليلة أبرزها:

-ما حصل في أواخر ذي الحجة سنة (٦٧٨هـ) حيث خرج عليه شُنْقُر الأشقر وهجم على قلعة دمشق فتملكها ودقت البشـائر لـه فـي الحـال، ولقب بالسلطان الملك الكامل شمس الدين شُنْقُر الصالحي، واستوزر مجد الدين بن كسـيران [(٣)] فارسـل إليـه المنصـور قـلاوون جيشـاً سـنـة (٦٧٩هــ) أنـزل الهزيمة به [(٤)]

وفي عهده استمرت مقاومة التتار فأوقع بهم هزيمـة ساحقة وذلك فـي موقعة حمص الشهيرة التي وقعت يوم الخميس رابع عشر رجب من سنة (٦٨٠هـ) [(٥)]

-غزوه للفرنج أكثر من مرة [(٦)].

-اسـتولى علــى كثيــر ممــا كــان بأيــدي الصــليبيين مثــل اللاذقيــة ، وطرابلس[(٧)].

الأيوبيين والمماليك (١٩٢-١٩٦).

(١) العبر في خبر من غبر للذهبي (٣٧٠/٣) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١١).

(٢) العبر (٣٧٠/٣).

(٣) المصدر السابق نفس الصفحة.

(٤) المصدر السابق (٣/ ٣٤٠).

(٥) البداية والنهاية (٢٩٥/١٣)، والعبر (١٠٧/٣).

(٦) العبر (٣٧٠/٣).

(٧) مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١٥-٢١٦).

الثالث: السلطان خليل بن قلاوون الصالحي الملك الأشرف، وكانت ولايته بعد أبيه من سنة (٦٨٩-٦٩٣هـ) من أبرز أعماله: قصده للبلاد الشامية لمجاهدة الفرنج فقد استرد منهم (عكا) و (صوراً) و (صيدا) و(بيروت)، وبقية الساحل وتوغل في الداخل[1]، حتى لم يبق للنصارى بأرض الشام معقل ولا حصن[2].

الرابع: السلطان الناصر محمد بن قلاوون [3] كانت سلطته غير مستقرة لاسيما في أول أمره فقد تولاها في المحرم سنة (٦٩٣هـ) بعد قتل أخيه الأشرف، وكان عمره آنذاك تسع سنوات، ولذا قسم أهل العلم حكم السلطان الناصر محمد بن قلادون إلى ثلاثة مراحل:

-المرحلة الأولى: من سنة (٦٩٣-٦٩٤هـ) وكان عمر السلطان الناصر تسع سنوات، وفي هذه المرحلة كان السلطان الناصر شبه محجوز عليه بقلعة الجبل، في حين استبدَّ بأمور الدولة الأمير علم الدين سنجر الشجاعي، ثم الأمير كتبغا المنصوري، بعد ما تخلص من الشجاعي بالقتل، ثم خرج عليه الأمير حسام الدين لاجين، وكل واحد من هؤلاء لزم أمور السلطة فترة وكان آخرهم « لاجين » الذي قتل بالقلعة سنة (٦٩٨هـ).

-المرحلة الثانية/ من سنة (٦٩٨-٧٠٨هـ).

في هذه الفترة كان المستبد بالحكم والرأي الأميران سيف الدين سلار، وركن الدين بيبرس الجاشنكير، وكانا يضمران الشر للناصر، وقد شعر بذلك الناصر ففكر في الهروب من السلطنة، فهرب إلى الكرك، وفي هذه

(١) فوات الوفيات للكتبي (٤٠٦/١ - ٤١٥).

(٢) العبر (٥ / ٣٦٥).

(٣) انظر: العبر (١٧/٤-١٢٤) وشذرات الذهب لابن العماد (٢٣٣/٨-٢٣٤)، ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٢٠-٢٣٣).

الفترة كانت أحوال الدولة مرتبكة ، ولا تبشر بخير، ولاسيما لما خرج الناصر إلى الكرك سنة (٧٠٨هـ) ولوح للناس بعزل نفسه، فتولى الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير فاقام في الملك بقية سنة (٧٠٧-٧٠٨هـ) إلى رمضان من العام القابل فخرج طائفة من كبار الأمراء إلى الكرك، فاستنهضوا الملك الناصر، فخرج معهم وسار إلى دمشق فبايعه أمراء الشام، وتوجه إلى القاهرة، فخرج بيبرس هارباً نحو الصعيد، فدخل السلطان إلى قلعة الجبل، واتفقت عليه كلمة المسلمين وهذه المرحلة الثانية.

-المرحلة الثالثة: من سنة (٧٠٩-٧٤١) استمرت هذه المرحلة (٣٢) سنة، وفيها صفا للسلطان الأمر، ودانت له الأمم، وخافته الأكاسرة.

وقد تميزت هذه الفترة بإصلاح الداخل، وبناء المدارس والجوامع ونحو ذلك.

وفي أيام الملك الناصر كانت وقعة غازان، وشقحب وفتحَ ملطْية، ووقعة عُرْض.

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية:

إن تنازع الأمراء المسلمين فيما بينهم، وكثرة الغارات الصليبية والمغولية على البلاد الإسلامية أدى إلى اضطراب حبال الأمن في ربوع هذه البلاد، ووجود حالة من الرعب والفزع في قلوب الناس بحيث لا يطمئن أحد على نفسه وماله، كما أدى نقص الأموال والثمرات بسبب أعمال التخريب، واشتغال الناس بالحروب إلى سوء الحالة الاقتصادية، وانتشار الفاقة، فكثر اللصوص وقطاع الطريق، واشتد الغلاء، فعمد الناس إلى الغش

في المبايعات واحتكار الأقوات، وتطفيف المكيال والميزان[1].

وقد ذكر العماد بن كثير ~: أن في سنة (٦٩٩هـ) تواترت الأخبار بقصد التتار بقيادة قازان بلاد الشام، وخاف الناس خوفاً شديداً على أنفسهم وأهليهم وأموالهم، وقد هرب جماعة من أعيان دمشق وغيرهم إلى مصر وعاث اللصوص في ظاهر البلد، فكسروا أبواب البساتين واقتلعوا من الأبواب والشبابيك شيئاً كثيراً، وغلت الأسعار جداً [2].

ومما زاد الأمر سوءاً أنه في سنة (٧٠١هـ) في شهر شوال قدم إلى الشام جراد عظيم أكل الزرع والثمار وجرد الأشجار حتى صارت مثل العصي كما وصفها ابن كثير[3].

وزاد الأمر سوءاً ما كان يقع من دعاة البدع والخرافة وأهل الملل والأهواء والنحل المنحرفة في إضلال الناس ودعوتهم إلى ما هم عليه من الباطل، ولذا اجتهد مصلحوا ذلك العصر من دعاة أهل الحق إلى دعوة الناس إلى تجريد التوحيد، والمتابعة للنبي ﷺ وترك البدع والخرافات، وكان من أعلام ذلك العصر الإمام تقي الدين الصالحي ولذا كان يجلس كل جمعة بجامع حمص يدعو الناس إلى التوحيد وترك البدع وتجريد المتابعة للنبي ﷺ .

المطلب الثالث: الحالة العلمية:

تميز عصر المماليك بأنه عصر جهاد ومقاومة لأعداء الإسلام من

(١) ابن تيمية السلفي للهراس (١٤).

(٢) البداية (٦/١٤-٧).

(٣) البداية والنهاية (١٨/١٤-١٩).

الصليبين والمغول، والأيام دول، ولذا كان الناس في تلك الحقبة من الزمن في عدم استقرار وأمن تام -كما سبق بيانه - إلا أن ذلك لم يمنع من إقامة المدارس والدعوة إلى تعلم العلم فمن تلك المدارس التي كانت في ذلك العصر وساعدت على نشر العلم.

-الظاهرية: نسبة إلى مؤسسها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس(١).

-الجوزية: نسبة إلى واقفها محي الدين يوسف بن عبدالرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي الذي قتل مع الخليفة والفقهاء سنة ٦٥٦هـ على أيدي التتار(٢).

-المدرسة المنصورية: نسبة إلى الملك المنصور قلاوون وقد رتب بها أربعة دروس لطوائف الفقهاء الأربعة، وبجوارها (القبة المنصورية) بها خزانة كتب في سائر أنواع العلوم(٣).

- المدرسة الناصرية: نسبة إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون(٤).

- دار الحديث الأشرفية: بنيت سنة ٦٣٠ هـ وتنسب إلى واقفها الملك الأشرف موسى ابن العادل المتوفى سنة ٦٣٥ هـ وهو باني جامع التوبة وجامع جراح (٥).

-المدرسة الحجازية، أنشأتها الست الجليلة الكبرى خَوَنْد تَتَر الحجازية

(١) البداية والنهاية (٢٧٦/١٣، ٣٣٢)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٥٠٥/٤).

(٢) البداية والنهاية (٢١١/١٣).

(٣) المواعظ والاعتبار (٥١٣/٤).

(٤) المصدر السابق (٥٢٤/٤).

(٥) البداية (١٣/١٢، ١٣٥، ١٤٦)، الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي (١٥/١).

ابنة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وفي هذه المدرسة خزانة كتب[1].

-والمدرسة الطبرسية، بجوار الجامع الأزهر من القاهرة أنشأها الأمير علاء الدين طَيْبَرْس[2].

-المدرسة العادلية الكبرى: أول من أنشأها نور الدين محمود زنكي، وتوفي ولم تتم، ثم أتم بعضها الملك العادل سيف الدين، وإليه نسبت، ثم أتمها ولده الملك المعظم وأوقف عليها الأوقاف [3].

هذه بعض المدارس التي كانت لها أثر بارز في النهضة العلمية في ذلك العصر، وثمة جوامع ساعدت على ذلك كجامع ابن طولون[4]، والجامع الأزهر وغير ذلك من الجوامع، مما كان له الأثر البارز في النهضة العلمية.



(١) الخطط للمقزيري (٥٣١/٤).

(٢) المصدر السابق (٥٣٦/٤).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (٣٥٩/١).

(٤) المصدر السابق (٥٩/٤-٩٠).

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته(١)

المطلب الأول: نسبه ومولده:

هو الشيخ العالم الإمام الزاهد أبو محمد تقي الدين أبو بكر بن شرف بن مُحَسِّن(٢) بن معن بن عمار الصالحى الحنبلي نزيل حمص(٣)

ولد في شوال سنة ثلاث وخمسين وستمائة (٦٥٣هـ)

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم:

نشأ الصالحي بدمشق، وترعرع فيها، وطلب العلم في جنباتها وسمع

---

(١) مصادر ترجمته

- معجم الشيوخ "المعجم الكبير" لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ.(٤٠٣/٢).

- المعجم المختص بالمحدثين للذهبي أيضاً (٣٠٤).

- كتاب الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت٧٦٤هـ (٢٣٥/١٠).

- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي أيضاً (٧٢٨/١).

- البداية والنهاية، لعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت٧٧٤ هـ (٣٠٥/١٨).

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لشهاب الدين الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر ت٨٥٢هـ (٤٤٣/١).

(٢) هكذا ضبطه المؤلف بخطه في آخر المخطوط..

(٣) حمص: مدينة تقع في الوسط الغربي لدولة سوريا، في الوقت الحاضر، بين دمشق وحماه.

ينظر: معجم البلدان.لياقوت الحموى (٣٤٧/٢)، وأطلس العالم لمحمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الكثير مع صحبة عَلَمَين من أعلام الأمة، شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس، أحمد بن العالم شهاب الدين عبدالحليم بن الإمام شيخ الإسلام مجد الدين ابن أبي البركات عبدالسلام ابن تيمية الحراني، وأبي الحجاج محدث الشام جمال الدين يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي المزي الدمشقي[١].

وكان يُعَظِّم حقهما ويراعي حرمتهما ويعتبر نفسه كالخادم لهما[٢] وكان يحب شيخ الإسلام بن تيمية ويرافقه في الإشتغال، ويُكْثِر من ذكره[٣] .

كان دأب طلبة العلم الرحلة في سبيل طلب العلم، ولقاء الشيوخ بعد الأخذ عن مشايخ البلد، والإتيان على ما عندهم، فلما أخذ أبو بكر الصالحي عن شيوخ بلده، أحب الرحلة في طلب الحديث - لما في ذلك من أهمية بالغة في تحصيل العلوم، ولقاء حملته ومذاكرتهم والاستفادة منهم - فرحل إلى بعض البلدان كالقاهرة[٤]، وحلب[٥]، وحظي بإجازات من جماعة من

---

(١) ينظر: الوافي بالوفيات(٢٣٥/١٠)، وأعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١) كلاهما للصفدي، والبداية والنهاية لابن كثير (٣٠٥/١٨)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٣) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١)، والبداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٤) مدينة من مدن مصر، تقع في الشمال الغربي من مصر العربية، أول من بناها جوهر الصقلي غلام المعز العبيدي في سنة (٣٥٨هـ)، حيث صارت بعد ذلك عاصمة للدولة العبيدية، والدول التي تتابعت على مصر.

ينظر: معجم البلدان (٣٠١/٤)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٢١٠/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٥٢).

(٥) حلب: بالتحريك مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء من مدن سوريا تقع شمالها.

ينظر: معجم البلدان (٢٨٢/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الشيوخ[(١)].

المطلب الثالث: شيوخه:

تتلمذ أبو بكر الصالحي على عدد من أعلام عصره، كان لهم أثر كبير في تكوين شخصيته العلمية[(٢)]، فمن هؤلاء الشيوخ الذين أخذ عنهم:

١ - ابن عبدالدائم:

هو المحدث المُعَمّرُ، الخطيب، زين الدين أبو العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمه بن أحمد بن محمد المقدسي، الصالحي،ولد سنة (٥٧٥هـ).

كان حسن الخَلْق والخُلُقِ، متواضعا دَيِّنًا، إنتهى إليه عُلُوّ الإسناد وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد، روى عنه الأئمة الكبار، والحفاظ المتقدمون والمتأخرون، توفي يوم الإثنين سنة (٦٦٨هـ) [(٣)].

٢ - ابن البخاري :

هوالمحدث المعمر مسند الوقت، فخرالدين أبو الحسن شمس الدين علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي البخاري المقدسي الصالحي ولد في آخر سنة (٥٧٥هـ).

كان شيخا، عالما، فقيها، زاهدا، عابدا، مسندا، مكثرا، وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي ﷺ ثمانية رجال ثقات، وكان تقي الدين بن

(١) ينظر: أعيان العصر للصفدي (٧١٨/١)، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: معجم الشيوخ (٤٠٣/٢)، والمعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤) كلاهما للذهبي، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٣) ينظر: المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد بن مفلح (١٣٠/١-١٣١)، والعبر الذهبي (٢٨٨/٥)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٩٦/٤-١٠٠).

تيمية يقول: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله ﷺ في حديث.

توفي سنة (٧٩٠هـ) (١).

٣ - جمال الدين بن الصيرفي:

هوالمحدث المعمر، جمال الدين بن زكريا يحيى بن أبي منصور أبي الفتح بن رافع بن علي بن الصَّيرَفيِّ، ويُعْرفُ بـ"ابن الحُبشيِّ".

ولد سنة (٥٨٣هـ) بـ"حَرَّان".

كان ذا عبادة وديانة، ضخم العلم والعمل، صاحب سنة، قامعاً لأهل البدع، ومجانبا، ومنابذا لهم. توفي سنة (٦٧٨هـ) (٢).

٤ - ابن أبي عمر :

هوالإمام الزاهد شيخ الإسلام شمس الدين أبو محمد عبدالرحمن بن الإمام الزاهد شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامه المقدسي الجَمَّاعيلي الصالحي. ولد سنة (٥٩٧هـ).

عُنِيَ بالحديث، وكتب بخطه الأجزاء والطباق، وتفقه على عمه شيخ الإسلام موفق الدين، انتهت إليه الرئاسة في الفقه على مذهب الإمام أحمد، وكان متين الديانة والورع، رقيق القلب، سريع الدمعه، كريم النفس، جم الفضائل،كان مجلسه عامرا بالفقهاء والمحدثين وأهل الدين. وبالجملة كان الشيخ أوحد عصره في أنواع الفضائل، توفي سنة (٦٨٢هـ) (٣).

(١) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧/٦٤٠-٦٤١)، والعبر (٥/٣٦٨/٣٦٩)، والمقصد الأرشد لابن مفلح (٢/٢١٠)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٤/٢٤١-٢٥٠).

(٢) ينظر: العبر للذهبي (٥/٣٢١)، والمقصد الأرشد (٣/٨٧-٨٨)، والذيل عل طبقات الحنابلة لابن رجب (٤/١٤٩-١٥٢).

(٣) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/١٤٩)، والمقصد الأرشد (٢/١٠٧)، والذيل على طبقات الحنابلة (٤/١٧٢-١٨٥).

المطلب الرابع: تلاميذه:

كل من ترجم للإمام تقي الدين الصالحي لم يذكروا شيئا عن طلابه والآخذين عنه، غير أن الإمام شمس الدين الذهبي أسند عنه حديثا واحدا في معجم الشيوخ "المعجم الكبير".

قال الإمام الذهبي ~ في معجم الشيوخ[١]، أخبرنا أبو بكر بن شرف سنة ست وتسعين وستمائة (٦٩٦هـ) أنا ابن عبدالدائم أنا يحيى الثقفي، أنا حمزة العلوي -حضورا- أنا أبو طاهر بن عبدالرحيم أنا أبو محمد بن حيان، نا محمد بن زكريا، نا عبدالله بن رجاء، أنا شعبة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر ﵄: "أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء، وعن هبته"[٢].

فعلمنا بذلك أن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن الشيخ عبدالله التركماني الشافعي، شمس الدين أبو عبدالله الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨هـ) [٣] من تلامذة الصالحي.

وكذلك من تلامذة الصالحي ناسخ المخطوط الذي بين أيدينا وهو علي بن عثمان بن مظفر بن خليل بن إبراهيم الحميدي[٤]، الذي قرأ هذا الكتاب على المؤلف، وكتب له المؤلف توقيعا بخطه في آخر المخطوط "صحيح ذلك. وكتب أبو بكر بن شرف بن مُحْسِّن الصالحي عفا الله عنه"[٥].

(١) (٢/٤٠٣-٤٠٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العتق، باب بيع الولاء وهبته، برقم (٢٥٣٥)، ومسلم في العتق برقم (١٥٠٦).

(٣) ينظر: معجم الشيوخ (٢١/١)، والمعجم المختص (٩٧).

(٤) لم أقف على من ترجم للحميدي..

(٥) ينظر: ص (٤١٨).

المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

حاز العلامة تقي الدين أبو بكر الصالحي ~ ثناء العلماء عليه بالحفظ، والفصاحة وطول النَفَس في الوعظ والإرشاد، والعمل بالعلم.

وصفه تلميذه الإمام الذهبي بقوله (...العالم الزاهد تقي الدين الصالحي، نزيل حمص) [1].

وقال: صلاح الدين الصفدي "الشيخ الإمام تقي الدين الصالحي الحنبلي....كان فاضلا، وله كلام وعبارة فصيحة، ومعرفة بأنواع الفضائل، وكان يجلس بجامع حمص ويتكلم وله قدرة على التفهيم وينفع السامعين "[2].

وقال الإمام الحافظ إسماعيل بن كثير ~ : "وكان فصيحا مفوَّها...يتكلم على الناس بعد صلاة الجمعة إلى العصر من حفظه"[3]

وقال الحافظ بن حجر ~ : "كان فاضلا له تصانيف ومعرفة بأنواع من الفضائل وكان حسن التفهيم والوعظ، ونفع السامعين، جلس بجامع حمص مدة وتكلم على الناس"[4].

الحمد لله على إنعامه، والشكر له على إحسانه، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه أما بعد..

---

(١) معجم الشيوخ "المعجم الكبير" (٤٠٣/٢)، وينظر، المعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤).

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٧/١-٧٢٨).

(٣) البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤٤٣/١-٤٤٤).

فانطلاقــاً مــن قولــه تعــالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾[1].

أتوجه بالشكر لله تعالى الذي أنعم عليّ بنعم كثيرة لا تعد، ولا تحصى ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾[2]، وإن من تلك النعم التي أنعم الله بها عليّ توفيقه إيايّ على إتمام دراسة وتحقيق هذا الكتاب.

فأسأل الله جل جلاله، أن يجعلني ممن إذا أعطى شكر، وإذا ابتلى صبر، وإذا أذنب استغفر .

وإن من تمام شكر الله تعالى أن أذكر بالثناء وألهج بالدعاء لكل من مدَّ إلىَّ يد العون في إنجاز هذه الرسالة مع اعترافي بالعجز عن تقدير الشكر الذي أكنه في ضميري لهؤلاء في عبارات أسطرها إذ لا توفيهم بعض حقهم.

فأتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ محمد يسرى المشرف على هذه الرسالة، على ما منحني من وقته وجهده، وعلمه في تواضع جمٍّ، وأدب رفيع، كان له أثره البالغ في إنجاز الرسالة وتقويمها فأسأل الله جل جلاله بأسمائه الحسنى، وصفاته العُلا أن يجزيه عني أحسن الجزاء، وأن يبارك له في وقته وعلمه وعمله وذريته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ولا يفوتني أن أشكر فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور: علي بن نفيع العلياني الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة في بدايتها وأقام معي النص المحقق، فجزاه الله عني خير الجزاء، كما أشكر أيضاً جامعة أم القرى ممثلة في كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة لما تقدمه من تسهيلات للدارسين بها على أداء رسالتهم وتحقيق طموحاتهم.

(١) سورة إبراهيم، الآية (٧).

(٢) سورة إبراهيم، الآية (٣٤).

كما لا يفوتني شكر الشيخين الفاضلين الكريمين، أعضاء لجنة المناقشة وهما:

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ يحيى محمد ربيع

اللذين تفضّلا بقراءة هذه الرسالة وتقويمها ، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

أسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يبارك لهما في علمهما وعمرهما وذريتهما إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



المقدمـــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾(١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾(٣).

أما بعد..

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرَّ الأمور مُحْدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار(٤).

وبعد

(١) سورة آل عمران، الآية (١٠٢).

(٢) سورة النساء، الآية (١).

(٣) سورة الأحزاب، الآية (٧١).

(٤) هذه الخطبة معروفة بخطبة الحاجة. والحديث المشتمل عليها، أخرجه أحمد في مسنده (٤٣٢/١)، وأبو داود في سننه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (٢١١٨)، والترمذي في جامعه، في أبواب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح برقم (١١٠٥)، والنسائي في سننه في النكاح، باب ما يستحب من الكلام عند النكاح برقم (٣٢٧٧)، وابن ماجه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (١٨٩٢)، والحديث صحيح. انظر: خطبة الحاجة للألباني.

فإن شرف العلم بشرف معلومه، فإذا كان المعلوم شريفاً، فالعلم المتعلق به يكون شريفاً وإذا كان المعلوم وضيعاً فالعلم المتعلق به يكون وضيعاً، وإن أشرف العلوم وأصل الأصول على الإطلاق علم التوحيد الذي هو إفراد الله ﷻ بالعبادة، مع اعتقاد وحدته ذاتاً، وصفاتاً، وأفعالاً، وإلى هذا الأصل كانت دعوة جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾(١).

والدعوة إلى توحيد الله ﷻ ، والرد على من انحرف عنه أو حرّف فيه هي وظيفة الرسل -عليهم الصلاة والسلام-، وهي أيضاً وظيفة من ورثهم من العلماء العاملين. فقد كان في كل زمان فَتْرَةٍ من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويُبَصِّرُونَ بِنُورِ الله أهل العمَى، ويَصبِرُونَ منهم على الأذى(٢).

ولا زال الأمر كذلك منذ زمن الصحابة-رضي الله عنهم- إلى يومنا هذا، والعلماء العاملون بعلمهم يعنون ببيان صحيح الاعتقاد وتصفيته مما شابه أو قد يشيبه من المخالفات الشرعية، ومن هؤلاء العلماء أبوبكر بن شرف بن محسن الصالحي الدمشقي الحنبلي (٦٥٣-٧٢٨هـ) أحد أعلام القرن السابع الهجري الذي كان همه الدعوة إلى ما دعا إليه أئمة الدين من تصحيح الاعتقاد، وجعل الميزان في ذلك الكتاب العزيز، وما صحّ من سنة النبي ﷺ - فهما الميزان الدقيق الذي توزن به الأقوال والأعمال والاعتقادات -فألف كتابه الموسوم بـ « كشف دقائق الحقائق وإيضاح الطرائق » الذي تناول فيه جوانب عدة من مسائل العقيدة، مقرراً فيها عقيدة السلف الصالح، راداً على أهل الأهواء والبدع، ولاسيما الصوفية من أهل الوحدة، والاتحاد، والحلول ، فقد كشف

(١) سورة النحل، الآية (٣٦).

(٢) ينظر: الرد على الزنادقة والجهمية (١٧٠).

عوارهم -هم وغيرهم- وأبطل حججهم، وردّ عليهم ردًّا علمياً مؤصلاً مبنياً على الكتاب، وما صح من سنه النبي ﷺ ، وما عليه من ملحوظات علقت عليها في مواطنه.

لذا أحببت بعد الاستخارة والاستشارة أن يكون تحقيق هذا الكتاب أطروحة الدكتوراه، التي أسأل الله ﷻ بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

۞ أسباب اختيار البحث:

مما دعاني لاختيار هذا البحث تلك المزايا التي تضمنها هذا الكتاب:

أولاً: مكانة المؤلف ~ بين علماء السنة، فهو رفيق شيخ الإسلام ابن تيمية ~ في الاشتغال بالعلم، كما ذكر ذلك الحافظ ابن القيم، كما أنه رفيق الحافظ المزي ~ أيضاً ولقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن كثير وقد أثنى عليه جمع من أهل العلم ~ كما يأتي ذكر بعضهم في ترجمته.

ثانياً: ذلكم المنهج العلمي الرصين الذي أودعه المؤلف في هذا الكتاب، حيث ضمنه مقدمة رائعة فيها سبب تأليفه للكتاب، وسبب انحراف أهل الأهواء والبدع، والأسباب المانعة لكثير من الناس من الأخذ من المنهل الأول (الكتاب العزيز وماصح من سنة النبي ﷺ) والدعوة إلى تجريد النفس من الهوى والحظ النفسي ومن الغلو في المشايخ، وجعله الحجاب الأكثف في رد بعض الناس للحق، وحذر من كتب أهل البدع والضلالات من أرباب الكلام وغيرهم، وبين أن العلم بالذات المقدسة لا ينال بفكر عقلي عن مقدمات منطقية قد وضعها الأقدمون من الفلاسفة، ولا بالغلو في الصفات حتى يخرج بصاحبه إلى التمثيل، ثم أشار إلى توحيد الربوبية والألوهية وبيَّن أن من وحده في ربوبيته ولم يوحده في ألوهيته لم يفده ذلك شيئاً ثم تطرق إلى حقيقة التجليات التي تحصل لأهل التصوف في الخلوات، وبين أن تلك التجليات تابعة للاعتقادات

الساكنة في النفس قبل الخلوة فلا يقع للإنسان في خلوته إلا صورة ما يعقتده وقسمهم إلى قسمين.

ثم ختم ذلك بوصيتين جليلتين، ثم أعقب ذلك بثلاثة عشر فصلاً ضمنها عامة أصول أهل السنة مع بيان مقالات مخالفيهم والرد عليها.

ثالثاً: اشتمل الكتاب على جملة كثيرة من قواعد أهل السنة في أبواب الاعتقاد، فمن ذلك:

-أن القرآن والسنة الصحيحة هما مصدرا التلقي.

-كل حقيقة تخالف ظاهر الشريعة فهي زندقة وكل باطن يخالف ظاهر الكتاب والسنة فهو باطل.

-إمرار الصفات كما جاءت على لفظها الظاهر.

إن حقائق الصفات، والغيب من أحوال القيامة لا يعلمها إلا الله.

رابعاً: ناقش كثيراً من مقالات المخالفين لأهل السنة والجماعة بأسلوب رائع بديع.

خامساً: اهتم المؤلف ~ بنقل الإجماع في جملة غير قليلة من مسائل الاعتقاد:

-نقل الإجماع على كفر النصيرية .

-نقل الإجماع على تكفير الباطنية والقرامطة.

-نقل الإجماع على أن اليقين لا يزول إلا بيقين مثله.

-نقل الإجماع على أن حقيقة الصفات وكنهها غير معلومة لنا.

-نقل الإجماع على أن القرآن كلام الله.

-نقل الإجماع على أن أول من قال بالكلام النفسي ابن كلاب، إلى غير ذلك من الإجماعات التي نقلها.

سادساً: بين حال كثير من الفرق والمذاهب ومقالاتهم التي خالفوا بها أهل السنة والجماعة كالخوارج والمعتزلة والرافضة والحلولية والاتحادية وأهل الوحدة فلهذه الأسباب وغيرها مما لم أذكره -خشية الإطالة- هي التي دعتني إلى تحقيق هذا الكتاب.

۞ منهج البحث:

اعتمدت بعد تيسير المولى ﷻ على ثلاثة مناهج أساسية هي:

أ)المنهج الاستقرائي: ليصل الباحث إلى فهم أسلوب المؤلف ومنهجه في تأليف كتابه.

ب)المنهج التأريخي. ليصل به الباحث إلى دراسة عصر المؤلف وحياته من حيث اسمه، مولده، نشأته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه، مؤلفاته، وعقيدته.

جـ)المنهج التحليلي والنقدي:

أما المنهج التحليلي فقد سلكته في قسم الدراسة حيث قمت بتحليل موضوعات الكتاب ومسائله، كما تأكدت من نسبة صحة الكتاب إلى المؤلف والقيمة العلمية للكتاب.

وأما المنهج النقدي فقد سلكته – أحياناً – حين تبدو لي بعض الملاحظات على المؤلف في المسائل التي بحثها والنقول التي أوردها.

۞ خطة البحث:

سيكون العمل في تحقيق هذا الكتاب -بمشيئة الله تعالى- على قسمين:

القسم الأول: الدراسة:

ويتكون من فصلين:

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصر المؤلف، وفيه ثلاث مطالب:

-المطلب الأول: الحالة السياسية.

-المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.

-المطلب الثالث: الحالة العلمية.

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته، وفيه سبعة مطالب:

-المطب الأول: نسبه ومولده.

-المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

-المطلب الثالث: شيوخه.

-المطلب الرابع: تلاميذه.

-المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

-المطلب السادس: عقيدته.

-المطب السابع: آثاره العلمية.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالكتاب (اسمه، توثيق نسبته، سبب التأليف).

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الثالث: دراسة تحليلية لمضامين الكتاب.

المبحث الرابع: مصادره.

المبحث الخامس: منزلة الكتاب والمآخذ عليه.

المبحث السادس: وصف النسخة الخطية.

القسم الثاني: تحقيق نص الكتاب.

ويتلخص منهجي فيه على النحو التالي:

١-نسخ الأصل المخطوط وفق الرسم الإملائي الحديث، ووضع علامات الترقيم المناسبة له، لتساعد على فهم النص وتُوضح عباراته.

٢-عزو الآيات الواردة في النص إلى مواضعها في القرآن الكريم بذكر اسم السورة، ورقم الآية وكتابتها بالرسم العثماني.

٣-تخريج الأحاديث والآثار الواردة في النص إلى مصادرها الأصلية فإذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإني أكتفي بالعزو إليهما أو إلى أحدهما، وإلا خرجته من كتب السنة.

٤-التزمت ذكر الكتاب والباب ورقم الحديث عند التخريج من الكتب الستة فقط، -الذي التزم مصنفوها ذلك- وما عداها فلم ألتزمه.

٥-بيان درجة الحديث أو الأثر في غير الصحيحين بذكر أقوال العلماء القدامى « كالترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم » أو المتأخرين « كأحمد شاكر، والألباني، والأرناؤوط ».

٦-توثيق النقول التي ذكرها المؤلف.

٧-علقت على المسائل التي رأيت أنه من المناسب التعليق عليها.

٨-وضعت عناوين جانبية لموضوعات الكتاب، وقد جعلت ذلك في الهامش الأيسر خارج النص.

٩-التعريف بالأعلام الواردة ذكرهم في الكتاب ما عدا الصحابة لشهرتهم، وقد أحيل عند الترجمة لذلك العلم إلى مصدر أو أكثر.

١٠-عرفت بالفرق، والأماكن التي ورد ذكرها في النص.

١١-نسبة الأبيات الشعرية إلى قائلها.

١٢-إذا تكرر الحديث أو الأثر، أو اسم العلم، ونحو ذلك، فإنني أبينه في الموضع الأول، وأحيل عليه في بقية المواضع بذكر رقم الصفحة الوارد فيها الحديث أو الأثر أو الترجمة ونحو ذلك إلا إذا كان قريب العهد فالغالب إنني أهمله لقربه.

١٣-إذا وقع بـ « الأصل » خطأ أو تحريف، أثبته كما هو في الأصل وأشير إلى الصواب في الحاشية ما عدا الآيات القرآنية.

١٤-ضبط ما يحتاج إلى ضبط.

١٥-التعريف بالمصطلحات والمفردات الغريبة.

١٦-أشرت إلى نهاية كل وجه، وذلك بوضع خط مائل هكذا (/) في أثناء النص ليدل على انتهاء ذلك الوجه، واضع مقابل ذلك الخط في الهامش الأيمن رقم اللوح، ورمز الوجه بين قوسين، وقد رمزت للوجه الأول بالحرف (أ) وللوجه الثاني بالحرف (ب).

١٧-ما أضفته على النص فإني أضعه بين معقوفتين هكذا [ ].

١٨-اختصر في الحاشية في بعض الأحيان جملة من عناوين المراجع التي استفدت منها مما يتكرر ذكره، وهذه بعض الأمثلة على ذلك.

-صحيح البخاري = «الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ».

-السير = سير أعلام النبلاء.

-الدرء = درء تعارض العقل والنقل.

-العبر = « العبر في خبر من غبر » .

-تفسير ابن جرير = « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » .

ولكن الغالب أنني أذكر اسم الكتاب كاملاً أول وروده في البحث، ثم بعد ذلك قد أختصره.

١٩-اكتفيت بذكر معلومات الطبع « النشر » في فهرس المراجع والمصادر، ولم أذكرها في الحاشية عند ذكر اسم الكتاب حتى لا أثقل الحاشية.

٢٠-ما ذكرته في هذا المنهج هو غالب صنيعي حسب الوسع والطاقة.

٢١-ذيلت البحث بفهارس كلها مرتبة حسب حروف المعجم سوى فهرس الآيات القرآنية.

الخاتمـــة:

اذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال تحقيقي لهذا الكتاب مع التوصيات.

ثم ذيلت البحث بفهارس تفصيلية وهي على النحو التالي:

١-فهرس الآيات القرآنية.

٢-فهرس الأحاديث.

٣-فهرس الآثار.

٤-فهرس الأعلام.

٥-فهرس الفرق والطوائف.

٦-فهرس الأبيات الشعرية.

٧-فهرس الكلمات الغريبة والمصطلحات.

٨-فهرس الأماكن والبلدان.

٩-ثبت المصادر والمراجع.

١٠-فهرس الموضوعات.



القسم الأول

(الدراســـــة)

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب.

الفصل الأول

عصر المؤلف وحياته

وفيه مبحثـــان : -

- المبحث الأول : **عصـــر المؤلـــف** .
- المبحث الثاني : **حياة المؤلف وشخصيته.**

* *   * *   * *

المبحث الأول: عصر المؤلف

المطلب الأول: الحالة السياسية:

عاش تقي الدين الصالحي في النصف الثاني من القرن السابع والنصف الأول من القرن الثامن الهجري، وبالتحديد بين عامي (٦٥٣-٧٢٨هـ) وفي عصر المؤلف كانت الشام مع مصر تحت سيادة المماليك، وقد عاصر تقي الدين الصالحي سلطنة عدد من حكام المماليك بلغوا عشرة خلال فترة حياته ومن أبرز حكام المماليك:

الأول: الظاهر بيبرس(١): تولى الظاهر بيبرس حكم المماليك من سنة (٦٥٨-٦٧٦هـ) وقد تميزت فترة بيبرس بأعمال جليلة أبرزها:

١- مقاومة وصد العدوان المغولي على بلاد الشام، وكذلك حروبه مع الصليبيين وتطهير بعض المدن من رجسهم(٢).

٢- القضاء على الإسماعيلية في بلاد الشام واحتلال حصونهم من سنة (٦٦٨ - ٦٧١هـ) (٣).

٣- إعادة وإحياء الخلافة العباسية في مصر سنة (٦٥٩هـ) (٤).

---

(١) كان أول أمره يلقب "الملك القاهر" فأشار الوزير زين الدين بن يعقوب على بيبرس بأن يغير لقب "القاهر" إلى "الظاهر" لأنه "ما تلقب به أحد فأفلح" فوافق بيبرس، وغدا لقبه السلطان الظاهر بيبرس.

ينظر: مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك لسعيد عبدالفتاح (١٩٠).

(٢) البداية والنهاية لابن كثير (٢٢١/١٣، ٢٤٤).

(٣) الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر لمحي الدين بن عبدالظاهر (٣٦٥) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٠٠).

(٤) السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (٤٣٣/١-٤٣٦)، ومصر والشام في عصر =

الثـاني: المنصـور سـيف الـدين أبـو المعـالي قـلاوون [(١)]، وقـد اسـتمر حكمـه مـن سنـة (٦٧٨ ـ ٦٨٩هـ) [(٢)]، وقد تميزت فترة المنصـور بأعمـال جليلـة أبرزها:

-ما حصل في أواخر ذي الحجة سنة (٦٧٨هـ) حيث خرج عليه شُنْقُر الأشقر وهجم على قلعـة دمشـق فتملكهـا ودقت البشـائر لـه فـي الحـال، ولقب بالسلطان الملك الكامل شمس الدين شُنْقُر الصالحي، واستوزر مجد الدين بن كسـيران [(٣)] فارسـل إليـه المنصـور قـلاوون جيشـاً سـنـة (٦٧٩هــ) أنـزل الهزيمة به [(٤)]

وفي عهده استمرت مقاومة التتار فأوقع بهم هزيمـة ساحقة وذلك فـي موقعة حمص الشهيرة التي وقعت يوم الخميس رابع عشر رجب من سنـة (٦٨٠هـ) [(٥)]

-غزوه للفرنج أكثر من مرة [(٦)].

-اسـتولى علــى كثيـر ممــا كــان بأيـدي الصـليبيين مثـل اللاذقيـة ، وطرابلس[(٧)].

الأيوبيين والمماليك (١٩٢-١٩٦).

(١) العبر في خبر من غبر للذهبي (٣٧٠/٣) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١١).

(٢) العبر (٣٧٠/٣).

(٣) المصدر السابق نفس الصفحة.

(٤) المصدر السابق (٣/ ٣٤٠).

(٥) البداية والنهاية (٢٩٥/١٣)، والعبر (١٠٧/٣).

(٦) العبر (٣٧٠/٣).

(٧) مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١٥-٢١٦).

الثالث: السلطان خليل بن قلاوون الصالحي الملك الأشرف، وكانت ولايته بعد أبيه من سنة (٦٨٩-٦٩٣هـ) من أبرز أعماله: قصده للبلاد الشامية لمجاهدة الفرنج فقد استرد منهم (عكا) و (صوراً) و (صيدا) و(بيروت)، وبقية الساحل وتوغل في الداخل(١)، حتى لم يبق للنصارى بأرض الشام معقل ولا حصن(٢).

الرابع: السلطان الناصر محمد بن قلاوون (٣) كانت سلطته غير مستقرة لاسيما في أول أمره فقد تولاها في المحرم سنة (٦٩٣هـ) بعد قتل أخيه الأشرف، وكان عمره آنذاك تسع سنوات، ولذا قسم أهل العلم حكم السلطان الناصر محمد بن قلادون إلى ثلاثة مراحل:

-المرحلة الأولى: من سنة (٦٩٣-٦٩٤هـ) وكان عمر السلطان الناصر تسع سنوات، وفي هذه المرحلة كان السلطان الناصر شبه محجوز عليه بقلعة الجبل، في حين استبدَّ بأمور الدولة الأمير علم الدين سنجر الشجاعي، ثم الأمير كتبغا المنصوري، بعد ما تخلص من الشجاعي بالقتل، ثم خرج عليه الأمير حسام الدين لاجين، وكل واحد من هؤلاء لزم أمور السلطة فترة وكان آخرهم « لاجين » الذي قتل بالقلعة سنة (٦٩٨هـ).

-المرحلة الثانية/ من سنة (٦٩٨-٧٠٨هـ).

في هذه الفترة كان المستبد بالحكم والرأي الأميران سيف الدين سلار، وركن الدين بيبرس الجاشنكير، وكانا يضمران الشر للناصر، وقد شعر بذلك الناصر ففكر في الهروب من السلطنة، فهرب إلى الكرك، وفي هذه

(١) فوات الوفيات للكتبي (٤٠٦/١ - ٤١٥).

(٢) العبر (٥ / ٣٦٥).

(٣) انظر: العبر (١٧/٤-١٢٤) وشذرات الذهب لابن العماد (٢٣٣/٨-٢٣٤)، ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٢٠-٢٣٣).

الفترة كانت أحوال الدولة مرتبكة ، ولا تبشر بخير، ولاسيما لما خرج الناصر إلى الكرك سنة (٧٠٨هـ) ولوح للناس بعزل نفسه، فتولى الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير فاقام في الملك بقية سنة (٧٠٧-٧٠٨هـ) إلى رمضان من العام القابل فخرج طائفة من كبار الأمراء إلى الكرك، فاستنهضوا الملك الناصر، فخرج معهم وسار إلى دمشق فبايعه أمراء الشام، وتوجه إلى القاهرة، فخرج بيبرس هارباً نحو الصعيد، فدخل السلطان إلى قلعة الجبل، واتفقت عليه كلمة المسلمين وهذه المرحلة الثانية.

-المرحلة الثالثة: من سنة (٧٠٩-٧٤١) استمرت هذه المرحلة (٣٢) سنة، وفيها صفا للسلطان الأمر، ودانت له الأمم، وخافته الأكاسرة.

وقد تميزت هذه الفترة بإصلاح الداخل، وبناء المدارس والجوامع ونحو ذلك.

وفي أيام الملك الناصر كانت وقعة غازان، وشقحب وفتحَ ملطْية، ووقعة عُرْض.

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية:

إن تنازع الأمراء المسلمين فيما بينهم، وكثرة الغارات الصليبية والمغولية على البلاد الإسلامية أدى إلى اضطراب حبال الأمن في ربوع هذه البلاد، ووجود حالة من الرعب والفزع في قلوب الناس بحيث لا يطمئن أحد على نفسه وماله، كما أدى نقص الأموال والثمرات بسبب أعمال التخريب، واشتغال الناس بالحروب إلى سوء الحالة الاقتصادية، وانتشار الفاقة، فكثر اللصوص وقطاع الطريق، واشتد الغلاء، فعمد الناس إلى الغش

في المبايعات واحتكار الأقوات، وتطفيف المكيال والميزان[1].

وقد ذكر العماد بن كثير ~: أن في سنة (٦٩٩هـ) تواترت الأخبار بقصد التتار بقيادة قازان بلاد الشام، وخاف الناس خوفاً شديداً على أنفسهم وأهليهم وأموالهم، وقد هرب جماعة من أعيان دمشق وغيرهم إلى مصر وعاث اللصوص في ظاهر البلد، فكسروا أبواب البساتين واقتلعوا من الأبواب والشبابيك شيئاً كثيراً، وغلت الأسعار جداً [2].

ومما زاد الأمر سوءاً أنه في سنة (٧٠١هـ) في شهر شوال قدم إلى الشام جراد عظيم أكل الزرع والثمار وجرد الأشجار حتى صارت مثل العصي كما وصفها ابن كثير[3].

وزاد الأمر سوءاً ما كان يقع من دعاة البدع والخرافة وأهل الملل والأهواء والنحل المنحرفة في إضلال الناس ودعوتهم إلى ما هم عليه من الباطل، ولذا اجتهد مصلحوا ذلك العصر من دعاة أهل الحق إلى دعوة الناس إلى تجريد التوحيد، والمتابعة للنبي ﷺ وترك البدع والخرافات، وكان من أعلام ذلك العصر الإمام تقي الدين الصالحي ولذا كان يجلس كل جمعة بجامع حمص يدعو الناس إلى التوحيد وترك البدع وتجريد المتابعة للنبي ﷺ .

المطلب الثالث: الحالة العلمية:

تميز عصر المماليك بأنه عصر جهاد ومقاومة لأعداء الإسلام من

(١) ابن تيمية السلفي للهراس (١٤).

(٢) البداية (١٤/٦-٧).

(٣) البداية والنهاية (١٤/١٨-١٩).

الصليبين والمغول، والأيام دول، ولذا كان الناس في تلك الحقبة من الزمن في عدم استقرار وأمن تام -كما سبق بيانه - إلا أن ذلك لم يمنع من إقامة المدارس والدعوة إلى تعلم العلم فمن تلك المدارس التي كانت في ذلك العصر وساعدت على نشر العلم.

-الظاهرية: نسبة إلى مؤسسها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس[١].

-الجوزية: نسبة إلى واقفها محي الدين يوسف بن عبدالرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي الذي قتل مع الخليفة والفقهاء سنة ٦٥٦هـ على أيدي التتار[٢].

-المدرسة المنصورية: نسبة إلى الملك المنصور قلاوون وقد رتب بها أربعة دروس لطوائف الفقهاء الأربعة، وبجوارها (القبة المنصورية) بها خزانة كتب في سائر أنواع العلوم[٣].

- المدرسة الناصرية: نسبة إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون[٤].

- دار الحديث الأشرفية: بنيت سنة ٦٣٠ هـ وتنسب إلى واقفها الملك الأشرف موسى ابن العادل المتوفى سنة ٦٣٥ هـ وهو باني جامع التوبة وجامع جراح [٥].

-المدرسة الحجازية، أنشأتها الست الجليلة الكبرى خَوَنْد تَتَر الحجازية

(١) البداية والنهاية (٢٧٦/١٣، ٣٣٢)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٥٠٥/٤).

(٢) البداية والنهاية (٢١١/١٣).

(٣) المواعظ والاعتبار (٥١٣/٤).

(٤) المصدر السابق (٥٢٤/٤).

(٥) البداية (١٣/١٢، ١٣٥، ١٤٦)، الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي (١٥/١).

ابنة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وفي هذه المدرسة خزانة كتب[1].

-والمدرسة الطبرسية، بجوار الجامع الأزهر من القاهرة أنشأها الأمير علاء الدين طَيْبَرْس[2].

-المدرسة العادلية الكبرى: أول من أنشأها نور الدين محمود زنكي، وتوفي ولم تتم، ثم أتم بعضها الملك العادل سيف الدين، وإليه نسبت، ثم أتمها ولده الملك المعظم وأوقف عليها الأوقاف [3].

هذه بعض المدارس التي كانت لها أثر بارز في النهضة العلمية في ذلك العصر، وثمة جوامع ساعدت على ذلك كجامع ابن طولون[4]، والجامع الأزهر وغير ذلك من الجوامع، مما كان له الأثر البارز في النهضة العلمية.



(١) الخطط للمقزيري (٥٣١/٤).

(٢) المصدر السابق (٥٣٦/٤).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (٣٥٩/١).

(٤) المصدر السابق (٥٩/٤-٩٠).

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته[1]

المطلب الأول: نسبه ومولده:

هو الشيخ العالم الإمام الزاهد أبو محمد تقي الدين أبو بكر بن شرف بن مُحَسِّن[2]بن معن بن عمار الصالحى الحنبلي نزيل حمص[3]

ولد في شوال سنة ثلاث وخمسين وستمائة (٦٥٣هـ)

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم:

نشأ الصالحي بدمشق، وترعرع فيها، وطلب العلم في جنباتها وسمع

(١) مصادر ترجمته

- معجم الشيوخ "المعجم الكبير" لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ.(٤٠٣/٢).

- المعجم المختص بالمحدثين للذهبي أيضاً (٣٠٤).

- كتاب الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت٧٦٤هـ (٢٣٥/١٠).

- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي أيضاً (٧٢٨/١).

- البداية والنهاية، لعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت٧٧٤ هـ (٣٠٥/١٨).

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لشهاب الدين الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر ت٨٥٢هـ (٤٤٣/١).

(٢) هكذا ضبطه المؤلف بخطه في آخر المخطوط..

(٣) حمص: مدينة تقع في الوسط الغربي لدولة سوريا، في الوقت الحاضر، بين دمشق وحماه.

ينظر: معجم البلدان.لياقوت الحموى (٣٤٧/٢)، وأطلس العالم لمحمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الكثير مع صحبة عَلَمَين من أعلام الأمة، شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس، أحمد بن العالم شهاب الدين عبدالحليم بن الإمام شيخ الإسلام مجد الدين ابن أبي البركات عبدالسلام ابن تيمية الحراني، وأبي الحجاج محدث الشام جمال الدين يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي المزي الدمشقي(١).

وكان يُعَظِّم حقهما ويراعي حرمتهما ويعتبر نفسه كالخادم لهما(٢) وكان يحب شيخ الإسلام بن تيمية ويرافقه في الإشتغال، ويُكْثِر من ذكره(٣).

كان دأب طلبة العلم الرحلة في سبيل طلب العلم، ولقاء الشيوخ بعد الأخذ عن مشايخ البلد، والإتيان على ما عندهم، فلما أخذ أبو بكر الصالحي عن شيوخ بلده، أحب الرحلة في طلب الحديث - لما في ذلك من أهمية بالغة في تحصيل العلوم، ولقاء حملته ومذاكرتهم والاستفادة منهم - فرحل إلى بعض البلدان كالقاهرة(٤)، وحلب(٥)، وحظي بإجازات من جماعة من

(١) ينظر: الوافي بالوفيات(٢٣٥/١٠)، وأعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١) كلاهما للصفدي، والبداية والنهاية لابن كثير (٣٠٥/١٨)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٣) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١)، والبداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٤) مدينة من مدن مصر، تقع في الشمال الغربي من مصر العربية، أول من بناها جوهر الصقلي غلام المعز العبيدي في سنة (٣٥٨هـ)، حيث صارت بعد ذلك عاصمة للدولة العبيدية، والدول التي تتابعت على مصر.

ينظر: معجم البلدان (٣٠١/٤)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٢١٠/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٥٢).

(٥) حلب: بالتحريك مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء من مدن سوريا تقع شمالها.

ينظر: معجم البلدان (٢٨٢/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الشيوخ[١].

المطلب الثالث: شيوخه:

تتلمذ أبو بكر الصالحي على عدد من أعلام عصره، كان لهم أثر كبير في تكوين شخصيته العلمية[٢]، فمن هؤلاء الشيوخ الذين أخذ عنهم:

١ - ابن عبدالدائم:

هو المحدث المُعَمّرُ، الخطيب، زين الدين أبو العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمه بن أحمد بن محمد المقدسي، الصالحي،ولد سنة (٥٧٥هـ).

كان حسن الخَلْق والخُلُقِ، متواضعا دَيِّنًا، إنتهى إليه عُلُوّ الإسناد وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد، روى عنه الأئمة الكبار، والحفاظ المتقدمون والمتأخرون، توفي يوم الإثنين سنة (٦٦٨هـ) [٣].

٢ - ابن البخاري :

هوالمحدث المعمر مسند الوقت، فخرالدين أبو الحسن شمس الدين علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي البخاري المقدسي الصالحي ولد في آخر سنة (٥٧٥هـ).

كان شيخا، عالما، فقيها، زاهدا، عابدا، مسندا، مكثرا، وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي ﷺ ثمانية رجال ثقات، وكان تقي الدين بن

(١) ينظر: أعيان العصر للصفدي (٧١٨/١)، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: معجم الشيوخ (٤٠٣/٢)، والمعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤) كلاهما للذهبي، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٣) ينظر: المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد بن مفلح (١٣٠/١-١٣١)، والعبر الذهبي (٢٨٨/٥)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٩٦/٤-١٠٠).

تيمية يقول: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله ﷺ في حديث.

توفي سنة (٧٩٠هـ) (١).

٣ ـ جمال الدين بن الصيرفي:

هوالمحدث المعمر، جمال الدين بن زكريا يحيى بن أبي منصور أبي الفتح بن رافع بن علي بن الصَّيرَفيِّ، ويُعْرفُ بـ"ابن الحُبشيِّ".

ولد سنة (٥٨٣هـ) بـ"حَرَّان".

كان ذا عبادة وديانة، ضخم العلم والعمل، صاحب سنة، قامعاً لأهل البدع، ومجانبا، ومنابذا لهم. توفي سنة (٦٧٨هـ) (٢).

٤ ـ ابن أبي عمر :

هوالإمام الزاهد شيخ الإسلام شمس الدين أبو محمد عبدالرحمن بن الإمام الزاهد شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامه المقدسي الجَمَّاعيلي الصالحي. ولد سنة (٥٩٧هـ).

عُنِيَ بالحديث، وكتب بخطه الأجزاء والطباق، وتفقه على عمه شيخ الإسلام موفق الدين، انتهت إليه الرئاسة في الفقه على مذهب الإمام أحمد، وكان متين الديانة والورع، رقيق القلب، سريع الدمعه، كريم النفس، جم الفضائل،كان مجلسه عامرا بالفقهاء والمحدثين وأهل الدين. وبالجملة كان الشيخ أوحد عصره في أنواع الفضائل، توفي سنة (٦٨٢هـ) (٣).

(١) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير (٦٤٠/١٧-٦٤١)، والعبر (٣٦٨/٥/٣٦٩)، والمقصد الأرشد لابن مفلح (٢١٠/٢)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٢٤١/٤-٢٥٠).

(٢) ينظر: العبر للذهبي (٣٢١/٥)، والمقصد الأرشد (٨٧/٣-٨٨)، والذيل عل طبقات الحنابلة لابن رجب (١٤٩/٤-١٥٢).

(٣) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (١٤٩/٤)، والمقصد الأرشد (١٠٧/٢)، والذيل على طبقات الحنابلة (١٧٢/٤-١٨٥).

المطلب الرابع: تلاميذه:

كل من ترجم للإمام تقي الدين الصالحي لم يذكروا شيئا عن طلابه والآخذين عنه، غير أن الإمام شمس الدين الذهبي أسند عنه حديثا واحدا في معجم الشيوخ "المعجم الكبير".

قال الإمام الذهبي ~ في معجم الشيوخ[1]، أخبرنا أبو بكر بن شرف سنة ست وتسعين وستمائة (٦٩٦هـ) أنا ابن عبدالدائم أنا يحيى الثقفي، أنا حمزة العلوي -حضورا- أنا أبو طاهر بن عبدالرحيم أنا أبو محمد بن حيان، نا محمد بن زكريا، نا عبدالله بن رجاء، أنا شعبة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر ﭬ: "أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء، وعن هبته"[2].

فعلمنا بذلك أن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن الشيخ عبدالله التركماني الشافعي، شمس الدين أبو عبدالله الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨هـ) [3] من تلامذة الصالحي.

وكذلك من تلامذة الصالحي ناسخ المخطوط الذي بين أيدينا وهو علي بن عثمان بن مظفر بن خليل بن إبراهيم الحميدي[4]، الذي قرأ هذا الكتاب على المؤلف، وكتب له المؤلف توقيعا بخطه في آخر المخطوط "صحيح ذلك. وكتب أبو بكر بن شرف بن مُحْسِّن الصالحي عفا الله عنه"[5].

(١) (٤٠٣/٢-٤٠٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العتق، باب بيع الولاء وهبته، برقم (٢٥٣٥)، ومسلم في العتق برقم (١٥٠٦).

(٣) ينظر: معجم الشيوخ (٢١/١)، والمعجم المختص (٩٧).

(٤) لم أقف على من ترجم للحميدي..

(٥) ينظر: ص (٤١٨).

۞ المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

حاز العلامة تقي الدين أبو بكر الصالحي ~ ثناء العلماء عليه بالحفظ، والفصاحة وطول النَفَس في الوعظ والإرشاد، والعمل بالعلم.

وصفه تلميذه الإمام الذهبي بقوله (...العالم الزاهد تقي الدين الصالحي، نزيل حمص) [1].

وقال: صلاح الدين الصفدي "الشيخ الإمام تقي الدين الصالحي الحنبلي....كان فاضلا، وله كلام وعبارة فصيحة، ومعرفة بأنواع الفضائل، وكان يجلس بجامع حمص ويتكلم وله قدرة على التفهيم وينفع السامعين "[2].

وقال الإمام الحافظ إسماعيل بن كثير ~ : "وكان فصيحا مفوَّها...يتكلم على الناس بعد صلاة الجمعة إلى العصر من حفظه"[3]

وقال الحافظ بن حجر ~ : "كان فاضلا له تصانيف ومعرفة بأنواع من الفضائل وكان حسن التفهيم والوعظ، ونفع السامعين، جلس بجامع حمص مدة وتكلم على الناس"[4].

الحمد لله على إنعامه، والشكر له على إحسانه، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه أما بعد..

---

(١) معجم الشيوخ "المعجم الكبير" (٤٠٣/٢)، وينظر، المعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤).

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٧/١-٧٢٨).

(٣) البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤٤٣/١-٤٤٤).

فانطلاقاً من قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾(١).

أتوجه بالشكر لله تعالى الذي أنعم عليّ بنعم كثيرة لا تعد، ولا تحصى ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾(٢)، وإن من تلك النعم التي أنعم الله بها عليّ توفيقه إيايّ على إتمام دراسة وتحقيق هذا الكتاب.

فأسأل الله جل جلاله، أن يجعلني ممن إذا أعطى شكر، وإذا ابتلى صبر، وإذا أذنب استغفر .

وإن من تمام شكر الله تعالى أن أذكر بالثناء وألهج بالدعاء لكل من مدَّ إلىَّ يد العون في إنجاز هذه الرسالة مع اعترافي بالعجز عن تقدير الشكر الذي أكنه في ضميري لهؤلاء في عبارات أسطرها إذ لا توفيهم بعض حقهم.

فأتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ محمد يسرى المشرف على هذه الرسالة، على ما منحني من وقته وجهده، وعلمه في تواضع جمًّ، وأدب رفيع، كان له أثره البالغ في إنجاز الرسالة وتقويمها فأسأل الله جل جلاله بأسمائه الحسنى، وصفاته العُلا أن يجزيه عني أحسن الجزاء، وأن يبارك له في وقته وعلمه وعمله وذريته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ولا يفوتني أن أشكر فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور: علي بن نفيع العلياني الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة في بدايتها وأقام معي النص المحقق، فجزاه الله عني خير الجزاء، كما أشكر أيضاً جامعة أم القرى ممثلة في كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة لما تقدمه من تسهيلات للدارسين بها على أداء رسالتهم وتحقيق طموحاتهم.

(١) سورة إبراهيم، الآية (٧).

(٢) سورة إبراهيم، الآية (٣٤).

كما لا يفوتني شكر الشيخين الفاضلين الكريمين، أعضاء لجنة المناقشة وهما:

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ يحيى محمد ربيع

اللذين تفضّلا بقراءة هذه الرسالة وتقويمها ، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

أسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يبارك لهما في علمهما وعمرهما وذريتهما إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



المقدمـــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾[(١)].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾[(٢)].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾[(٣)].

أما بعد..

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرَّ الأمور محْدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار[(٤)]. وبعد

(١) سورة آل عمران، الآية (١٠٢).

(٢) سورة النساء، الآية (١).

(٣) سورة الأحزاب، الآية (٧١).

(٤) هذه الخطبة معروفة بخطبة الحاجة. والحديث المشتمل عليها، أخرجه أحمد في مسنده (٤٣٢/١)، وأبو داود في سننه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (٢١١٨)، والترمذي في جامعه، في أبواب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح برقم (١١٠٥)، والنسائي في سننه في النكاح، باب ما يستحب من الكلام عند النكاح برقم (٣٢٧٧)، وابن ماجه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (١٨٩٢)، والحديث صحيح. انظر: خطبة الحاجة للألباني.

فإن شرف العلم بشرف معلومه، فإذا كان المعلوم شريفاً، فالعلم المتعلق به يكون شريفاً وإذا كان المعلوم وضيعاً فالعلم المتعلق بـه يكون وضيعاً، وإن أشرف العلوم وأصل الأصول على الإطلاق علم التوحيد الذي هو إفراد الله ﷻ بالعبادة، مع اعتقاد وحدته ذاتاً، وصفاتاً، وأفعالاً، وإلى هذا الأصل كانت دعوة جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾(1).

والدعوة إلى توحيد الله ﷻ ، والرد على من انحرف عنه أو حرّف فيه هي وظيفة الرسل -عليهم الصلاة والسلام-، وهي أيضاً وظيفة من ورثهم من العلماء العاملين. فقد كان في كل زمان فَتْرَةٍ من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويُبَصِّرُونَ بِنُورِ الله أهل العمَى، ويَصبِرُونَ منهم على الأذى(2).

ولا زال الأمر كذلك منذ زمن الصحابة-رضي الله عنهم- إلى يومنا هذا، والعلماء العاملون بعلمهم يعنون ببيان صحيح الاعتقاد وتصفيته مما شابه أو قد يشيبه من المخالفات الشرعية، ومن هؤلاء العلماء أبوبكر بن شرف بن محسن الصالحي الدمشقي الحنبلي (٦٥٣-٧٢٨هـ) أحد أعلام القرن السابع الهجري الذي كان همه الدعوة إلى ما دعا إليه أئمة الدين من تصحيح الاعتقاد، وجعل الميزان في ذلك الكتاب العزيز، وما صحّ من سنة النبي ﷺ - فهما الميزان الدقيق الذي توزن به الأقوال والأعمال والاعتقادات -فألف كتابه الموسوم بـ « كشف دقائق الحقائق وإيضاح الطرائق » الذي تناول فيه جوانب عدة من مسائل العقيدة، مقرراً فيها عقيدة السلف الصالح، راداً على أهل الأهواء والبدع، ولاسيما الصوفية من أهل الوحدة، والاتحاد، والحلول ، فقد كشف

(١) سورة النحل، الآية (٣٦).

(٢) ينظر: الرد على الزنادقة والجهمية (١٧٠).

عوارهم -هم وغيرهم- وأبطل حججهم، وردّ عليهم ردًّا علمياً مؤصلاً مبنياً على الكتاب، وما صح من سنه النبي ﷺ ، وما عليه من ملحوظات علقت عليها في مواطنه.

لذا أحببت بعد الاستخارة والاستشارة أن يكون تحقيق هذا الكتاب أطروحة الدكتوراه، التي أسأل الله ﷻ بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

۞ أسباب اختيار البحث:

مما دعاني لاختيار هذا البحث تلك المزايا التي تضمنها هذا الكتاب:

أولاً: مكانة المؤلف ~ بين علماء السنة، فهو رفيق شيخ الإسلام ابن تيمية ~ في الاشتغال بالعلم، كما ذكر ذلك الحافظ ابن القيم، كما أنه رفيق الحافظ المزي ~ أيضاً ولقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن كثير وقد أثنى عليه جمع من أهل العلم ~ كما يأتي ذكر بعضهم في ترجمته.

ثانياً: ذلكم المنهج العلمي الرصين الذي أودعه المؤلف في هذا الكتاب، حيث ضمنه مقدمة رائعة فيها سبب تأليفه للكتاب، وسبب انحراف أهل الأهواء والبدع، والأسباب المانعة لكثير من الناس من الأخذ من المنهل الأول (الكتاب العزيز وماصح من سنة النبي ﷺ) والدعوة إلى تجريد النفس من الهوى والحظ النفسي ومن الغلو في المشايخ، وجعله الحجاب الأكثف في رد بعض الناس للحق، وحذر من كتب أهل البدع والضلالات من أرباب الكلام وغيرهم، وبين أن العلم بالذات المقدسة لا ينال بفكر عقلي عن مقدمات منطقية قد وضعها الأقدمون من الفلاسفة، ولا بالغلو في الصفات حتى يخرج بصاحبه إلى التمثيل، ثم أشار إلى توحيد الربوبية والألوهية وبيَّن أن من وحده في ربوبيته ولم يوحده في ألوهيته لم يفده ذلك شيئاً ثم تطرق إلى حقيقة التجليات التي تحصل لأهل التصوف في الخلوات، وبين أن تلك التجليات تابعة للاعتقادات

الساكنة في النفس قبل الخلوة فلا يقع للإنسان في خلوته إلا صورة ما يعقتده وقسمهم إلى قسمين.

ثم ختم ذلك بوصيتين جليلتين، ثم أعقب ذلك بثلاثة عشر فصلاً ضمنها عامة أصول أهل السنة مع بيان مقالات مخالفيهم والرد عليها.

ثالثاً: اشتمل الكتاب على جملة كثيرة من قواعد أهل السنة في أبواب الاعتقاد، فمن ذلك:

-أن القرآن والسنة الصحيحة هما مصدرا التلقي.

-كل حقيقة تخالف ظاهر الشريعة فهي زندقة وكل باطن يخالف ظاهر الكتاب والسنة فهو باطل.

-إمرار الصفات كما جاءت على لفظها الظاهر.

إن حقائق الصفات، والغيب من أحوال القيامة لا يعلمها إلا الله.

رابعاً: ناقش كثيراً من مقالات المخالفين لأهل السنة والجماعة بأسلوب رائع بديع.

خامساً: اهتم المؤلف ~ بنقل الإجماع في جملة غير قليلة من مسائل الاعتقاد:

-نقل الإجماع على كفر النصيرية .

-نقل الإجماع على تكفير الباطنية والقرامطة.

-نقل الإجماع على أن اليقين لا يزول إلا بيقين مثله.

-نقل الإجماع على أن حقيقة الصفات وكنهها غير معلومة لنا.

-نقل الإجماع على أن القرآن كلام الله.

-نقل الإجماع على أن أول من قال بالكلام النفسي ابن كلاب، إلى غير ذلك من الإجماعات التي نقلها.

سادساً: بين حال كثير من الفرق والمذاهب ومقالاتهم التي خالفوا بها أهل السنة والجماعة كالخوارج والمعتزلة والرافضة والحلولية والاتحادية وأهل الوحدة فلهذه الأسباب وغيرها مما لم أذكره -خشية الإطالة- هي التي دعتني إلى تحقيق هذا الكتاب.

۞ منهج البحث:

اعتمدت بعد تيسير المولى ﷻ على ثلاثة مناهج أساسية هي:

أ)المنهج الاستقرائي: ليصل الباحث إلى فهم أسلوب المؤلف ومنهجه في تأليف كتابه.

ب)المنهج التأريخي. ليصل به الباحث إلى دراسة عصر المؤلف وحياته من حيث اسمه، مولده، نشأته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه، مؤلفاته، وعقيدته.

جـ)المنهج التحليلي والنقدي:

أما المنهج التحليلي فقد سلكته في قسم الدراسة حيث قمت بتحليل موضوعات الكتاب ومسائله، كما تأكدت من نسبة صحة الكتاب إلى المؤلف والقيمة العلمية للكتاب.

وأما المنهج النقدي فقد سلكته – أحياناً – حين تبدو لي بعض الملاحظات على المؤلف في المسائل التي بحثها والنقول التي أوردها.

۞ خطة البحث:

سيكون العمل في تحقيق هذا الكتاب -بمشيئة الله تعالى- على قسمين:

القسم الأول: الدراسة:

ويتكون من فصلين:

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصر المؤلف، وفيه ثلاث مطالب:

-المطلب الأول: الحالة السياسية.

-المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.

-المطلب الثالث: الحالة العلمية.

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته، وفيه سبعة مطالب:

-المطب الأول: نسبه ومولده.

-المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

-المطلب الثالث: شيوخه.

-المطلب الرابع: تلاميذه.

-المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

-المطلب السادس: عقيدته.

-المطب السابع: آثاره العلمية.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالكتاب (اسمه، توثيق نسبته، سبب التأليف).

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الثالث: دراسة تحليلية لمضامين الكتاب.

المبحث الرابع: مصادره.

المبحث الخامس: منزلة الكتاب والمآخذ عليه.

المبحث السادس: وصف النسخة الخطية.

القسم الثاني: تحقيق نص الكتاب.

ويتلخص منهجي فيه على النحو التالي:

١-نسخ الأصل المخطوط وفق الرسم الإملائي الحديث، ووضع علامات الترقيم المناسبة له، لتساعد على فهم النص وتُوضح عباراته.

٢-عزو الآيات الواردة في النص إلى مواضعها في القرآن الكريم بذكر اسم السورة، ورقم الآية وكتابتها بالرسم العثماني.

٣-تخريج الأحاديث والآثار الواردة في النص إلى مصادرها الأصلية فإذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإني أكتفي بالعزو إليهما أو إلى أحدهما، وإلا خرجته من كتب السنة.

٤-التزمت ذكر الكتاب والباب ورقم الحديث عند التخريج من الكتب الستة فقط، -الذي التزم مصنفوها ذلك- وما عداها فلم ألتزمه.

٥-بيان درجة الحديث أو الأثر في غير الصحيحين بذكر أقوال العلماء القدامى « كالترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم » أو المتأخرين « كأحمد شاكر، والألباني، والأرناؤوط ».

٦-توثيق النقول التي ذكرها المؤلف.

٧-علقت على المسائل التي رأيت أنه من المناسب التعليق عليها.

٨-وضعت عناوين جانبية لموضوعات الكتاب، وقد جعلت ذلك في الهامش الأيسر خارج النص.

٩-التعريف بالأعلام الواردة ذكرهم في الكتاب ما عدا الصحابة لشهرتهم، وقد أحيل عند الترجمة لذلك العلم إلى مصدر أو أكثر.

١٠-عرفت بالفرق، والأماكن التي ورد ذكرها في النص.

١١-نسبة الأبيات الشعرية إلى قائلها.

١٢-إذا تكرر الحديث أو الأثر، أو اسم العلم، ونحو ذلك، فإنني أبينه في الموضع الأول، وأحيل عليه في بقية المواضع بذكر رقم الصفحة الوارد فيها الحديث أو الأثر أو الترجمة ونحو ذلك إلا إذا كان قريب العهد فالغالب إنني أهمله لقربه.

١٣-إذا وقع بـ « الأصل » خطأ أو تحريف، أثبته كما هو في الأصل وأشير إلى الصواب في الحاشية ما عدا الآيات القرآنية.

١٤-ضبط ما يحتاج إلى ضبط.

١٥-التعريف بالمصطلحات والمفردات الغريبة.

١٦-أشرت إلى نهاية كل وجه، وذلك بوضع خط مائل هكذا (/) في أثناء النص ليدل على انتهاء ذلك الوجه، واضع مقابل ذلك الخط في الهامش الأيمن رقم اللوح، ورمز الوجه بين قوسين، وقد رمزت للوجه الأول بالحرف (أ) وللوجه الثاني بالحرف (ب).

١٧-ما أضفته على النص فإني أضعه بين معقوفتين هكذا [ ].

١٨-اختصر في الحاشية في بعض الأحيان جملة من عناوين المراجع التي استفدت منها مما يتكرر ذكره، وهذه بعض الأمثلة على ذلك.

-صحيح البخاري = «الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ».

-السير = سير أعلام النبلاء.

-الدرء = درء تعارض العقل والنقل.

-العبر = « العبر في خبر من غبر » .

-تفسير ابن جرير = « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » .

ولكن الغالب أنني أذكر اسم الكتاب كاملاً أول وروده في البحث، ثم بعد ذلك قد أختصره.

١٩-اكتفيت بذكر معلومات الطبع « النشر » في فهرس المراجع والمصادر، ولم أذكرها في الحاشية عند ذكر اسم الكتاب حتى لا أثقل الحاشية.

٢٠-ما ذكرته في هذا المنهج هو غالب صنيعي حسب الوسع والطاقة.

٢١-ذيلت البحث بفهارس كلها مرتبة حسب حروف المعجم سوى فهرس الآيات القرآنية.

الخاتمــة:

اذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال تحقيقي لهذا الكتاب مع التوصيات.

ثم ذيلت البحث بفهارس تفصيلية وهي على النحو التالي:

١-فهرس الآيات القرآنية.

٢-فهرس الأحاديث.

٣-فهرس الآثار.

٤-فهرس الأعلام.

٥-فهرس الفرق والطوائف.

٦-فهرس الأبيات الشعرية.

٧-فهرس الكلمات الغريبة والمصطلحات.

٨-فهرس الأماكن والبلدان.

٩-ثبت المصادر والمراجع.

١٠-فهرس الموضوعات.



القسم الأول

(الدراســـة)

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب.

الفصل الأول

عصر المؤلف وحياته

وفيه مبحثـــان : -

- المبحث الأول : **عصـــر المؤلـــــف** .
- المبحث الثاني : **حياة المؤلف وشخصيته.**

* *   * *   * *

المبحث الأول: عصر المؤلف

المطلب الأول: الحالة السياسية:

عاش تقي الدين الصالحي في النصف الثاني من القرن السابع والنصف الأول من القرن الثامن الهجري، وبالتحديد بين عامي (٦٥٣-٧٢٨هـ) وفي عصر المؤلف كانت الشام مع مصر تحت سيادة المماليك، وقد عاصر تقي الدين الصالحي سلطنة عدد من حكام المماليك بلغوا عشرة خلال فترة حياته ومن أبرز حكام المماليك:

الأول: الظاهر بيبرس[١]: تولى الظاهر بيبرس حكم المماليك من سنة (٦٥٨-٦٧٦هـ) وقد تميزت فترة بيبرس بأعمال جليلة أبرزها:

١- مقاومة وصد العدوان المغولي على بلاد الشام، وكذلك حروبه مع الصليبين وتطهير بعض المدن من رجسهم[٢].

٢- القضاء على الإسماعيلية في بلاد الشام واحتلال حصونهم من سنة (٦٦٨ - ٦٧١هـ) [٣].

٣- إعادة وإحياء الخلافة العباسية في مصر سنة (٦٥٩هـ) [٤].

(١) كان أول أمره يلقب "الملك القاهر" فأشار الوزير زين الدين بن يعقوب على بيبرس بأن يغير لقب "القاهر" إلى "الظاهر" لأنه "ما تلقب به أحد فأفلح" فوافق بيبرس، وغدا لقبه السلطان الظاهر بيبرس.

ينظر: مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك لسعيد عبدالفتاح (١٩٠).

(٢) البداية والنهاية لابن كثير (٢٢١/١٣، ٢٤٤).

(٣) الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر لمحي الدين بن عبدالظاهر (٣٦٥) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٠٠).

(٤) السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (٤٣٣/١-٤٣٦)، ومصر والشام في عصر =

الثـاني: المنصـور سـيف الـدين أبـو المعـالي قـلاوون [(١)]، وقـد اسـتمر حكمـه مـن سنة (٦٧٨ ـ ٦٨٩هـ) [(٢)]، وقد تميزت فترة المنصـور بأعمـال جليلة أبرزها:

-ما حصل في أواخر ذي الحجة سنة (٦٧٨هـ) حيث خرج عليه شُنْقُر الأشقر وهجم على قلعة دمشق فتملكها ودقت البشائر لـه في الحـال، ولقب بالسلطان الملك الكامل شمس الدين شُنْقُر الصالحي، واستوزر مجد الدين بن كسـيران [(٣)] فارسـل إليـه المنصـور قـلاوون جيشـاً سـنة (٦٧٩هــ) أنـزل الهزيمة به [(٤)]

وفي عهده استمرت مقاومة التتار فأوقع بهم هزيمـة ساحقة وذلك فـي موقعة حمص الشهيرة التي وقعت يوم الخميس رابع عشر رجب من سـنة (٦٨٠هـ) [(٥)]

-غزوه للفرنج أكثر من مرة [(٦)].

-اسـتولى علـى كثيـر ممـا كـان بأيـدي الصـليبيين مثـل اللاذقيـة ، وطرابلس[(٧)].

= الأيوبيين والمماليك (١٩٢-١٩٦).

(١) العبر في خبر من غبر للذهبي (٣/٣٧٠) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١١).

(٢) العبر (٣/٣٧٠).

(٣) المصدر السابق نفس الصفحة.

(٤) المصدر السابق (٣/ ٣٤٠).

(٥) البداية والنهاية (١٣/٢٩٥)، والعبر (٣/ ١٠٧).

(٦) العبر (٣/٣٧٠).

(٧) مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١٥-٢١٦).

الثالث: السلطان خليل بن قلاوون الصالحي الملك الأشرف، وكانت ولايته بعد أبيه من سنة (٦٨٩-٦٩٣هـ) من أبرز أعماله: قصده للبلاد الشامية لمجاهدة الفرنج فقد استرد منهم (عكا) و (صوراً) و (صيدا) و(بيروت)، وبقية الساحل وتوغل في الداخل[(١)]، حتى لم يبق للنصارى بأرض الشام معقل ولا حصن[(٢)].

الرابع: السلطان الناصر محمد بن قلاوون [(٣)] كانت سلطته غير مستقرة لاسيما في أول أمره فقد تولاها في المحرم سنة (٦٩٣هـ) بعد قتل أخيه الأشرف، وكان عمره آنذاك تسع سنوات، ولذا قسم أهل العلم حكم السلطان الناصر محمد بن قلادون إلى ثلاثة مراحل:

-المرحلة الأولى: من سنة (٦٩٣-٦٩٤هـ) وكان عمر السلطان الناصر تسع سنوات، وفي هذه المرحلة كان السلطان الناصر شبه محجوز عليه بقلعة الجبل، في حين استبدَّ بأمور الدولة الأمير علم الدين سنجر الشجاعي، ثم الأمير كتبغا المنصوري، بعد ما تخلص من الشجاعي بالقتل، ثم خرج عليه الأمير حسام الدين لاجين، وكل واحد من هؤلاء لزم أمور السلطة فترة وكان آخرهم « لاجين » الذي قتل بالقلعة سنة (٦٩٨هـ).

-المرحلة الثانية/ من سنة (٦٩٨-٧٠٨هـ).

في هذه الفترة كان المستبد بالحكم والرأي الأميران سيف الدين سلار، وركن الدين بيبرس الجاشنكير، وكانا يضمران الشر للناصر، وقد شعر بذلك الناصر ففكر في الهروب من السلطنة، فهرب إلى الكرك، وفي هذه

(١) فوات الوفيات للكتبي (٤٠٦/١ - ٤١٥).

(٢) العبر (٥ / ٣٦٥).

(٣) انظر: العبر (١٧/٤-١٢٤) وشذرات الذهب لابن العماد (٢٣٣/٨-٢٣٤)، ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٢٠-٢٣٣).

الفترة كانت أحوال الدولة مرتبكة ، ولا تبشر بخير، ولاسيما لما خرج الناصر إلى الكرك سنة (٧٠٨هـ) ولوح للناس بعزل نفسه، فتولى الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير فاقام في الملك بقية سنة (٧٠٧-٧٠٨هـ) إلى رمضان من العام القابل فخرج طائفة من كبار الأمراء إلى الكرك، فاستنهضوا الملك الناصر، فخرج معهم وسار إلى دمشق فبايعه أمراء الشام، وتوجه إلى القاهرة، فخرج بيبرس هارباً نحو الصعيد، فدخل السلطان إلى قلعة الجبل، واتفقت عليه كلمة المسلمين وهذه المرحلة الثانية.

-المرحلة الثالثة: من سنة (٧٠٩-٧٤١) استمرت هذه المرحلة (٣٢) سنة، وفيها صفا للسلطان الأمر، ودانت له الأمم، وخافته الأكاسرة.

وقد تميزت هذه الفترة بإصلاح الداخل، وبناء المدارس والجوامع ونحو ذلك.

وفي أيام الملك الناصر كانت وقعة غازان، وشقحب وفتحَ ملطْية، ووقعة عُرْض.

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية:

إن تنازع الأمراء المسلمين فيما بينهم، وكثرة الغارات الصليبية والمغولية على البلاد الإسلامية أدى إلى اضطراب حبال الأمن في ربوع هذه البلاد، ووجود حالة من الرعب والفزع في قلوب الناس بحيث لا يطمئن أحد على نفسه وماله، كما أدى نقص الأموال والثمرات بسبب أعمال التخريب، واشتغال الناس بالحروب إلى سوء الحالة الاقتصادية، وانتشار الفاقة، فكثر اللصوص وقطاع الطريق، واشتد الغلاء، فعمد الناس إلى الغش

في المبايعات واحتكار الأقوات، وتطفيف المكيال والميزان[1].

وقد ذكر العماد بن كثير ~: أن في سنة (٦٩٩هـ) تواترت الأخبار بقصد التتار بقيادة قازان بلاد الشام، وخاف الناس خوفاً شديداً على أنفسهم وأهليهم وأموالهم، وقد هرب جماعة من أعيان دمشق وغيرهم إلى مصر وعاث اللصوص في ظاهر البلد، فكسروا أبواب البساتين واقتلعوا من الأبواب والشبابيك شيئاً كثيراً، وغلت الأسعار جداً [2].

ومما زاد الأمر سوءاً أنه في سنة (٧٠١هـ) في شهر شوال قدم إلى الشام جراد عظيم أكل الزرع والثمار وجرد الأشجار حتى صارت مثل العصي كما وصفها ابن كثير[3].

وزاد الأمر سوءاً ما كان يقع من دعاة البدع والخرافة وأهل الملل والأهواء والنحل المنحرفة في إضلال الناس ودعوتهم إلى ما هم عليه من الباطل، ولذا اجتهد مصلحوا ذلك العصر من دعاة أهل الحق إلى دعوة الناس إلى تجريد التوحيد، والمتابعة للنبي ﷺ وترك البدع والخرافات، وكان من أعلام ذلك العصر الإمام تقي الدين الصالحي ولذا كان يجلس كل جمعة بجامع حمص يدعو الناس إلى التوحيد وترك البدع وتجريد المتابعة للنبي ﷺ
.

۞ المطلب الثالث: الحالة العلمية:

تميز عصر المماليك بأنه عصر جهاد ومقاومة لأعداء الإسلام من

(١) ابن تيمية السلفي للهراس (١٤).
(٢) البداية (٦/١٤-٧).
(٣) البداية والنهاية (١٨/١٤-١٩).

الصليبين والمغول، والأيام دول، ولذا كان الناس في تلك الحقبة من الزمن في عدم استقرار وأمن تام -كما سبق بيانه - إلا أن ذلك لم يمنع من إقامة المدارس والدعوة إلى تعلم العلم فمن تلك المدارس التي كانت في ذلك العصر وساعدت على نشر العلم.

-الظاهرية: نسبة إلى مؤسسها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس[1].

-الجوزية: نسبة إلى واقفها محي الدين يوسف بن عبدالرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي الذي قتل مع الخليفة والفقهاء سنة ٦٥٦هـ على أيدي التتار[2].

-المدرسة المنصورية: نسبة إلى الملك المنصور قلاوون وقد رتب بها أربعة دروس لطوائف الفقهاء الأربعة، وبجوارها (القبة المنصورية) بها خزانة كتب في سائر أنواع العلوم[3].

- المدرسة الناصرية: نسبة إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون[4].

- دار الحديث الأشرفية: بنيت سنة ٦٣٠ هـ وتنسب إلى واقفها الملك الأشرف موسى ابن العادل المتوفى سنة ٦٣٥ هـ وهو باني جامع التوبة وجامع جراح [5].

-المدرسة الحجازية، أنشأتها الست الجليلة الكبرى خَوَنْد تَتَر الحجازية

(١) البداية والنهاية (٢٧٦/١٣، ٣٣٢)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٥٠٥/٤).

(٢) البداية والنهاية (٢١١/١٣).

(٣) المواعظ والاعتبار (٥١٣/٤).

(٤) المصدر السابق (٥٢٤/٤).

(٥) البداية (١٣/١٢، ١٣٥، ١٤٦)، الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي (١٥/١).

ابنة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وفي هذه المدرسة خزانة كتب[1].

-والمدرسة الطبرسية، بجوار الجامع الأزهر من القاهرة أنشأها الأمير علاء الدين طَيْبَرْس[2].

-المدرسة العادلية الكبرى: أول من أنشأها نور الدين محمود زنكي، وتوفي ولم تتم، ثم أتم بعضها الملك العادل سيف الدين، وإليه نسبت، ثم أتمها ولده الملك المعظم وأوقف عليها الأوقاف [3].

هذه بعض المدارس التي كانت لها أثر بارز في النهضة العلمية في ذلك العصر، وثمة جوامع ساعدت على ذلك كجامع ابن طولون[4]، والجامع الأزهر وغير ذلك من الجوامع، مما كان له الأثر البارز في النهضة العلمية.



(١) الخطط للمقزيري (٥٣١/٤).

(٢) المصدر السابق (٥٣٦/٤).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (٣٥٩/١).

(٤) المصدر السابق (٥٩/٤-٩٠).

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته(١)

المطلب الأول: نسبه ومولده:

هو الشيخ العالم الإمام الزاهد أبو محمد تقي الدين أبو بكر بن شرف بن مُحَسِّن(٢)بن معن بن عمار الصالحى الحنبلي نزيل حمص(٣)

ولد في شوال سنة ثلاث وخمسين وستمائة (٦٥٣هـ)

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم:

نشأ الصالحي بدمشق، وترعرع فيها، وطلب العلم في جنباتها وسمع

(١) مصادر ترجمته

- معجم الشيوخ "المعجم الكبير" لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ.(٤٠٣/٢).

- المعجم المختص بالمحدثين للذهبي أيضاً (٣٠٤).

- كتاب الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت٧٦٤هـ (٢٣٥/١٠).

- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي أيضاً (٧٢٨/١).

- البداية والنهاية، لعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت٧٧٤ هـ (٣٠٥/١٨).

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لشهاب الدين الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر ت٨٥٢هـ (٤٤٣/١).

(٢) هكذا ضبطه المؤلف بخطه في آخر المخطوط..

(٣) حمص: مدينة تقع في الوسط الغربي لدولة سوريا، في الوقت الحاضر، بين دمشق وحماه.

ينظر: معجم البلدان.لياقوت الحموى (٣٤٧/٢)، وأطلس العالم لمحمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الكثير مع صحبة عَلَمَين من أعلام الأمة، شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس، أحمد بن العالم شهاب الدين عبدالحليم بن الإمام شيخ الإسلام مجد الدين ابن أبي البركات عبدالسلام ابن تيمية الحراني، وأبي الحجاج محدث الشام جمال الدين يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي المزي الدمشقي(١).

وكان يُعَظِّم حقهما ويراعي حرمتهما ويعتبر نفسه كالخادم لهما(٢) وكان يحب شيخ الإسلام بن تيمية ويرافقه في الإشتغال، ويُكْثِر من ذكره(٣) .

كان دأب طلبة العلم الرحلة في سبيل طلب العلم، ولقاء الشيوخ بعد الأخذ عن مشايخ البلد، والإتيان على ما عندهم، فلما أخذ أبو بكر الصالحي عن شيوخ بلده، أحب الرحلة في طلب الحديث - لما في ذلك من أهمية بالغة في تحصيل العلوم، ولقاء حملته ومذاكرتهم والاستفادة منهم - فرحل إلى بعض البلدان كالقاهرة(٤)، وحلب(٥)، وحظي بإجازات من جماعة من

(١) ينظر: الوافي بالوفيات(٢٣٥/١٠)، وأعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١) كلاهما للصفدي، والبداية والنهاية لابن كثير (٣٠٥/١٨)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٣) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١)، والبداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٤) مدينة من مدن مصر، تقع في الشمال الغربي من مصر العربية، أول من بناها جوهر الصقلي غلام المعز العبيدي في سنة (٣٥٨هـ)، حيث صارت بعد ذلك عاصمة للدولة العبيدية، والدول التي تتابعت على مصر.

ينظر: معجم البلدان (٣٠١/٤)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٢١٠/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٥٢).

(٥) حلب: بالتحريك مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء من مدن سوريا تقع شمالها.

ينظر: معجم البلدان (٢٨٢/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الشيوخ[١].

المطلب الثالث: شيوخه:

تتلمذ أبو بكر الصالحي على عدد من أعلام عصره، كان لهم أثر كبير في تكوين شخصيته العلمية[٢]، فمن هؤلاء الشيوخ الذين أخذ عنهم:

١ - ابن عبدالدائم:

هو المحدث المُعَمّرُ، الخطيب، زين الدين أبو العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمه بن أحمد بن محمد المقدسي، الصالحي،ولد سنة (٥٧٥هـ).

كان حسن الخَلْق والخُلُقِ، متواضعا دَيِّنًا، إنتهى إليه عُلُوّ الإسناد وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد، روى عنه الأئمة الكبار، والحفاظ المتقدمون والمتأخرون، توفي يوم الإثنين سنة (٦٦٨هـ) [٣].

٢ - ابن البخاري :

هوالمحدث المعمر مسند الوقت، فخرالدين أبو الحسن شمس الدين علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي البخاري المقدسي الصالحي ولد في آخر سنة (٥٧٥هـ).

كان شيخا، عالما، فقيها، زاهدا، عابدا، مسندا، مكثرا، وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي ﷺ ثمانية رجال ثقات، وكان تقي الدين بن

(١) ينظر: أعيان العصر للصفدي (٧١٨/١)، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: معجم الشيوخ (٤٠٣/٢)، والمعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤) كلاهما للذهبي، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٣) ينظر: المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد بن مفلح (١٣٠/١-١٣١)، والعبر الذهبي (٢٨٨/٥)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٩٦/٤-١٠٠).

تيمية يقول: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله ﷺ في حديث.

توفي سنة (٧٩٠هـ) (١).

٣ ـ جمال الدين بن الصيرفي:

هوالمحدث المعمر، جمال الدين بن زكريا يحيى بن أبي منصور أبي الفتح بن رافع بن علي بن الصَّيرَفيِّ، ويُعْرفُ بـ"ابن الحُبشيِّ".

ولد سنة (٥٨٣هـ) بـ"حَرَّان".

كان ذا عبادة وديانة، ضخم العلم والعمل، صاحب سنة، قامعاً لأهل البدع، ومجانبا، ومنابذا لهم. توفي سنة (٦٧٨هـ) (٢).

٤ ـ ابن أبي عمر :

هوالإمام الزاهد شيخ الإسلام شمس الدين أبو محمد عبدالرحمن بن الإمام الزاهد شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامه المقدسي الجَمَّاعيلي الصالحي. ولد سنة (٥٩٧هـ).

عُنِيَ بالحديث، وكتب بخطه الأجزاء والطباق، وتفقه على عمه شيخ الإسلام موفق الدين، انتهت إليه الرئاسة في الفقه على مذهب الإمام أحمد، وكان متين الديانة والورع، رقيق القلب، سريع الدمعه، كريم النفس، جم الفضائل،كان مجلسه عامرا بالفقهاء والمحدثين وأهل الدين. وبالجملة كان الشيخ أوحد عصره في أنواع الفضائل، توفي سنة (٦٨٢هـ) (٣).

(١) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧/٦٤٠-٦٤١)، والعبر (٥/٣٦٨/٣٦٩)، والمقصد الأرشد لابن مفلح (٢/٢١٠)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٤/٢٤١-٢٥٠).

(٢) ينظر: العبر للذهبي (٥/٣٢١)، والمقصد الأرشد (٣/٨٧-٨٨)، والذيل عل طبقات الحنابلة لابن رجب (٤/١٤٩-١٥٢).

(٣) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/١٤٩)، والمقصد الأرشد (٢/١٠٧)، والذيل على طبقات الحنابلة (٤/١٧٢-١٨٥).

المطلب الرابع: تلاميذه:

كل من ترجم للإمام تقي الدين الصالحي لم يذكروا شيئا عن طلابه والآخذين عنه، غير أن الإمام شمس الدين الذهبي أسند عنه حديثا واحدا في معجم الشيوخ "المعجم الكبير".

قال الإمام الذهبي ~ في معجم الشيوخ[1]، أخبرنا أبو بكر بن شرف سنة ست وتسعين وستمائة (٦٩٦هـ) أنا ابن عبدالدائم أنا يحيى الثقفي، أنا حمزة العلوي -حضورا- أنا أبو طاهر بن عبدالرحيم أنا أبو محمد بن حيان، نا محمد بن زكريا، نا عبدالله بن رجاء، أنا شعبة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر ﵁: "أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء، وعن هبته"[2].

فعلمنا بذلك أن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن الشيخ عبدالله التركماني الشافعي، شمس الدين أبو عبدالله الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨هـ)[3] من تلامذة الصالحي.

وكذلك من تلامذة الصالحي ناسخ المخطوط الذي بين أيدينا وهو علي بن عثمان بن مظفر بن خليل بن إبراهيم الحميدي[4]، الذي قرأ هذا الكتاب على المؤلف، وكتب له المؤلف توقيعا بخطه في آخر المخطوط "صحيح ذلك. وكتب أبو بكر بن شرف بن مُحْسِّن الصالحي عفا الله عنه"[5].

---

(١) (٢/٤٠٣-٤٠٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العتق، باب بيع الولاء وهبته، برقم (٢٥٣٥)، ومسلم في العتق برقم (١٥٠٦).

(٣) ينظر: معجم الشيوخ (١/٢١)، والمعجم المختص (٩٧).

(٤) لم أقف على من ترجم للحميدي..

(٥) ينظر: ص (٤١٨).

۞ المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

حاز العلامة تقي الدين أبو بكر الصالحي ~ ثناء العلماء عليه بالحفظ، والفصاحة وطول النَفَس في الوعظ والإرشاد، والعمل بالعلم.

وصفه تلميذه الإمام الذهبي بقوله (...العالم الزاهد تقي الدين الصالحي، نزيل حمص) [1].

وقال: صلاح الدين الصفدي "الشيخ الإمام تقي الدين الصالحي الحنبلي....كان فاضلا، وله كلام وعبارة فصيحة، ومعرفة بأنواع الفضائل، وكان يجلس بجامع حمص ويتكلم وله قدرة على التفهيم وينفع السامعين "[2].

وقال الإمام الحافظ إسماعيل بن كثير ~ : "وكان فصيحا مفوَّها...يتكلم على الناس بعد صلاة الجمعة إلى العصر من حفظه"[3]

وقال الحافظ بن حجر ~ : "كان فاضلا له تصانيف ومعرفة بأنواع من الفضائل وكان حسن التفهيم والوعظ، ونفع السامعين، جلس بجامع حمص مدة وتكلم على الناس"[4].

الحمد لله على إنعامه، والشكر له على إحسانه، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه أما بعد..

(١) معجم الشيوخ "المعجم الكبير" (٤٠٣/٢)، وينظر، المعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤).

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٧/١-٧٢٨).

(٣) البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤٤٣/١-٤٤٤).

فانطلاقاً من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾(١).

أتوجه بالشكر لله تعالى الذي أنعم عليّ بنعم كثيرة لا تعد، ولا تحصى ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾(٢)، وإن من تلك النعم التي أنعم الله بها عليّ توفيقه إيايّ على إتمام دراسة وتحقيق هذا الكتاب.

فأسأل الله جل جلاله، أن يجعلني ممن إذا أعطى شكر، وإذا ابتلى صبر، وإذا أذنب استغفر .

وإن من تمام شكر الله تعالى أن أذكر بالثناء وألهج بالدعاء لكل من مدَّ إلىَّ يد العون في إنجاز هذه الرسالة مع اعترافي بالعجز عن تقدير الشكر الذي أكنه في ضميري لهؤلاء في عبارات أسطرها إذ لا توفيهم بعض حقهم.

فأتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ محمد يسرى المشرف على هذه الرسالة، على ما منحني من وقته وجهده، وعلمه في تواضع جمَّ، وأدب رفيع، كان له أثره البالغ في إنجاز الرسالة وتقويمها فأسأل الله جل جلاله بأسمائه الحسنى، وصفاته العُلا أن يجزيه عني أحسن الجزاء، وأن يبارك له في وقته وعلمه وعمله وذريته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ولا يفوتني أن أشكر فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور: علي بن نفيع العلياني الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة في بدايتها وأقام معي النص المحقق، فجزاه الله عني خير الجزاء، كما أشكر أيضاً جامعة أم القرى ممثلة في كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة لما تقدمه من تسهيلات للدارسين بها على أداء رسالتهم وتحقيق طموحاتهم.

---

(١) سورة إبراهيم، الآية (٧).

(٢) سورة إبراهيم، الآية (٣٤).

كما لا يفوتني شكر الشيخين الفاضلين الكريمين، أعضاء لجنة المناقشة وهما:

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ يحيى محمد ربيع

اللذين تفضّلا بقراءة هذه الرسالة وتقويمها ، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

أسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يبارك لهما في علمهما وعمرهما وذريتهما إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



المقدمـــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾[1].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾[2].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾[3].

أما بعد..

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرَّ الأمور محْدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار[4].

وبعد

---

(١) سورة آل عمران، الآية (١٠٢).

(٢) سورة النساء، الآية (١).

(٣) سورة الأحزاب، الآية (٧١).

(٤) هذه الخطبة معروفة بخطبة الحاجة. والحديث المشتمل عليها، أخرجه أحمد في مسنده (٤٣٢/١)، وأبو داود في سننه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (٢١١٨)، والترمذي في جامعه، في أبواب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح برقم (١١٠٥)، والنسائي في سننه في النكاح، باب ما يستحب من الكلام عند النكاح برقم (٣٢٧٧)، وابن ماجه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (١٨٩٢)، والحديث صحيح. انظر: خطبة الحاجة للألباني.

فإن شرف العلم بشرف معلومه، فإذا كان المعلوم شريفاً، فالعلم المتعلق به يكون شريفاً وإذا كان المعلوم وضيعاً فالعلم المتعلق به يكون وضيعاً، وإن أشرف العلوم وأصل الأصول على الإطلاق علم التوحيد الذي هو إفراد الله ﷻ بالعبادة، مع اعتقاد وحدته ذاتاً، وصفاتاً، وأفعالاً، وإلى هذا الأصل كانت دعوة جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾(١).

والدعوة إلى توحيد الله ﷻ ، والرد على من انحرف عنه أو حرّف فيه هي وظيفة الرسل -عليهم الصلاة والسلام-، وهي أيضاً وظيفة من ورثهم من العلماء العاملين. فقد كان في كل زمان فَتْرَةٍ من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويُبَصِّرُونَ بِنُورِ الله أهل العمَى، ويَصبِرُونَ منهم على الأذى(٢).

ولا زال الأمر كذلك منذ زمن الصحابة-ﷺ- إلى يومنا هذا، والعلماء العاملون بعلمهم يعنون ببيان صحيح الاعتقاد وتصفيته مما شابه أو قد يشيبه من المخالفات الشرعية، ومن هؤلاء العلماء أبوبكر بن شرف بن محسن الصالحي الدمشقي الحنبلي (٦٥٣-٧٢٨هـ) أحد أعلام القرن السابع الهجري الذي كان همه الدعوة إلى ما دعا إليه أئمة الدين من تصحيح الاعتقاد، وجعل الميزان في ذلك الكتاب العزيز، وما صحّ من سنة النبي ﷺ - فهما الميزان الدقيق الذي توزن به الأقوال والأعمال والاعتقادات -فألف كتابه الموسوم بـ « كشف دقائق الحقائق وإيضاح الطرائق » الذي تناول فيه جوانب عدة من مسائل العقيدة، مقرراً فيها عقيدة السلف الصالح، راداً على أهل الأهواء والبدع، ولاسيما الصوفية من أهل الوحدة، والاتحاد، والحلول ، فقد كشف

(١) سورة النحل، الآية (٣٦).

(٢) ينظر: الرد على الزنادقة والجهمية (١٧٠).

عوارهم -هم وغيرهم- وأبطل حججهم، وردّ عليهم ردًّا علمياً مؤصلاً مبنياً على الكتاب، وما صح من سنه النبي ﷺ ، وما عليه من ملحوظات علقت عليها في مواطنه.

لذا أحببت بعد الاستخارة والاستشارة أن يكون تحقيق هذا الكتاب أطروحة الدكتوراه، التي أسأل الله ﷻ بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

۞ أسباب اختيار البحث:

مما دعاني لاختيار هذا البحث تلك المزايا التي تضمنها هذا الكتاب:

أولاً: مكانة المؤلف ~ بين علماء السنة، فهو رفيق شيخ الإسلام ابن تيمية ~ في الاشتغال بالعلم، كما ذكر ذلك الحافظ ابن القيم، كما أنه رفيق الحافظ المزي ~ أيضاً ولقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن كثير وقد أثنى عليه جمع من أهل العلم ~ كما يأتي ذكر بعضهم في ترجمته.

ثانياً: ذلكم المنهج العلمي الرصين الذي أودعه المؤلف في هذا الكتاب، حيث ضمنه مقدمة رائعة فيها سبب تأليفه للكتاب، وسبب انحراف أهل الأهواء والبدع، والأسباب المانعة لكثير من الناس من الأخذ من المنهل الأول (الكتاب العزيز وماصح من سنة النبي ﷺ) والدعوة إلى تجريد النفس من الهوى والحظ النفسي ومن الغلو في المشايخ، وجعله الحجاب الأكثف في رد بعض الناس للحق، وحذر من كتب أهل البدع والضلالات من أرباب الكلام وغيرهم، وبين أن العلم بالذات المقدسة لا ينال بفكر عقلي عن مقدمات منطقية قد وضعها الأقدمون من الفلاسفة، ولا بالغلو في الصفات حتى يخرج بصاحبه إلى التمثيل، ثم أشار إلى توحيد الربوبية والألوهية وبيَّن أن من وحده في ربوبيته ولم يوحده في ألوهيته لم يفده ذلك شيئاً ثم تطرق إلى حقيقة التجليات التي تحصل لأهل التصوف في الخلوات، وبين أن تلك التجليات تابعة للاعتقادات

الساكنة في النفس قبل الخلوة فلا يقع للإنسان في خلوته إلا صورة ما يعقتده وقسمهم إلى قسمين.

ثم ختم ذلك بوصيتين جليلتين، ثم أعقب ذلك بثلاثة عشر فصلاً ضمنها عامة أصول أهل السنة مع بيان مقالات مخالفيهم والرد عليها.

ثالثاً: اشتمل الكتاب على جملة كثيرة من قواعد أهل السنة في أبواب الاعتقاد، فمن ذلك:

-أن القرآن والسنة الصحيحة هما مصدرا التلقي.

-كل حقيقة تخالف ظاهر الشريعة فهي زندقة وكل باطن يخالف ظاهر الكتاب والسنة فهو باطل.

-إمرار الصفات كما جاءت على لفظها الظاهر.

إن حقائق الصفات، والغيب من أحوال القيامة لا يعلمها إلا الله.

رابعاً: ناقش كثيراً من مقالات المخالفين لأهل السنة والجماعة بأسلوب رائع بديع.

خامساً: اهتم المؤلف ~ بنقل الإجماع في جملة غير قليلة من مسائل الاعتقاد:

-نقل الإجماع على كفر النصيرية .

-نقل الإجماع على تكفير الباطنية والقرامطة.

-نقل الإجماع على أن اليقين لا يزول إلا بيقين مثله.

-نقل الإجماع على أن حقيقة الصفات وكنهها غير معلومة لنا.

-نقل الإجماع على أن القرآن كلام الله.

-نقل الإجماع على أن أول من قال بالكلام النفسي ابن كلاب، إلى غير ذلك من الإجماعات التي نقلها.

سادساً: بين حال كثير من الفرق والمذاهب ومقالاتهم التي خالفوا بها أهل السنة والجماعة كالخوارج والمعتزلة والرافضة والحلولية والاتحادية وأهل الوحدة فلهذه الأسباب وغيرها مما لم أذكره -خشية الإطالة- هي التي دعتني إلى تحقيق هذا الكتاب.

۞ منهج البحث:

اعتمدت بعد تيسير المولى ﷻ على ثلاثة مناهج أساسية هي:

أ)المنهج الاستقرائي: ليصل الباحث إلى فهم أسلوب المؤلف ومنهجه في تأليف كتابه.

ب)المنهج التأريخي. ليصل به الباحث إلى دراسة عصر المؤلف وحياته من حيث اسمه، مولده، نشأته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه، مؤلفاته، وعقيدته.

جـ)المنهج التحليلي والنقدي:

أما المنهج التحليلي فقد سلكته في قسم الدراسة حيث قمت بتحليل موضوعات الكتاب ومسائله، كما تأكدت من نسبة صحة الكتاب إلى المؤلف والقيمة العلمية للكتاب.

وأما المنهج النقدي فقد سلكته – أحياناً – حين تبدو لي بعض الملاحظات على المؤلف في المسائل التي بحثها والنقول التي أوردها.

۞ خطة البحث:

سيكون العمل في تحقيق هذا الكتاب -بمشيئة الله تعالى- على قسمين:

القسم الأول: الدراسة:

ويتكون من فصلين:

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصر المؤلف، وفيه ثلاث مطالب:

-المطلب الأول: الحالة السياسية.

-المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.

-المطلب الثالث: الحالة العلمية.

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته، وفيه سبعة مطالب:

-المطب الأول: نسبه ومولده.

-المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

-المطلب الثالث: شيوخه.

-المطلب الرابع: تلاميذه.

-المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

-المطلب السادس: عقيدته.

-المطب السابع: آثاره العلمية.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالكتاب (اسمه، توثيق نسبته، سبب التأليف).

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الثالث: دراسة تحليلية لمضامين الكتاب.

المبحث الرابع: مصادره.

المبحث الخامس: منزلة الكتاب والمآخذ عليه.

المبحث السادس: وصف النسخة الخطية.

القسم الثاني: تحقيق نص الكتاب.

ويتلخص منهجي فيه على النحو التالي:

١-نسخ الأصل المخطوط وفق الرسم الإملائي الحديث، ووضع علامات الترقيم المناسبة له، لتساعد على فهم النص وتُوضح عباراته.

٢-عزو الآيات الواردة في النص إلى مواضعها في القرآن الكريم بذكر اسم السورة، ورقم الآية وكتابتها بالرسم العثماني.

٣-تخريج الأحاديث والآثار الواردة في النص إلى مصادرها الأصلية فإذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإني أكتفي بالعزو إليهما أو إلى أحدهما، وإلا خرجته من كتب السنة.

٤-التزمت ذكر الكتاب والباب ورقم الحديث عند التخريج من الكتب الستة فقط، -الذي التزم مصنفوها ذلك- وما عداها فلم ألتزمه.

٥-بيان درجة الحديث أو الأثر في غير الصحيحين بذكر أقوال العلماء القدامى « كالترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم » أو المتأخرين « كأحمد شاكر، والألباني، والأرناؤوط ».

٦-توثيق النقول التي ذكرها المؤلف.

٧-علقت على المسائل التي رأيت أنه من المناسب التعليق عليها.

٨-وضعت عناوين جانبية لموضوعات الكتاب، وقد جعلت ذلك في الهامش الأيسر خارج النص.

٩-التعريف بالأعلام الواردة ذكرهم في الكتاب ما عدا الصحابة لشهرتهم، وقد أحيل عند الترجمة لذلك العلم إلى مصدر أو أكثر.

١٠-عرفت بالفرق، والأماكن التي ورد ذكرها في النص.

١١-نسبة الأبيات الشعرية إلى قائلها.

١٢-إذا تكرر الحديث أو الأثر، أو اسم العلم، ونحو ذلك، فإنني أبينه في الموضع الأول، وأحيل عليه في بقية المواضع بذكر رقم الصفحة الوارد فيها الحديث أو الأثر أو الترجمة ونحو ذلك إلا إذا كان قريب العهد فالغالب إنني أهمله لقربه.

١٣-إذا وقع بـ « الأصل » خطأ أو تحريف، أثبته كما هو في الأصل وأشير إلى الصواب في الحاشية ما عدا الآيات القرآنية.

١٤-ضبط ما يحتاج إلى ضبط.

١٥-التعريف بالمصطلحات والمفردات الغريبة.

١٦-أشرت إلى نهاية كل وجه، وذلك بوضع خط مائل هكذا (/) في أثناء النص ليدل على انتهاء ذلك الوجه، واضع مقابل ذلك الخط في الهامش الأيمن رقم اللوح، ورمز الوجه بين قوسين، وقد رمزت للوجه الأول بالحرف (أ) وللوجه الثاني بالحرف (ب).

١٧-ما أضفته على النص فإني أضعه بين معقوفتين هكذا [ ].

١٨-اختصر في الحاشية في بعض الأحيان جملة من عناوين المراجع التي استفدت منها مما يتكرر ذكره، وهذه بعض الأمثلة على ذلك.

-صحيح البخاري = «الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ».

-السير = سير أعلام النبلاء.

-الدرء = درء تعارض العقل والنقل.

-العبر = « العبر في خبر من غبر » .

-تفسير ابن جرير = « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » .

ولكن الغالب أنني أذكر اسم الكتاب كاملاً أول وروده في البحث، ثم بعد ذلك قد أختصره.

١٩-اكتفيـت بـذكر معلومـات الطبـع « النشـر » فـي فهـرس المراجـع والمصادر، ولم أذكرها في الحاشية عند ذكر اسم الكتاب حتى لا أثقل الحاشية.

٢٠-ما ذكرته في هذا المنهج هو غالب صنيعي حسب الوسع والطاقة.

٢١-ذيلت البحث بفهارس كلها مرتبة حسب حروف المعجم سوى فهرس الآيات القرآنية.

الخاتمــة:

اذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال تحقيقي لهذا الكتاب مع التوصيات.

ثم ذيلت البحث بفهارس تفصيلية وهي على النحو التالي:

١-فهرس الآيات القرآنية.

٢-فهرس الأحاديث.

٣-فهرس الآثار.

٤-فهرس الأعلام.

٥-فهرس الفرق والطوائف.

٦-فهرس الأبيات الشعرية.

٧-فهرس الكلمات الغريبة والمصطلحات.

٨-فهرس الأماكن والبلدان.

٩-ثبت المصادر والمراجع.

١٠-فهرس الموضوعات.



القسم الأول

(الدراســـــة)

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب.

الفصل الأول

عصر المؤلف وحياته

وفيه مبحثـــان : -

۞ المبحث الأول : **عصـــر المؤلــــف** .

۞ المبحث الثاني : **حياة المؤلف وشخصيته.**

* * * * * *

المبحث الأول: عصر المؤلف

المطلب الأول: الحالة السياسية:

عاش تقي الدين الصالحي في النصف الثاني من القرن السابع والنصف الأول من القرن الثامن الهجري، وبالتحديد بين عامي (٦٥٣-٧٢٨هـ) وفي عصر المؤلف كانت الشام مع مصر تحت سيادة المماليك، وقد عاصر تقي الدين الصالحي سلطنة عدد من حكام المماليك بلغوا عشرة خلال فترة حياته ومن أبرز حكام المماليك:

الأول: الظاهر بيبرس[١]: تولى الظاهر بيبرس حكم المماليك من سنة (٦٥٨-٦٧٦هـ) وقد تميزت فترة بيبرس بأعمال جليلة أبرزها:

١- مقاومة وصد العدوان المغولي على بلاد الشام، وكذلك حروبه مع الصليبين وتطهير بعض المدن من رجسهم[٢].

٢- القضاء على الإسماعيلية في بلاد الشام واحتلال حصونهم من سنة (٦٦٨ - ٦٧١هـ) [٣].

٣- إعادة وإحياء الخلافة العباسية في مصر سنة (٦٥٩هـ) [٤].

---

(١) كان أول أمره يلقب "الملك القاهر" فأشار الوزير زين الدين بن يعقوب على بيبرس بأن يغير لقب "القاهر" إلى "الظاهر" لأنه "ما تلقب به أحد فأفلح" فوافق بيبرس، وغدا لقبه السلطان الظاهر بيبرس.

ينظر: مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك لسعيد عبدالفتاح (١٩٠).

(٢) البداية والنهاية لابن كثير (٢٢١/١٣، ٢٤٤).

(٣) الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر لمحي الدين بن عبدالظاهر (٣٦٥) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٠٠).

(٤) السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (٤٣٣/١-٤٣٦)، ومصر والشام في عصر =

الثـاني: المنصـور سـيف الـدين أبـو المعـالي قـلاوون [(١)]، وقـد اسـتمر حكمـه مـن سنـة (٦٧٨ ـ ٦٨٩هـ) [(٢)]، وقد تميزت فترة المنصـور بأعمـال جليلة أبرزها:

-ما حصل في أواخر ذي الحجة سنة (٦٧٨هـ) حيث خرج عليه شُنْقُر الأشقر وهجم على قلعة دمشق فتملكها ودقت البشائر لـه فـي الحـال، ولقب بالسلطان الملك الكامل شمس الدين شُنْقُر الصالحي، واستوزر مجد الدين بن كسـيران [(٣)] فارسـل إليـه المنصـور قـلاوون جيشـاً سـنـة (٦٧٩هــ) أنـزل الهزيمة به [(٤)]

وفي عهده استمرت مقاومة التتار فأوقع بهم هزيمـة ساحقة وذلك فـي موقعة حمص الشهيرة التي وقعت يوم الخميس رابع عشر رجب من سنـة (٦٨٠هـ) [(٥)]

-غزوه للفرنج أكثر من مرة [(٦)].

-اسـتولى علــى كثيـر ممــا كــان بأيـدي الصـليبيين مثـل اللاذقيــة ، وطرابلس[(٧)].

الأيوبيين والمماليك (١٩٢-١٩٦).

(١) العبر في خبر من غبر للذهبي (٣٧٠/٣) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١١).

(٢) العبر (٣٧٠/٣).

(٣) المصدر السابق نفس الصفحة.

(٤) المصدر السابق (٣/ ٣٤٠).

(٥) البداية والنهاية (٢٩٥/١٣)، والعبر (١٠٧/٣).

(٦) العبر (٣٧٠/٣).

(٧) مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١٥-٢١٦).

الثالث: السلطان خليل بن قلاوون الصالحي الملك الأشرف، وكانت ولايته بعد أبيه من سنة (٦٨٩-٦٩٣هـ) من أبرز أعماله: قصده للبلاد الشامية لمجاهدة الفرنج فقد استرد منهم (عكا) و (صوراً) و (صيدا) و(بيروت)، وبقية الساحل وتوغل في الداخل[1]، حتى لم يبق للنصارى بأرض الشام معقل ولا حصن[2].

الرابع: السلطان الناصر محمد بن قلاوون [3] كانت سلطته غير مستقرة لاسيما في أول أمره فقد تولاها في المحرم سنة (٦٩٣هـ) بعد قتل أخيه الأشرف، وكان عمره آنذاك تسع سنوات، ولذا قسم أهل العلم حكم السلطان الناصر محمد بن قلادون إلى ثلاثة مراحل:

-المرحلة الأولى: من سنة (٦٩٣-٦٩٤هـ) وكان عمر السلطان الناصر تسع سنوات، وفي هذه المرحلة كان السلطان الناصر شبه محجوز عليه بقلعة الجبل، في حين استبدَّ بأمور الدولة الأمير علم الدين سنجر الشجاعي، ثم الأمير كتبغا المنصوري، بعد ما تخلص من الشجاعي بالقتل، ثم خرج عليه الأمير حسام الدين لاجين، وكل واحد من هؤلاء لزم أمور السلطة فترة وكان آخرهم « لاجين » الذي قتل بالقلعة سنة (٦٩٨هـ).

-المرحلة الثانية/ من سنة (٦٩٨-٧٠٨هـ).

في هذه الفترة كان المستبد بالحكم والرأي الأميران سيف الدين سلار، وركن الدين بيبرس الجاشنكير، وكانا يضمران الشر للناصر، وقد شعر بذلك الناصر ففكر في الهروب من السلطنة، فهرب إلى الكرك، وفي هذه

(١) فوات الوفيات للكتبي (٤٠٦/١ - ٤١٥).

(٢) العبر (٥ / ٣٦٥).

(٣) انظر: العبر (١٧/٤-١٢٤) وشذرات الذهب لابن العماد (٢٣٣/٨-٢٣٤)، ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٢٠-٢٣٣).

الفترة كانت أحوال الدولة مرتبكة ، ولا تبشر بخير، ولاسيما لما خرج الناصر إلى الكرك سنة (٧٠٨هـ) ولوح للناس بعزل نفسه، فتولى الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير فاقام في الملك بقية سنة (٧٠٧-٧٠٨هـ) إلى رمضان من العام القابل فخرج طائفة من كبار الأمراء إلى الكرك، فاستنهضوا الملك الناصر، فخرج معهم وسار إلى دمشق فبايعه أمراء الشام، وتوجه إلى القاهرة، فخرج بيبرس هارباً نحو الصعيد، فدخل السلطان إلى قلعة الجبل، واتفقت عليه كلمة المسلمين وهذه المرحلة الثانية.

-المرحلة الثالثة: من سنة (٧٠٩-٧٤١) استمرت هذه المرحلة (٣٢) سنة، وفيها صفا للسلطان الأمر، ودانت له الأمم، وخافته الأكاسرة.

وقد تميزت هذه الفترة بإصلاح الداخل، وبناء المدارس والجوامع ونحو ذلك.

وفي أيام الملك الناصر كانت وقعة غازان، وشقحب وفتحَ ملطْية، ووقعة عُرْض.

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية:

إن تنازع الأمراء المسلمين فيما بينهم، وكثرة الغارات الصليبية والمغولية على البلاد الإسلامية أدى إلى اضطراب حبال الأمن في ربوع هذه البلاد، ووجود حالة من الرعب والفزع في قلوب الناس بحيث لا يطمئن أحد على نفسه وماله، كما أدى نقص الأموال والثمرات بسبب أعمال التخريب، واشتغال الناس بالحروب إلى سوء الحالة الاقتصادية، وانتشار الفاقة، فكثر اللصوص وقطاع الطريق، واشتد الغلاء، فعمد الناس إلى الغش

في المبايعات واحتكار الأقوات، وتطفيف المكيال والميزان[1].

وقد ذكر العماد بن كثير ~: أن في سنة (٦٩٩هـ) تواترت الأخبار بقصد التتار بقيادة قازان بلاد الشام، وخاف الناس خوفاً شديداً على أنفسهم وأهليهم وأموالهم، وقد هرب جماعة من أعيان دمشق وغيرهم إلى مصر وعاث اللصوص في ظاهر البلد، فكسروا أبواب البساتين واقتلعوا من الأبواب والشبابيك شيئاً كثيراً، وغلت الأسعار جداً [2].

ومما زاد الأمر سوءاً أنه في سنة (٧٠١هـ) في شهر شوال قدم إلى الشام جراد عظيم أكل الزرع والثمار وجرد الأشجار حتى صارت مثل العصي كما وصفها ابن كثير[3].

وزاد الأمر سوءاً ما كان يقع من دعاة البدع والخرافة وأهل الملل والأهواء والنحل المنحرفة في إضلال الناس ودعوتهم إلى ما هم عليه من الباطل، ولذا اجتهد مصلحوا ذلك العصر من دعاة أهل الحق إلى دعوة الناس إلى تجريد التوحيد، والمتابعة للنبي ﷺ وترك البدع والخرافات، وكان من أعلام ذلك العصر الإمام تقي الدين الصالحي ولذا كان يجلس كل جمعة بجامع حمص يدعو الناس إلى التوحيد وترك البدع وتجريد المتابعة للنبي ﷺ .

المطلب الثالث: الحالة العلمية:

تميز عصر المماليك بأنه عصر جهاد ومقاومة لأعداء الإسلام من

(١) ابن تيمية السلفي للهراس (١٤).

(٢) البداية (١٤/٦-٧).

(٣) البداية والنهاية (١٤/١٨-١٩).

الصليبين والمغول، والأيام دول، ولذا كان الناس في تلك الحقبة من الزمن في عدم استقرار وأمن تام -كما سبق بيانه - إلا أن ذلك لم يمنع من إقامة المدارس والدعوة إلى تعلم العلم فمن تلك المدارس التي كانت في ذلك العصر وساعدت على نشر العلم.

-الظاهرية: نسبة إلى مؤسسها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس[(١)].

-الجوزية: نسبة إلى واقفها محي الدين يوسف بن عبدالرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي الذي قتل مع الخليفة والفقهاء سنة ٦٥٦هـ على أيدي التتار[(٢)].

-المدرسة المنصورية: نسبة إلى الملك المنصور قلاوون وقد رتب بها أربعة دروس لطوائف الفقهاء الأربعة، وبجوارها (القبة المنصورية) بها خزانة كتب في سائر أنواع العلوم[(٣)].

- المدرسة الناصرية: نسبة إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون[(٤)].

- دار الحديث الأشرفية: بنيت سنة ٦٣٠ هـ وتنسب إلى واقفها الملك الأشرف موسى ابن العادل المتوفى سنة ٦٣٥ هـ وهو باني جامع التوبة وجامع جراح [(٥)].

-المدرسة الحجازية، أنشأتها الست الجليلة الكبرى خَوَنْد تَتَر الحجازية

(١) البداية والنهاية (٢٧٦/١٣، ٣٣٢)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٥٠٥/٤).

(٢) البداية والنهاية (٢١١/١٣).

(٣) المواعظ والاعتبار (٥١٣/٤).

(٤) المصدر السابق (٥٢٤/٤).

(٥) البداية (١٣/١٢، ١٣٥، ١٤٦)، الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي (١٥/١).

ابنة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وفي هذه المدرسة خزانة كتب[1].

-والمدرسة الطبرسية، بجوار الجامع الأزهر من القاهرة أنشأها الأمير علاء الدين طَيْبَرْس[2].

-المدرسة العادلية الكبرى: أول من أنشأها نور الدين محمود زنكي، وتوفي ولم تتم، ثم أتم بعضها الملك العادل سيف الدين، وإليه نسبت، ثم أتمها ولده الملك المعظم وأوقف عليها الأوقاف [3].

هذه بعض المدارس التي كانت لها أثر بارز في النهضة العلمية في ذلك العصر، وثمة جوامع ساعدت على ذلك كجامع ابن طولون[4]، والجامع الأزهر وغير ذلك من الجوامع، مما كان له الأثر البارز في النهضة العلمية.



(١) الخطط للمقزيري (٥٣١/٤).

(٢) المصدر السابق (٥٣٦/٤).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (٣٥٩/١).

(٤) المصدر السابق (٥٩/٤-٩٠).

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته(١)

المطلب الأول: نسبه ومولده:

هو الشيخ العالم الإمام الزاهد أبو محمد تقي الدين أبو بكر بن شرف بن مُحَسِّن(٢)بن معن بن عمار الصالحى الحنبلي نزيل حمص(٣)

ولد في شوال سنة ثلاث وخمسين وستمائة (٦٥٣هـ)

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم:

نشأ الصالحي بدمشق، وترعرع فيها، وطلب العلم في جنباتها وسمع

---

(١) مصادر ترجمته

- معجم الشيوخ "المعجم الكبير" لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ.(٤٠٣/٢).

- المعجم المختص بالمحدثين للذهبي أيضاً (٣٠٤).

- كتاب الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت٧٦٤هـ (٢٣٥/١٠).

- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي أيضاً (٧٢٨/١).

- البداية والنهاية، لعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت٧٧٤ هـ (٣٠٥/١٨).

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لشهاب الدين الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر ت٨٥٢هـ (٤٤٣/١).

(٢) هكذا ضبطه المؤلف بخطه في آخر المخطوط..

(٣) حمص: مدينة تقع في الوسط الغربي لدولة سوريا، في الوقت الحاضر، بين دمشق وحماه.

ينظر: معجم البلدان.لياقوت الحموى (٣٤٧/٢)، وأطلس العالم لمحمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الكثير مع صحبة عَلَمَين من أعلام الأمة، شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس، أحمد بن العالم شهاب الدين عبدالحليم بن الإمام شيخ الإسلام مجد الدين ابن أبي البركات عبدالسلام ابن تيمية الحراني، وأبي الحجاج محدث الشام جمال الدين يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي المزي الدمشقي(١).

وكان يُعَظِّم حقهما ويراعي حرمتهما ويعتبر نفسه كالخادم لهما(٢) وكان يحب شيخ الإسلام بن تيمية ويرافقه في الإشتغال، ويُكْثِر من ذكره(٣).

كان دأب طلبة العلم الرحلة في سبيل طلب العلم، ولقاء الشيوخ بعد الأخذ عن مشايخ البلد، والإتيان على ما عندهم، فلما أخذ أبو بكر الصالحي عن شيوخ بلده، أحب الرحلة في طلب الحديث - لما في ذلك من أهمية بالغة في تحصيل العلوم، ولقاء حملته ومذاكرتهم والاستفادة منهم - فرحل إلى بعض البلدان كالقاهرة(٤)، وحلب(٥)، وحظي بإجازات من جماعة من

---

(١) ينظر: الوافي بالوفيات(٢٣٥/١٠)، وأعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١) كلاهما للصفدي، والبداية والنهاية لابن كثير (٣٠٥/١٨)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٣) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١)، والبداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٤) مدينة من مدن مصر، تقع في الشمال الغربي من مصر العربية، أول من بناها جوهر الصقلي غلام المعز العبيدي في سنة (٣٥٨هـ)، حيث صارت بعد ذلك عاصمة للدولة العبيدية، والدول التي تتابعت على مصر.

ينظر: معجم البلدان (٣٠١/٤)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٢١٠/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٥٢).

(٥) حلب: بالتحريك مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء من مدن سوريا تقع شمالها.

ينظر: معجم البلدان (٢٨٢/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الشيوخ[1].

المطلب الثالث: شيوخه:

تتلمذ أبو بكر الصالحي على عدد من أعلام عصره، كان لهم أثر كبير في تكوين شخصيته العلمية[2]، فمن هؤلاء الشيوخ الذين أخذ عنهم:

١ - ابن عبدالدائم:

هو المحدث المُعَمّرُ، الخطيب، زين الدين أبو العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمه بن أحمد بن محمد المقدسي، الصالحي،ولد سنة (٥٧٥هـ).

كان حسن الخَلْق والخُلُقِ، متواضعا دَيِّنًا، إنتهى إليه عُلُوّ الإسناد وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد، روى عنه الأئمة الكبار، والحفاظ المتقدمون والمتأخرون، توفي يوم الإثنين سنة (٦٦٨هـ) [3].

٢ - ابن البخاري :

هوالمحدث المعمر مسند الوقت، فخرالدين أبو الحسن شمس الدين علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي البخاري المقدسي الصالحي ولد في آخر سنة (٥٧٥هـ).

كان شيخا، عالما، فقيها، زاهدا، عابدا، مسندا، مكثرا، وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي ﷺ ثمانية رجال ثقات، وكان تقي الدين بن

(١) ينظر: أعيان العصر للصفدي (٧١٨/١)، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: معجم الشيوخ (٤٠٣/٢)، والمعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤) كلاهما للذهبي، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٣) ينظر: المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد بن مفلح (١٣٠/١-١٣١)، والعبر الذهبي (٢٨٨/٥)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٩٦/٤-١٠٠).

تيمية يقول: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله ﷺ في حديث.

توفي سنة (٧٩٠هـ) (١).

٣ ـ جمال الدين بن الصيرفي:

هوالمحدث المعمر، جمال الدين بن زكريا يحيى بن أبي منصور أبي الفتح بن رافع بن علي بن الصَّيرَفيِّ، ويُعْرفُ بـ"ابن الحُبشيِّ".

ولد سنة (٥٨٣هـ) بـ"حَرَّان".

كان ذا عبادة وديانة، ضخم العلم والعمل، صاحب سنة، قامعاً لأهل البدع، ومجانبا، ومنابذا لهم. توفي سنة (٦٧٨هـ) (٢).

٤ ـ ابن أبي عمر :

هوالإمام الزاهد شيخ الإسلام شمس الدين أبو محمد عبدالرحمن بن الإمام الزاهد شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامه المقدسي الجَمَّاعيلي الصالحي. ولد سنة (٥٩٧هـ).

عُنِيَ بالحديث، وكتب بخطه الأجزاء والطباق، وتفقه على عمه شيخ الإسلام موفق الدين، انتهت إليه الرئاسة في الفقه على مذهب الإمام أحمد، وكان متين الديانة والورع، رقيق القلب، سريع الدمعه، كريم النفس، جم الفضائل،كان مجلسه عامرا بالفقهاء والمحدثين وأهل الدين. وبالجملة كان الشيخ أوحد عصره في أنواع الفضائل، توفي سنة (٦٨٢هـ) (٣).

(١) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير (٦٤٠/١٧-٦٤١)، والعبر (٣٦٨/٥/٣٦٩)، والمقصد الأرشد لابن مفلح (٢١٠/٢)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٢٤١/٤-٢٥٠).

(٢) ينظر: العبر للذهبي (٣٢١/٥)، والمقصد الأرشد (٨٧/٣-٨٨)، والذيل عل طبقات الحنابلة لابن رجب (١٤٩/٤-١٥٢).

(٣) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (١٤٩/٤)، والمقصد الأرشد (١٠٧/٢)، والذيل على طبقات الحنابلة (١٧٢/٤-١٨٥).

۞ المطلب الرابع: تلاميذه:

كل من ترجم للإمام تقي الدين الصالحي لم يذكروا شيئا عن طلابه والآخذين عنه، غير أن الإمام شمس الدين الذهبي أسند عنه حديثا واحدا في معجم الشيوخ "المعجم الكبير".

قال الإمام الذهبي ~ في معجم الشيوخ[(١)]، أخبرنا أبو بكر بن شرف سنة ست وتسعين وستمائة (٦٩٦هـ) أنا ابن عبدالدائم أنا يحيى الثقفي، أنا حمزة العلوي -حضورا- أنا أبو طاهر بن عبدالرحيم أنا أبو محمد بن حيان، نا محمد بن زكريا، نا عبدالله بن رجاء، أنا شعبة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه: "أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء، وعن هبته"[(٢)].

فعلمنا بذلك أن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن الشيخ عبدالله التركماني الشافعي، شمس الدين أبو عبدالله الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨هـ) [(٣)] من تلامذة الصالحي.

وكذلك من تلامذة الصالحي ناسخ المخطوط الذي بين أيدينا وهو علي بن عثمان بن مظفر بن خليل بن إبراهيم الحميدي[(٤)]، الذي قرأ هذا الكتاب على المؤلف، وكتب له المؤلف توقيعا بخطه في آخر المخطوط "صحيح ذلك. وكتب أبو بكر بن شرف بن مُحْسِّن الصالحي عفا الله عنه"[(٥)].

---

(١) (٤٠٣/٢-٤٠٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العتق، باب بيع الولاء وهبته، برقم (٢٥٣٥)، ومسلم في العتق برقم (١٥٠٦).

(٣) ينظر: معجم الشيوخ (٢١/١)، والمعجم المختص (٩٧).

(٤) لم أقف على من ترجم للحميدي..

(٥) ينظر: ص (٤١٨).

المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

حاز العلامة تقي الدين أبو بكر الصالحي ~ ثناء العلماء عليه بالحفظ، والفصاحة وطول النَفَس في الوعظ والإرشاد، والعمل بالعلم.

وصفه تلميذه الإمام الذهبي بقوله (...العالم الزاهد تقي الدين الصالحي، نزيل حمص) [1].

وقال: صلاح الدين الصفدي "الشيخ الإمام تقي الدين الصالحي الحنبلي....كان فاضلا، وله كلام وعبارة فصيحة، ومعرفة بأنواع الفضائل، وكان يجلس بجامع حمص ويتكلم وله قدرة على التفهيم وينفع السامعين "[2].

وقال الإمام الحافظ إسماعيل بن كثير ~ : "وكان فصيحا مفوَّها...يتكلم على الناس بعد صلاة الجمعة إلى العصر من حفظه"[3]

وقال الحافظ بن حجر ~ : "كان فاضلا له تصانيف ومعرفة بأنواع من الفضائل وكان حسن التفهيم والوعظ، ونفع السامعين، جلس بجامع حمص مدة وتكلم على الناس"[4].

الحمد لله على إنعامه، والشكر له على إحسانه، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه أما بعد..

(١) معجم الشيوخ "المعجم الكبير" (٤٠٣/٢)، وينظر، المعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤).
(٢) أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٧/١-٧٢٨).
(٣) البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).
(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤٤٣/١-٤٤٤).

فانطلاقـــاً مـــن قولـــه تعـــالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾(١).

أتوجه بالشكر لله تعالى الذي أنعم عليّ بنعم كثيرة لا تعد، ولا تحصى ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾(٢)، وإن من تلك النعم التي أنعم الله بها عليّ توفيقه إيايّ على إتمام دراسة وتحقيق هذا الكتاب.

فأسأل الله جل جلاله، أن يجعلني ممن إذا أعطى شكر، وإذا ابتلى صبر، وإذا أذنب استغفر .

وإن من تمام شكر الله تعالى أن أذكر بالثناء وألهج بالدعاء لكل من مدَّ إلىَّ يد العون في إنجاز هذه الرسالة مع اعترافي بالعجز عن تقدير الشكر الذي أكنه في ضميري لهؤلاء في عبارات أسطرها إذ لا توفيهم بعض حقهم.

فأتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ محمد يسرى المشرف على هذه الرسالة، على ما منحني من وقته وجهده، وعلمه في تواضع جمًّ، وأدب رفيع، كان له أثره البالغ في إنجاز الرسالة وتقويمها فأسأل الله جل جلاله بأسمائه الحسنى، وصفاته العُلا أن يجزيه عني أحسن الجزاء، وأن يبارك له في وقته وعلمه وعمله وذريته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ولا يفوتني أن أشكر فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور: علي بن نفيع العلياني الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة في بدايتها وأقام معي النص المحقق، فجزاه الله عني خير الجزاء، كما أشكر أيضاً جامعة أم القرى ممثلة في كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة لما تقدمه من تسهيلات للدارسين بها على أداء رسالتهم وتحقيق طموحاتهم.

---

(١) سورة إبراهيم، الآية (٧).

(٢) سورة إبراهيم، الآية (٣٤).

كما لا يفوتني شكر الشيخين الفاضلين الكريمين، أعضاء لجنة المناقشة وهما:

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ يحيى محمد ربيع

اللذين تفضّلا بقراءة هذه الرسالة وتقويمها ، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

أسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يبارك لهما في علمهما وعمرهما وذريتهما إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



المقدمـــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[1].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[2].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[3].

أما بعد..

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرَّ الأمور محْدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار[4].

وبعد

---

(١) سورة آل عمران، الآية (١٠٢).

(٢) سورة النساء، الآية (١).

(٣) سورة الأحزاب، الآية (٧١).

(٤) هذه الخطبة معروفة بخطبة الحاجة. والحديث المشتمل عليها، أخرجه أحمد في مسنده (٤٣٢/١)، وأبو داود في سننه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (٢١١٨)، والترمذي في جامعه، في أبواب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح برقم (١١٠٥)، والنسائي في سننه في النكاح، باب ما يستحب من الكلام عند النكاح برقم (٣٢٧٧)، وابن ماجه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (١٨٩٢)، والحديث صحيح. انظر: خطبة الحاجة للألباني.

فإن شرف العلم بشرف معلومه، فإذا كان المعلوم شريفاً، فالعلم المتعلق به يكون شريفاً وإذا كان المعلوم وضيعاً فالعلم المتعلق بـه يكون وضيعاً، وإن أشرف العلوم وأصل الأصول على الإطلاق علم التوحيد الذي هو إفراد الله ﷻ بالعبادة، مع اعتقاد وحدته ذاتاً، وصفاتاً، وأفعالاً، وإلى هذا الأصل كانت دعوة جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾(1).

والدعوة إلى توحيد الله ﷻ ، والرد على من انحرف عنه أو حرّف فيه هي وظيفة الرسل -عليهم الصلاة والسلام-، وهي أيضاً وظيفة من ورثهم من العلماء العاملين. فقد كان في كل زمان فَتْرَةٍ من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويُبَصِّرُونَ بِنُورِ الله أهل العمَى، ويَصبِرُونَ منهم على الأذى(2).

ولا زال الأمر كذلك منذ زمن الصحابة-ﷺ- إلى يومنا هذا، والعلماء العاملون بعلمهم يعنون ببيان صحيح الاعتقاد وتصفيته مما شابه أو قد يشيبه من المخالفات الشرعية، ومن هؤلاء العلماء أبوبكر بن شرف بن محسن الصالحي الدمشقي الحنبلي (٦٥٣-٧٢٨هـ) أحد أعلام القرن السابع الهجري الذي كان همه الدعوة إلى ما دعا إليه أئمة الدين من تصحيح الاعتقاد، وجعل الميزان في ذلك الكتاب العزيز، وما صحّ من سنة النبي ﷺ - فهما الميزان الدقيق الذي توزن به الأقوال والأعمال والاعتقادات -فألف كتابه الموسوم بـ « كشف دقائق الحقائق وإيضاح الطرائق » الذي تناول فيه جوانب عدة من مسائل العقيدة، مقرراً فيها عقيدة السلف الصالح، راداً على أهل الأهواء والبدع، ولاسيما الصوفية من أهل الوحدة، والاتحاد، والحلول ، فقد كشف

(1) سورة النحل، الآية (٣٦).

(2) ينظر: الرد على الزنادقة والجهمية (١٧٠).

عوارهم -هم وغيرهم- وأبطل حججهم، وردّ عليهم ردًّا علمياً مؤصلاً مبنياً على الكتاب، وما صح من سنه النبي ﷺ ، وما عليه من ملحوظات علقت عليها في مواطنه.

لذا أحببت بعد الاستخارة والاستشارة أن يكون تحقيق هذا الكتاب أطروحة الدكتوراه، التي أسأل الله ﷻ بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

۞ أسباب اختيار البحث:

مما دعاني لاختيار هذا البحث تلك المزايا التي تضمنها هذا الكتاب:

أولاً: مكانة المؤلف ~ بين علماء السنة، فهو رفيق شيخ الإسلام ابن تيمية ~ في الاشتغال بالعلم، كما ذكر ذلك الحافظ ابن القيم، كما أنه رفيق الحافظ المزي ~ أيضاً ولقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن كثير وقد أثنى عليه جمع من أهل العلم ~ كما يأتي ذكر بعضهم في ترجمته.

ثانياً: ذلكم المنهج العلمي الرصين الذي أودعه المؤلف في هذا الكتاب، حيث ضمنه مقدمة رائعة فيها سبب تأليفه للكتاب، وسبب انحراف أهل الأهواء والبدع، والأسباب المانعة لكثير من الناس من الأخذ من المنهل الأول (الكتاب العزيز وماصح من سنة النبي ﷺ) والدعوة إلى تجريد النفس من الهوى والحظ النفسي ومن الغلو في المشايخ، وجعله الحجاب الأكثف في رد بعض الناس للحق، وحذر من كتب أهل البدع والضلالات من أرباب الكلام وغيرهم، وبين أن العلم بالذات المقدسة لا ينال بفكر عقلي عن مقدمات منطقية قد وضعها الأقدمون من الفلاسفة، ولا بالغلو في الصفات حتى يخرج بصاحبه إلى التمثيل، ثم أشار إلى توحيد الربوبية والألوهية وبيَّن أن من وحده في ربوبيته ولم يوحده في ألوهيته لم يفده ذلك شيئاً ثم تطرق إلى حقيقة التجليات التي تحصل لأهل التصوف في الخلوات، وبين أن تلك التجليات تابعة للاعتقادات

الساكنة في النفس قبل الخلوة فلا يقع للإنسان في خلوته إلا صورة ما يعقتده وقسمهم إلى قسمين.

ثم ختم ذلك بوصيتين جليلتين، ثم أعقب ذلك بثلاثة عشر فصلاً ضمنها عامة أصول أهل السنة مع بيان مقالات مخالفيهم والرد عليها.

ثالثاً: اشتمل الكتاب على جملة كثيرة من قواعد أهل السنة في أبواب الاعتقاد، فمن ذلك:

-أن القرآن والسنة الصحيحة هما مصدرا التلقي.

-كل حقيقة تخالف ظاهر الشريعة فهي زندقة وكل باطن يخالف ظاهر الكتاب والسنة فهو باطل.

-إمرار الصفات كما جاءت على لفظها الظاهر.

إن حقائق الصفات، والغيب من أحوال القيامة لا يعلمها إلا الله.

رابعاً: ناقش كثيراً من مقالات المخالفين لأهل السنة والجماعة بأسلوب رائع بديع.

خامساً: اهتم المؤلف ~ بنقل الإجماع في جملة غير قليلة من مسائل الاعتقاد:

-نقل الإجماع على كفر النصيرية .

-نقل الإجماع على تكفير الباطنية والقرامطة.

-نقل الإجماع على أن اليقين لا يزول إلا بيقين مثله.

-نقل الإجماع على أن حقيقة الصفات وكنهها غير معلومة لنا.

-نقل الإجماع على أن القرآن كلام الله.

-نقل الإجماع على أن أول من قال بالكلام النفسي ابن كلاب، إلى غير ذلك من الإجماعات التي نقلها.

سادساً: بين حال كثير من الفرق والمذاهب ومقالاتهم التي خالفوا بها أهل السنة والجماعة كالخوارج والمعتزلة والرافضة والحلولية والاتحادية وأهل الوحدة فلهذه الأسباب وغيرها مما لم أذكره -خشية الإطالة- هي التي دعتني إلى تحقيق هذا الكتاب.

۞ منهج البحث:

اعتمدت بعد تيسير المولى ﷻ على ثلاثة مناهج أساسية هي:

أ)المنهج الاستقرائي: ليصل الباحث إلى فهم أسلوب المؤلف ومنهجه في تأليف كتابه.

ب)المنهج التأريخي. ليصل به الباحث إلى دراسة عصر المؤلف وحياته من حيث اسمه، مولده، نشأته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه، مؤلفاته، وعقيدته.

جـ)المنهج التحليلي والنقدي:

أما المنهج التحليلي فقد سلكته في قسم الدراسة حيث قمت بتحليل موضوعات الكتاب ومسائله، كما تأكدت من نسبة صحة الكتاب إلى المؤلف والقيمة العلمية للكتاب.

وأما المنهج النقدي فقد سلكته – أحياناً – حين تبدو لي بعض الملاحظات على المؤلف في المسائل التي بحثها والنقول التي أوردها.

۞ خطة البحث:

سيكون العمل في تحقيق هذا الكتاب -بمشيئة الله تعالى- على قسمين:

القسم الأول: الدراسة:

ويتكون من فصلين:

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصر المؤلف، وفيه ثلاث مطالب:

-المطلب الأول: الحالة السياسية.

-المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.

-المطلب الثالث: الحالة العلمية.

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته، وفيه سبعة مطالب:

-المطب الأول: نسبه ومولده.

-المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

-المطلب الثالث: شيوخه.

-المطلب الرابع: تلاميذه.

-المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

-المطلب السادس: عقيدته.

-المطب السابع: آثاره العلمية.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالكتاب (اسمه، توثيق نسبته، سبب التأليف).

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الثالث: دراسة تحليلية لمضامين الكتاب.

المبحث الرابع: مصادره.

المبحث الخامس: منزلة الكتاب والمآخذ عليه.

المبحث السادس: وصف النسخة الخطية.

القسم الثاني: تحقيق نص الكتاب.

ويتلخص منهجي فيه على النحو التالي:

١-نسخ الأصل المخطوط وفق الرسم الإملائي الحديث، ووضع علامات الترقيم المناسبة له، لتساعد على فهم النص وتُوضح عباراته.

٢-عزو الآيات الواردة في النص إلى مواضعها في القرآن الكريم بذكر اسم السورة، ورقم الآية وكتابتها بالرسم العثماني.

٣-تخريج الأحاديث والآثار الواردة في النص إلى مصادرها الأصلية فإذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإني أكتفي بالعزو إليهما أو إلى أحدهما، وإلا خرجته من كتب السنة.

٤-التزمت ذكر الكتاب والباب ورقم الحديث عند التخريج من الكتب الستة فقط، -الذي التزم مصنفوها ذلك- وما عداها فلم ألتزمه.

٥-بيان درجة الحديث أو الأثر في غير الصحيحين بذكر أقوال العلماء القدامى « كالترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم » أو المتأخرين « كأحمد شاكر، والألباني، والأرناؤوط ».

٦-توثيق النقول التي ذكرها المؤلف.

٧-علقت على المسائل التي رأيت أنه من المناسب التعليق عليها.

٨-وضعت عناوين جانبية لموضوعات الكتاب، وقد جعلت ذلك في الهامش الأيسر خارج النص.

٩-التعريف بالأعلام الواردة ذكرهم في الكتاب ما عدا الصحابة لشهرتهم، وقد أحيل عند الترجمة لذلك العلم إلى مصدر أو أكثر.

١٠-عرفت بالفرق، والأماكن التي ورد ذكرها في النص.

١١-نسبة الأبيات الشعرية إلى قائلها.

١٢-إذا تكرر الحديث أو الأثر، أو اسم العلم، ونحو ذلك، فإنني أبينه في الموضع الأول، وأحيل عليه في بقية المواضع بذكر رقم الصفحة الوارد فيها الحديث أو الأثر أو الترجمة ونحو ذلك إلا إذا كان قريب العهد فالغالب إنني أهمله لقربه.

١٣-إذا وقع بـ « الأصل » خطأ أو تحريف، أثبته كما هو في الأصل وأشير إلى الصواب في الحاشية ما عدا الآيات القرآنية.

١٤-ضبط ما يحتاج إلى ضبط.

١٥-التعريف بالمصطلحات والمفردات الغريبة.

١٦-أشرت إلى نهاية كل وجه، وذلك بوضع خط مائل هكذا (/) في أثناء النص ليدل على انتهاء ذلك الوجه، واضع مقابل ذلك الخط في الهامش الأيمن رقم اللوح، ورمز الوجه بين قوسين، وقد رمزت للوجه الأول بالحرف (أ) وللوجه الثاني بالحرف (ب).

١٧-ما أضفته على النص فإني أضعه بين معقوفتين هكذا [ ].

١٨-اختصر في الحاشية في بعض الأحيان جملة من عناوين المراجع التي استفدت منها مما يتكرر ذكره، وهذه بعض الأمثلة على ذلك.

-صحيح البخاري = «الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ».

-السير = سير أعلام النبلاء.

-الدرء = درء تعارض العقل والنقل.

-العبر = « العبر في خبر من غبر » .

-تفسير ابن جرير = « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » .

ولكن الغالب أنني أذكر اسم الكتاب كاملاً أول وروده في البحث، ثم بعد ذلك قد أختصره.

١٩-اكتفيت بذكر معلومات الطبع « النشر » في فهرس المراجع والمصادر، ولم أذكرها في الحاشية عند ذكر اسم الكتاب حتى لا أثقل الحاشية.

٢٠-ما ذكرته في هذا المنهج هو غالب صنيعي حسب الوسع والطاقة.

٢١-ذيلت البحث بفهارس كلها مرتبة حسب حروف المعجم سوى فهرس الآيات القرآنية.

الخاتمـــة:

اذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال تحقيقي لهذا الكتاب مع التوصيات.

ثم ذيلت البحث بفهارس تفصيلية وهي على النحو التالي:

١-فهرس الآيات القرآنية.

٢-فهرس الأحاديث.

٣-فهرس الآثار.

٤-فهرس الأعلام.

٥-فهرس الفرق والطوائف.

٦-فهرس الأبيات الشعرية.

٧-فهرس الكلمات الغريبة والمصطلحات.

٨-فهرس الأماكن والبلدان.

٩-ثبت المصادر والمراجع.

١٠-فهرس الموضوعات.



القسم الأول

(الدراســـــة)

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب.

الفصل الأول

عصر المؤلف وحياته

وفيه مبحثـــان : -

- المبحث الأول : **عصـــر المؤلـــــف** .
- المبحث الثاني : **حياة المؤلف وشخصيته.**

* *   * *   * *

المبحث الأول: عصر المؤلف

المطلب الأول: الحالة السياسية:

عاش تقي الدين الصالحي في النصف الثاني من القرن السابع والنصف الأول من القرن الثامن الهجري، وبالتحديد بين عامي (٦٥٣-٧٢٨هـ) وفي عصر المؤلف كانت الشام مع مصر تحت سيادة المماليك، وقد عاصر تقي الدين الصالحي سلطنة عدد من حكام المماليك بلغوا عشرة خلال فترة حياته ومن أبرز حكام المماليك:

الأول: الظاهر بيبرس[١]: تولى الظاهر بيبرس حكم المماليك من سنة (٦٥٨-٦٧٦هـ) وقد تميزت فترة بيبرس بأعمال جليلة أبرزها:

١- مقاومة وصد العدوان المغولي على بلاد الشام، وكذلك حروبه مع الصليبيين وتطهير بعض المدن من رجسهم[٢].

٢- القضاء على الإسماعيلية في بلاد الشام واحتلال حصونهم من سنة (٦٦٨ - ٦٧١هـ) [٣].

٣- إعادة وإحياء الخلافة العباسية في مصر سنة (٦٥٩هـ) [٤].

---

(١) كان أول أمره يلقب "الملك القاهر" فأشار الوزير زين الدين بن يعقوب على بيبرس بأن يغير لقب "القاهر" إلى "الظاهر" لأنه "ما تلقب به أحد فأفلح" فوافق بيبرس، وغدا لقبه السلطان الظاهر بيبرس.

ينظر: مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك لسعيد عبدالفتاح (١٩٠).

(٢) البداية والنهاية لابن كثير (٢٢١/١٣، ٢٤٤).

(٣) الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر لمحي الدين بن عبدالظاهر (٣٦٥) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٠٠).

(٤) السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (٤٣٣/١-٤٣٦)، ومصر والشام في عصر =

الثـاني: المنصـور سـيف الـدين أبـو المعـالي قـلاوون [١]، وقـد اسـتمر حكمـه مـن سنـة (٦٧٨ ـ ٦٨٩هـ) [٢]، وقد تميزت فترة المنصـور بأعمـال جليلة أبرزها:

-ما حصل في أواخر ذي الحجة سنة (٦٧٨هـ) حيث خرج عليه شُنْقُر الأشقر وهجم على قلعة دمشق فتملكها ودقت البشـائر لـه فـي الحـال، ولقب بالسلطان الملك الكامل شمس الدين شُنْقُر الصالحي، واستوزر مجد الدين بن كسـيران [٣] فارسـل إليـه المنصـور قـلاوون جيشـاً سـنـة (٦٧٩هــ) أنـزل الهزيمة به [٤]

وفي عهده استمرت مقاومة التتار فأوقع بهم هزيمـة ساحقة وذلك فـي موقعة حمص الشهيرة التي وقعت يوم الخميس رابع عشر رجب من سنـة (٦٨٠هـ) [٥]

-غزوه للفرنج أكثر من مرة [٦].

-اسـتولى علــى كثيـر ممــا كــان بأيـدي الصـليبيين مثـل اللاذقيـة ، وطرابلس[٧].

الأيوبيين والمماليك (١٩٢-١٩٦).

(١) العبر في خبر من غبر للذهبي (٣٧٠/٣) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١١).

(٢) العبر (٣٧٠/٣).

(٣) المصدر السابق نفس الصفحة.

(٤) المصدر السابق (٣/ ٣٤٠).

(٥) البداية والنهاية (٢٩٥/١٣)، والعبر (١٠٧/٣).

(٦) العبر (٣٧٠/٣).

(٧) مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١٥-٢١٦).

الثالث: السلطان خليل بن قلاوون الصالحي الملك الأشرف، وكانت ولايته بعد أبيه من سنة (٦٨٩-٦٩٣هـ) من أبرز أعماله: قصده للبلاد الشامية لمجاهدة الفرنج فقد استرد منهم (عكا) و (صوراً) و (صيدا) و(بيروت)، وبقية الساحل وتوغل في الداخل[١]، حتى لم يبق للنصارى بأرض الشام معقل ولا حصن[٢].

الرابع: السلطان الناصر محمد بن قلاوون [٣] كانت سلطته غير مستقرة لاسيما في أول أمره فقد تولاها في المحرم سنة (٦٩٣هـ) بعد قتل أخيه الأشرف، وكان عمره آنذاك تسع سنوات، ولذا قسم أهل العلم حكم السلطان الناصر محمد بن قلادون إلى ثلاثة مراحل:

-المرحلة الأولى: من سنة (٦٩٣-٦٩٤هـ) وكان عمر السلطان الناصر تسع سنوات، وفي هذه المرحلة كان السلطان الناصر شبه محجوز عليه بقلعة الجبل، في حين استبدَّ بأمور الدولة الأمير علم الدين سنجر الشجاعي، ثم الأمير كتبغا المنصوري، بعد ما تخلص من الشجاعي بالقتل، ثم خرج عليه الأمير حسام الدين لاجين، وكل واحد من هؤلاء لزم أمور السلطة فترة وكان آخرهم « لاجين » الذي قتل بالقلعة سنة (٦٩٨هـ).

-المرحلة الثانية/ من سنة (٦٩٨-٧٠٨هـ).

في هذه الفترة كان المستبد بالحكم والرأي الأميران سيف الدين سلار، وركن الدين بيبرس الجاشنكير، وكانا يضمران الشر للناصر، وقد شعر بذلك الناصر ففكر في الهروب من السلطنة، فهرب إلى الكرك، وفي هذه

(١) فوات الوفيات للكتبي (٤٠٦/١ - ٤١٥).

(٢) العبر (٥ / ٣٦٥).

(٣) انظر: العبر (١٧/٤-١٢٤) وشذرات الذهب لابن العماد (٢٣٣/٨-٢٣٤)، ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٢٠-٢٣٣).

الفترة كانت أحوال الدولة مرتبكة ، ولا تبشر بخير، ولاسيما لما خرج الناصر إلى الكرك سنة (٧٠٨هـ) ولوح للناس بعزل نفسه، فتولى الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير فاقام في الملك بقية سنة (٧٠٧-٧٠٨هـ) إلى رمضان من العام القابل فخرج طائفة من كبار الأمراء إلى الكرك، فاستنهضوا الملك الناصر، فخرج معهم وسار إلى دمشق فبايعه أمراء الشام، وتوجه إلى القاهرة، فخرج بيبرس هارباً نحو الصعيد، فدخل السلطان إلى قلعة الجبل، واتفقت عليه كلمة المسلمين وهذه المرحلة الثانية.

-المرحلة الثالثة: من سنة (٧٠٩-٧٤١) استمرت هذه المرحلة (٣٢) سنة، وفيها صفا للسلطان الأمر، ودانت له الأمم، وخافته الأكاسرة.

وقد تميزت هذه الفترة بإصلاح الداخل، وبناء المدارس والجوامع ونحو ذلك.

وفي أيام الملك الناصر كانت وقعة غازان، وشقحب وفتحَ ملطْية، ووقعة عُرْض.

۞ المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية:

إن تنازع الأمراء المسلمين فيما بينهم، وكثرة الغارات الصليبية والمغولية على البلاد الإسلامية أدى إلى اضطراب حبال الأمن في ربوع هذه البلاد، ووجود حالة من الرعب والفزع في قلوب الناس بحيث لا يطمئن أحد على نفسه وماله، كما أدى نقص الأموال والثمرات بسبب أعمال التخريب، واشتغال الناس بالحروب إلى سوء الحالة الاقتصادية، وانتشار الفاقة، فكثر اللصوص وقطاع الطريق، واشتد الغلاء، فعمد الناس إلى الغش

في المبايعات واحتكار الأقوات، وتطفيف المكيال والميزان[1].

وقد ذكر العماد بن كثير ~: أن في سنة (٦٩٩هـ) تواترت الأخبار بقصد التتار بقيادة قازان بلاد الشام، وخاف الناس خوفاً شديداً على أنفسهم وأهليهم وأموالهم، وقد هرب جماعة من أعيان دمشق وغيرهم إلى مصر وعاث اللصوص في ظاهر البلد، فكسروا أبواب البساتين واقتلعوا من الأبواب والشبابيك شيئاً كثيراً، وغلت الأسعار جداً [2].

ومما زاد الأمر سوءاً أنه في سنة (٧٠١هـ) في شهر شوال قدم إلى الشام جراد عظيم أكل الزرع والثمار وجرد الأشجار حتى صارت مثل العصي كما وصفها ابن كثير[3].

وزاد الأمر سوءاً ما كان يقع من دعاة البدع والخرافة وأهل الملل والأهواء والنحل المنحرفة في إضلال الناس ودعوتهم إلى ما هم عليه من الباطل، ولذا اجتهد مصلحوا ذلك العصر من دعاة أهل الحق إلى دعوة الناس إلى تجريد التوحيد، والمتابعة للنبي ﷺ وترك البدع والخرافات، وكان من أعلام ذلك العصر الإمام تقي الدين الصالحي ولذا كان يجلس كل جمعة بجامع حمص يدعو الناس إلى التوحيد وترك البدع وتجريد المتابعة للنبي ﷺ .

المطلب الثالث: الحالة العلمية:

تميز عصر المماليك بأنه عصر جهاد ومقاومة لأعداء الإسلام من

(١) ابن تيمية السلفي للهراس (١٤).

(٢) البداية (١٤/٦-٧).

(٣) البداية والنهاية (١٤/١٨-١٩).

الصليبين والمغول، والأيام دول، ولذا كان الناس في تلك الحقبة من الزمن في عدم استقرار وأمن تام -كما سبق بيانه - إلا أن ذلك لم يمنع من إقامة المدارس والدعوة إلى تعلم العلم فمن تلك المدارس التي كانت في ذلك العصر وساعدت على نشر العلم.

-الظاهرية: نسبة إلى مؤسسها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس[(١)].

-الجوزية: نسبة إلى واقفها محي الدين يوسف بن عبدالرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي الذي قتل مع الخليفة والفقهاء سنة ٦٥٦هـ على أيدي التتار[(٢)].

-المدرسة المنصورية: نسبة إلى الملك المنصور قلاوون وقد رتب بها أربعة دروس لطوائف الفقهاء الأربعة، وبجوارها (القبة المنصورية) بها خزانة كتب في سائر أنواع العلوم[(٣)].

- المدرسة الناصرية: نسبة إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون[(٤)].

- دار الحديث الأشرفية: بنيت سنة ٦٣٠ هـ وتنسب إلى واقفها الملك الأشرف موسى ابن العادل المتوفى سنة ٦٣٥ هـ وهو باني جامع التوبة وجامع جراح [(٥)].

-المدرسة الحجازية، أنشأتها الست الجليلة الكبرى خَوَنْد تَتَر الحجازية

(١) البداية والنهاية (٢٧٦/١٣، ٣٣٢)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٥٠٥/٤).

(٢) البداية والنهاية (٢١١/١٣).

(٣) المواعظ والاعتبار (٥١٣/٤).

(٤) المصدر السابق (٥٢٤/٤).

(٥) البداية (١٣/١٢، ١٣٥، ١٤٦)، الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي (١٥/١).

ابنة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وفي هذه المدرسة خزانة كتب[١].

-والمدرسة الطبرسية، بجوار الجامع الأزهر من القاهرة أنشأها الأمير علاء الدين طَيْبَرْس[٢].

-المدرسة العادلية الكبرى: أول من أنشأها نور الدين محمود زنكي، وتوفي ولم تتم، ثم أتم بعضها الملك العادل سيف الدين، وإليه نسبت، ثم أتمها ولده الملك المعظم وأوقف عليها الأوقاف [٣].

هذه بعض المدارس التي كانت لها أثر بارز في النهضة العلمية في ذلك العصر، وثمة جوامع ساعدت على ذلك كجامع ابن طولون[٤]، والجامع الأزهر وغير ذلك من الجوامع، مما كان له الأثر البارز في النهضة العلمية.



(١) الخطط للمقزيري (٥٣١/٤).

(٢) المصدر السابق (٥٣٦/٤).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (٣٥٩/١).

(٤) المصدر السابق (٥٩/٤-٩٠).

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته(١)

المطلب الأول: نسبه ومولده:

هو الشيخ العالم الإمام الزاهد أبو محمد تقي الدين أبو بكر بن شرف بن مُحَسِّن(٢)بن معن بن عمار الصالحى الحنبلي نزيل حمص(٣)

ولد في شوال سنة ثلاث وخمسين وستمائة (٦٥٣هـ)

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم:

نشأ الصالحي بدمشق، وترعرع فيها، وطلب العلم في جنباتها وسمع

(١) مصادر ترجمته

- معجم الشيوخ "المعجم الكبير" لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ.(٤٠٣/٢).

- المعجم المختص بالمحدثين للذهبي أيضاً (٣٠٤).

- كتاب الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت٧٦٤هـ (٢٣٥/١٠).

- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي أيضاً (٧٢٨/١).

- البداية والنهاية، لعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت٧٧٤ هـ (٣٠٥/١٨).

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لشهاب الدين الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر ت٨٥٢هـ (٤٤٣/١).

(٢) هكذا ضبطه المؤلف بخطه في آخر المخطوط..

(٣) حمص: مدينة تقع في الوسط الغربي لدولة سوريا، في الوقت الحاضر، بين دمشق وحماه.

ينظر: معجم البلدان.لياقوت الحموى (٣٤٧/٢)، وأطلس العالم لمحمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الكثير مع صحبة عَلَمَين من أعلام الأمة، شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس، أحمد بن العالم شهاب الدين عبدالحليم بن الإمام شيخ الإسلام مجد الدين ابن أبي البركات عبدالسلام ابن تيمية الحراني، وأبي الحجاج محدث الشام جمال الدين يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي المزي الدمشقي[(١)].

وكان يُعَظِّم حقهما ويراعي حرمتهما ويعتبر نفسه كالخادم لهما[(٢)] وكان يحب شيخ الإسلام بن تيمية ويرافقه في الإشتغال، ويُكْثِر من ذكره[(٣)] .

كان دأب طلبة العلم الرحلة في سبيل طلب العلم، ولقاء الشيوخ بعد الأخذ عن مشايخ البلد، والإتيان على ما عندهم، فلما أخذ أبو بكر الصالحي عن شيوخ بلده، أحب الرحلة في طلب الحديث - لما في ذلك من أهمية بالغة في تحصيل العلوم، ولقاء حملته ومذاكرتهم والاستفادة منهم - فرحل إلى بعض البلدان كالقاهرة[(٤)]، وحلب[(٥)]، وحظي بإجازات من جماعة من

---

(١) ينظر: الوافي بالوفيات(٢٣٥/١٠)، وأعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١) كلاهما للصفدي، والبداية والنهاية لابن كثير (٣٠٥/١٨)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٣) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١)، والبداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٤) مدينة من مدن مصر، تقع في الشمال الغربي من مصر العربية، أول من بناها جوهر الصقلي غلام المعز العبيدي في سنة (٣٥٨هـ)، حيث صارت بعد ذلك عاصمة للدولة العبيدية، والدول التي تتابعت على مصر.

ينظر: معجم البلدان (٣٠١/٤)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٢١٠/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٥٢).

(٥) حلب: بالتحريك مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء من مدن سوريا تقع شمالها.

ينظر: معجم البلدان (٢٨٢/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الشيوخ[١].

۞ المطلب الثالث: شيوخه:

تتلمذ أبو بكر الصالحي على عدد من أعلام عصره، كان لهم أثر كبير في تكوين شخصيته العلمية[٢]، فمن هؤلاء الشيوخ الذين أخذ عنهم:

١ - ابن عبدالدائم:

هو المحدث المُعَمّرُ، الخطيب، زين الدين أبو العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمه بن أحمد بن محمد المقدسي، الصالحي،ولد سنة (٥٧٥هـ).

كان حسن الخَلْق والخُلُقِ، متواضعا دَيِّنًا، إنتهى إليه عُلُوّ الإسناد وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد، روى عنه الأئمة الكبار، والحفاظ المتقدمون والمتأخرون، توفي يوم الإثنين سنة (٦٦٨هـ) [٣].

٢ - ابن البخاري :

هوالمحدث المعمر مسند الوقت، فخرالدين أبو الحسن شمس الدين علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي البخاري المقدسي الصالحي ولد في آخر سنة (٥٧٥هـ).

كان شيخا، عالما، فقيها، زاهدا، عابدا، مسندا، مكثرا، وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي ﷺ ثمانية رجال ثقات، وكان تقي الدين بن

(١) ينظر: أعيان العصر للصفدي (٧١٨/١)، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: معجم الشيوخ (٤٠٣/٢)، والمعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤) كلاهما للذهبي، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٣) ينظر: المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد بن مفلح (١٣٠/١-١٣١)، والعبر الذهبي (٢٨٨/٥)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٩٦/٤-١٠٠).

تيمية يقول: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله ﷺ في حديث.

توفي سنة (٦٩٠هـ) [1].

٣ - جمال الدين بن الصيرفي:

هوالمحدث المعمر، جمال الدين بن زكريا يحيى بن أبي منصور أبي الفتح بن رافع بن علي بن الصَّيرَفيِّ، ويُعْرفُ بـ"ابن الحُبشيِّ".

ولد سنة (٥٨٣هـ) بـ"حَرَّان".

كان ذا عبادة وديانة، ضخم العلم والعمل، صاحب سنة، قامعاً لأهل البدع، ومجانبا، ومنابذا لهم. توفي سنة (٦٧٨هـ) [2].

٤ - ابن أبي عمر :

هوالإمام الزاهد شيخ الإسلام شمس الدين أبو محمد عبدالرحمن بن الإمام الزاهد شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامه المقدسي الجَمَّاعيلي الصالحي. ولد سنة (٥٩٧هـ).

عُنِيَ بالحديث، وكتب بخطه الأجزاء والطباق، وتفقه على عمه شيخ الإسلام موفق الدين، انتهت إليه الرئاسة في الفقه على مذهب الإمام أحمد، وكان متين الديانة والورع، رقيق القلب، سريع الدمعه، كريم النفس، جم الفضائل،كان مجلسه عامرا بالفقهاء والمحدثين وأهل الدين. وبالجملة كان الشيخ أوحد عصره في أنواع الفضائل، توفي سنة (٦٨٢هـ) [3].

---

(١) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧/٦٤٠-٦٤١)، والعبر (٥/٣٦٨/٣٦٩)، والمقصد الأرشد لابن مفلح (٢/٢١٠)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٤/٢٤١-٢٥٠).

(٢) ينظر: العبر للذهبي (٥/٣٢١)، والمقصد الأرشد (٣/٨٧-٨٨)، والذيل عل طبقات الحنابلة لابن رجب (٤/١٤٩-١٥٢).

(٣) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/١٤٩)، والمقصد الأرشد (٢/١٠٧)، والذيل على طبقات الحنابلة (٤/١٧٢-١٨٥).

المطلب الرابع: تلاميذه:

كل من ترجم للإمام تقي الدين الصالحي لم يذكروا شيئا عن طلابه والآخذين عنه، غير أن الإمام شمس الدين الذهبي أسند عنه حديثا واحدا في معجم الشيوخ "المعجم الكبير".

قال الإمام الذهبي ~ في معجم الشيوخ[1]، أخبرنا أبو بكر بن شرف سنة ست وتسعين وستمائة (٦٩٦هـ) أنا ابن عبدالدائم أنا يحيى الثقفي، أنا حمزة العلوي -حضورا- أنا أبو طاهر بن عبدالرحيم أنا أبو محمد بن حيان، نا محمد بن زكريا، نا عبدالله بن رجاء، أنا شعبة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر ﵄: "أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء، وعن هبته"[2].

فعلمنا بذلك أن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن الشيخ عبدالله التركماني الشافعي، شمس الدين أبو عبدالله الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨هـ) [3] من تلامذة الصالحي.

وكذلك من تلامذة الصالحي ناسخ المخطوط الذي بين أيدينا وهو علي بن عثمان بن مظفر بن خليل بن إبراهيم الحميدي[4]، الذي قرأ هذا الكتاب على المؤلف، وكتب له المؤلف توقيعا بخطه في آخر المخطوط "صحيح ذلك. وكتب أبو بكر بن شرف بن مُحْسِّن الصالحي عفا الله عنه"[5].

---

(١) (٢/٤٠٣-٤٠٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العتق، باب بيع الولاء وهبته، برقم (٢٥٣٥)، ومسلم في العتق برقم (١٥٠٦).

(٣) ينظر: معجم الشيوخ (٢١/١)، والمعجم المختص (٩٧).

(٤) لم أقف على من ترجم للحميدي..

(٥) ينظر: ص (٤١٨).

المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

حاز العلامة تقي الدين أبو بكر الصالحي ~ ثناء العلماء عليه بالحفظ، والفصاحة وطول النَفَس في الوعظ والإرشاد، والعمل بالعلم.

وصفه تلميذه الإمام الذهبي بقوله (...العالم الزاهد تقي الدين الصالحي، نزيل حمص) [1].

وقال: صلاح الدين الصفدي "الشيخ الإمام تقي الدين الصالحي الحنبلي....كان فاضلا، وله كلام وعبارة فصيحة، ومعرفة بأنواع الفضائل، وكان يجلس بجامع حمص ويتكلم وله قدرة على التفهيم وينفع السامعين "[2].

وقال الإمام الحافظ إسماعيل بن كثير ~ : "وكان فصيحا مفوَّها...يتكلم على الناس بعد صلاة الجمعة إلى العصر من حفظه"[3]

وقال الحافظ بن حجر ~ : "كان فاضلا له تصانيف ومعرفة بأنواع من الفضائل وكان حسن التفهيم والوعظ، ونفع السامعين، جلس بجامع حمص مدة وتكلم على الناس"[4].

الحمد لله على إنعامه، والشكر له على إحسانه، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه أما بعد..

(١) معجم الشيوخ "المعجم الكبير" (٤٠٣/٢)، وينظر، المعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤).

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٧/١-٧٢٨).

(٣) البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤٤٣/١-٤٤٤).

فانطلاقـــاً مـــن قولـــه تعـــالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾(١).

أتوجه بالشكر لله تعالى الذي أنعم عليّ بنعم كثيرة لا تعد، ولا تحصى ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾(٢)، وإن من تلك النعم التي أنعم الله بها عليّ توفيقه إيايّ على إتمام دراسة وتحقيق هذا الكتاب.

فأسأل الله جل جلاله، أن يجعلني ممن إذا أعطى شكر، وإذا ابتلى صبر، وإذا أذنب استغفر .

وإن من تمام شكر الله تعالى أن أذكر بالثناء وألهج بالدعاء لكل من مدَّ إليَّ يد العون في إنجاز هذه الرسالة مع اعترافي بالعجز عن تقدير الشكر الذي أكنه في ضميري لهؤلاء في عبارات أسطرها إذ لا توفيهم بعض حقهم.

فأتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ محمد يسرى المشرف على هذه الرسالة، على ما منحني من وقته وجهده، وعلمه في تواضع جمّ، وأدب رفيع، كان له أثره البالغ في إنجاز الرسالة وتقويمها فأسأل الله جل جلاله بأسمائه الحسنى، وصفاته العُلا أن يجزيه عني أحسن الجزاء، وأن يبارك له في وقته وعلمه وعمله وذريته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ولا يفوتني أن أشكر فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور: علي بن نفيع العلياني الذي تفضل بالإشراف على هذه الرسالة في بدايتها وأقام معي النص المحقق، فجزاه الله عني خير الجزاء، كما أشكر أيضاً جامعة أم القرى ممثلة في كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة لما تقدمه من تسهيلات للدارسين بها على أداء رسالتهم وتحقيق طموحاتهم.

(١) سورة إبراهيم، الآية (٧).

(٢) سورة إبراهيم، الآية (٣٤).

كما لا يفوتني شكر الشيخين الفاضلين الكريمين، أعضاء لجنة المناقشة وهما:

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان

-فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور/ يحيى محمد ربيع

اللذين تفضّلا بقراءة هذه الرسالة وتقويمها ، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

أسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يبارك لهما في علمهما وعمرهما وذريتهما إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .



المقدمـــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [1].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [2].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [3].

أما بعد..

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرَّ الأمور محْدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار[4].

وبعد

---

(١) سورة آل عمران، الآية (١٠٢).

(٢) سورة النساء، الآية (١).

(٣) سورة الأحزاب، الآية (٧١).

(٤) هذه الخطبة معروفة بخطبة الحاجة. والحديث المشتمل عليها، أخرجه أحمد في مسنده (٤٣٢/١)، وأبو داود في سننه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (٢١١٨)، والترمذي في جامعه، في أبواب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح برقم (١١٠٥)، والنسائي في سننه في النكاح، باب ما يستحب من الكلام عند النكاح برقم (٣٢٧٧)، وابن ماجه في النكاح، باب في خطبة النكاح برقم (١٨٩٢)، والحديث صحيح. انظر: خطبة الحاجة للألباني.

فإن شرف العلم بشرف معلومه، فإذا كان المعلوم شريفاً، فالعلم المتعلق به يكون شريفاً وإذا كان المعلوم وضيعاً فالعلم المتعلق به يكون وضيعاً، وإن أشرف العلوم وأصل الأصول على الإطلاق علم التوحيد الذي هو إفراد الله ﷻ بالعبادة، مع اعتقاد وحدته ذاتاً، وصفاتاً، وأفعالاً، وإلى هذا الأصل كانت دعوة جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ﴾(1).

والدعوة إلى توحيد الله ﷻ ، والرد على من انحرف عنه أو حرّف فيه هي وظيفة الرسل -عليهم الصلاة والسلام-، وهي أيضاً وظيفة من ورثهم من العلماء العاملين. فقد كان في كل زمان فَتْرَةٍ من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويُبَصِّرُونَ بِنُورِ الله أهل العمَى، ويَصبِرُونَ منهم على الأذى(2).

ولا زال الأمر كذلك منذ زمن الصحابة-ﷺ- إلى يومنا هذا، والعلماء العاملون بعلمهم يعنون ببيان صحيح الاعتقاد وتصفيته مما شابه أو قد يشيبه من المخالفات الشرعية، ومن هؤلاء العلماء أبوبكر بن شرف بن محسن الصالحي الدمشقي الحنبلي (٦٥٣-٧٢٨هـ) أحد أعلام القرن السابع الهجري الذي كان همه الدعوة إلى ما دعا إليه أئمة الدين من تصحيح الاعتقاد، وجعل الميزان في ذلك الكتاب العزيز، وما صحّ من سنة النبي ﷺ - فهما الميزان الدقيق الذي توزن به الأقوال والأعمال والاعتقادات -فألف كتابه الموسوم بـ « كشف دقائق الحقائق وإيضاح الطرائق » الذي تناول فيه جوانب عدة من مسائل العقيدة، مقرراً فيها عقيدة السلف الصالح، راداً على أهل الأهواء والبدع، ولاسيما الصوفية من أهل الوحدة، والاتحاد، والحلول ، فقد كشف

(١) سورة النحل، الآية (٣٦).

(٢) ينظر: الرد على الزنادقة والجهمية (١٧٠).

عوارهم -هم وغيرهم- وأبطل حججهم، وردّ عليهم ردًّا علمياً مؤصلاً مبنياً على الكتاب، وما صح من سنه النبي ﷺ ، وما عليه من ملحوظات علقت عليها في مواطنه.

لذا أحببت بعد الاستخارة والاستشارة أن يكون تحقيق هذا الكتاب أطروحة الدكتوراه، التي أسأل الله ﷻ بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

۞ أسباب اختيار البحث:

مما دعاني لاختيار هذا البحث تلك المزايا التي تضمنها هذا الكتاب:

أولاً: مكانة المؤلف ~ بين علماء السنة، فهو رفيق شيخ الإسلام ابن تيمية ~ في الاشتغال بالعلم، كما ذكر ذلك الحافظ ابن القيم، كما أنه رفيق الحافظ المزي ~ أيضاً ولقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن كثير وقد أثنى عليه جمع من أهل العلم ~ كما يأتي ذكر بعضهم في ترجمته.

ثانياً: ذلكم المنهج العلمي الرصين الذي أودعه المؤلف في هذا الكتاب، حيث ضمنه مقدمة رائعة فيها سبب تأليفه للكتاب، وسبب انحراف أهل الأهواء والبدع، والأسباب المانعة لكثير من الناس من الأخذ من المنهل الأول (الكتاب العزيز وماصح من سنة النبي ﷺ) والدعوة إلى تجريد النفس من الهوى والحظ النفسي ومن الغلو في المشايخ، وجعله الحجاب الأكثف في رد بعض الناس للحق، وحذر من كتب أهل البدع والضلالات من أرباب الكلام وغيرهم، وبين أن العلم بالذات المقدسة لا ينال بفكر عقلي عن مقدمات منطقية قد وضعها الأقدمون من الفلاسفة، ولا بالغلو في الصفات حتى يخرج بصاحبه إلى التمثيل، ثم أشار إلى توحيد الربوبية والألوهية وبيَّن أن من وحده في ربوبيته ولم يوحده في ألوهيته لم يفده ذلك شيئاً ثم تطرق إلى حقيقة التجليات التي تحصل لأهل التصوف في الخلوات، وبين أن تلك التجليات تابعة للاعتقادات

الساكنة في النفس قبل الخلوة فلا يقع للإنسان في خلوته إلا صورة ما يعقتده وقسمهم إلى قسمين.

ثم ختم ذلك بوصيتين جليلتين، ثم أعقب ذلك بثلاثة عشر فصلاً ضمنها عامة أصول أهل السنة مع بيان مقالات مخالفيهم والرد عليها.

ثالثاً: اشتمل الكتاب على جملة كثيرة من قواعد أهل السنة في أبواب الاعتقاد، فمن ذلك:

-أن القرآن والسنة الصحيحة هما مصدرا التلقي.

-كل حقيقة تخالف ظاهر الشريعة فهي زندقة وكل باطن يخالف ظاهر الكتاب والسنة فهو باطل.

-إمرار الصفات كما جاءت على لفظها الظاهر.

إن حقائق الصفات، والغيب من أحوال القيامة لا يعلمها إلا الله.

رابعاً: ناقش كثيراً من مقالات المخالفين لأهل السنة والجماعة بأسلوب رائع بديع.

خامساً: اهتم المؤلف ~ بنقل الإجماع في جملة غير قليلة من مسائل الاعتقاد:

-نقل الإجماع على كفر النصيرية .

-نقل الإجماع على تكفير الباطنية والقرامطة.

-نقل الإجماع على أن اليقين لا يزول إلا بيقين مثله.

-نقل الإجماع على أن حقيقة الصفات وكنهها غير معلومة لنا.

-نقل الإجماع على أن القرآن كلام الله.

-نقل الإجماع على أن أول من قال بالكلام النفسي ابن كلاب، إلى غير ذلك من الإجماعات التي نقلها.

سادساً: بين حال كثير من الفرق والمذاهب ومقالاتهم التي خالفوا بها أهل السنة والجماعة كالخوارج والمعتزلة والرافضة والحلولية والاتحادية وأهل الوحدة فلهذه الأسباب وغيرها مما لم أذكره -خشية الإطالة- هي التي دعتني إلى تحقيق هذا الكتاب.

۞ منهج البحث:

اعتمدت بعد تيسير المولى ﷻ على ثلاثة مناهج أساسية هي:

أ)المنهج الاستقرائي: ليصل الباحث إلى فهم أسلوب المؤلف ومنهجه في تأليف كتابه.

ب)المنهج التأريخي. ليصل به الباحث إلى دراسة عصر المؤلف وحياته من حيث اسمه، مولده، نشأته، شيوخه، تلاميذه، أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه، مؤلفاته، وعقيدته.

جـ)المنهج التحليلي والنقدي:

أما المنهج التحليلي فقد سلكته في قسم الدراسة حيث قمت بتحليل موضوعات الكتاب ومسائله، كما تأكدت من نسبة صحة الكتاب إلى المؤلف والقيمة العلمية للكتاب.

وأما المنهج النقدي فقد سلكته – أحياناً – حين تبدو لي بعض الملاحظات على المؤلف في المسائل التي بحثها والنقول التي أوردها.

۞ خطة البحث:

سيكون العمل في تحقيق هذا الكتاب -بمشيئة الله تعالى- على قسمين:

القسم الأول: الدراسة:

ويتكون من فصلين:

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصر المؤلف، وفيه ثلاث مطالب:

-المطلب الأول: الحالة السياسية.

-المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.

-المطلب الثالث: الحالة العلمية.

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته، وفيه سبعة مطالب:

-المطب الأول: نسبه ومولده.

-المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم.

-المطلب الثالث: شيوخه.

-المطلب الرابع: تلاميذه.

-المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

-المطلب السادس: عقيدته.

-المطب السابع: آثاره العلمية.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالكتاب (اسمه، توثيق نسبته، سبب التأليف).

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الثالث: دراسة تحليلية لمضامين الكتاب.

المبحث الرابع: مصادره.

المبحث الخامس: منزلة الكتاب والمآخذ عليه.

المبحث السادس: وصف النسخة الخطية.

القسم الثاني: تحقيق نص الكتاب.

ويتلخص منهجي فيه على النحو التالي:

١-نسخ الأصل المخطوط وفق الرسم الإملائي الحديث، ووضع علامات الترقيم المناسبة له، لتساعد على فهم النص وتُوضح عباراته.

٢-عزو الآيات الواردة في النص إلى مواضعها في القرآن الكريم بذكر اسم السورة، ورقم الآية وكتابتها بالرسم العثماني.

٣-تخريج الأحاديث والآثار الواردة في النص إلى مصادرها الأصلية فإذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإني أكتفي بالعزو إليهما أو إلى أحدهما، وإلا خرجته من كتب السنة.

٤-التزمت ذكر الكتاب والباب ورقم الحديث عند التخريج من الكتب الستة فقط، -الذي التزم مصنفوها ذلك- وما عداها فلم ألتزمه.

٥-بيان درجة الحديث أو الأثر في غير الصحيحين بذكر أقوال العلماء القدامى « كالترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم » أو المتأخرين « كأحمد شاكر، والألباني، والأرناؤوط ».

٦-توثيق النقول التي ذكرها المؤلف.

٧-علقت على المسائل التي رأيت أنه من المناسب التعليق عليها.

٨-وضعت عناوين جانبية لموضوعات الكتاب، وقد جعلت ذلك في الهامش الأيسر خارج النص.

٩-التعريف بالأعلام الواردة ذكرهم في الكتاب ما عدا الصحابة لشهرتهم، وقد أحيل عند الترجمة لذلك العلم إلى مصدر أو أكثر.

١٠-عرفت بالفرق، والأماكن التي ورد ذكرها في النص.

١١-نسبة الأبيات الشعرية إلى قائلها.

١٢-إذا تكرر الحديث أو الأثر، أو اسم العلم، ونحو ذلك، فإنني أبينه في الموضع الأول، وأحيل عليه في بقية المواضع بذكر رقم الصفحة الوارد فيها الحديث أو الأثر أو الترجمة ونحو ذلك إلا إذا كان قريب العهد فالغالب إنني أهمله لقربه.

١٣-إذا وقع بـ « الأصل » خطأ أو تحريف، أثبته كما هو في الأصل وأشير إلى الصواب في الحاشية ما عدا الآيات القرآنية.

١٤-ضبط ما يحتاج إلى ضبط.

١٥-التعريف بالمصطلحات والمفردات الغريبة.

١٦-أشرت إلى نهاية كل وجه، وذلك بوضع خط مائل هكذا (/) في أثناء النص ليدل على انتهاء ذلك الوجه، واضع مقابل ذلك الخط في الهامش الأيمن رقم اللوح، ورمز الوجه بين قوسين، وقد رمزت للوجه الأول بالحرف (أ) وللوجه الثاني بالحرف (ب).

١٧-ما أضفته على النص فإني أضعه بين معقوفتين هكذا [ ].

١٨-اختصر في الحاشية في بعض الأحيان جملة من عناوين المراجع التي استفدت منها مما يتكرر ذكره، وهذه بعض الأمثلة على ذلك.

-صحيح البخاري = «الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ».

-السير = سير أعلام النبلاء.

-الدرء = درء تعارض العقل والنقل.

-العبر = « العبر في خبر من غبر » .

-تفسير ابن جرير = « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » .

ولكن الغالب أنني أذكر اسم الكتاب كاملاً أول وروده في البحث، ثم بعد ذلك قد أختصره.

١٩-اكتفيت بذكر معلومات الطبع « النشر » في فهرس المراجع والمصادر، ولم أذكرها في الحاشية عند ذكر اسم الكتاب حتى لا أثقل الحاشية.

٢٠-ما ذكرته في هذا المنهج هو غالب صنيعي حسب الوسع والطاقة.

٢١-ذيلت البحث بفهارس كلها مرتبة حسب حروف المعجم سوى فهرس الآيات القرآنية.

الخاتمـــة:

اذكر فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال تحقيقي لهذا الكتاب مع التوصيات.

ثم ذيلت البحث بفهارس تفصيلية وهي على النحو التالي:

١-فهرس الآيات القرآنية.

٢-فهرس الأحاديث.

٣-فهرس الآثار.

٤-فهرس الأعلام.

٥-فهرس الفرق والطوائف.

٦-فهرس الأبيات الشعرية.

٧-فهرس الكلمات الغريبة والمصطلحات.

٨-فهرس الأماكن والبلدان.

٩-ثبت المصادر والمراجع.

١٠-فهرس الموضوعات.



القسم الأول

(الدراســـة)

الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته.

الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب.

الفصل الأول

عصر المؤلف وحياته

وفيه مبحثـــان : -

۞ المبحث الأول : **عصـــر المؤلــــف** .

۞ المبحث الثاني : **حياة المؤلف وشخصيته.**

* * * * * *

المبحث الأول: عصر المؤلف

المطلب الأول: الحالة السياسية:

عـاش تقـي الـدين الصـالحي فـي النصـف الثـاني مـن القـرن السـابع والنصـف الأول مـن القرن الثـامن الهجـري، وبالتحديد بـين عـامي (٦٥٣-٧٢٨هـ) وفي عصر المؤلف كانت الشام مع مصر تحت سيادة المماليك، وقد عاصر تقي الدين الصالحي سلطنة عدد من حكام المماليك بلغوا عشرة خلال فترة حياته ومن أبرز حكام المماليك:

الأول: الظاهر بيبرس[١]: تولى الظاهر بيبرس حكم المماليك من سنة (٦٥٨-٦٧٦هـ) وقد تميزت فترة بيبرس بأعمال جليلة أبرزها:

١- مقاومة وصد العدوان المغولي على بلاد الشام، وكذلك حروبه مع الصليبين وتطهير بعض المدن من رجسهم[٢].

٢- القضاء على الإسماعيلية في بلاد الشام واحتلال حصونهم من سنة (٦٦٨ - ٦٧١هـ) [٣].

٣- إعادة وإحياء الخلافة العباسية في مصر سنة (٦٥٩هـ) [٤].

---

(١) كان أول أمره يلقب "الملك القاهر" فأشار الوزير زين الدين بن يعقوب على بيبرس بأن يغير لقب "القاهر" إلى "الظاهر" لأنه "ما تلقب به أحد فأفلح" فوافق بيبرس، وغدا لقبه السلطان الظاهر بيبرس.

ينظر: مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك لسعيد عبدالفتاح (١٩٠).

(٢) البداية والنهاية لابن كثير (٢٢١/١٣، ٢٤٤).

(٣) الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر لمحي الدين بن عبدالظاهر (٣٦٥) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٠٠).

(٤) السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (٤٣٣/١-٤٣٦)، ومصر والشام في عصر =

الثـاني: المنصـور سـيف الـدين أبـو المعـالي قـلاوون [(١)]، وقـد اسـتمر حكمـه مـن سنة (٦٧٨ - ٦٨٩هـ) [(٢)]، وقد تميزت فترة المنصـور بأعمـال جليلة أبرزها:

-ما حصل في أواخر ذي الحجة سنة (٦٧٨هـ) حيث خرج عليه شُنْقُر الأشقر وهجم على قلعة دمشق فتملكها ودقت البشائر لـه في الحـال، ولقب بالسلطان الملك الكامل شمس الدين شُنْقُر الصـالحي، واستوزر مجد الدين بن كسـيران [(٣)] فارسـل إليـه المنصـور قـلاوون جيشـاً سـنـة (٦٧٩هـ) أنـزل الهزيمة به [(٤)]

وفي عهده استمرت مقاومة التتار فأوقع بهم هزيمـة سـاحقة وذلـك فـي موقعة حمص الشهيرة التي وقعت يوم الخميس رابع عشر رجب من سـنة (٦٨٠هـ) [(٥)]

-غزوه للفرنج أكثر من مرة [(٦)].

-اسـتولى علـى كثيـر ممـا كـان بأيـدي الصـليبيين مثـل اللاذقيـة ، وطرابلس[(٧)].

الأيوبيين والمماليك (١٩٢-١٩٦).

(١) العبر في خبر من غبر للذهبي (٣٧٠/٣) ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١١).

(٢) العبر (٣٧٠/٣).

(٣) المصدر السابق نفس الصفحة.

(٤) المصدر السابق (٣/ ٣٤٠).

(٥) البداية والنهاية (٢٩٥/١٣)، والعبر (١٠٧/٣).

(٦) العبر (٣٧٠/٣).

(٧) مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢١٥-٢١٦).

الثالث: السلطان خليل بن قلاوون الصالحي الملك الأشرف، وكانت ولايته بعد أبيه من سنة (٦٨٩-٦٩٣هـ) من أبرز أعماله: قصده للبلاد الشامية لمجاهدة الفرنج فقد استرد منهم (عكا) و (صوراً) و (صيدا) و(بيروت)، وبقية الساحل وتوغل في الداخل(١)، حتى لم يبق للنصارى بأرض الشام معقل ولا حصن(٢).

الرابع: السلطان الناصر محمد بن قلاوون (٣) كانت سلطته غير مستقرة لاسيما في أول أمره فقد تولاها في المحرم سنة (٦٩٣هـ) بعد قتل أخيه الأشرف، وكان عمره آنذاك تسع سنوات، ولذا قسم أهل العلم حكم السلطان الناصر محمد بن قلادون إلى ثلاثة مراحل:

-المرحلة الأولى: من سنة (٦٩٣-٦٩٤هـ) وكان عمر السلطان الناصر تسع سنوات، وفي هذه المرحلة كان السلطان الناصر شبه محجوز عليه بقلعة الجبل، في حين استبدَّ بأمور الدولة الأمير علم الدين سنجر الشجاعي، ثم الأمير كتبغا المنصوري، بعد ما تخلص من الشجاعي بالقتل، ثم خرج عليه الأمير حسام الدين لاجين، وكل واحد من هؤلاء لزم أمور السلطة فترة وكان آخرهم « لاجين » الذي قتل بالقلعة سنة (٦٩٨هـ).

-المرحلة الثانية/ من سنة (٦٩٨-٧٠٨هـ).

في هذه الفترة كان المستبد بالحكم والرأي الأميران سيف الدين سلار، وركن الدين بيبرس الجاشنكير، وكانا يضمران الشر للناصر، وقد شعر بذلك الناصر ففكر في الهروب من السلطنة، فهرب إلى الكرك، وفي هذه

(١) فوات الوفيات للكتبي (٤٠٦/١ - ٤١٥).

(٢) العبر (٥ / ٣٦٥).

(٣) انظر: العبر (١٧/٤-١٢٤) وشذرات الذهب لابن العماد (٢٣٣/٨-٢٣٤)، ومصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك (٢٢٠-٢٣٣).

الفترة كانت أحوال الدولة مرتبكة ، ولا تبشر بخير، ولاسيما لما خرج الناصر إلى الكرك سنة (٧٠٨هـ) ولوح للناس بعزل نفسه، فتولى الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير فاقام في الملك بقية سنة (٧٠٧-٧٠٨هـ) إلى رمضان من العام القابل فخرج طائفة من كبار الأمراء إلى الكرك، فاستنهضوا الملك الناصر، فخرج معهم وسار إلى دمشق فبايعه أمراء الشام، وتوجه إلى القاهرة، فخرج بيبرس هارباً نحو الصعيد، فدخل السلطان إلى قلعة الجبل، واتفقت عليه كلمة المسلمين وهذه المرحلة الثانية.

-المرحلة الثالثة: من سنة (٧٠٩-٧٤١) استمرت هذه المرحلة (٣٢) سنة، وفيها صفا للسلطان الأمر، ودانت له الأمم، وخافته الأكاسرة.

وقد تميزت هذه الفترة بإصلاح الداخل، وبناء المدارس والجوامع ونحو ذلك.

وفي أيام الملك الناصر كانت وقعة غازان، وشقحب وفتحَ ملطْية، ووقعة عُرْض.

۞ المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية:

إن تنازع الأمراء المسلمين فيما بينهم، وكثرة الغارات الصليبية والمغولية على البلاد الإسلامية أدى إلى اضطراب حبال الأمن في ربوع هذه البلاد، ووجود حالة من الرعب والفزع في قلوب الناس بحيث لا يطمئن أحد على نفسه وماله، كما أدى نقص الأموال والثمرات بسبب أعمال التخريب، واشتغال الناس بالحروب إلى سوء الحالة الاقتصادية، وانتشار الفاقة، فكثر اللصوص وقطاع الطريق، واشتد الغلاء، فعمد الناس إلى الغش

في المبايعات واحتكار الأقوات، وتطفيف المكيال والميزان[1].

وقد ذكر العماد بن كثير ~: أن في سنة (٦٩٩هـ) تواترت الأخبار بقصد التتار بقيادة قازان بلاد الشام، وخاف الناس خوفاً شديداً على أنفسهم وأهليهم وأموالهم، وقد هرب جماعة من أعيان دمشق وغيرهم إلى مصر وعاث اللصوص في ظاهر البلد، فكسروا أبواب البساتين واقتلعوا من الأبواب والشبابيك شيئاً كثيراً، وغلت الأسعار جداً [2].

ومما زاد الأمر سوءاً أنه في سنة (٧٠١هـ) في شهر شوال قدم إلى الشام جراد عظيم أكل الزرع والثمار وجرد الأشجار حتى صارت مثل العصي كما وصفها ابن كثير[3].

وزاد الأمر سوءاً ما كان يقع من دعاة البدع والخرافة وأهل الملل والأهواء والنحل المنحرفة في إضلال الناس ودعوتهم إلى ما هم عليه من الباطل، ولذا اجتهد مصلحوا ذلك العصر من دعاة أهل الحق إلى دعوة الناس إلى تجريد التوحيد، والمتابعة للنبي ﷺ وترك البدع والخرافات، وكان من أعلام ذلك العصر الإمام تقي الدين الصالحي ولذا كان يجلس كل جمعة بجامع حمص يدعو الناس إلى التوحيد وترك البدع وتجريد المتابعة للنبي ﷺ .

۞ المطلب الثالث: الحالة العلمية:

تميز عصر المماليك بأنه عصر جهاد ومقاومة لأعداء الإسلام من

(١) ابن تيمية السلفي للهراس (١٤).

(٢) البداية (١٤/٦-٧).

(٣) البداية والنهاية (١٤/١٨-١٩).

الصليبين والمغول، والأيام دول، ولذا كان الناس في تلك الحقبة من الزمن في عدم استقرار وأمن تام -كما سبق بيانه - إلا أن ذلك لم يمنع من إقامة المدارس والدعوة إلى تعلم العلم فمن تلك المدارس التي كانت في ذلك العصر وساعدت على نشر العلم.

-الظاهرية: نسبة إلى مؤسسها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس[(١)].

-الجوزية: نسبة إلى واقفها محي الدين يوسف بن عبدالرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي الذي قتل مع الخليفة والفقهاء سنة ٦٥٦هـ على أيدي التتار[(٢)].

-المدرسة المنصورية: نسبة إلى الملك المنصور قلاوون وقد رتب بها أربعة دروس لطوائف الفقهاء الأربعة، وبجوارها (القبة المنصورية) بها خزانة كتب في سائر أنواع العلوم[(٣)].

- المدرسة الناصرية: نسبة إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون[(٤)].

- دار الحديث الأشرفية: بنيت سنة ٦٣٠ هـ وتنسب إلى واقفها الملك الأشرف موسى ابن العادل المتوفى سنة ٦٣٥ هـ وهو باني جامع التوبة وجامع جراح [(٥)].

-المدرسة الحجازية، أنشأتها الست الجليلة الكبرى خَوَنْد تَتَر الحجازية

(١) البداية والنهاية (٢٧٦/١٣، ٣٣٢)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٥٠٥/٤).

(٢) البداية والنهاية (٢١١/١٣).

(٣) المواعظ والاعتبار (٥١٣/٤).

(٤) المصدر السابق (٥٢٤/٤).

(٥) البداية (١٣/١٢، ١٣٥، ١٤٦)، الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي (١٥/١).

ابنة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وفي هذه المدرسة خزانة كتب[1].

-والمدرسة الطبرسية، بجوار الجامع الأزهر من القاهرة أنشأها الأمير علاء الدين طَيْبَرْس[2].

-المدرسة العادلية الكبرى: أول من أنشأها نور الدين محمود زنكي، وتوفي ولم تتم، ثم أتم بعضها الملك العادل سيف الدين، وإليه نسبت، ثم أتمها ولده الملك المعظم وأوقف عليها الأوقاف [3].

هذه بعض المدارس التي كانت لها أثر بارز في النهضة العلمية في ذلك العصر، وثمة جوامع ساعدت على ذلك كجامع ابن طولون[4]، والجامع الأزهر وغير ذلك من الجوامع، مما كان له الأثر البارز في النهضة العلمية.



(١) الخطط للمقزيري (٥٣١/٤).

(٢) المصدر السابق (٥٣٦/٤).

(٣) الدارس في تاريخ المدارس (٣٥٩/١).

(٤) المصدر السابق (٥٩/٤-٩٠).

المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته[1]

المطلب الأول: نسبه ومولده:

هو الشيخ العالم الإمام الزاهد أبو محمد تقي الدين أبو بكر بن شرف بن مُحَسِّن[2]بن معن بن عمار الصالحى الحنبلي نزيل حمص[3]

ولد في شوال سنة ثلاث وخمسين وستمائة (٦٥٣هـ)

المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم:

نشأ الصالحي بدمشق، وترعرع فيها، وطلب العلم في جنباتها وسمع

(١) مصادر ترجمته

- معجم الشيوخ "المعجم الكبير" لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ.(٤٠٣/٢).

- المعجم المختص بالمحدثين للذهبي أيضاً (٣٠٤).

- كتاب الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت٧٦٤هـ (٢٣٥/١٠).

- أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي أيضاً (٧٢٨/١).

- البداية والنهاية، لعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت٧٧٤ هـ (٣٠٥/١٨).

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لشهاب الدين الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر ت٨٥٢هـ (٤٤٣/١).

(٢) هكذا ضبطه المؤلف بخطه في آخر المخطوط..

(٣) حمص: مدينة تقع في الوسط الغربي لدولة سوريا، في الوقت الحاضر، بين دمشق وحماه.

ينظر: معجم البلدان.لياقوت الحموى (٣٤٧/٢)، وأطلس العالم لمحمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الكثير مع صحبة عَلَمَين من أعلام الأمة، شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس، أحمد بن العالم شهاب الدين عبدالحليم بن الإمام شيخ الإسلام مجد الدين ابن أبي البركات عبدالسلام ابن تيمية الحراني، وأبي الحجاج محدث الشام جمال الدين يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي المزي الدمشقي[١].

وكان يُعَظِّم حقهما ويراعي حرمتهما ويعتبر نفسه كالخادم لهما[٢] وكان يحب شيخ الإسلام بن تيمية ويرافقه في الإشتغال، ويُكْثِر من ذكره[٣] .

كان دأب طلبة العلم الرحلة في سبيل طلب العلم، ولقاء الشيوخ بعد الأخذ عن مشايخ البلد، والإتيان على ما عندهم، فلما أخذ أبو بكر الصالحي عن شيوخ بلده، أحب الرحلة في طلب الحديث - لما في ذلك من أهمية بالغة في تحصيل العلوم، ولقاء حملته ومذاكرتهم والاستفادة منهم - فرحل إلى بعض البلدان كالقاهرة[٤]، وحلب[٥]، وحظي بإجازات من جماعة من

(١) ينظر: الوافي بالوفيات(٢٣٥/١٠)، وأعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١) كلاهما للصفدي، والبداية والنهاية لابن كثير (٣٠٥/١٨)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٣) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٨/١)، والبداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٤) مدينة من مدن مصر، تقع في الشمال الغربي من مصر العربية، أول من بناها جوهر الصقلي غلام المعز العبيدي في سنة (٣٥٨هـ)، حيث صارت بعد ذلك عاصمة للدولة العبيدية، والدول التي تتابعت على مصر.

ينظر: معجم البلدان (٣٠١/٤)، والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي (٢١٠/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٥٢).

(٥) حلب: بالتحريك مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء من مدن سوريا تقع شمالها.

ينظر: معجم البلدان (٢٨٢/٢)، وأطلس العالم محمد سيد نصر وآخرون (٣٩).

الشيوخ(١).

۞ المطلب الثالث: شيوخه:

تتلمذ أبو بكر الصالحي على عدد من أعلام عصره، كان لهم أثر كبير في تكوين شخصيته العلمية(٢)، فمن هؤلاء الشيوخ الذين أخذ عنهم:

١ - ابن عبدالدائم:

هو المحدث المُعَمّرُ، الخطيب، زين الدين أبو العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمه بن أحمد بن محمد المقدسي، الصالحي،ولد سنة (٥٧٥هـ).

كان حسن الخَلْق والخُلُقِ، متواضعا دَيِّنًا، إنتهى إليه عُلُوّ الإسناد وكانت الرحلة إليه من أقطار البلاد، روى عنه الأئمة الكبار، والحفاظ المتقدمون والمتأخرون، توفي يوم الإثنين سنة (٦٦٨هـ) (٣).

٢ - ابن البخاري :

هوالمحدث المعمر مسند الوقت، فخرالدين أبو الحسن شمس الدين علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي البخاري المقدسي الصالحي ولد في آخر سنة (٥٧٥هـ).

كان شيخا، عالما، فقيها، زاهدا، عابدا، مسندا، مكثرا، وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين النبي ﷺ ثمانية رجال ثقات، وكان تقي الدين بن

(١) ينظر: أعيان العصر للصفدي (٧١٨/١)، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٢) ينظر: معجم الشيوخ (٤٠٣/٢)، والمعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤) كلاهما للذهبي، والدرر الكامنة لابن حجر (٤٤٣/١).

(٣) ينظر: المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد بن مفلح (١٣٠/١-١٣١)، والعبر الذهبي (٢٨٨/٥)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٩٦/٤-١٠٠).

تيمية يقول: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله ﷺ في حديث.

توفي سنة (٧٩٠هـ) [1].

٣ - جمال الدين بن الصيرفي:

هوالمحدث المعمر، جمال الدين بن زكريا يحيى بن أبي منصور أبي الفتح بن رافع بن علي بن الصَّيرَفيِّ، ويُعْرفُ بـ"ابن الحُبشيِّ".

ولد سنة (٥٨٣هـ) بـ"حَرَّان".

كان ذا عبادة وديانة، ضخم العلم والعمل، صاحب سنة، قامعاً لأهل البدع، ومجانبا، ومنابذا لهم. توفي سنة (٦٧٨هـ) [2].

٤ - ابن أبي عمر :

هوالإمام الزاهد شيخ الإسلام شمس الدين أبو محمد عبدالرحمن بن الإمام الزاهد شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامه المقدسي الجَمَّاعيلي الصالحي. ولد سنة (٥٩٧هـ).

عُنِيَ بالحديث، وكتب بخطه الأجزاء والطباق، وتفقه على عمه شيخ الإسلام موفق الدين، انتهت إليه الرئاسة في الفقه على مذهب الإمام أحمد، وكان متين الديانة والورع، رقيق القلب، سريع الدمعه، كريم النفس، جم الفضائل،كان مجلسه عامرا بالفقهاء والمحدثين وأهل الدين. وبالجملة كان الشيخ أوحد عصره في أنواع الفضائل، توفي سنة (٦٨٢هـ) [3].

(١) ينظر: البداية والنهاية لابن كثير (١٧/٦٤٠-٦٤١)، والعبر (٥/٣٦٨/٣٦٩)، والمقصد الأرشد لابن مفلح (٢/٢١٠)، والذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٤/٢٤١-٢٥٠).

(٢) ينظر: العبر للذهبي (٥/٣٢١)، والمقصد الأرشد (٣/٨٧-٨٨)، والذيل عل طبقات الحنابلة لابن رجب (٤/١٤٩-١٥٢).

(٣) ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/١٤٩)، والمقصد الأرشد (٢/١٠٧)، والذيل على طبقات الحنابلة (٤/١٧٢-١٨٥).

۞ المطلب الرابع: تلاميذه:

كل من ترجم للإمام تقي الدين الصالحي لم يذكروا شيئا عن طلابه والآخذين عنه، غير أن الإمام شمس الدين الذهبي أسند عنه حديثا واحدا في معجم الشيوخ "المعجم الكبير".

قال الإمام الذهبي ~ في معجم الشيوخ[(١)]، أخبرنا أبو بكر بن شرف سنة ست وتسعين وستمائة (٦٩٦هـ) أنا ابن عبدالدائم أنا يحيى الثقفي، أنا حمزة العلوي -حضورا- أنا أبو طاهر بن عبدالرحيم أنا أبو محمد بن حيان، نا محمد بن زكريا، نا عبدالله بن رجاء، أنا شعبة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه: "أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء، وعن هبته"[(٢)].

فعلمنا بذلك أن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن الشيخ عبدالله التركماني الشافعي، شمس الدين أبو عبدالله الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨هـ) [(٣)] من تلامذة الصالحي.

وكذلك من تلامذة الصالحي ناسخ المخطوط الذي بين أيدينا وهو علي بن عثمان بن مظفر بن خليل بن إبراهيم الحميدي[(٤)]، الذي قرأ هذا الكتاب على المؤلف، وكتب له المؤلف توقيعا بخطه في آخر المخطوط "صحيح ذلك. وكتب أبو بكر بن شرف بن مُحْسِّن الصالحي عفا الله عنه"[(٥)].

---

(١) (٢/٤٠٣-٤٠٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العتق، باب بيع الولاء وهبته، برقم (٢٥٣٥)، ومسلم في العتق برقم (١٥٠٦).

(٣) ينظر: معجم الشيوخ (٢١/١)، والمعجم المختص (٩٧).

(٤) لم أقف على من ترجم للحميدي..

(٥) ينظر: ص (٤١٨).

المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

حاز العلامة تقي الدين أبو بكر الصالحي ~ ثناء العلماء عليه بالحفظ، والفصاحة وطول النَفَس في الوعظ والإرشاد، والعمل بالعلم.

وصـفه تلميـذه الإمـام الـذهبي بقولـه (...العـالم الزاهـد تقـي الـدين الصالحي، نزيل حمص) [1].

وقـال: صـلاح الـدين الصـفدي "الشـيخ الإمـام تقـي الـدين الصـالحي الحنبلي....كان فاضلا، وله كلام وعبارة فصيحة، ومعرفة بـأنواع الفضـائل، وكان يجلس بجامع حمص ويتكلم وله قدرة على التفهيم وينفع السامعين "[2].

وقــال الإمــام الحــافظ إسـماعيل بــن كثيــر ~ : "وكــان فصــيحا مفوَّها...يتكلم على الناس بعد صلاة الجمعة إلى العصر من حفظه"[3]

وقال الحافظ بن حجر ~ : "كان فاضـلا لـه تصـانيف ومعرفـة بـأنواع مـن الفضـائل وكـان حسـن التفهيم والـوعظ، ونفـع السـامعين، جلـس بجـامع حمص مدة وتكلم على الناس"[4].

* *　　* ** *　　* *

---

(١) معجم الشيوخ "المعجم الكبير" (٤٠٣/٢)، وينظر، المعجم المختص بالمحدثين (٣٠٤).

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر (٧٢٧/١-٧٢٨).

(٣) البداية والنهاية (٣٠٥/١٨).

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤٤٣/١-٤٤٤).

الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الآثار.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الفرق والطوائف.
- فهرس الأبيات الشعرية.
- فهرس الكلمات الغريبة والمصطلحات.
- فهرس الأماكن والبلدان.
- فهرس الكتب التي ذكرت في الكتاب.
- ثبت المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	الفاتحة: ٢	ـ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾	الفاتحة: ٥	ـ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ ﴾	البقرة: ٢٤	ـ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ ﴾	البقرة: ٢٧	ـ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	البقرة: ٣٥	ـ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾	البقرة: ٥٥	ـ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الآيـــــــــــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَـٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ﴾	البقرة: ٨٥	ـ	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ﴾	البقرة: ١٦٣	ـ	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾	البقرة: ٢٢٢	ـ	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾	البقرة: ٢٤٥	ـ	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ ﴾	البقرة: ٢٥٥	ـ	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ ﴾	البقرة: ٢٥٧	ـ	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ ﴾	البقرة: ٢٨٥	ـ	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

الآيـــــــــــــــــــــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا ﴾	البقرة: ٢٨٦	٢	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ وَمَن يَعۡتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدۡ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾	آل عمران: ١٠١	٣	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾	آل عمران: ١٠٢	٣	٧
﴿لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ ﴾	آل عمران: ١٢٨	٣	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا ﴾	آل عمران: ١٤٧	٣	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿يُخۡفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبۡدُونَ لَكَ ﴾	آل عمران: ١٥٤	٣	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ ﴾	آل عمران: ٣١	٣	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿رَبِّي وَرَبُّكُمۡ ﴾	آل عمران: ٥١	٣	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الآيــــــــــــــــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ﴾	آل عمران: ١٩		**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ﴾	آل عمران: ٨٥		**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾	النساء: ١		٧
﴿لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ﴾	النساء: ١٠٥		**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرۡكِ ٱلۡأَسۡفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾	النساء: ١٤٥		**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآ﴾	النساء: ٣٥		**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ﴾	النساء: ٤٨		**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾	النساء: ٥٩		**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَشَدَّ تَثۡبِيتٗا ٦٦ وَإِذٗا لَّأٓتَيۡنَٰهُم مِّن لَّدُنَّآ أَجۡرًا عَظِيمٗا ٦٧ وَلَهَدَيۡنَٰهُمۡ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا﴾	النساء: ٦٦-٦٨		**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الآيـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ﴾	النساء: ٨٠	٤	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ ﴾	النساء: ١٦٥	٤	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ﴾	المائدة: ١٥	٥	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ ﴾	المائدة: ٤٨	٥	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ﴾	المائدة: ٦٤	٥	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ﴾	المائدة: ٦٤	٥	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾	الأنعام: ١٠٣	٦	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

الآيـــــــــــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ ۖ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾	الأنعام: ١٤٩	٦	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ﴾	الأنعام: ١٥٣	٦	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ۚ ﴾	الأنعام: ٣٨	٦	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾	الأنعام: ٥٧	٦	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	الأنعام: ٦٨	٦	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ۗ ﴾	الأنعام: ٩١	٦	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾	الأنعام: ١٠٣	٦	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴾	الأعراف: ١٢٢	٧	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

الآيـــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾	الأعراف: ١٤٣	>	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾	الأعراف: ١٥٦	>	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾	الأعراف: ١٦	>	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾	الأعراف: ١٧	>	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾	الأعراف: ٢٠	>	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾	الأعراف: ٢٣	>	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

الآيـــــــــــــــــــــــــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾	الأعراف: ٥٤	٧	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ يَأْخُذُوهُ ۚ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ وَدَرَسُوا۟ مَا فِيهِ ۗ﴾	الأعراف: ١٦٩	٧	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾	الأعراف: ١٨٧	٧	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿إِن تَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا﴾	الأنفال: ٢٩	٨	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الآيـــــــــــــــــــــــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿ لِّيَهۡلِكَ مَنۡ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍۗ ﴾	الأنفال: ٤٢	٨	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ لِيُحِقَّ ٱلۡحَقَّ وَيُبۡطِلَ ٱلۡبَٰطِلَ ﴾	الأنفال: ٨	٨	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ وَإِنۡ أَحَدٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾	التوبة: ٦	٩	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الآيـــــــــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴾	التوبة: ٣٣	٩	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾	التوبة: ٤٣	٩	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ﴾	يونس: ١٥	١٠	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾	يونس: ٦٢	١٠	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ﴾	يونس: ٦٣-٦٤	١٠	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

الآيـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴾	يونس: ٩٩	[illegible]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾	هود:٧	[illegible]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ ﴾	هود: ١٢٣	[illegible]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ قُلْ هَـٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ﴾	يوسف: ١٠٨	[illegible]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ ﴾	يوسف: ٢١	[illegible]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴾	يوسف: ٣٩	[illegible]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ ٱللَّهُ خَـٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ ﴾	الرعد: ١٦	[illegible]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴾	الرعد: ٣٠	[illegible]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الآيـــــــــــــــــــــــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُۚ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآۗ﴾	إبراهيم : ٣٤	١٤	٥، **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ۝٣٢ وَسَخَّر لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ﴾	إبراهيم: ٣٢- ٣٣	١٤	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾	إبراهيم: ٣٤	١٤	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْۖ﴾	إبراهيم: ٧	١٤	٥
﴿إِنِّى خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ۝٢٨ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ﴾	الحجر: ٢٨- ٢٩	١٥	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ﴾	الحجر: ٤٢	١٥	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ﴾	النحل: ٣٦	١٦	٨
﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ﴾	النحل: ٦٨	١٦	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ فَلَا تَضْرِبُواْ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَۚ ﴾	النحل: ٧٤	١٦	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا﴾	النحل: ٧٨	١٦	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الآيـــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا﴾	النحل: ٩٣		**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾	النحل: ١٠٣		**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾	النحل:١٠٦		**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾	النحل: ١٢٨		**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾	الإسراء: ١		**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾	الإسراء: ١٠٦		**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾	الإسراء: ٣٦		**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾	الإسراء: ٥٦		**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الآيـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿ وَلَوۡلَآ أَن ثَبَّتۡنَٰكَ لَقَدۡ كِدتَّ تَرۡكَنُ إِلَيۡهِمۡ شَيۡـٔٗا قَلِيلاً ﴾	الإسراء: ٧٤	١٧	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿أَوۡ تَأۡتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴾	الإسراء: ٩٢	١٧	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا ﴾	الإسراء: ١٥	١٧	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ١٠٣﴾	الكهف:١٠٣	١٨	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ ﴾	الكهف: ٢٩	١٨	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿كٓهيعٓصٓ﴾	مريم: ١	١٩	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمۡرِ رَبِّكَۖ ﴾	مريم: ٦٤	١٩	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ﴾	مريم: ٦٥	١٩	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الصفحة	رقم السورة	السورة ورقم الآية	الآيـــــــــــــــــــــــــــــة
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	٢٠	طه: ١١٠	﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلۡمًا﴾
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	٢٠	طه: ١٢٢	﴿ ثُمَّ ٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيۡهِ وَهَدَىٰ ﴾
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	٢٠	طه: ٤	﴿إنني مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ ﴾
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	٢٠	طه: ٩٨	﴿إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَسِعَ كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًا ﴾
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	٢٠	طه:١١٠	﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلۡمًا ﴾
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	٢٠	طه:١٣٤	﴿ وَلَوۡ أَنَّآ أَهۡلَكۡنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبۡلِهِۦ لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبۡلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخۡزَىٰ ﴾
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	٢١	الأنبياء: ١٨	﴿ بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌۚ ﴾

الآيـــــــــــــــــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ﴾	الأنبياء: ٢٠	٢١	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقًا فَفَتَقۡنَـٰهُمَاۖ وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۚ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ ﴾	الأنبياء: ٣٠	٢١	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ ﴾	الحج: ٤٠	٢٢	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَـٰرُ وَلَـٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ﴾	الحج: ٤٦	٢٢	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَـٰرِهِمۡ وَيَحۡفَظُواْ فُرُوجَهُمۡۚ ذَٰلِكَ أَزۡكَىٰ لَهُمۡۚ ﴾	النور: ٣٠	٢٤	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ ﴾	النور: ٣٥	٢٤	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الآيـــــــــــــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴾	النور: ٤٠	٢٤	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ ﴾	النور: ٥٥	٢٤	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَـٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾	الفرقان: ١	٢٥	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾	الفرقان: ٣١	٢٥	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَـٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولاً ﴾	الفرقان: ٤١	٢٥	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلاً﴾	الفرقان: ٤٢	٢٥	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا ﴾	الفرقان: ٥	٢٥	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

الآيـــــــــــــــــــــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسۡجُدُواْ لِلرَّحۡمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ أَنَسۡجُدُ لِمَا تَأۡمُرُنَا وَزَادَهُمۡ نُفُورًا﴾	الفرقان: ٦٠	٢٥	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿هَلۡ أُنَبِّئُكُمۡ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٖ ﴿٢٢٢﴾﴾	الشعراء: ٢٢١-٢٢٢	٢٦	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿وَكِتَابٖ مُّبِينٍ﴾ □	النمل: ١	٢٧	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلۡقُرۡءَانَ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾	النمل: ٦	٢٧	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿أَمَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٖ مَّا كَانَ لَكُمۡ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ يَعۡدِلُونَ﴾	النمل: ٦٠	٢٧	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ﴾	النمل: ٦٢	٢٧	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ﴾	القصص: ٧	٢٨	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلۡفُلۡكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾	العنكبوت: ٦٥	٢٩	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ﴾	العنكبوت: ٦٥	٢٩	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

الآيـــــــــــــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ﴾	الروم: ٢٥	٣٠	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ﴾	لقمان : ٢٥	٣١	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾	لقمان: ١٣	٣١	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ﴾	لقمان: ٢٥	٣١	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَـٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَـٰتُ ٱللَّهِ ۗ﴾	لقمان: ٢٧	٣١	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾	السجدة:٤	٣٢	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴾	الأحزاب: ١١	٣٣	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾	الأحزاب: ٣٧	٣٣	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الآيـــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ ﴾	الأحزاب: ٥٣	٣٣	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾	الأحزاب: ٧١	٣٣	٧
﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ ﴾	فاطر: ٢٢	٣٥	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾	فاطر: ٢٩	٣٥	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴾	فاطر: ٣٢-٣٣	٣٥	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ ﴾	فاطر: ٤١	٣٥	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ ﴾	فاطر: ٨	٣٥	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾	يس: ١٢	٣٦	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

الآيـــــــــــــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾	يس: ٤٧	٣٦	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾	الصافات: ١٢٦	٣٧	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿رَبِّ ٱلْعِزَّةِ﴾	الصافات: ١٨٠	٣٧	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٥﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾	الصافات: ٩٥-٩٦	٣٧	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ﴾	ص: ٧٥	٣٨	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ﴾	ص: ٨٨	٣٨	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ﴾	الزمر : ٣	٣٩	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُواْ يَحْتَسِبُونَ﴾	الزمر: ٤٧	٣٩	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الآيـــــــــــــــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾	الزمر: ٦٠	٣٩	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ٱللَّهُ خَـٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ ۖ﴾	الزمر:٦٢	٣٩	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ﴾	غافر: ١٥	٤٠	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾	غافر: ٥٦	٤٠	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ﴾	غافر: ٦٥	٤٠	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾	فصلت: ٤٦	٤١	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَـٰتِنَا فِى ٱلْـَٔافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ﴾	فصلت: ٥٣	٤١	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ ﴾	فصلت:٣٧	٤١	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الآيـــــــــــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾	الشورى: ١١	٤٢	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ حم (١) عسق﴾	الشورى: ١-٢	٤٢	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا﴾	الشورى: ٥٢	٤٢	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾	الشورى: ٥٢	٤٢	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٥٢) صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	الشورى: ٥٢-٥٣	٤٢	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ﴾	الزخرف: ٢٠	٤٣	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾	الزخرف: ٢٤	٤٣	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

الآيــــــــــــــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَـٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَـٰهٌ﴾	الزخرف: ٨٤	٤٣	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾	الزخرف: ٨٧	٤٣	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ﴾	الجاثية: ١٣	٤٥	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ثُمَّ جَعَلْنَـٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا﴾	الجاثية: ١٨	٤٥	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾	الجاثية: ٣٢	٤٥	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾	الجاثية: ٣٤	٤٥	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾	الجاثية: ٣٤	٤٥	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿إِن تَنصُرُوا۟ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ﴾	محمد: ٧	٤٧	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الآيـــــــــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾	محمد: ١٩	٤٧	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿وَلَنَبۡلُوَنَّكُمۡ حَتَّىٰ نَعۡلَمَ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ﴾	محمد: ٣١	٤٧	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ﴾	الحجرات: ٢	٤٩	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ﴾	الحجرات: ٩	٤٩	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنۡ حَبۡلِ ٱلۡوَرِيدِ﴾	ق: ١٦	٥٠	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ﴾	الذاريات: ٥٨	٥١	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿أَمۡ يَقُولُونَ شَاعِرٞ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيۡبَ ٱلۡمَنُونِ﴾	الطور: ٣٠	٥٢	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿أَمۡ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥۚ بَل لَّا يُؤۡمِنُونَ﴾	الطور: ٣٣	٥٢	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

الآيـــــــــــــــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿ فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَـٰدِقِينَ ﴾	الطور: ٣٤	٥٢	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ۖ ﴾	النجم: ٢٣	٥٣	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾	النجم:٣-٤	٥٣	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴾	الرحمن: ٢٩	٥٥	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَـٰلِقُونَ ﴾	الواقعة: ٥٨-٥٩	٥٦	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾	الواقعة: ٧٤	٥٦	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾	الواقعة: ٨٠	٥٦	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَـٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴾	الواقعة: ٨٥	٥٦	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴾	الحديد: ٢١	٥٧	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الآيـــــــــــــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ﴾	الحديد: ٣	٥٧	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾	الحديد: ٣	٥٧	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾	الحديد: ٤	٥٧	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ أُولَٰئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾	المجادلة: ١٩	٥٨	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾	المجادلة: ٢٢	٥٨	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ أُولَٰئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾	المجادلة: ٢٢	٥٨	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾	المجادلة: ٧	٥٨	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ﴾	المجادلة: ٧	٥٨	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الآيـــــــــــــــــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿وَيَقُولُونَ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ لَوۡلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُۚ﴾	المجادلة: ٨	٥٨	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ ﴾	الحشر: ٧	٥٩	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ذَٰلِكَ أَمۡرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيۡكُمۡۚ ﴾	الطلاق: ٥	٦٥	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿وَصَدَّقَتۡ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ﴾	التحريم: ١٢	٦٦	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ﴾	الملك: ١٤	٦٧	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَاعِرٖۚ قَلِيلٗا مَّا تُؤۡمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوۡلِ كَاهِنٖۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾	الحاقة: ٤٠-٤٢	٦٩	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَاعِرٖۚ قَلِيلٗا مَّا تُؤۡمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوۡلِ كَاهِنٖۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾	الحاقة: ٤٠-٤٣	٦٩	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الآيـــــــــــــــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَـٰلَمِينَ ۝٤٣ وَلَوۡ تَقَوَّلَ عَلَيۡنَا بَعۡضَ ٱلۡأَقَاوِيلِ ۝٤٤ لَأَخَذۡنَا مِنۡهُ بِٱلۡيَمِينِ ۝٤٥ ثُمَّ لَقَطَعۡنَا مِنۡهُ ٱلۡوَتِينَ ۝٤٦ فَمَا مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ عَنۡهُ حَـٰجِزِينَ ۝٤٧ وَإِنَّهُۥ لَتَذۡكِرَةٌ لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٤٨ وَإِنَّا لَنَعۡلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ۝٤٩ ﴾	الحاقة: ٤٣-٤٩	٦٩	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ وَلَوۡ تَقَوَّلَ عَلَيۡنَا بَعۡضَ ٱلۡأَقَاوِيلِ ۝٤٤ لَأَخَذۡنَا مِنۡهُ بِٱلۡيَمِينِ ۝٤٥ ثُمَّ لَقَطَعۡنَا مِنۡهُ ٱلۡوَتِينَ ۝٤٦ فَمَا مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ عَنۡهُ حَـٰجِزِينَ ۝٤٧ ﴾	الحاقة: ٤٤-٤٧	٦٩	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَـٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ۝٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ۝٢١ إِلَّا ٱلۡمُصَلِّينَ﴾	المعارج: ١٩-٢٢	٧٠	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنًا﴾	نوح:٢٨	٧١	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ﴾	المدثر:٣١	٧٤	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ إِنَّا خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَـٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ أَمۡشَاجٍ نَّبۡتَلِيهِ فَجَعَلۡنَـٰهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا ﴾	الإنسان: ٢	٧٦	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿رَّبِّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا﴾	النبأ:٣٧	٧٨	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ﴾	عبس: ١-٢	٨٠	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

الآيــــــــــــــــــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ١٩ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ ٢٠ ﴾	التكوير: ١٩-٢٠	٨١	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٖ ٢٥ فَأَيۡنَ تَذۡهَبُونَ ٢٦ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ٢٧ ﴾	التكوير: ٢٥-٢٧	٨١	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴾	الأعلى: ١	٨٧	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ٤ ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ ٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾	التين: ٤- ٥	٩٥	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿ يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا ٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا ٥ ﴾	الزلزلة: ٤-٥	٩٩	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾	العصر: ٢- ٣	١٠٣	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**



فهرس الأحاديث النبوية

م	طرف الحديث	الصفحة
١	اختلاف أمتي رحمة	١٣٩
٢	آخر من يدخل الجنة	٣١٧
٣	أدبني ربي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤	إذا اجتهد المجتهد	٢٥٧
٥	إذا خلص المؤمنين	٣١٧
٦	ألا أخبركم عن النفر الثلاثة	٣٠٣
٧	ألا وإني نهيت	٢١٦
٨	ألا وقول الزور	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٩	أما أول أشراط الساعة	٣١٥
١٠	أمرت أن أحكم بالظاهر	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١١	إن الحمد لله نحمده	٧
١٢	إن الله تجاوز عن أمتي	٨١
١٣	إن الله جميل	٣٠٥
١٤	إن الله خلق خلقه في ظلمه	١٩٣-١٩٤
١٥	إن الله قال من عادى لي ولياً	١٨٩

م	طرف الحديث	الصفحة
١٦	إن الله يحدث من أمره	٨١
١٧	إن الله يغار	٣٠٥
١٨	إن المرأة خلقت من ضلع	٣١٤
١٩	أن النبي ﷺ نهى عن بيع	٢٩
٢٠	إن أمرنا هذا	٢٦٩-٢٧٠
٢١	أن تؤمن بالله وملائكته	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢٢	إن قلوب بني آدم	١٦٢
٢٣	إن هذه الصلاة لا يصلح فيها	٨٠
٢٤	إنكم ستلقون بعدي أثرة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢٥	إنما الأعمال بالنيات	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢٦	إنها لن تقوم الساعة	٣١٤
٢٧	إني أبرأ إلى الله	٢٣٨
٢٨	إني رأيت الجنة	٣١٣
٢٩	إني فرطكم على الحوض	٣١٥-٣١٦
٣٠	بل هو الحرب	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	طرف الحديث	الصفحة
٣١	بلغوا عني ولو آية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣٢	تُدني الشمس	٣١٦
٣٣	تمرق مارقةٌ على حين	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣٤	ثم يصعد إلى السماء	١٦٢
٣٥	حتى جاء سدرة المنتهى	٣٠٤
٣٦	خلق الله آدم	٣٠٤
٣٧	خلق الله التربة يوم السبت	٣١٣-٣١٤
٣٨	خلقت الملائكة من نور	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣٩	رأى آدم في السماء الدنيا	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤٠	سأله النبي ﷺ عن أي آية في كتاب الله أعظم	٣١٣

م	طرف الحديث	الصفحة
٤١	سيبلغ هذا الدين	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤٢	عجب الله من قوم يدخلون	٣٠٤
٤٣	عُفي لأمتي عن الخطأ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤٤	فإذا أنا بربي تبارك وتعالى	١٦٢
٤٥	فإذا موسى باطش	٣١٣
٤٦	فأما النار	١٦٠
٤٧	فأين يكون الناس	٣١٥
٤٨	فضلت على الأنبياء بست	٢٥١
٤٩	فيأتيهم الجبار	٣٠٥
٥٠	فيكشف عن ساقه	٣٠٣
٥١	قام رسول الله ﷺ يومًا خطيبًا	٢٢٥
٥٢	كان النبي ﷺ يعرض نفسه بالموقف	٣٤٠
٥٣	الكرسي موضع القدمين	٢١٨
٥٤	كلكم راعٍ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٥٥	كلمتان حبيبتان إلى الرحمن	٣١٦

م	طرف الحديث	الصفحة
٥٦	كنا مع رسول الله ﷺ في قضية الحديبية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٥٧	لا تزال جهنم تقول	١٦٠
٥٨	لا تسبوا الدهر	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٥٩	لا تقبحوا الوجه	٣٠٤ـ٣٠٥
٦٠	لا تكتبوا عني	٢٥٥ـ٢٥٦
٦١	لتتبعنّ سنن	١٨١
٦٢	اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك	٣٠٣
٦٣	ليس الكذاب	٢٨٤
٦٤	ما أحد أصبر	٣٠٥
٦٥	ما جلس قومٌ في بيت من بيوت الله	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٦٦	ما من الأنبياء	٣١٩
٦٧	ما من يوم أكثر	٣٠٣ـ٣٠٤
٦٨	ما يصنع هؤلاء	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٦٩	مرضت فلم تعدني	٢٠٧

م	طرف الحديث	الصفحة
٧٠	من أطاع أميري فقد أطاعني	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٧١	من تشبه بقوم فهو منهم	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٧٢	من عمل عملاً	٢٣٨
٧٣	من يأويني	٣٤١
٧٤	نزل النبي ﷺ يوم بدر	٢٥٤
٧٥	هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٧٦	هو الأول فليس قبله شيء	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٧٧	والذي نفسي بيده	٣١٤
٧٨	وإن الله نظر إلى أهل الأرض	١٧٩
٧٩	وإنما سمعنا منادٍ ينادي	٣١٥
٨٠	وزُويت لي مشارق الأرض ومغاربها	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٨١	ولكن والله ما ظننت	٣٤٥، ٥٤٦

م	طرف الحديث	الصفحة
٨٢	يا عبدالرحمن بن سمرة لا تطلب الإمارة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٨٣	يتنزل ربنا تبارك وتعالى	١٦٢
٨٤	يجمع الله يوم القيامة	٣١٦
٨٥	يحشر الناس يوم القيامة	٣١٥
٨٦	يخرج من ضئضي هذا قوم يقرأون القرآن	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٨٧	يدخل فقراء المؤمنين	٣١٧
٨٨	يضحك الله إلى رجلين	٣٠٣
٨٩	يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي	٣٠٤
٩٠	يوتى بالموت	٣١٧



فهرس الآثار

م	طرف الاثر	الصفحة
١	أما نحن فأخذنا ديننا	٦٦
٢	امرو هذه الأحاديث	٦٥
٣	أمروها بلا كيف	٦٥
٤	إن العبد غاية كماله	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٥	أهم الحرورية؟ قال: لا	٩٦
٦	رأيي في أهل الكلام	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٧	سألت أبي فقلت: إن قوما	٣٢٨
٨	قصة البيعة والاتفاق على عثمان رضي الله عنه	٢٩٨
٩	الكلام يبسط ليفهم	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٠	كنت مع علي رضي الله عنه	٩٥
١١	لا تقتلوا الرجل	٩٦
١٢	لأي سبب كفرتموني	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٣	اللهم إني أبرأ من دم عثمان	٢٩٠

م	طرف الأثر	الصفحة
١٤	ليس بكلامي	٣٤١
١٥	من طلب الدين بعلم الكلام تزندق	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٦	مناظرة ابن عباس للخوارج	٢٩٣
١٧	مناظرة علي للخوارج	٢٩٣



فهرس الأعلام

م	اســــم العلـــــــــــــــــم	الصفحة
١	أبو القاسم بن يوسف الحواريّ (أبو القاسم العوفي)	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢	أبو بكر بن قَوَام بن علي بن قَوَام البالسي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣	أحمد بن الحسين بن علي الخسروجردي البيهقي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤	أحمد بن حنبل بن هلال الشيباني	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٥	أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (الخطيب)	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٦	أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٧	أحمد بن يحيى بن إسحاق البغدادي (ابن الراوندي)	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	اســــــــم العلـــــــــــــــــــم	الصفحة
٨	إسماعيل بن جعفر الصادق	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٩	امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٠	جعفر بن محمد بن هارون الرشيد العباسي (المتوكل)	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١١	الجنيد بن محمد بن الجنيد القواريري	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٢	حرقوص بن زهير (ذي الخويصرة التميمي)	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٣	الحسن البصري	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٤	الحسين بن منصور بن مَحْمي الحلاج الفارسي البيضاوي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٥	حياة بن قيس بن رَجّال الأنصاري الحراني	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	اســـــم العلـــــــــــــــــــــــم	الصفحة
١٦	سلطان بن محمود البعلبكي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٧	شعيب بن الحسين الزاهد الأندلسي (أبو مَدْين)	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٨	الشيخ تاج الدين جعفر السراج	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٩	طيغور بن عيسى بن سَرُوشان البسطامي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢٠	عبد الله بن سعيد بن كُلاَّب القطان البصري	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢١	عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي (المأمون)	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢٢	عبدالحق بن إبراهيم بن محمد ابن سبعين الإشبيلي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢٣	عبدالرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	اســـــم العلـــــــــــــــــم	الصفحة
٢٤	عبدالقادر بن أبي صالح بن عبدالله بن جنكي دوست الجيلي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢٥	عبدالقاهر بن عبدالله بن محمد السُهْرَورْدي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢٦	عبدالله بن عثمان بن عبدالعزيز اليُونِيني	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢٧	عبدالله بن محمد بن عبيد (ابن أبي الدنيا)	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢٨	عبدالله بن يونس الأُرْمَوي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢٩	عبدالملك بن عبدالله بن يوسف (أبو المعالي الجويني)	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣٠	عثمان بن المفتي صلاح الدين عبدالرحمن الشهرزوريّ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣١	عثمان بن محمد بن عبدالحميد التّنُوخي البعلبكي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	اســـــم العلـــــــــــــــم	الصفحة
٣٢	عَدَّاس غلام عتبة بن ربيعة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣٣	علي بن أبي بكر محمد الرَّوحائي اليعقوبي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣٤	علي بن أبي نصر المعروف بـ(ابن الهيتي)	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣٥	علي بن أحمد بن سعيد بن حزم القرطبي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣٦	علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري البصري	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣٧	علي بن الحسن بن هبة الله (ابن عساكر الدمشقي)	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣٨	علي بن حميد أبو الحسن ابن الصباغ الصعيدي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣٩	علي بن عبدالله النميري الأندلسي الشِشتري	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	اســــــم العلـــــــــــــــــــم	الصفحة
٤٠	علي بن هلال ابن البواب البغدادي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤١	عمر بن محمد بن عبدالله شهاب الدين السُهْرَورْدي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤٢	عمرو بن عبيد بن باب البصري	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤٣	عيسى بن أحمد بن إلياس اليونيني	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤٤	غياث بن غوث بن الصلت التَّغْلبيّ (الأخطلُ)	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤٥	مالك بن أنس بن مالك الأصبحي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤٦	محمد بن أحمد بن عبدالله اليُونِيني	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤٧	محمد بن إدريس الشافعي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	اســـــم العلـــــــــــــــــــــــم	الصفحة
٤٨	محمد بن الحسن العسكري	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤٩	محمد بن الحسن بن فُورَك الأصبهاني الأشعري	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٥٠	محمد بن الطيب بن محمد الباقلاني	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٥١	محمد بن القاسم بن بشار بن الأنباري	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٥٢	محمد بن الهيصم الكرامي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٥٣	محمد بن جرير الطبري	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٥٤	محمد بن عبدالله الإشبيلي الأشعري (أبو بكر بن العربي)	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٥٥	محمد بن عبدالله بن عثمان اليونيني	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	اســـــم العلـــــــــــــم	الصفحة
٥٦	محمد بن عبدالوهاب الجبائي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٥٧	محمد بن علي بن محمد الحاتميّ الطائي (ابن عربي)	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٥٨	محمد بن كرام السجستاني	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٥٩	محمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزالي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٦٠	محمد بن نصير أبو شعيب النمري البصري	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٦١	محمد بن هارون الرشيد بن محمد المهدي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٦٢	محمود بن سلطان بن محمود البعلبكي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٦٣	موسى بن طلحة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	اســـــم العلـــــــــــــــم	الصفحة
٦٤	نَتأُ بن محمد بن محفوظ القُرشي الحوراني (أبوالبيان)	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٦٥	النعمان بن ثابت بن زوطي التيمي الكوفي (أبو حنيفة)	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٦٦	هارون بن محمد بن هارون الرشيد العباسي (الواثق)	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٦٧	هشام بن الحكم أبو محمد الكوفي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٦٨	واصل بن عطاء الغزَّال	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٦٩	الوليد بن المغيرة بن عبدالله	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٧٠	يحيى بن شرف بن مري الشافعي النواوي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٧١	يعقوب بن إبراهيم الأنصاري (القاضي أبو يوسف)	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	اســـــم العلـــــــــــــــــــم	الصفحة
٧٢	يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**



فهرس الفرق والطوائف

م	اسم الفرقـــــــــــــــــة	الصفحة
١	الاتحادية	٩٨-٩٩، **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢	الأحمدية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣	الإسماعيلية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤	الأكراد	٢٤٦
٥	أهل الدك	٢٤٦
٦	الباطنية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٧	البخشية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٨	البراهمة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٩	التركمان	٢٤٦، ٤٠٨
١٠	الثنوية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	اسم الفرقـــــــــــــــة	الصفحة
١١	الجبرية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	اسم الفرقــــــــــــــة	الصفحة
١٢	الجهمية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٣	الحريرية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٤	الحلولية	٩٨-٩٩، **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	اسم الفرقـــــــــــــــة	الصفحة
١٥	الحيدرية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٦	الخوارج	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٧	الدَهرية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	اسم الفرقـــــــــــــــة	الصفحة
١٨	الرافضة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٩	السبعينية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢٠	السُوفَسطَائية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**، ٢٣٤
٢١	الصَابئة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	اسم الفرقـــــــــــــــة	الصفحة
٢٢	صوفية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢٣	عباد البُدود	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢٤	العدوية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢٥	الفلاسفة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢٦	الفلاسفة الإلهيين	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	اسم الفرقـــــــــــــة	الصفحة
٢٧	القدرية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢٨	القرامطة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢٩	القرشية أصحاب ابن القرشي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣٠	القلندرية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣١	الكرامية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣٢	المتكلمون	**١٤٢، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	اسم الفرقـــــــــــة	الصفحة
٣٣	المجسمة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣٤	المجوس	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣٥	المرازقة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣٦	المشبهة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	اسم الفرقـــــــــــــــــة	الصفحة
٣٧	المعتزلة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣٨	المعطلة	١٤٥، **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣٩	المنجمون	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤٠	النصارى	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	اسم الفرقــــــــــــــــة	الصفحة
٤١	النصيرية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤٢	وحدة الوجود	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**، ١٠١، ١٨١، **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤٣	الوعيدية "الخوارج"	١٦٨، **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤٤	اليهود	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤٥	اليونسية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**



فهرس الأبيات الشعرية

م	الابيـــــــــــــــــــــــات	الصفحة
١	إذا بدا الحقُ في إفرادِ وَحدَتِه	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢	إذا سكن الغدير على صفاءٍ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣	إن الكلامَ لفي الفؤاد وإنما	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤	تمنى رجال من ذوي الجهل علمنا	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٥	جزى الله من أهدى إلينا بكتبه	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٦	فلم نختلف في أن نواري علمها	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٧	قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	الأبيـــــــــــــــــات	الصفحة
٨	ما للحي من مجالٍ في وجودكم	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٩	والله ما فقرُنا اختيارُ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٠	وكم من عايبٍ قولاً صحيحاً	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١١	ويشرب ثم يسقها الندامى	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٢	يَرْمُونَ بالخُطَب الطوال وتارةً	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٣	يُسقى ويَشْرَبُ لا تُلْهِيهِ سَكْرَتَهُ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**



فهرس الكلمات الغريبة والمصطلحات

م	الكلمـــــــــــــــــــــــــــــــــة	الصفحة
١	أبق	٢٨٦
٢	الاتحاد	٩٨-٩٩، **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، ، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣	أحوال	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤	الاختصار	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٥	الإخفاء	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الصفحة	الكلمـــــــــــــــــــــــــة	م
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	أركانٍ	٦
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	استعانة	٧
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	استغاثة	٨
٢١٣	الأسلوب الرمزي	٩
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	الاصطلام	١٠
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	الاضطرابِ	١١
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	الاعتقاد	١٢
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	الأكثف	١٣
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	الألوهية	١٤

م	الكلمـــــــــــــــــــــــة	الصفحة
١٥	الإنية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٦	الإيجاز	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٧	البسط	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٨	البعد	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٩	بغاة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢٠	البلاس	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢١	البنج	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢٢	البوارق	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢٣	التأويل	١٥٨، ١٦١، **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢٤	التجسيم	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢٥	التجليات	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	الكلمـــــــــــــــــــــــــة	الصفحة
٢٦	ترياق	٣٢٧
٢٧	التشبيه	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢٨	التطويل	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢٩	التعطيل	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣٠	التفويض	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣١	التمثيلِ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣٢	التنزيهِ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣٣	التواطؤ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣٤	توحيد الألوهية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	الكلمــــــــــــــــــــــة	الصفحة
٣٥	توحيد الربوبية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣٦	الجذبة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣٧	الجمع والتفرقة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣٨	جوزة الطيب	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣٩	الجوهر والعرض	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤٠	الحدس	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤١	الحسابِ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤٢	حشوية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**، ٣٠٧

م	الكلمـــــــــــــــــــــة	الصفحة
٤٣	الحشيشة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤٤	الحقيقة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤٥	الحقيقة الباطنة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤٦	الحقيقة الكونية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤٧	الحكمة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤٨	الحلول	٩٨، **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤٩	الحيرةِ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٥٠	الخدخذيات	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	الكلمـــــــــــــــــــــــــــة	الصفحة
٥١	الخرقة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٥٢	الخيال	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٥٣	الدك	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٥٤	الدك	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٥٥	الدلق	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٥٦	دهرٍ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٥٧	دهرٍ	
٥٨	الذوق	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٥٩	الرب	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٦٠	الرباط	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	الكلمـــــــــــــــــــــة	الصفحة
٦١	ربوبيته	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٦٢	الرشوة	٢٧٥
٦٣	الرياء	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٦٤	الرين	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٦٥	الزاج	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٦٦	الزَّغل	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٦٧	زمان	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	الكلمـــــــــــــــــــــة	الصفحة
٦٨	الزنديق	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

م	الكلمـــــــــــــــــــــــة	الصفحة
٦٩	الزيغ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٧٠	السفسطة	٢٣٣
٧١	السكر	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٧٢	شاهد الأحدية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٧٣	الشبهة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٧٤	الشعبذة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٧٥	الشعرى	٢٢٣
٧٦	الشكِ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٧٧	شهود الحق	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٧٨	شيخ سوق	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	الكلمـــــــــــــــــة	الصفحة
٧٩	صحو	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٨٠	ضئضئ	٢٩٢
٨١	الضدان	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٨٢	الضلال	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٨٣	طبيعة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٨٤	الطّلسمَات	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٨٥	الطمس	١٤٨
٨٦	الظل	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٨٧	الظلم	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٨٨	الظهور	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٨٩	العربدة	٢٥٩
٩٠	عرض	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٩١	عريف	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	الكلمـــــــــــــــــــــة	الصفحة
٩٢	العفص	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٩٣	علم الحديث درايةً وروايةً	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**، ٢٧٩
٩٤	علم السحر	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٩٥	علم الطب	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٩٦	علم الكلام	١٤٢، ١٤٨٥، ٢٧٨، **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٩٧	علم النجومِ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٩٨	علم الهيئة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٩٩	العلوم الإلهية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٠٠	العلوم الرياضية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٠١	عُلومِهم الرياضيةِ والطبيعيةِ والإلهيةِ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٠٢	عناصرٍ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	الكلمـــــــــــــــــــــــة	الصفحة
١٠٣	الغرباء	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٠٤	الغربة	
١٠٥	الغلو	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٠٦	الغيم	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٠٧	الغين	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٠٨	الفتوة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٠٩	الفلاسفةِ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	الكلمـــــــــــــــــــــــــة	الصفحة
١١٠	الفناء	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١١١	الفيلسوف	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١١٢	القمز	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١١٣	الكرامات	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١١٤	الكرامة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١١٥	كشفِ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١١٦	الكيماء	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١١٧	المادة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١١٨	المالَنْخُوليا	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١١٩	المتأول	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٢٠	متباينة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	الكلمـــــــــــــــــــــــــة	الصفحة
١٢١	المتكلمون	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٢٢	المخاريط	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٢٣	المرقعة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٢٤	مرموزة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الصفحة	الكلمـــــــــــــــــــــــة	م
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	مريدين	١٢٥
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	المستحيل	١٢٦
٢١٤_٢١٥	المطابقة	١٢٧
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	المطابقة	١٢٨
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	المعجزة	١٢٩
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	المعطلة	١٣٠
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	المقادير	١٣١
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	مقامات	١٣٢
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	مكان	١٣٣

م	الكلمـــــــــــــــــــــة	الصفحة
١٣٤	مكث	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٣٥	المكوسات	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٣٦	الممكن	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٣٧	المنطق	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٣٨	الناسخ والمنسوخ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٣٩	نخرة	٢٣٤
١٤٠	النقيضان	٢٦٢، ٢٦٩
١٤١	النيرنجات	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٤٢	الهندَسَةِ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٤٣	الواجب	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٤٤	الوارد	٢٤٥

م	الكلمـــــــــــــــــــــــة	الصفحة
١٤٥	الوجدُ	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٤٦	وجودٍ مطلق	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٤٧	وحدة الوجود	١٠١، **خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٤٨	الوهم	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٤٩	يُدَفَّف	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**



فهرس الأماكن والبلدان

م	اسم المكان او البلد	الصفحة
١	البصَرة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢	بعلبك	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣	بلاد السواد	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤	التركمان	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٥	الجابية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٦	الحديبية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٧	حَرَّان	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٨	حلب	٢٦
٩	حمص	٢٥
١٠	حوران	٤٠١
١١	سامراء	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٢	مراكش	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

م	اسم المكان او البلد	الصفحة
١٣	مَرْج بني عامر	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٤	مسجد الشجرة	٤١٨
١٥	مصر	٢٦
١٦	نابلس	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
١٧	النهروان	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**



فهرس الكتب التي ذكرت في الكتاب

م	اسم الكتاب	الصفحة
١	الإبانة، لأبي الحسن الأشعري	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.، خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٢	تبيين كذب المفتري، لابن عساكر	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٣	شذور الذهب، لأبي الحسن علي بن موسى النقرات	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٤	علوم الحديث، لابن الصلاح	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٥	المقالات والفرق، لأبي الحسن الأشعري	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
٦	الموجز، لأبي الحسن الأشعري	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**



ثبت المصادر والمراجع

❖ القـــــرآن الكريـــــــم .

- الإبانة عن أصول الديانة: لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، تقديم: حماد الأنصاري، وابن باز، وإسماعيل الأنصاري، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م، دار الدعوة السلفية.
- الإبانة عن شريعة الفرق الناجية: لأبي عبدالله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري، تحقيق: رضا معطي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م، دار الراية، الرياض.
- أبجد العلوم: للسيد صديق بن حسن خان البخاري، وضع حواشيه: أحمد شمس الدين، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ابن سبعين وفلسفته الصوفية: لأبي الوفاء التفتازاني، الطبعة الأولى، التاريخ، ١٩٧٣م، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان.
- ابن عطاء الله الإسكندري وتصوفه: لأبي الوفاء الغنيمي التفتازاني، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الاتقان في علوم القرآن: للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي تقديم وتعليق: الدكتور مصطفى ديب البغا، الطبعة الثانية، التاريخ ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م، دار ابن كثير للطباعة والنشر، دمشق، بيروت.
- اجتماع الجيوش الإسلامية، لابن القيم مع بيان موقف ابن القيم من بعض الفرق، تحقيق: عواد المعتق، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، مطابع الفرذدق، الرياض.

- الإجماع: لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر، جمع وترتيب: فؤاد الشلهوب وعبدالوهاب الشهري، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٨هـ، دار القاسم، الرياض.
- الأحاديث الطوال: تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني تحقيق: حمدي السلفي، الطبعة: الثانية. التاريخ: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م، مكتبة الزهراء، الموصل.
- أحاديث في ذم الكلام وأهله انتخبها: الإمام أبو الفضل المقرئ من رد أبي عبدالرحمن السلمي على أهل الكلام، تحقيق: ناصر بن عبدالرحمن الجديع، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، دار أطلس، الرياض.
- الاحتجاج بالقدر: لشيخ الإسلام ابن تيمية، الطبعة: بدون، التاريخ: ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م، المكتب الإسلامي.
- الإحسان في تقريب صحيح بن حبان، تأليف: علاء الدين علي بلبان الفارسي، حققه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه شعيب الأرناؤوط. الطبعة: الأولى. ت: ١٤٠٨. مؤسسة الرسالة بيروت.
- الإحكام في أصول الأحكام ضبط وتحقيق وتعليق: د. محمود حامد عثمان، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون، دار الحديث.
- أديان الهند الكبرى: لأحمد شلبي، الطبعة: الحادي عشر، التاريخ: ٢٠٠م، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- الآراء الكلامية والصوفية عند القشيري: تأليف: إمام حنفي سيد، الطبعة: بدون، التاريخ: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.
- الإرشاد: لأبي المعالي الجويني، تحقيق: محمد يوسف موسى وعلي عبدالمنعم عبدالحميد، الطبعة: الثالثة، التاريخ: ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م، مكتبة الخانجي، القاهرة.

- أساس البلاغة: لجار الله أبي القاسم الزمخشري، الطبعة: بدون، التاريخ: ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، دار صادر، بيروت.
- أساس التقديس: لفخر الدين الرازي، تحقيق: الدكتور أحمد حجازي السقا، الطبعة الأولى، التاريخ: ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، دار الجيل، بيروت.
- الاستغاثة في الرد على البكري: لابن تيمية، دراسة وتحقيق: عبدالله بن دجين السهلي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، دار الوطن، الرياض.
- الاستقامة: لابن تيمية، تحقيق: د.محمد رشاد سالم، الطبعة: الثانية، التاريخ: بدون، مؤسسة قرطبة: الأندلس.
- أصول الدين: لعبدالقاهر البغدادي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٣٤٦هـ- ١٩٢٨م، دار صادر، بيروت.
- أصول الدين: للبزدوي، تحقيق هانزبيترلنس، الطبعة: بدون، التاريخ: ١٣٨٣هـ، ١٩٦٣م، دار إحياء الكتب العربية.
- أصول السنة: للحافظ أبي بكر عبد لله بن الزبير الأزدي الحميدي، تحقيق عبدالله بن سليمان الغفيلي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، مكتبة الرشد، الرياض.
- أصول السنة: للحافظ أبي بكر عبدالله بن الزبير بن عيسى الأسدي الحميدي، تحقيق: عبدالله بن سليمان الغفلي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٦هـ-١٩٩٥م، دار البخاري، المدينة المنورة.
- أصول السنة: لمحمد بن أبي عبدالله الأندلسي لابن أبي زمنين، تحقيق: عبدالله البخاري، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٥هـ، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة.
- أصول مذهب الشيعة الإمامية: ناصر عبدالله القفاري، الطبعة: الثالثة، التاريخ: ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، دار الرضا.

- أطلس العالم. محمد سيد نصر وآخرون. الطبعة: بدون. التاريخ: بدون. مكتبة لبنان - بيروت.
- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد: للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، حققه وعلّق عليه أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم أبو العينين، الطبعة الأولى، التاريخ ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، الرياض.
- إعلام الموقعين عن رب العالمين: لابن القيم الجوزية، صنعة: أبي عبيدة مشهور آل سلمان، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٣هـ، دار بن الجوزي، الدمام.
- الأعلام قاموس تراجم بأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: تأليف خير الدين الزركلي، الطبعة: الرابعة عشر، التاريخ: ١٩٩٩م، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- أعيان العصر وأعوان النصر: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، حققه: د. علي أبو زيد ونبيل أبو عمشة ومحمد موعد ومحمود سالم محمد، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، دار الفكر المعاصر.
- إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان: لابن القيم الجوزية، تحقيق: علي بن حسن الحلبي الأثري، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤٢٧هـ، دار ابن الجوزي، الدمام.
- الإفصاح في فقه اللغة: تأليف: عبدالفتاح الصعيدي وحسين يوسف موسى، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الاقتصاد في الاعتقاد، لعبدالغني المقدسي، تحقيق: أحمد الغامدي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٤هـ-١٩٩٣م، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، تحقيق وتعليق: د. ناصر عبدالكريم العقل، الطبعة: السادسة، التاريخ: ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، دار العاصمة، الرياض.
- إكمال المعلم بفوائد مسلم: لعياض اليحصبي، تحقيق: يحي إسماعيل، الطبعة: الثالثة، التاريخ: ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، دار الوفاء: المنصورة.
- إلجام العوام: لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي، تحقيق: صفوت جودة، ومعها رسالة في استحسان الخوض في علم الكلام لأبي حسن الأشعري، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، دار الحرم للتراث، القاهرة.
- الأم. لمحمد بن إدريس الشافعي. الطبعة: الثانية. التاريخ ١٤٠٣هـ. الناشر: دار الفكر.
- الآمدي وآراؤه الكلامية: د. حسن الشافعي، الطبعة: الأولى، التاريخ، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م، دار السلام، مصر.
- الأموال: للحافظ أبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: محمد خليل هراس، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار: تأليف: يحي بن أبي العمراني، تحقيق سعود بن عبدالعزيز الخلف، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٩هـ ١٩٩٩م، دار أضواء السلف، الرياض.
- الانتصار والرد على بن الراوندي: للخياط، تقديم ومراجعة: محمد حجازي، الطبعة بدون، التاريخ: بدون، مكتبة الثقافة الدينية، مصر.
- الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء: لأبي عمر بن عبدالبر، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الإنسان الكامل في معرفة الأوائل والأواخر: تأليف عبدالكريم بن إبراهيم الجيلي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

- الإنصاف: للباقلاني، تحقيق زاهد محمد الكوثري، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. تأليف: أبي محمد عبد الله جمال الدين ابن يوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري. ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك. تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد. ا لطبعة: بدون. التاريخ: بدون. منشورات المكتبة العصرية: صيدا - بيروت.
- الإيمان: لابن تيمية، تعليق: محمد خليل هراس، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون، دار الفكر.
- البدء والتاريخ للمطهر: الطاهر المقدسي، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، مصر.
- البداية والنهاية: لابن كثير، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، دار الهجرة.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. تأليف: العلامة محمد بن علي الشوكاني. الطبعة: بدون. التاريخ: بدون، دار المعرفة، بيروت.
- البرهان في بيان القرآن: للعلامة الموفق أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن قدامة الحنبلي، تحقيق: الدكتور سعود بن عبد الله الفنيسان، الطبعة الثانية، تاريخ ١٤٠٩هـ، الناشر مكتبة الهدي النبوي الإسلامية، بورسعيد.
- البرهان في علوم القرآن: للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي وآخرون، الطبعة الثانية، التاريخ ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.
- البرهان: لأبي الفضل عباس بن منصور السكسكي، تحقيق: بسام العموش، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، مكتبة المنار: الزرقاء، الأردن.

- بغية المرتاد: تأليف أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، تحقيق: موسى بن سليمان الدويش، الطبعة: الثالثة، التاريخ: ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب: للسيد محمود شكري الألوسي البغدادي عني بشرحه وتصحيحه وضبطه: محمد بهجة الأثري، الطبعة بدون، التاريخ بدون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية: لابن تيمية، تصحيح وتعليق: محمد بن عبدالرحمن بن قاسم، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤٢١هـ، دار القاسم، الرياض.
- بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، لابن تيمية، تحقيق يحي بن محمد الهنيدي وجمع من المحققين، طبعة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، مجمع الملك فهد للطباعة، التاريخ: ١٤٢٦هـ.
- البيان والتبيين للجاحظ: للجاظ، تحقيق: فوزي عطوي، الطبعة بدون، التاريخ بدون، دار صعب.
- البيهقي وموقفه من الإلهيات: تأليف: أحمد بن عطية الغامدي، الطبعة: الرابعة، التاريخ: ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
- تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- تاريخ ابن الوردي. تأليف: زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م. المطبعة الحيدرية - النجف.
- تاريخ أربل. اسم المؤلف: شرف الدين بن أبي البركات المبارك بن أحمد الأربلي. تحقيق: سامي بن سيد العقار. الطبعة: بدون، التاريخ: ١٩٨٠م، وزارة الثقافة والأعلام. العراق.

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. تحقيق: د.عمر عبد السلام تدمر. الطبعة: الأولى، تاريخ: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، دار الكتاب العربي، لبنان - بيروت.
- تاريخ اليعقوبي، تأليف: أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن وضاح اليعقوبي، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون، دار صادر، بيروت.
- تاريخ بغداد: لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، الطبعة بدون، التاريخ بدون، دار الكتب العلمية، بيروت.
- تأويل مختلف الحديث والرد على من يريب في الأخبار المدعى عليها، تأليف: أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق: أبي أسامة سليم عيد الهلالي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، دارابن القيم، الرياض.
- تأويلات أهل السنة: لأبي منصور الماتريدي، تحقيق: دكتور إبراهيم عوضين والسيد عوضين، الطبعة بدون، التاريخ ١٤١٥هـ، طبع وزارة الأوقاف المصرية، القاهرة.
- التبصرة: لإبراهيم بن علي الشيرازي، تحقيق د. محمد حسن هيتو، الطبعة الأولى، التاريخ ١٤٠٣هـ، دار الفكر، دمشق.
- التبصير في معالم الدين: لابن جرير الطبري، تحقيق وتعليق: علي بن عبدالعزيز بن علي الشبل مع حواشي وتعليقات الشيخ عبدالعزيز بن باز، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م، مكتبة الرشد، الرياضة.
- التبيان في آداب حملة القرآن: لأبي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي حققه وخرّج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الطبعة الأولى، التاريخ ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، مكتبة دار البيان، دمشق.

- التبيان في تفسير غريب القرآن. تأليف: شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، تحقيق: فتتحي أنور الدابلوي.الطبعة: الأولى. التاريخ: ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، دار الصحابة للتراث بطنطا.
- التبيان في تفسير غريب القرآن: لشهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري، تحقيق: فتحي أنور الدابلوي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، دار الصحابة للتراث بطنطا، مصر.
- تبيين كذب المفترى: لابن عساكر، تعليق: محمد زاهد الكوثري، الطبعة: الأولى، التاريخ: بدون، الأزهرية للتراث، مصر.
- تحرير ألفاظ التنبيه أو لغة الفقه: للنووي، تحقيق: عبدالغني الرقر، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م، دار القلم، بيروت.
- التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور: لمحمد الطاهر ابن عاشور، الطبعة الأولى، التاريخ ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م، مؤسسة التاريخ، بيروت، لبنان.
- تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد. لإبراهيم البيجوري. تحقيق: د.علي جمعة. ط: الأولى. التاريخ: ١٤٢٧هـ. دار السلام. القاهرة.
- التحفة المهدية شرح الرسالة التدمرية: تأليف الشيخ فالح بن مهدي آل مهدي، تصحيح وتعليق: الشيخ د. عبدالرحمن بن صالح المحمود، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٤هـ، دار الوطن، الرياض.
- تحقيق التراث: د. عبدالهادي الفضلي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، مكتبة العلم: بجدة.
- تحقيق النصوص ونشرها: لعبدالسلام هارون، الطبعة: الخامسة، التاريخ: ١٤١٠هـ، نشرة مكتبة السنة بالقاهرة.

- تدريب ا لراوي في شرح تقريب النواوي. للحافظ جلال الدين السيوطي حققه: أبو قتيبة نظر محمد الغاريابي. الطبعة: الرابعة. التاريخ: ١٤١٨هـ. مكتبة الكوثر - الرياض.
- التدمرية: لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: محمد بن عودة السعوي، الطبعة: الأولى، التاريخ، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- تذكرة الحفاظ: للإمام أبو عبدالله شمس الدين محمد الذهبي، تحت إعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- تذكرة أولى الألباب الجامع للعجب العجاب: تأليف داود بن الإنطاكي، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون، المكتبة التوفيقية.
- التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة: تصنيف الإمام أبي عبد الله محمد ابن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق ودراسة: الدكتور الصادق بن محمد بن إبراهيم، الطبعة الأولى، تاريخ: ١٤٢٥هـ، مكتبة دار المنهاج، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- التسعينية: تأليف شيخ الإسلام، أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن إبراهيم العجلان، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، مكتبة المعارف، الرياض.
- التصوف المنشأ والمصادر: للأستاذ إحسان إلهي ظهير، الطبعة بدون، التاريخ بدون، توزيع بيت السلام، الرياض.
- التصوف بين الحق والخلق: تأليف محمد فهر شقفة، الطبعة: الثالثة، التاريخ: ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، الناشر: الدار السلفية.
- التصوف عقيدة وسلوكاً: لعبدالفتاح أحمد الغاوي، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون، تحت إشراف كلية دار العلوم جامعة القاهرة، مكتبة الزهراء.

- التعرف لمذهب أهل التصوف: لأبي بكر محمد بن إسحاق الكلاباذي، تحقيق: عبدالحليم محمود، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون، مكتبة الثقافة الدينية، دار المصري، للطباعة، مصر.
- التعريفات للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني ويليه بيان رسالة اصطلاحات الصوفية الواردة في الفتوحات المكية، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- تعظيم قدر الصلاة: للحافظ محمد بن نصر المروزي تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ، مكتبة الدار، المدينة المنورة.
- تفسير القرآن الكريم: لفضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين، الطبعة الأولى، التاريخ ١٤٢٣هـ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربيةالسعودية.
- تفسير البحر المحيط: لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي دارسة وتعليق وتحقيق: السيخ عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، وآخرون، الطبعة الأولى، التاريخ ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان.
- تفسير الخازن: تأليف علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، تحقيق: عبدالسلام محمد علي شاهين، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- تفسير القرآن: تأليف: أبي المظفر السمعاني، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم وأبي بلال غنيم بن عباس بن غنيم، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، دار الوطن، الرياض.
- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب: لفخر الدين الرازي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٢هـ-١٩٩١م، دار الغد العربي، القاهرة.

• تفسير غريب ما في الصحيحن البخاري ومسلم: لمحمد بن أبي نصر الأزدي الحميدي، تحقيق: زبيدة محمد عبد العزيز، الطبعة الأولى، التاريخ ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، دار النشر مكتبة السنة، القاهرة، مصر.

• تقديس الأشخاص في الفكر الصوفي: لمحمد أحمد لوح، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، دار بن القيم، الدمام.

• تقريب التدميرية: لابن عثيمين، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٢هـ، دار الوطن، الرياض.

• تقريب التهذيب: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، قدم له: محمود عوامة، الطبعة: الرابعة، التاريخ: ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، دار القلم، دمشق، بيروت.

• تقريب الوصول إلى علم الأصول: لمحمد أحمد الغرناطي المالكي، تحقيق: محمد المختار الشنقيطي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٤هـ، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

• التكملة لكتاب الصلة: لأبي عبدالله محمد بن عبدالله القضاعي، تحقيق: عبدالسلام الهراس، الطبعة: بدون، التاريخ: ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، دار الفكر للطباعة، لبنان.

• تلبيس إبليس: لابن الجوزي، تحقيق: أحمد المزيد، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، دار الوطن، الرياض.

• تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل: للقاضي أبي بكر الباقلاني، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، الطبعة: الثالثة، التاريخ: ١٤١٤هـ-١٩٩٣م، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

• التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: للإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد القرطبي، مطبعة فضالة، المحمدية.

- تنبيه الرجل العاقل على تمويه الجدل الباطل: تأليف شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية، تحقيق: علي بن محمد العمران، ومحمد عزير شمس، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٥هـ، دار عالم الفوائد.
- التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، تصنيف: أبي الحسين محمد بن عبدالرحمن الملطي الشافعي، تحقيق: يمان بن سعد الدين المياديني، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، رمادي للنشر، الدمام.
- تهافت الفلاسفة. لأبي حامد الغزالي. تحقيق الدكتور سليمان دنيا. دار المعارف. القاهرة - مصر.
- تهافت الفلاسفة: لأبي حامد الغزالي، تحقيق: علي بو ملحم، الطبعة: بدون، التاريخ: ٢٠٠٢م، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان.
- تهذيب الأسماء واللغات: لمحي الدين بن شرف النووي، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، الطبعة الأولى، تاريخ ١٩٩٦م، دار الفكر، بيروت.
- تهذيب التهذيب: لابن حجر العسقلاني، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
- تهذيب الكمال: ليوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي،تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الأولى، تاريخ ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، مؤسسة الرسالة.
- تهذيب اللغة: لمحمد بن أحمد الأزهري، تعليق: عمر سلامي وعبدالكريم حامد، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- تهذيب شرح السنوسية: لسعيد عبداللطيف فودة، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م، دار البيارق، الأردن، عمان.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تأليف: ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي،

تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي. الطبعة: الأولى. التاريخ: ١٩٩٣م، مؤسسة الرسالة- بيروت.

- التوقيف على مهمات التعاريف: لمحمد عبدالرؤوف المناوي، تحقيق: محمد الداية، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، دار الفكر، بيروت.
- التيجانية، دراسة لأهم عقائد التيجانية، تأليف: علي بن محمد آل دخيل الله، الطبعة: الثانية: التاريخ، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، دار العاصمة، الرياض.
- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد: للشيخ العلامة سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، تحقيق: أسامة بن عطايا بن عثمان العتيبي، الطبعة الأولى، التاريخ ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، دار الصميعي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: لابن جرير الطبري، الطبعة: بدون، التاريخ: ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- جامع الرسائل: لابن تيمية، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، دار العطاء، الرياض.
- الجامع الصحيح للترمذي، تحقيق: أحمد شاكر، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون، دار الباز، مكة.
- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير. تأليف: جلال الدين بن عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي. الطبعة: الخامسة. التاريخ: بدون، مطبعة: مصطفى البابي الحلبي.
- الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الطبعة الأولى، التاريخ ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- الجرح والتعديل: تأليف أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٣٧٢هـ-١٩٥٣م، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
- جزء في الأصول أصول الدين مسألة القرآن: لأبي الوفاء علي بن عقيل البغدادي الحنبلي، تحقيق: د. سليمان بن عبدالله العمير، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٣هـ، مكتبة السلام، الرياض.
- جماع العلم: لمحمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: محمد أحمد عبدالعزيز، الطبعة: الأولى، التاريخ: بدون، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- جناية التأويل الفاسد على العقيدة الإسلامية: لمحمد أحمد نوح، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، دار بن القيم، الدمام.
- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح: لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، تحقيق وتعليق: د. علي بن حسن بن ناصر و د. عبدالعزيز إبراهيم العسكر، و د. حمدان محمد الحمدان، الطبعة: الأولى، التاريخ، ١٤١٤هـ، دار العاصمة، الرياض.
- حاشية كتاب التوحيد: للشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم النجدي الحنبلي، الطبعة الثالثة، التاريخ ١٤٠٨هـ.
- الحجة في بيان المحجة. لأبي القاسم التيمي. تحقيق: محمد بن ربيع المدخلي. الطبعة الأولى. ١٤١١هـ. دار الراية. الرياض.
- حديقة الأزهار: لأبي القاسم محمد بن إبراهيم الوزير الغساني، تحقيق: محمد العربي الخطابي، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.
- الحركات الباطنية في العالم الإسلامي: لمحمد الخطيب، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، دار عالم الكتب، الرياض.

- حكاية المناظرة في القرآن مع بعض أهل البدع. تأليف: عبد الله بن أحمد المقدسي أبو محمد. تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع. الطابعة: الأولى، تاريخ ١٤٠٩، مكتبة الرشد.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، الطبعة الخامسة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، دار الريان للتراث، القاهرة، دار الكتاب العربي، بيروت.
- خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﵁: لأبي عبدالرحمن أحمد النسائي، تحقيق وتخريج: أحمد ميرين البلوشي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م مكتبة العلا، الكويت.
- خطبة الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمها أصحابه. تأليف: محمد ناصر الدين الألباني. الطبعة الرابعة. التاريخ:١٤٠٠هـ، المكتب الإسلامي.
- خلافة علي بن أبي طالب: لعبدالحميد فقيهي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م، مكتبة الرشد، الرياض.
- خلق أفعال العباد والرد على الجمهية وأصحاب التعطيل، تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: فهد بن سليمان الفهيد، الطبعة: الأولى، التاريخ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م، دار أطلس الخضراء، الرياض.
- دائرة المعارف الإسلامية: تحت رعاية الاتحاد الدولي للمجامع العلمية، أعدّها بالعربية وحرّرها: إبراهيم زكي خورشيد، أحمد الشتناوي، د. عبدالحميد يونس، طبعة: الشعب.
- دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.
- الدارس في تاريخ المدارس. تأليف: عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي، تحقيق: إبراهيم شمس الدين. الطبعة: الأولى. التاريخ: ١٤١٠هـ.

- الدَّر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد للإمام العلامة: محمد بن علي الشوكاني، علّق عليه وخرّج أحاديثه: أبو عبدالله الحلبي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٤هـ، دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع.
- درء تعارض العقل والنقل: لابن تيمية، تحقيق: محمد رشاد سالم، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٠١هـ-١٩٨١م، طباعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية: تأليف د. سعود عبدالعزيز الخلف، الطبعة: الرابعة، التاريخ: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، مكتبة أضواء السلف، الرياض.
- دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند: تأليف محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، مكتبة الرشد، الرياض.
- دراسات منهجية لبعض فرق الرافضة والباطنية: تأليف: عبدالقادر بن محمد عطا صوفي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، دار أضواء السلف، الرياض.
- دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين الخوارج والشيعة: تأليف أحمد محمد أحمد جلي، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، الرياض.
- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: تأليف الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني، تحقيق: محمد عبدالمعيد، الطبعة الثانية، التاريخ: ١٣٩٢هـ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد: الهند.
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: تأليف: أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، وثق أصوله وخرج حديثه وعلّق عليه عبدالمعطي قلعجي، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، دار الكتب العلمية، بيروت.

- الدين الخالص: للسيد محمد صديق حسن القنوجي البخاري، ضبطه وصححه وخرج آياته: محمد سالم هاشم، الطبعة الأولى، التاريخ: ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- ديوان الأمير الصنعاني: لمحمد بن إسماعيل الصنعاني، أشرف على طبعه: علي السيد صبح المدني، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
- ذم التأويل: تأليف: عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي. أبو محمد. تحقيق: بدر بن عبد الله البدر. الطبعة: الأولى. التاريخ: ١٤٠٦هـ، الدار السلفية - الكويت.
- ذم الكلام وأهله: لعبدالله الهروي، تحقيق: عبدالرحمن الشبل، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٦هـ-١٩٩٥م، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
- الذيل على طبقات الحنابلة: لابن رجب الحنبلي، عبدالرحمن سليمان العثيمين، الطبعة: الأولى، التاريخ،: ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٥م، مكتبة العبيكان، الرياض.
- ذيل مرآة الزمان. للشيخ قطب الدين موسى بن محمد اليونيني عناية: وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية الطبعة: الثانية. التاريخ: ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م القاهرة.
- الرد على الجهمية: لابن منده، تحقيق: علي الفقيهي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، دار الإمام أحمد، القاهرة.
- الرد على الجهمية: لأبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي، تقديم: بدر البدر، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م، دار ابن الأثير، الكويت.
- الرد على الزنادقة والجهمية: لأحمد بن حنبل، ومعه تقريرات وافية مجموعة من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: دغش العجمي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، غراس، الكويت.

- الرد على القائلين بوحدة الوجود: لعلي بن سلطان القاري، تحقيق: علي رضا عبدالله، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت.
- الرد على المنطقين: لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، الطبعة: الرابعة، التاريخ: ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، الناشر: إدارة ترجمان السنة لاهور باكستان.
- الرد على من يقول (آلم) حرف: لأبي القاسم عبدالرحمن محمد الأصبهاني، تحقيق: عبدالله موسى الجديع، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٠٩هـ، دار العاصمة، الرياض.
- الردود العلمية في دحض حجج وأباطيل الصوفية: لمحمد الجوير، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، مكتبة الرشد، الرياض.
- رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت: للسجزي، تحقيق: محمد با عبدالله، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، دار الراية، الرياض.
- الرسالة القشيرية: لعبدالكريم بن هوازن القشيري، وضع حواشيه: خليل المنصور، الطبعة: بدون، التاريخ: ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- رسالة خاتم النبيين، لثامر بن ناصر بن فهد، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، مكتبة الرشد، الرياض.
- رسالة في القرآن وكلام الله: للإمام أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي المعروف بالموفق ابن قدامة، تحقيق د. يوسف بن محمد السعيد موجودة ضمن مجلة البحوث الإسلامية التي تصدرها رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، العدد (٦١) في شوال (١٤٢١هـ).
- الرسالة: للإمام المطلبي محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق أحمد شاكر، الطبعة بدون، التاريخ بدون، دار الفكر.

- الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم: لأبي عبدالله الإمام محمد بن الوزير اليماني، الطبعة: بدون، التاريخ: ١٣٩٩هـ، دار الباز للنشر، مكة المكرمة.
- الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر. تأليف: محي الدين بن عبد الظاهر تحقيق: عبد العزيز الخويطر. الطبعة: الأولى. التاريخ: ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.
- روضة الطالبين وعمدة المفتين. لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي عناية: زهير الشاويش. الطبعة: الثانية. التاريخ ١٤٠٥هـ. المكتب الإسلامي بيروت.
- روضة الناظر: لابن قدامة المقدسي، تحقيق د. عبدالعزيز عبدالرحمن السعيد، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٣٩٩، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
- زاد المعاد: لابن القيم، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبدالقادر الأرناؤوط، الطبعة: السابعة والعشرون، التاريخ: ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة: للألباني، الطبعة: الرابعة، التاريخ: ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق.
- السلوك لمعرفة دول الملوك: لأبي العباس أحمد بن علي المقريزي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت.
- السلوك لمعرفة دول الملوك، تأليف: تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبد القادر عطا. الطبعة الأولى: التاريخ ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، دار الكتب العلمية لبنان بيروت.

- السنة: للإمام عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق ودراسة: د. محمد بن سعيد القحطاني، الطبعة: الرابعة، التاريخ: ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م، رمادي للنشر، الدمام.
- السنة: للخلال، تحقيق: عطية الزهراني، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٠هـ-١٩٨٩م، دار الراية، الرياض.
- سنن ابن ماجه. للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه. حقق نصوصه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلّق عليه. محمد فؤاد عبد الباقي الطبعة: بدون. التاريخ: بدون. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- سنن أبي داود: لأبي داود سليمان الأزدي ومعه كتاب: معالم السنن للخطابي، تعليق: عزت الدعاس وعادل السيد، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٣٨٨هـ- ١٩٦٩م، دار الحديث، بيروت، لبنان.
- سنن النسائي: بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي، اعتنى به ورقمه وصنع فهارسه: عبدالفتاح أبو غدة، الطبعة: الثانية، التاريخ، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، دار البشائر الإسلامية، للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- سير أعلام النبلاء: للذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقوسي، الطبعة: السادسة، التاريخ: ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- السيرة النبوية: لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي، الطبعة: الخامسة، التاريخ: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- الشامل في أصول الدين: لأبي المعالي عبدالملك الجويني، وضع حواشيه: عبدالله محمود، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، دار الكتب العلمية، بيروت.

- شرح ابن عقيل: لعبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري ومعه كتاب منحة الجليل، بتحقيق شرح ابن عقيل: لمحمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة عشرة، التاريخ ١٣٨٤- ١٩٦٤م.
- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، تأليف: أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي، تحقيق: أحمد سعد حمدان، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون، دار طيبة، الرياض.
- شرح الأصبهانية: لابن تيمية، تحقيق ودراسة: محمد بن عودة السعوي، وهي رسالة مصورة في جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
- شرح الأصول الثلاثة: للشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين، جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، الطبعة الثانية، التاريخ، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، دار الثريا للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
- شرح الأصول الخمسة: للقاضي عبدالجبار أحمد الهمذاني الأسدي، تعليق: أحمد بن الحسين بن أبي هاشم، الطبعة: الأولى، التاريخ: بدون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
- شرح التلويح على التوضيح: لعبيد الله بن مسعود المحبوبي البخاري الحنفي، تحقيق زكريا عميرات، الطبعة بدون، التاريخ ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، دار الكتب العلمية، بيروت.
- شرح السنة: للإمام البغوي، تحقيق: زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق.
- شرح العقيدة الطحاوية: للقاضي علي بن أبي العز الدمشقي، تحقيق: التركي وشعيب الأرناؤوط، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، دار الرسالة، بيروت.

- شرح العقيدة الواسطية لابن تيمية، تأليف: محمد خليل هراس، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١١هـ-١٩٩١م، دار الهجرة، الرياض.
- شرح العقيدة الواسطية: لابن عثيمين، اعتنى به: سعد الصميل، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤١٥هـ، دار ابن الجوزي، الرياض.
- شرح الفقه الأكبر المنسوب: للإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي شرحه ملا علي القاري الحنفي، الطبعة الأولى، التاريخ: ١٤١٦هـ-١٩٩٥م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- شرح الكوكب المنير: لمحمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي المعروف بابن النجار، تحقيق: نزيه حماد، ومحمد الزحيلي، منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.
- شرح حديث النزول: تأليف الإمام الحافظ شيخ الإسلام، أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، تحقيق وتعليق محمد عبدالرحمن الخميس، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م، دار العاصمة، الرياض.
- شرح ديوان المتنبي: وضعه عبد الرحمن البرقوني، الطبعة الأولى، التاريخ ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: لعبد الله بن جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن هشام ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب، محمد محي الدين، المكتبة العصرية، للطباعة والنشر.
- شرح صحيح مسلم: للإمام النووي، راجعه الشيخ خليل الميس، حققه وعلّق عليه: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، التاريخ: بدون، دار القلم، بيروت، لبنان.
- شرح قطر الندى وبل الصدى: لأبي محمد عبد الله بن جمال الدين هشام الأنصاري، الطبعة الأولى، التاريخ ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م، المكتبة العصرية لطباعة النشر، بيروت.

- الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة: لعبيد الله العكبري، تحقيق: رضا معطي، الطبعة: الثانية، التاريخ، ١٤١١هـ.
- شرف أصحاب الحديث: للخطيب البغدادي، تحقيق: د. محمد سعيد خطبي، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون، دار إحياء السنة النبوية، أنقره.
- الشريعة: تأليف: أبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: عبدالله بن عمر بن سليمان الدميجي، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، دار الوطن، الرياض.
- شعب الإيمان: تأليف أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الشفا بتعريف حقوق المصطفى. للقاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، تحقيق: علي محمد البجاوي. الطبعة: بدون - التاريخ: بدون، مطبعة عيسى البابي الحلبي.
- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل: لابن القيم الجوزية، تحقيق ودراسة: أحمد بن صالح الصمعاني وعلي بن محمد العجلان، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م، دار الصميعي، الرياض.
- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدرة والحكمة والتعليل: لابن القيم الجوزية، تحقيق ودراسة: أحمد بن صالح بن علي الصمعاني، والدكتور: علي بن محمد بن عبدالله العجلان، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، دار الصميعي، الرياض.
- الصارم المسلول على شاتم الرسول: تأليف شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبدالحليم عبدالسلام بن تيمية، دراسة وتحقيق: محمد بن

عبدالله بن عمر الحلواني، ومحمد كبير أحمد شودري، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م، دار المعالي، الدمام.

- صبّ العذاب على من سب الأصحاب: لأبي المعالي محمود شكري الألوسي، تحقيق: عبدالله بو شعيب المغربي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، دار أضواء السلف، الرياض.
- صبح الأعش في صناعة الانشا: للقلشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري، تحقيق عبد القادر زكار، تاريخ ١٩٨١م، وزارة الثقافة، دمشق.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطاء، الطبعة: الرابعة، التاريخ: ١٩٩٠م، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- صحيح ابن حبان: تأليف محمد بن حبان أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- صحيح مسلم: للإمام مسلم القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون، دار إحياء الكتب العلمية، القاهرة.
- الصفدية: لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، دار الهدي النبوي، مصر المنصورة.
- الصناعتين الكتابة والشعر: لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة بدون، التاريخ ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، المكتبة العصرية.
- الصوارم الحداد القاطعة: لعلائق مقالات أرباب الاتحاد، تأليف: الإمام العلامة بدر الدين محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دراسة وتعليق:

الدكتور محمد بن ربيع هادي المدخلي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، دار الحريري للطباعة، مصر، القاهرة.

- الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة: لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي، تحقيق: علي بن محمد الدخيل الله، الطبعة الثانية، التاريخ ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، دار العاصمة، الرياض.
- الصوفية القلندرية تاريخها وفتوى شيخ الإسلام ابن تيمية فيها: لأبي الفضل محمد بن عبدالله القُونوي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م، بيروت، لبنان.
- طبقات الأولياء: لأبي حفص عمر بن علي بن احمد المصري، تحقيق: مصطفى عبدالقادر وعطاء، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، دار الكتب العلمية، بيروت.
- طبقات الشافعية الكبرى. تأليف: تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي. د. عبد الفتاح الحلو. الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤١٣هـ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
- طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: د.محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، الطبعة الثانية، التاريخ ١٤١٣هـ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
- طبقات الصوفية: لأبي عبدالرحمن السلمي، تحقيق: نور الدين شريبة، طبعة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الثالثة، التاريخ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- طبقات الفقهاء الشافعيين. لابن كثير، تحقيق: د. أحمد عمر هاشم. د. محمد زينهم. التاريخ: ١٤١٣هـ. مكتبة الثقافة، القاهرة.
- الطبقات الكبرى: تأليف: محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون، دار صادر، بيروت.

- الطبقات الكبرى: لأبي المواهب عبدالوهاب للشعراني، ضبط: خليل المنصور، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- طبقات فحول الشعراء. تأليف: محمد بن سلام الجمعي. تحقيق: محمود محمد شاكر، ط: بدون. ت: بدون. دار النشر: دار المدني، جده.
- الطرق الصوفية ظروف النشأة وطبيعة الدَّور، تأليف: ممدوح الزَّوبي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ٢٠٠٤م، الأهالي للطباعة، دمشق، سوريا.
- الطرق الصوفية: لعبدالله بن دجين السهيلي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م، دار كنوز إشبيليا، الرياض.
- العبر في خبر من غبر: للذهبي، تحقيق: أبي هاجر محمد بن بسيوني، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- عقائد الثلاث والسبعين فرقة: لأبي محمد اليمني، تحقيق: محمد عبدالله زربان الغامدي، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
- العقود الفضية في أصول مذهب الإباضية: لسالم بن حمد العماني الإباضي، الطبعة: بدون، دار اليقضة العربية، سوريا ولبنان.
- عقيدة السلف أصحاب الحديث: تأليف أبي عثمان إسماعيل عبدالرحمن الصابوني، حققها وخرّج أحاديثها: بدر بن عبدالله البدر، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤١٥هـ ١٩٩٤م، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة.
- العقيدة السلفية في كلام رب البرية: لعبدالله يوسف الجديع، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
- عقيدة الصوفية: تأليف: أحمد بن عبدالعزيز القصير، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م، مكتبة الرشد، الرياض.

- العقيدة في أهل البيت بين الإفراط والتفريط: سليمان بن سالم السحيمي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، دار أضواء السلف، الرياض.
- العلو للعلي العظيم وإيضاح صحيح الأخبار من سقيمها: جمع: أبي عبدالله الذهبي، دراسة وتحقيق: عبدالله بن صالح البراك، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م دار الوطن، الرياض.
- علوم الحديث: لأبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري، المعروف بابن الصلاح، تحقيق وشرح: نور الدين عتر، الطبعة: بدون، التاريخ: ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، دار الفكر: سوريا.
- عمدة الحفاظ في تقسير أشرف الألفاظ. تأليف: الشيخ أحمد بن يوسف ابن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلي. تحقيق: محمد باسل عيون السعود. الطبعة: الأولى. التاريخ:١٤١٧هـ- ١٩٩٦م. دار الكتب العلمية. بيروت - لبنان.
- عوارف المعارف: للسهروردي، الطبعة: الخامسة، التاريخ: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، مكتبة القاهرة.
- غاية المرام في علم الكلام، تأليف: علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الآمدي، تحقيق: حسن محمود عبداللطيف، الطبعة: بدون، التاريخ: ١٣٩١هـ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة.
- غريب الحديث لابن لجوزي وثق أصوله: د. عبدالمعطي أمين قلعجي، الطبعة: بدون، التاريخ: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- غريب الحديث: لأبي عبيد القاسم بن سلّام الهروي، الطبعة: بدون، التاريخ: ١٣٩٦هـ- ١٩٧٦م، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
- غريب الحديث: للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي، تحقيق ودراسة: الدكتور سليمان بن إبراهيم بن محمد العايد، الطبعة الأولى،

التاريخ ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، مركز البحث العلمي،وإحياء التراث الإسلامي، بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- الغنية لطالبي طريق الحق: للشيخ عبدالقادر الجيلاني، تحقيق: عصام فارس الجرستاني، الطبعة: الأولى، التاريخ، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، دار الجيل، بيروت.
- الفائق في أصول الفقه: لصفي الدين محمد بن عبد الرحيم الأموي، تحقيق: الدكتور علي بن عبد العزيز العميرني، الطبعة بدون، التاريخ ١٩٩٠م، دار الاتحاد الأخوي للطباعة، مصر، القاهرة.
- الفائق في غريب الحديث: تأليف جارالله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: بدون، التاريخ: ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- فتاوى ومسائل: تأليف ابن الصلاح، تحقيق: عبدالمعطى أمين قلعجي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- فتح الباري: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تخريج وتعليق: محب الدين الخطيب، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م، دار الريان للتراث، القاهرة.
- فتح القدير: للشوكاني، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
- الفتوى الحموية الكبرى: لأحمد بن تيمية، تحقيق: شريف محمد فؤاد، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون، مكتبة دار حراء، مكة.
- فرق الشيعة: لأبي محمد الحسن بن موسى النوبختي، حققه وصححه المستشرق الألماني: ريتر، الطبعة: بدون، التاريخ: ٢٠٠٧، الناشر: بدايات، سوريا.

- الفرق بين الفرق: لعبدالقاهر بن طاهر البغدادي، اعتنى به وعلّق عليه: إبراهيم رمضان، الطبعة: الرابعة، التاريخ: ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان: لابن تيمية، تحقيق وتعليق: عبدالرحمن بن عبدالكريم اليحي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، دار بن حزم، بيروت، لبنان.
- الفروع وتصحيح ا لفروع. تأليف: محمد بن مفلح المقدسي أبو عبد الله. تحقيق: أبي الزاهراء حازم القاضي. الطبعة الأولى: التاريخ ١٤١٨هـ. دار الكتب العلمية.
- الفصل في الملل والنحل: لابن حزم الظاهري، تحقيق: محمد إبراهيم نصر وعبدالرحمن عميرة، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م، مكتبات عكاظ: بدون.
- الفصول في سيرة الرسول: لابن كثير، تحقيق: محمد العيد الخطراوي ومحي الدين مستو، الطبعة: الرابعة، التاريخ: ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، مكتبة دار ابن كثير، دمشق.
- فقه الفتن دراسة في ضوء نصوص الوحي والمعطيات التاريخية لسلف الأمة: د. عبد الواحد إدريس الإدريس، الطبعة الأولى، تاريخ ١٤٢٨هـ، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
- الفهرست: لأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب المعروف بالنديم، تعليق: يوسف علي طويل، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- فوات الوفيات. تأليف: محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي، تحقيق: علي محمد يعوض الله عادل أحمد عبد الموجود الطبعة: الأولى، التاريخ: ٢٠٠٠م، دار الكتب العلمية- بيروت.

- في الأدوية المفردة تفسير كتاب دياسقور يدوس: تأليف: أبي محمد عبدالله بن أحمد بن البيطار المالقي، تحقيق: إبراهيم بن مراد، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٩٨٩م،
- قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة: لشيخ الإسلام ابن تيمية دراسة وتحقيق: ربيع ابن هادي عمير المدخلي، الطبعة الأولى،تاريخ ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، مكتبة لينة للنشر والتوزيع، دمنهور.
- القاموس المحيط: للفيروز آبادي، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- القرامطة: لعبدالرحمن بن الجوزي، تحقيق: محمد الصبّاغ، الطبعة: السادسة، التاريخ: ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق.
- القرآن الكريم ومنزلته بين السلف ومخالفيهم: تأليف محمد هشام بن لعل، تقديم: محمد بن عبدالرحمن الخميس، الطبعة: الأولى، التاريخ، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، دار التوحيد، الرياض.
- قضاء الأرب في أسئلة حلب: لتقي الدين السبكي الكبير، دراسة وتحقيق: محمد عالم عبدالمجيد الأفغاني، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون.
- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث. للشيخ محمد جمال الدين القاسمي، تحقيق: محمد بهجة البيطار. الطبعة: الثانية. التاريخ: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، دار النفائس. بيروت - لبنان.
- القواعد الكلية للأسماء والصفات عند السلف: للدكتور إبراهيم بن محمد بن عبد الله البريكان، الطبعة الأولى، التاريخ ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، دار ابن القيم للنشر والتوزيع، الرياض.
- القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، بقلم الفقير إلى الله: محمد الصالح العثيمين، الطبعة الثانية: التاريخ ١٤٠٧هـ.طبع تحت إشراف

الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والدعوة والإرشاد. الرياض- المملكة العربية السعودية.

- القول في علم النجوم: لأبي بكر علي بن احمد الخطيب البغدادي، تحقيق: يوسف بن محمد السعيد، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، دار أطلس، الرياض.
- الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية: لابن القيم الجوزية، تحقيق وتعليق: محمد عبدالرحمن العريفي وناصر بن يحي الجنيني وعبدالله بن عبدالرحمن الهذيل وفهد بن علي المساعد، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٨هـ، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة.
- كتاب اعتقاد أهل السنة: تأليف الحافظ أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، وبذيله: جواب أبي بكر الخطيب البغدادي عن سؤال أهل دمشق في الصفات، تقريظ: حماد بن محمد الأنصاري، تحقيق: جمال عزون، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٣هـ-١٩٩٢م، دار الريان: الإمارات.
- كتاب الأسماء والصفات: للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، دار الكتاب العربي، بيروت.
- كتاب الاعتقاد: لأبي الحسين محمد بن القاضي الفرّاء الحنبلي، رواية الشيخ أبي سعيد عبدالجبار يحي بن هلال بن العربي، ويليه: عقيدة الشافعي للبرزنجي الحسيني، تحقيق: محمد عبدالرحمن الخميس، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، دار المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.
- كتاب الإمامة والرد على الرافضة: للحافظ أبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الطبعة: الثالثة، التاريخ: ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، مكتبة العلوم والحكم، المدينة.

- كتاب التوحيد: لابن خزيمة أبي بكر محمد بن إسحاق، تحقيق: عبدالعزيز إبراهيم الشهوان، الطبعة: السادسة، التاريخ: ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، مكتبة الرشد، الرياض.
- كتاب الصفات: للدارقطني، ويليه كتاب أحاديث النزول لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: نشأت كمال المصري، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٥م، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
- كتاب العرش وما روى فيه: للحافظ محمد بن عثمان ابن أبي شيبة العبسي، حققه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: محمد بن حمد الحمود، الطبعة الأولى، التاريخ ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، مكتبة المعلا، الكويت.
- كتاب العظمة: تأليف: أبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان أبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، دار العاصمة، الرياض.
- كتاب العين: لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، الطبعة: بدون، التاريخ: ١٩٨٠م، دار الرشيد للنشر: العراق.
- كتاب المواقف: تأليف: القاضي الإمام عضد الدين عبدالرحمن بن أحمد الأيجي، تحقيق: عبدالرحمن عميرة، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، دار الجيل، بيروت.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لجار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، رتبه وضبطه وصححه: محمد عبد السلام شاهين، الطبعة الأولى، التاريخ ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس: لإسماعيل بن محمد العجلوني، الطبعة: الثالثة، التاريخ: ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمولى مصطفى عبدالله القسطنطيني، تحت إشراف هيئة البحوث والدراسات، الطبعة: بدون، التاريخ: ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- الكشف عن حقيقة الصوفية: لمحمود القاسم، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤١٣هـ، المكتبة الإسلامية، عمان، الأردن.
- الكفاية في علم الرواية: لأبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: أبي عبدالله السورفي إبراهيم المدني، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون، المكتبة العلمية، المدينة المنورة.
- الكليات: لأيوب بن موسى الكفوي، أعده للطبع والمقابلة: عدنان درويش ومحمد المصري، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- اللباب في تهذيب الأنساب: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، الطبعة بدون، التاريخ ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، دار صادر.
- لسان العرب: لابن منظور المصري، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
- لسان الميزان: لابن حجر العسقلاني، الطبعة: الثانية، التاريخ: بدون، دار الكتاب الإسلامي.
- لطائف الإعلام في إشارات أهل الإلهام: لكمال الدين عبدالرزاق الكاشاني، صححه وعلّق عليه: مجيد هادي زاده، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٣٧٩هـ، مؤسسة الطباعة التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.
- اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع: لأبي الحسن الأشعري، تحقيق حمود غرابة، الطبعة بدون، التاريخ ١٩٧٥م، طبع مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة.

- اللمع: لأبي نصر سراج الطوسي، تحقيق: عبدالحليم محمود، وطه عبدالباقي سرور، الطبعة: بدون، التاريخ: ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م، مكتبة الثقافة الدينية، مصر.
- لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد: للإمام موفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة المقدسي مع شرح ابن عثيمين، حققه وخرّج أحاديثه: أشرف بن عبدالمقصود بن عبدالرحيم، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، الناشر، الدار السلفية، مصر.
- لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات. لفخر الدين الرازي. تحقيق: طه عبدالرؤوف. ١٤٢٠هـ. المكتبة الأزهرية. القاهرة.
- مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب صنعها وأعدها للتصحيح عبد العزيز ابن زيد الراوي، د. محمد بلبتاجي، د. سيد حجاب، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- متن اللغة موسوعة لغوية حديثة: للعلامة اللغوي الشيخ أحمد رضا، الطبعة: بدون، التاريخ: ١٣٧٧هـ-١٩٥٨م، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.
- المجالسة وجواهر العلم: تصنيف: أبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري، القاضي المالكي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، الطبعة بدون، التاريخ ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، الناشر دار الريان للتراث القاهرة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية: جمع وترتيب: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي، وساعده ابنه محمد، الطبعة: بدون، التاريخ: ١٤١٢هـ-١٩٩٩م، دار عالم الكتب، الرياض.

• محاضرة الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الأصفهاني،تحقيق: عمر الطباع الطبعة بدون، التاريخ ١٤٢٠هـ-١٩٩٩، دار القلم، بيروت.

• المحرر الوجيز: لأبي محمد عبدالحق بن عطية الأندلسي، تحقيق: المجلس العلمي بفارس، الطبعة: بدون، التاريخ: ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

• محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين: لفخر الدين محمد بن عمر الخطيب الرازي، تقديم: طه عبدالرؤوف، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون، مكتبة الطبقات الأزهرية، الأزهر.

• المحصول في علم الأصول: لفخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي، الطبعة بدون، التاريخ ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، دار الكتب العلمية، بيروت.

• مختار الصحاح: لمحمد بن أبي بكر عبدالقادر الرازي، الطبعة: بدون، التاريخ: ١٩٨٨م، مكتبة لبنان، بيروت.

• مختصر التحفة الأثنى عشرية: لشاه عبد العزيز الإمام ولي الله أحمد عبد الرحيم الدهلوي، تعريب: الشيخ غلام محمد بن محي الدين عمر الأسلمي اختصره وهذبه السيد محمود شكري الألوسي، تحقيق محب الدين الخطيب، الطبعة بدون، التاريخ ١٤٠٤هـ، طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد الرياض، المملكة العربية السعودية.

• مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة: لابن القيم الجوزية، اختصار: محمد بن الموصلي، تخريج نصوص وتعليق: د. الحسن بن عبدالرحمن العلوي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، أضواء السلف، الرياض.

- مختصر العلو للعلي الغفار، تأليف: شمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤١٢هـ-١٩٩١م، المكتب الإسلامي، بيروت.
- مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية رحمه الله: لبدر الدين أبي عبدالله محمد بن علي الحنبلي البعلي، أشرف على تصحيحه: الشيخ عبدالمجيد سُليم، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون، دار الكتب العلمية، بيروت.
- مختصر سؤال وجواب في أهم المهمات العقدية لدى الشيعة: لعبدالرحمن الشثري، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
- مرآة الجنان وعبر اليقضان. تأليف: أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي الطبعة: بدون. تاريخ: ١٤١٣هـ ١٩٩٣م، دار الكتاب الإسلامي.
- مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات: لابن حزم، ويليه: نقد مراتب الإجماع لابن تيمية، بعناية: حسن أحمد وإسبر، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، دار ابن حزم، بيروت.
- المستدرك: للحاكم، وبذيله: التخليص للذهبي، إشراف: يوسف عبدالرحمن المرعشلي، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- المستصفى من علم الأصول. تأليف: أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطبعة: بدون.التاريخ: بدون. دار العلوم الحديثة بيروت - لبنان.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل: المشرف على إصدار هذه الموسوعة: عبدالله عبدالمحسن التركي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ورفقاؤه، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤٢٢هـ-١٩٩٩م، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- مسند الشاميين. تأليف: الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني. حققه وخرج أحاديثه حمدي السلفي. بيروت. ط: الثانية. التاريخ ١٤١٧هـ-١٩٩٦م. مؤسسة الرسالة.

- المسند: للإمام أحمد بن حنبل، الطبعة: الرابعة، التاريخ: ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق.
- مشاهير علماء الأمصار. تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي. تحقيق: م: فلا يشهمر الطبعة: بدون. التاريخ: ١٩٥٩م، دار الكتب العلمية.
- مشكل الحديث وبيانه: لأبي بكر محمد بن الحسن بن فورك،تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى، التاريخ ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م، الناشر دارالوعي حلب.
- المصادر العامة للتلقي عند الصوفية: لصادق بن سليم صادق، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م، مكتبة الرشد، الرياض.
- المصباح المنير: لأحمد الفيومي المقرئ، الطبعة: بدون، التاريخ: ١٩٩٠م، مكتبة لبنان.
- مصر والشام في عصر الأيوبيين والمماليك: لسعيد عاشور، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون، دار النهضة العربية، بيروت.
- مصرع التصوف: تأليف برهان الدين البقاعي، تحقيق وتعليق: عبدالرحمن الوكيل، الطبعة: بدون، التاريخ: ١٤١٥هـ، تحت إشراف إدارة البحوث العلمية، الرياض.
- المصنف: للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، المكتب الإسلامي، بيروت.
- المصنف: للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي، تحقيق محمد عوَّامة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ومؤسسة علوم القرآن، بيروت.

- المطلع على أبواب المقنع: لشمس الدين محمد البعلي الحنبلي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٣٨٥هـ- ١٩٦٥م، المكتبة الإسلامي، دمشق.
- معاني القرآن لكريم: للإمام أبي جعفر النحاس، تحقيق: الصابوني، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- معاني القرآن وإعرابه: لأبي إسحاق إبراهيم بن السّري الزجاج، تحقيق: عبدالجليل شلبي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، دار الحديث، مصر.
- معاني القرآن: سعيد بن سعدة البلخي الأخفش، تحقيق: عبدالأمير محمد أمين، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، دار عالم الكتب، بيروت.
- معاني القرآن: لأبي زكريا يحي بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون، طبعة دار السرور، بيروت، لبنان.
- المعتزلة وأصولهم الخمسة: لعواد عبدالله المعتق، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٠٩هـ، دار العاصمة، الرياض.
- معجم اصطلاحات الصوفية: تصنيف عبدالرزاق الكاشاني، تحقيق وتقديم وتعليق: عبدالعال شاهين، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٣هـ، دار المنار، القاهرة.
- معجم الأدباء وإرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، الطبعة الأولى، تاريخ ١٤١١هـ-١٩٩١م، دار الكتب العلمية.
- المعجم الأوسط: للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: أحمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، الطبعة الأولى، التاريخ ١٤٢٥هـ-١٩٩٩م، دار الفكر، عمان، الأردن.

- معجم البلدان: ياقوت الحموي أبو عبد الله، الطبعة بدون، التاريخ بدون، دار الفكر، بيروت.
- المعجم الفلسفي: لجميل صليبا، الطبعة: بدون، التاريخ: ١٩٧٨م، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
- المعجم الفلسفي: لعبدالمنعم الحنفي، الطبعة: الأولى، التاريخ، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، الدار الشرقية، مصر.
- المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية، الطبعة: بدون، التاريخ: ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، الهيئة العامة لشؤون المطابع.
- المعجم الكبير: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون، تاريخ نشر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
- معجم الكلمات الصوفية: لأحمد النقشبندي، تحقيق: أديب نصر الدين، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٩٩٧م، الانتشار العربي، بيروت.
- معجم المؤلفين الصوفيين أكثر من (١٦٠٠) ترجمة مؤلفين من أتراك وفرس وعرب وهنود وأفارقة، تأليف: محمد أحمد درنيقة، الطبعة: الأولى، التاريخ: ٢٠٠٦م، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان.
- المعجم المختص: للمحدثين، تصنيف: شمس الدين محمد بن أحمد أحمد الذهبي، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، مكتبة الصديق: الطائف.
- المعجم الوسيط: قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات، وحامد عبدالقادر، ومحمد علي النجار، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون، المكتبة الإسلامية: استانبول، تركيا.

- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع: لعبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد،تحقيق: مصطفى السقا، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، بيروت.
- معجم مصطلحات الصوفية: تأليف عبدالمنعم الحفني، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، دار المسيرة، بيروت.
- المعرفة والتاريخ: للحافظ أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، مكتبة الدار، المدينة المنورة.
- معيار العلم: لأبي حامد محمد بن محمد الطوسي الغزالي، بشرح أحمد شمس الدين، الطبعة بدون، التاريخ ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، دار الكتب العلمية، بيروت.
- المغنى في أبواء التوحيد والعدل. لعبد الجبار الهمداني. الطبعة، القاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر سلسلة تراثنا.
- المغني: لابن قدامة، تحقيق: عبدالله التركي وعبدالفتاح الحلو، الطبعة: الثالثة، التاريخ: ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، دار عالم الكتب، الرياض.
- مفتاح العلوم: لأبي يعقوب بن يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، ضبطه وشرحه: الأستاذ نعيم زرزور، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت.
- المفردات في غريب القرآن: لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق وضبط: محمد خليل عتياني، الطبعة الأولى، التاريخ ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، دار المعرفة للطباعة والنشر.
- مفيد العلوم ومبيد الهموم: لجمال الدين الخوارزمي، تقديم: عبدالله الأنصاري، الطبعة: بدون، التاريخ: ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م، العصرية، بيروت.

- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين: لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، عنى بتصحيحه: هلموت ريتر، الطبعة: الثالثة، التاريخ: ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م، فرانز شتايز.
- مقاييس اللغة: لأحمد فارس بن زكريا، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الطبعة: بدون، التاريخ: ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، دار الفكر.
- مقدمة ابن خلدون، تحقيق: حامد أحمد الطاهر، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، دار الفجر للتراث، القاهرة.
- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد. تأليف: الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح. تحقيق: د: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. الطبعة: الأولى. التاريخ: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، مكتبة الرشد الرياض - السعودية.
- مناهل العرفان في علوم القرآن: للشيخ عبد العظيم الزرقاني حققه واعتنى به فؤاد أحمد زمرلي، الطبعة الأولى، التاريخ ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت.
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، الطبعة الأولى، دار صادر.
- منهاج السنة النبوية: لابن تيمية، تحقيق: محمد رشاد سالم، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، مؤسسة قرطبة.
- منهج السلف والمتكلمين في موافقة العقل للنقل: لجابر إدريس، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، دار أضواء السلف، الرياض.
- منهج أهل السنة والجماعة ومنهج الأشاعرة في توحيد الله: لخالد عبداللطيف بن محمد نور، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة.

- المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار: لتقي الدين أحمد بن علي المقزيزي، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، الطبعة: بدون، التاريخ: ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.
- المواقف في علم الكلام: لعبد الرحمن بن أحمد الايجي، الطبعة، بدون، التاريخ: بدون، عالم بيروت.
- الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة: تأليف: ناصر القفاري وناصر العقل، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م، دار الصميعي: للنشر والتوزيع.
- الموسوعة الصوفية: تأليف: عبدالمنعم الحفني، الطبعة: الخامسة، التاريخ: ٢٠٠٦م، مدبولي، مصر.
- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، الطبعة: الثانية، التاريخ: ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، الندوة العالمية للشباب، الرياض.
- موقف ابن القيم من التصوف: إعداد: عبدالرؤوف خيري، الطبعة: بدون، التاريخ: ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م، جامعة أم القرى كلية الدعوة.
- موقف ابن تيمية من الأشاعرة: تأليف: عبدالرحمن المحمود، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، مكتبة الرشد، الرياض.
- موقف الأئمة الأربعة وأعلام مذاهبهم من الرافضة وموقف الرافضة منهم، تأليف: عبدالرازق عبدالمجيد الأرو، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، أضواء السلف، الرياض.
- موقف المتكلمين من الاستدلال بنصوص الكتاب والسنة، لسليمان بن صالح الغصن، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م، دار العاصمة، الرياض.
- ميزان الاعتدال: تأليف أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون، دار الفكر.

- النبوات: للإمام تقي الدين أبي العباس أحمد ابن تيمية، تحقيق: د. عبدالعزيز بن صالح الطويان، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٠٠هـ-٢٠٠٠م، مكتبة أضواء السلف، الرياض.
- النجاة في المنطق والإلهيات: لأبي علي الحسين بن علي بن سينا، تحقيق. د: عبدالرحمن عميرة. الطبعة الأولى. التاريخ ١٤١٢هـ. دار الجيل - بيروت.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تفري بردي الأتابكي، الطبعة بدون، تاريخ بدون، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر.
- نزهة الأعين النواظر: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، الطبعة الأولى، التاريخ ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت.
- نزهة الألباب في الألقاب: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالعزيز بن محمد بن صالح السديري، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م، مكتبة الرشد، الرياض.
- نقض أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد، تحقيق: رشيد الألمعي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، مكتبة الرشد، الرياض.
- نكت القرآن الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام: لمحمد بن علي الكرجي القصاب، تحقيق: علي التويجري، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، دار ابن القيم، الدمام.
- النكت والعيون تفسير الماوردي: لأبي الحسن علي محمد الماوردي، تعليق: السيد بن عبدالمقصود، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- نهاية الإقدام في علم الكلام: محمد بن عبدالكريم الشهرستاني، ويليه: لباب المحصل في أصول الدين لعبدالرحمن بن محمد بن خلدون كلاهما تحقيق: أحمد المزيدي، ويليهما: الإشارة إلى مذهب أهل الحق، لأبي إسحاق الشيرازي، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثر أبي السعادات مجد الدين بن المبارك بن محمد، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، الطبعة: بدون، التاريخ: بدون، دار الباز، مكة.
- النوافح العطرة في الأحاديث المشتهرة: لمحمد بن أحمد جا رالله، تحقيق: محمد بن عبدالقادر أحمد عطاء، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان.
- النور من كلمات أبي طيفور: المنسوب للسهلجي، ضمن كتاب شطحات الصوفية للدكتور: عبد الرحمن بدوي، الطبعة الثالثة، التاريخ ١٩٧٨م، الناشر، وكالة المطبوعات، الكويت.
- الواضح في أصول الفقه، تأليف: أبي الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، مؤسسة الرسالة.
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد: تأليف: أبي الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود، وعلي محمد معوض، وأحمد محمد صيرة، وأحمد عبدالغني الجمل، وعبدالرحمن عويس، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- اليزيدية ومنشأ نحلتهم: تأليف أحمد تيمور باشا، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، مكتبة الثقافة الدينية: بورسعيد، مصر.

• اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر. لعبد الرؤوف المناوي. دارسه وتحقيق: د: المرتضى الزين أحمد، الطبعة: الأولى، التاريخ: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م. مكتبة الرشد الرياض.



فهرس الموضوعات

الموضـــــــــــــــــوع	الصفحة
ملخص الرسالة	٣
The Research	٤
الشكر والتقدير	٥
المقدمـــــــــة	٧
أسباب اختيار البحث	٩
منهج البحث	١١
خطة البحث	١١
القسم الأول: (الدراســـة)	١٦
الفصل الأول: عصر المؤلف وحياته	١٧
المبحث الأول: عصر المؤلف	١٨
المطلب الأول: الحالة السياسية	١٨
المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية	٢١
المطلب الثالث: الحالة العلمية	٢٢
المبحث الثاني: حياة المؤلف وشخصيته	٢٥
المطلب الأول: نسبه ومولده	٢٥
المطلب الثاني: نشأته وطلبه للعلم	٢٥
المطلب الثالث: شيوخه	٢٧
المطلب الرابع: تلاميذه	٢٩
المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه	٣٠

الموضـــــــــــــــــــوع	الصفحة
المطلب السادس: عقيدته	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
* مصادر التلقي عند الصالحي	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
* توحيد الألوهية والربوبية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
* توحيد الأسماء والصفات	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
* قوله في القرآن	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
* القدر	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
* السمعيات	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
* موقفه من البدع وأهلها	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الموضـــــــــــــــــوع	الصفحة
المطلب السابع: آثاره العلمية	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الفصل الثاني: دراســـة عـــن الكتـــاب	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
المبحث الأول: التعريف بالكتاب	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
اسم الكتاب	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
توثيق نسبة الكتاب	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
تاريخ تأليفه	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الغرض من التأليف	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
سبب التأليف	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الموضـــــــــــــــــــــوع	الصفحة
المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
المبحث الثالث: دراسة تحليلية لمضامين الكتاب	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الموضوع الأول: أسباب انحراف أهل البدع والأهواء	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الموضوع الثاني: حقيقة الدّين	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الموضوع الثالث: الصفات	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الموضوع الرابع: القرآن	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الموضوع الخامس: القدر	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الموضوع السادس: مقالات الناس في علي رضي الله عنه	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الصفحة	الموضـــــــــــــــــــــوع
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	الموضوع السابع: الخوارج والحكم عليهم
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	الموضوع الثامن: الحلول والاتحاد، ووحدة الوجود
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	**المبحث الرابع: مصادره**
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	**المبحث الخامس: منزلة الكتاب العلمية والمآخذ عليه**
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	مزايا الكتاب
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	المآخذ على الكتاب
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	**المبحث السادس: وصف النسخة الخطية**
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	**نماذج من النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق**

الموضـــــــــــــــــــــوع	الصفحة
القسم الثاني: (النص المحقق)	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[من سلك العناد سقط عند الله وأهل العلم والنظر]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[الموانع التي منعت بعض الناس من الأخذ من المصدر الأول]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[سبب التأليف]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[لا سبيل إلى معرفة الحق إلا بعد ترك الهوى والغلو في الأئمة والمشايخ]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[قاعدة في الحقيقة والشريعة]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[المقصود من القول والاعتقاد والعمل]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[صلاح الحال مبني على صحة العمل]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

الموضـــــــــــــــــــــــــــوع	الصفحة
[تعريف الاعتقاد]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[تعريف الخبر]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[أقسام الكلام]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[حقيقة الصدق]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[المقاصد في الأخبار الكاذبة]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[مراتب الأشياء في الوجود]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[حقيقة اللفظ عند النحاة]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[تقسيم الخبر]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الموضـــــــــــــــــــــــــوع	الصفحة
[خبر الآحاد]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[الاعتقاد الصحيح أو الفاسد تارة يكون خبر نقلي وتارة عن نظر عقلي]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[كل واحد من النقل والعقل والوجد يدخله الصحة والفساد]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[أسباب فساد الاعتقاد]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[أسباب الخلاف بين الأئمة]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[حقائق الصفات لا يعلمها إلا الله]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[ميزان الأحاديث والنقول الواردة]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[ثمرة معرفة الأحاديث الصحيحة]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الموضـــــــــــــــــــــــوع	الصفحة
[بعض مصنفات أهل العلم في معرفة الأخبار الصحيحة من غيرها]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[أسباب الشبه في قلوب الناس]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[موازين العلوم العقلية]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[ثمرة المقدمات المنطقية]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[غاية علوم الفلاسفة]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[موازين العلوم الوجدية]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[غالب شيوخ الصوفية من المتأخرين انحرف وجدهم لفساد اعتقادهم]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[بماذا تدرك الموازين الثلاثة (النقلي، العقلي، الوجدي]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الموضـــــــــــــــــــــوع	الصفحة
[من وحد الله في ربوبيته ولم يوحده في ألوهيته لم ينفعه توحيد الربوبية]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[تقسيم الأمر إلى كوني وشرعي]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[العلم بالله لا ينال بفكر عقلي]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[التحذير من كتب المبتدعة]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[التجليات الحاصلة لأهل الخلوات]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[مقولة من يقول (الطرق إلى الله بعدد أنفاس الخلق)]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[التوحيد لب الشريعة وخلاصتها]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[انقسام الخلق قبل البعثة]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

الموضـــــــــــــــــوع	الصفحة
[غالب من عبد غير الله مقرّ بتوحيد الربوبية]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[غرق في بحر شهود توحيد الربوبية أقوام]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[ما يخاف على المتفقهة ومن تبعهم من العامة]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[قاعدة يلزم المؤول في المعنى الذي أثبته ما لزمه في الذي فر عنه]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[الخوف على السالكين من شبهة الحلولية والاتحادية]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[شبه الاتحادية]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الفصل الأول	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[وصية لطيفة]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الصفحة	الموضـــــــــــــــوع
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	[نهي السلف عن النظر في كتب أهل البدع]
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	[السبب الموجب لضلال من ضل]
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	[فرق الروافض]
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	[الروافض تأولوا معظم القرآن على غير مراد الله]
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	[هجر أهل البدع]
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	فصـــــــــــل
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	[حقيقة مقالة القدرية]
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	[الإرادة والقدرة يصدر عنهما الاختيار]

الموضـــــــــــــــــــوع	الصفحة
[غلط بعض الناس في الألفاظ]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[الجبرية تستتر بهم الحلولية والاتحادية والزنادقة]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[علم الله قديم]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[الرد على القدرية والجبرية]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[حقيقة مقولة الجبرية]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[السور المكية والمدنية]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[صوفية الجبرية انحرف وجدهم إلى الحلول والاتحاد أو وحدة الوجود]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[الفرق بين السور المكية والمدنية]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الموضـــــــــــــــــــــــــوع	الصفحة
[معظم نزول الآيات المتضمنة للأمر والنهي كان بالمدينة]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[المؤمنون قاموا بالعبادتين الاضطرارية والاختيارية]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[مقولة من يقول (غاية العبد أن يبقى بين يدي الله كالميت بين يد الغاسل يقلبه كيف يشاء)]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[الآيات المشهودة دالة على ربوبيته والآيات المسموعة دالة على ألوهيته]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[من طلب الهدى في غير القرآن ضل]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[خاب وخسر من لم يكن علمه من فتح معاني القرآن]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
فصـــــــــــل	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[حقيقة الدين مبنية على أصلين]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الموضـــــــــــــــــــــوع	الصفحة
[الفرق بين الطبيعة والشريعة والحقيقة]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[أقسام الشريعة من حيث اللفظ]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[لفظ الحقيقة في اللغة]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[الحقيقة الباطنة]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[حقيقة أولياء الله]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[الحقيقة الكونية]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[المعاني الكلية من مدارك العقل، ولا وجود لها إلا في الذهن]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[ما به الاشتراك غير ما به الامتياز]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الموضـــــــــــــــــوع	الصفحة
[أصحاب وحدة الوجود لا حسّ لهم ولا عقل ولا شرع]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[الكشف عن حقيقة الاسم الجامع]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[من تأول الكرسي بالعلم والعرش بالملك]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[معنى الإله]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[كل ذات لا صفة لها ثابتة لم يصح وجودها في العقل]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[المعرفة بالله لا تنال إلا من جهة الرسالة]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[لا سبيل إلى المعرفة بالله إلا من الجهة التي تعرف إلينا بها وهي الرسالة]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
فصـــــــل	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الموضـــــــــــــــــوع	الصفحة
[تعريف التوحيد]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[حقيقة توحيد الألوهية]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[أقسام الشرك]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[الشرك في الصفات]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[الشرك في الأفعال]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[أقسام الشرك في الألوهية]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[تعريف الظلم والحكمة]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[الشرك الخفي]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الموضـــــــــــــــــــــــوع	الصفحة
[كل من الرياء والعجب يسقط العمل]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
فصـــــــــــل	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[الرد على الحلولية]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[الوجود بأسره قائم بقدرة الله وتدبيره]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[تفسير القرب الوارد في سورة (ق) و(الواقعة)]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[ميزان الفرق بين الأحوال]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[الحكمة من متابعة الشريعة والمشي خلف صاحبها]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[أصل البدع والضلالات]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الموضـــــــــــــوع	الصفحة
[الخطأ جائز وقوعه من جميع الخلق حاشا الأنبياء فيما بلغوه عن الله]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[لا يلزم العالم إذا أخطأ في مسألة أن يكون مخطئًا في سائر أقواله]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[الدعوة إلى الله]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[من شرط الصادق أن يدعو الخلق إلى الله لا إلى نفسه]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[معنى الشهادتين قولاً وفعلاً]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[الخطأ لا يُتَّبعُ إجماعا]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[ليس شرطًا في العالم بفن من الفنون أن يكون عالماً بجميع الفنون]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[الغرض من التأليف]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الموضـــــــــــــــــــــوع	الصفحة
فصـــــــــل	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
في الرد على الاتحادية	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[على العبد الصادق أن يلازم وظائف العبادات الشرعية]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[كل من صدق قلبه بأن الله حكيم عليم فلا يزيد على ما وضع شيئًا ولا ينقص منه شيئًا]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[طريقة العجم في دخول الخلوة]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[طريق الحق واضح جلي لمن اهتدى بنور القرآن]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[الحجاب الأكبر للقلوب محبة الجاه والمال]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[الواجب على الملوك]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

الموضـــــوع	الصفحة
[الواجب على الوزراء]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[آداب القضاة والحكام]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[التوحيد لا ينال إلا بمعرفة شرائع الدين]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[آداب الفقهاء والقراء]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[التحذير من النظر في كتب أهل الكلام]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[آداب أهل الحديث]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[وظايف التجار وأرباب الصنائع]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[وظايف الفقراء والصوفية]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الموضـــــــــــــــــــــوع	الصفحة
[وظايف أهل القرى والضياع]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[وظايف الخطباء والوعاظ]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[مقالات الناس في علي رضي الله عنه]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[مقالة الرافضة في علي رضي الله عنه]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[مقالة أهل السنة في علي رضي الله عنه]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[مناظرة ابن عباس رضي الله عنه للخوارج]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[مقالة الخوارج في علي رضي الله عنه]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
فصـــــــــل	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الموضـــــــــــــــــــوع	الصفحة
[لا يعلم حقائق الصفات إلا الله]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[الاختلاف في الصفات]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[نصوص الصفات تمر كما جاءت على ظاهرها]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[الذين غلوا في إثبات الصفات]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[مقالة أهل السنة والجماعة في الصفات]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[الخلاف في لفظ (الظاهر)]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[إمرار الصفات على ظاهرها هو الحق المبين]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[لا سبيل إلى العلم بحقيقة الصفات إلا بعد العلم بحقيقة الذات]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الموضـــــــــــــــــــــــــوع	الصفحة
فصـــــــــــل	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
في تقرير الأخبار عن الغيب	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
فصـــــــــــل	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
في الكشف عن المعجزات	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[تعريف المعجزة]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[المعجزة إما أن تكون قولاً أو فعلاً]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[أصل ظهور المعجزة إما حجة على من كذب أو حاجة لمن آمن]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[أقسام المعجزة باعتبار أمته]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

الموضـــــــــــــــــــــوع	الصفحة
[آية التوبة فيها دلالة عظيمة تتضمن الرد على جميع أهل الباطل]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[كل باطل يخالف الظاهر فهو باطل]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
فصـل في تحقيق القول في القـــرآن	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[القرآن كلام الله]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[انقسام الناس عند سماع القرآن في زمن النبوة]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[أسباب حدوث البدع والضلالات]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[أعداء الدين وضعوا في ظاهر العلم باطن معاني زندقتهم]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[القرآن عليه مدار المنقول والمعقول]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الموضـــــــــــــــــوع	الصفحة
[فرقة الكلابية]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[حقيقة الكلام عند الكلابية]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[شبه الكلابية]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[أثر النظر في أصول أهل البدع]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[تحذير أئمة السنة من علم الكلام]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[السبب في ذم علم الكلام]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[ما ظهر محقٌ في الوجود إلا وظهر مبطل]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[نتيجة مقالة أهل الكلام ترجع إلى إنكار أمهات أصول الدين]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الموضـــــــــــــوع	الصفحة
[وجه الحق في مسألة القرآن مع أهل الحديث]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[القرآن كلام الله لفظًا ومعنى]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[القرآن حقيقة الرسالة التي حملها جبريل]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[الكلام صفة المتكلـم]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[آراء العرب لما سمعت هذا القرآن]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[أهل السنة والجماعة هم حماة الدين]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[ميزان الأقوال والأفعال والاعتقادات الكتاب وصحيح السـنة]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[لا ينسب إلى الله إلا ما نسبه إلى نفسه]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الموضـــــــــــــــــــــوع	الصفحة
[القول بخلق القرآن محدث]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[الردود العقلية على مقالة ابن كلاب ومن نحا نحوه]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[متى ظهر القول بخلق القرآن؟]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[المحل الذي وقع النزاع فيه بين أئمة السنة والجهمية]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[المحل الذي وقع النزاع فيه اللفظ المسموع والحرف المكتوب]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[الحق مع أهل السنة في مسألة القرآن]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[التحقيق في حقيقة الحرف]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[مسألة: التلاوة والمتلو]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الموضـــــــــــــــــــوع	الصفحة
[لفظي بالقرآن هل هو مخلوق أو غير مخلوق]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[حقيقة الكلام عند الكلابية]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[جبريل عليه السلام حمل كلام الله حقيقة]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[حقيقة الكلام]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[ليست المقاصد والتصورات والإرادات هي حقيقة الكلام]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[مراد ابن كلاب لما ذهب إليه من حقيقة الكلام]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[الفلاسفة ومن تبعهم في طريق غير طريق نبينا محمد ﷺ]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[من لم يعرض عن طريق المتكلمين لم يذق طعم الإيمان]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الموضـــــــــــــــــوع	الصفحة
[التسميات إنما وضعت للدلالة على المسميات إلا أنها هي]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[ليس في وسع الخلق الإشراف على حقيقة ذات الله وصفاته وأسمائه]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[يلزم المتكلمين ما فرو منه]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[كل من لم يسلك طريق أئمة الحديث لم يذق قلبه طعم الإيمان]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[معنى إضافة القول إلى جبريل ونبينا محمد عليهما الصلاة والسلام]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[السبب الموجب لنسبة القول إلى الرسولين]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[تمويهات من قال بمقولة ابن كلاب]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[قول الكلابية أن الله ألهم جبريل عليه السلام أن ينزل على محمد ﷺ معاني ما أراده من هذه الألفاظ]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الموضـــــــــــــــــــــــوع	الصفحة
[الرسول ﷺ كان يتكلم بثلاثة أقسام من الكلام]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[أصواتنا ومادة رسومنا مخلوقة محدثة]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[الكلام لا يظهر إلا بواسطة الصوت إن كان حاضرا أو الرسم إن كان غائبا]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[حقيقة الكلام]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[التعليم متولد بين المعلم والمتعلم]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[تصور الكيفية إنما يكون عن الإدراك بالحس]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[غالب الخلق يقع في الاعتقاد الفاسد حين يتصور الأمر على خلاف ما هو عليه]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[حقيقة الكلام]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الموضـــــــــــــــــوع	الصفحة
[ظن علماء الكلام أن المعقول هو أصل الإيمان]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[اسم الكتاب الذي ارتضاه المؤلف]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
فصـــــــــــل	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[القرآن اشتمل على الأخبار عن الحقائق كلها]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[القرآن هو الرسالة التي حملها جبريل ﵇ إلى نبينا محمد ﷺ]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[توحيد الألوهية هو المقصود من بعثة الرسل]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[القائمون بتوحيد الألوهية هم المؤمنون حقيقة]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[أنكرت المعتزلة أن يكون لفظ القرآن كلامًا لله حقيقة]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

الموضـــــــــــــــــــوع	الصفحة
[معظم آيات القرآن ترد على من أنكر نسبة المسموع إلى الله تعالى]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[الصفة لا تفارق الموصوف]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[كل من أخذ اعتقاده من وضع فلسفي وقياس عقلي فقد حرم الوصول]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[تنقل أبوالحسن الأشعري في المقالات]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[انتشار الأشعرية بواسطة الباهلي والباقلاني وابن فورك]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[رجوع الأشعري عن مقالة المعتزلة]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[الجويني أنكر الصفات الخبرية]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[رجوع بعض الأشعرية عند الموت]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**

الموضــــــــــــــــــوع	الصفحة
فصـــــــــــل	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[قول بعض الناس: أن أحوال مشايخهم غير داخلة تحت أحكام الشريعة]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[السماعات المنكرة لا تقرب إلى الله]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[أقسام غلاة الصوفية والتعريف بهم]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[تعريف الحلولية]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[تعريف الاتحادية]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
[الاعتقاد الحق يؤخذ عن أئمة الفقه والحديث المتمسكين بالكتاب وصحيح السنة]	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
فصـــــــــــل	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

الموضـــــــــــــــــــوع	الصفحة
[الكشف عن حقيقة المنجمين]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
[أقسام الحوادث الصادر عن الله]	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الخاتمـــــــــة	**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**
الفهـــــــــارس	٤٠١
فهرس الآيات القرآنية	٤٠٢
فهرس الأحاديث النبوية	٤١٦
فهرس الآثار	٤٢١
فهرس الأعلام	٤٢٢
فهرس الفرق والطوائف	٤٢٦
فهرس الأبيات الشعرية	٤٢٩
فهرس الكلمات الغريبة والمصطلحات	٤٣٠
فهرس الأماكن والبلدان	٤٣٨
فهرس الكتب التي ذكرت في الكتاب	٤٣٩
ثبت المصادر والمراجع	٤٤٠
فهرس الموضوعات	٤٨٦

